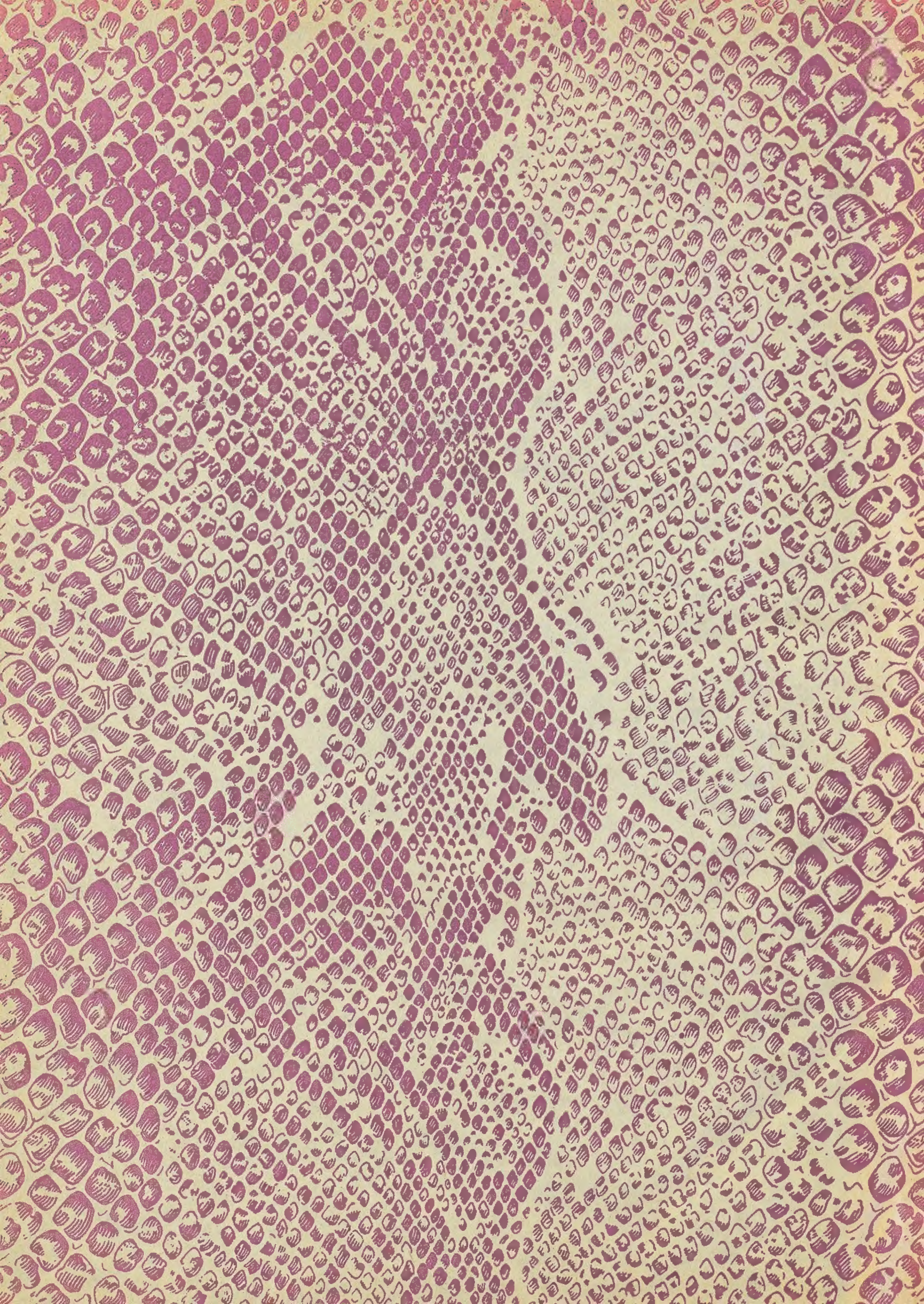
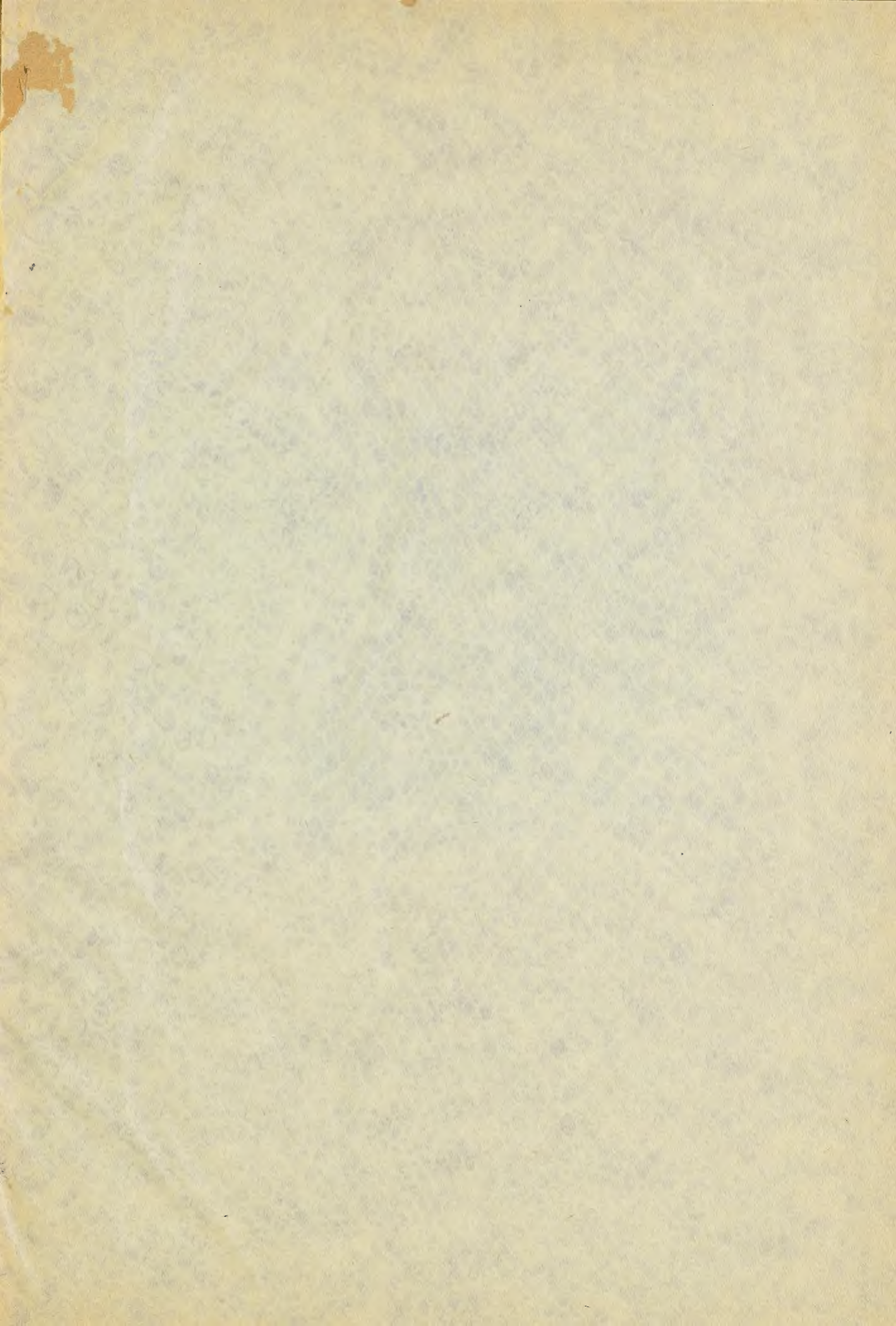
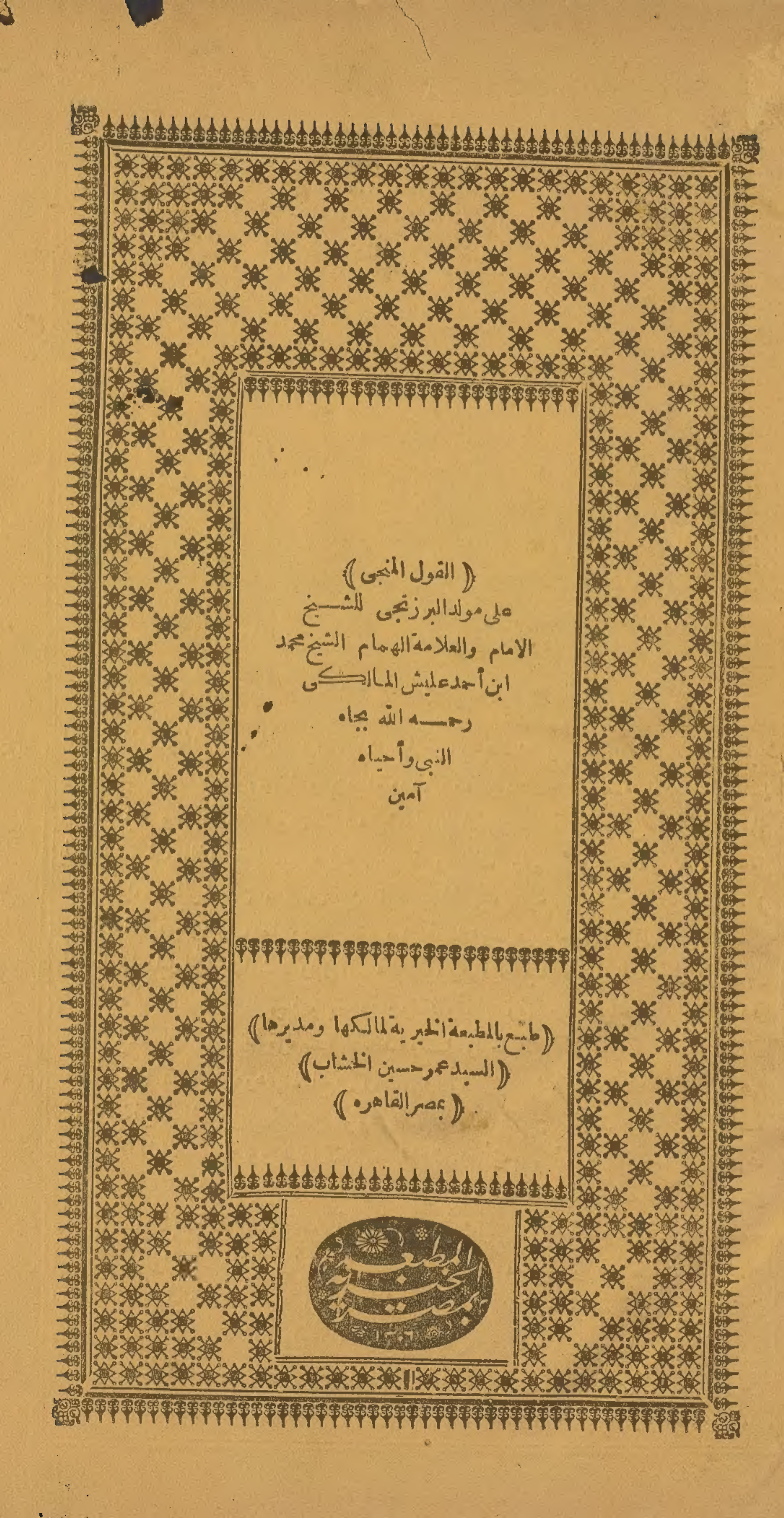
مراد البرزنجي

جامعة بغداد





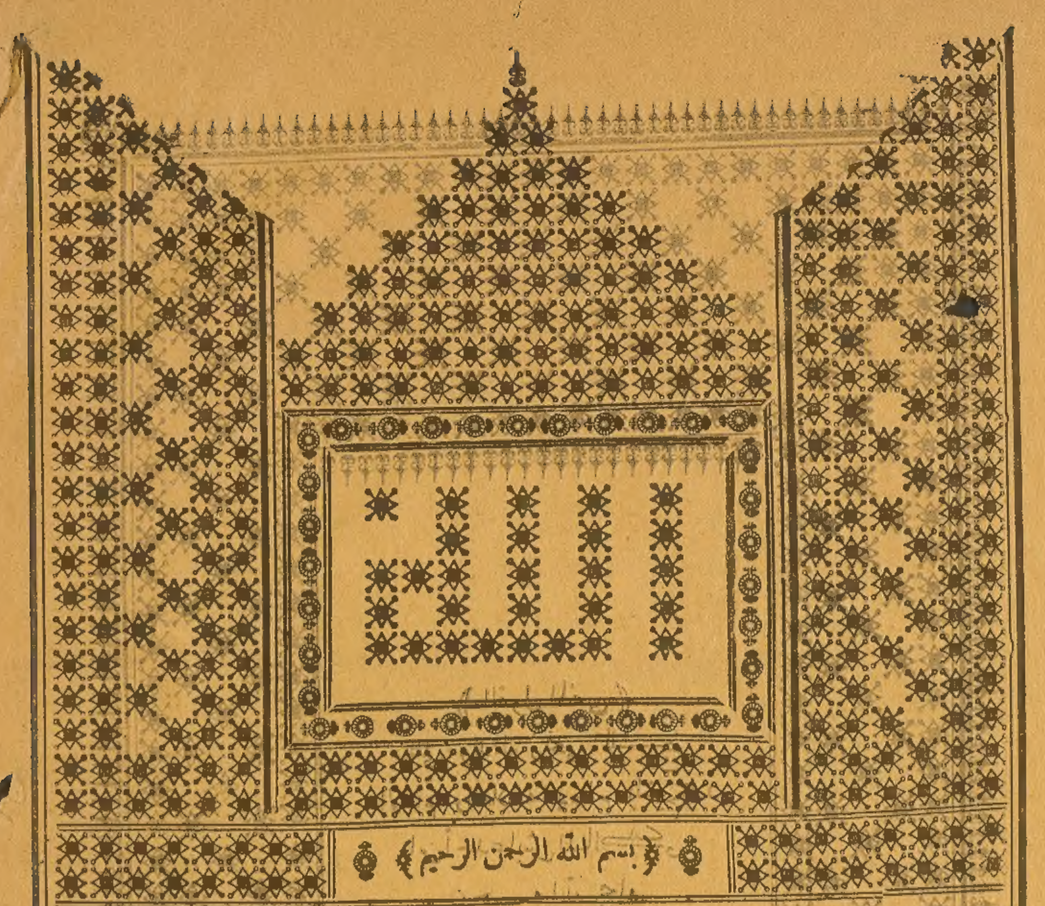




# (القول المنجى)

على مولد البرزنجى للشيخ
الامام والعلامة الهمام الشيخ محمد
ابن أحمد عليش المالكى
رحمه الله بجاه
النبى وأحبابه
آمين

(طبع بالمطبعة الخيرية لمالكها ومديرها)
(السيد عمر حسين الخشاب)
(بمصر القاهره)




(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا وكل من فى السموات والارض آتيه عبدا ومنّ على بعضهم باتخاذه خليلا وجعل سيدنا محمدا حبيبا و رسولا وميز بولادته هذه الامه وأذهب به عنها الغمه اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه وكل منتم اليه ((أما بعد)) فيقول عبد الله محمد عليش هذه كلمات تتعلق بالمولد الشريف الذى ألفه السيد البرزنجى ذو القدر المنيف رضى الله تعالى عنه وأرضاه وجعل الجنة مأواه وسائر المسلمين ومن قال آمين (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) يبحث عنها عما يناسب علم الحديث الذى هو علم يعرف به ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجهين (الاول) من جهة طلب الابتداء بها ودليله الحديث المشهور على ألسنة الجمهور وهو قوله عليه الصلاة والسلام كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر وفى رواية فهو أقطع وفى أخرى فهو أجذم وأوضح منه فى الدلالة عليه مافى الجعبرى من قوله صلى الله عليه وسلم أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل على جبريل بها أعادها ثلاثا وقال هى لك ولامتك فرهم لا يدعوها فى شئ من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين مذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة وفى رواية اذا كتبتم كتابا فاكتبوا فى أوله بسم الله الرحمن الرحيم واذا كتبتموها فاقرؤها وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال تخلقوا بأخلاق الله ولاشك أن عادته تعالى فى ابتداء كل سورة الاتيان بالبسملة سوى براءة فنحن مأمورون به (والثانى) من جهة فضلها ولا يمكن الاحاطة به لعدم انحصاره ولنذكر بعضه وان لم يثبت عندنا بشرط الرواية فيه لجواز رواية الاحاديث الضعيفة فى الفضائل سيما اذا وافقت القياس منها قوله صلى الله عليه وسلم ان أول ماجرى به القلم فى اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم وانه أول ما نزل على آدم وانه أمان أهل السموات والارض وانها كلمة جواز من الله تعالى وانه خاتم الله لعباده الموحدين وقوله صلى الله عليه وسلم ان المعلم اذا قال للصبى قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبى بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى براءة للصبى وبراءة لابويه وبراءة للمعلم من النار

ومنها

أبتدئ الإملاء باسم الذات
العليه مستدر الفيض
البركات على ما أناله وأولاه
وأثني بحمد موارده سائغه

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم كل ما في الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحه وكل
ما في الفاتحه فهو في بسم الله الرحمن الرحيم وروي أنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لها الجبال
الراسيات وتزلزلت الارضون السبع والسموات وازدادت الملائكة ايمانا والمخلوقات يقينا وخرت الجن
على وجوهها وتحركت الافلاك وحركت لعظمتها الاملاك وكانت مكتوبة على جبين آدم عليه السلام
وعلى جناح جبريل حين نزوله على ابراهيم وهو ملقى في النار فكانت بردا وسلاما عليه وعلى عصى موسى
عليه السلام بالعبرانيه فانفلق البحر بضربه بها وعلى لسان عيسى عليه السلام فتكلم في المهد وأبرأ
الاكمه والابرص باذن الله تعالى وعلى خاتم سليمان وروي من قالها ومنا سبحت معه الجبال الا أنه
لا يسمع تسبيحها وقالت الجن لبيك اللهم وسعديك الهي ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم زحزحه عن النار وأدخله الجنة وروي أنها لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في الاخرى لرجحت عليها وقد جعلها الله أمانا من كل بلاء
ودواء من كل داء وحرزا من الشيطان الرجيم وأمنة هذه الامة من الخسف والمسخ والقذف والغرق
فالزموا قراءتها وتقربوا بها الى ذي الجلال والاكرام وروي أن من كتبها غفر له وعن جابر رضي
الله تعالى عنه قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر
وأصغت البهائم آذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله تعالى بعزته لا يسمى اسمه على شئ
الا شفاه ولا يسمى اسمه على شئ الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة وقال ابن
مسعود رضي الله عنه من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها جنة له من كل واحد منهم وقال بعض أهل المعرفة البسملة
كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قربية لاهل العناية ورحمة خاصة
لاصحاب الجناية ويكفيها شرفا كونها في أول كل سورة من كلام الحكيم الخبير (قوله الإملاء)
مصدر أملى اذا ألقى الكلام على من يكتبه هذه لغة بني تميم وقيس ولغة الحجازيين وبني أسد أملل
املالا وجاء الكتاب العزيز بهما قال تعالى فهي تملى عليه بكرة وأصيلا وقال تعالى وليملل الذي
عليه الحق أفاده في المصباح يحتمل أن يكون باقيا على مصدريته وأن يكون بمعنى الكلام المملى
(قوله العليه) أي الجليل العظيم فهو علو معنوي لا مكاني لاستحالته عليه لقدمه تعالى وحدوث
المكان فهو موجود قبل وجود المكان وهو الآن على ما عليه كان قال تعالى وهو العلي العظيم (قوله
مستدرا) بضم الميم وكسر الدال المهملة وتشديد الراء اسم فاعل استدر الشاة اذا حلبها والدر بالفتح اللبن
ومنه لله دره فارسا وأصله مصدر دردرا اذا نزل أو سال أو لان أو نفق أو أضاء أو كثر أو حسن يقال در
العرق سال ودرت السماء بالمطر درا ودرورا فهي مدرار والسوق نفق متاعها والشئ لان والسراج
أضاء والخراج كثر ايتاؤه ووجهك حسن بعد العلة فالمعنى مستنزلا أو مستسيلا أو مستكثرا وهو حال
من فاعل أبتدئ (قوله فيض) أصله مصدر فاض الماء اذا كثر حتى سال كالوادي فالمراد به هنا
الكثرة (قوله البركات) جمع بركة بمعنى الزيادة والنماء والسعادة فشبهها بالماء في عموم النفع وطواه
ورمز اليه بالفيض على سبيل المكنية والتخييلية (قوله أناله) أي أعطاه الله لنا من النعم التي لا تحصى
(قوله وأولاه) مرادف أناله (قوله وأثني) بضم الهمزة وفتح المثلثة وكسر النون مشددة أي أبتدئ
ثانيا (قوله بحمد) أي وصف بجميل على جميل غير طبيعي مع التعظيم ان أريد اللغوي أو أمر يدل على
تعظيم المنعم ان أريد العرفي (قوله موارده) جمع مورد بمعنى محل يتوصل منه لاخذ الماء من نحو بحر
ولعله مستعار هنا للصيغ الدالة على الحمد للمشابهة في مطلق الايصال ومع هذا فهو قرينة لاستعارة
البحر في النفس للحمد لشبهه له في عموم النفع على مختار صاحب الكشاف (قوله سائغه) اسم فاعل
ساغ الشراب اذا سهل ابتلاعه فهو نعت سببي أي سائغ ماؤها الذي يوردها فهو ترشيح للمكنية وحيث

هنيه ممتطيامن الشكر
الجميل مطاياه وأصلى
وأسلم على النور الموصوف
بالتقدم والاوليه المتنقل
فى الغرر الكريمة والجباه
وأستمنح الله تعالى رضوانا
يخص العترة الطاهرة
النبويه ويعم الصحابة
والاتباع ومن والاه
وأستجديه هداية اسلوك

كانت المورد مستعارة لصيغ الحمد فالمراد سهل فهم معانيها اصراحتها فيها (قوله هنيه) بفتح الهاء وكسر النون وشد المثناة تحت نسبه للهنا أى لذيذه محمودة العاقبة فهو سببى وترشيح أيضا والمراد على ماسبق لذيذة المعانى نص فى التعظيم لا يخشى منها سوء أدب فى حق المحمود (قوله ممتطيا) بضم الميم الاولى وسكون الثانيه وفتح المثناة فوق وكسر الطاء المهملة يليها مثناة تحتية اسم فاعل امتطى اذا ركب المطا وزان العصا أى الظهر حال من فاعل أثنى مستعار لآتيا بجد واجتهاد لمشابهته له فى شدة التمكن (قوله من الشكر) أى الامر الدال على تعظيم المنعم (قوله الجميل) صفة كاشفة أو مخصصة والمراد ما كان باخلاص وحضور قلب (قوله مطاياه) جمع مطيه فعيلة بمعنى مفعولة أى مركوبة المطا ذكرا كانت أو أنثى وهى هنا مستعارة لصيغ الشكر لشبهها بها فى مطلق الايصال وقرينة على استعارة جهة سفر شاق كالحج للشكر لتشابههما فى الصعوبة والاحتياج الى آلات على سبيل المكنية (قوله وأصلى) أى أطلب صلاة الله أى رحمته (قوله وأسلم) أى أطلب سلام الله أى تحيته (قوله على النور) المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما يا رسول الله أخبرنى عن أول شئ خلقه الله تعالى قبل الاشياء فقال يا جابر ان الله قد خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله ولم يكن فى ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جنى ولا انسى فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثانى اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثانى الكرسى ومن الثالث باقى الملائكة ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثانى الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع أربعة أجزاء فخلق من الاول نور أبصار المؤمنين ومن الثانى نور قلوبهم وهى المعرفة بالله ومن الثالث نور ألسنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث كذا فى المواهب قال الزرقانى فى شرحها ولم يذكر الرابع من هذا الجزء فليراجع مصنف عبد الرزاق مع تمام الحديث وقد رواه البيهقى ببعض مخالفة (قوله بالتقدم) بضم الدال المهملة مشددة مصدر تقدم أى على كل مخلوق كما علم من حديث جابر المتقدم (قوله والاوليه) بياؤه للمصدرية أى كونه أولا فهو رديف التقدم (قوله المتنقل) بضم الميم وكسر القاف مشددة اسم فاعل تنقل أى الذى كثر انتقاله وتحوله (قوله الغرر) بضم الغين المعجمة جمع غرة كذلك من معانيه اللغوية بياض قدر الدرهم فى جبهة الفرس ولعل المراد بها هنا الجباه لعلاقة الحالية فعطفها عليها تفسير (قوله والجباه) بكسر الجيم وبالموحدة جمع جبهة قال الخليل هى مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية وقال الاصمعى هى موضع السجود (قوله أستمنح) أى أطلب المنح أى الاعطاء (قوله رضوانا) بكسر الراء وسكون الضاد المعجمة أحد مصدرى رضى وضمها لغة تميم وقيس ضد السخط والمراد لازمه وهو الانعام (قوله العترة) بكسر العين المهملة وسكون المثناة فوق ورد عنه صلى الله عليه وسلم تفسيرها بأهل بيته وعن ابن الاعرابى العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا تعرف العرب منها غير ذلك (قوله الطاهرة) بالطاء المهملة صلته محذوفة أى من الشرك أو من كل دنس قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (قوله النبويه) أى المنسوبة للنبى صلى الله عليه وسلم لتفرعها عنه واتباعها له صلى الله عليه وسلم (قوله ويعم) أى الرضوان وجمعه مع يخص محسن طباق وهو الجمع بين ضدين ولو فى الجملة كما فى قوله تعالى يحيى ويميت وقوله وتضحكون ولا تبكون ولعل المراد وأستمنح رضوانا آخر يعم الصحابة ومن بعدهم والا فاجتماع الضدين محال (قوله الصحابة) بفتح الصاد المهملة أصله مصدر صحب ثم نقل لمن اجتمعوا بالنبى صلى الله عليه وسلم بعد بعثته مؤمنين به (قوله الاتباع) بفتح الهمزة جمع تابع أى التابعين للصحابة (قوله والاه) أى اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم وليا واماما وهذا عام لكل من آمن به صلى الله عليه وسلم (قوله وأستجديه) أى أسأل الله تعالى (قوله هداية) أى دلالة (قوله اسلوك) بضم

السبل الواضحة الجليه وحفظا من الغوايه فى خطط الخطا وخطاه وأنشر من قصة المولد الشريف النبوى برودا حسانا عبقريه ناظما من النسب الشريف عقدا تحلى المسامع بحلاه وأستعين بحول الله وقوته القويه فانه لاحول ولاقوة الابالله ﴿عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذى من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه﴾ فأقول هو سيدنا محمد بن عبد الله

السين المهملة مصدر سلك اذا مر (قوله السبل) بضم السين المهملة والباء الموحدة جمع سبيل أصله الطريق الحسى فاستعير للموصل المعنوى للمشابهة فى مطلق الايصال مرشحا بالسلوك (قوله الواضحه) أى الظاهرة (قوله الجليه) أى التى لاخفاء فيها بالكلية (قوله حفظا) بكسر الحاء المهملة أى صيانة (قوله الغوايه) بكسر الغين المعجمة وفتحها أى الضلالة والتوهان (قوله خطط) بكسر الخاء المعجمة جمع خطة كذلك المكان المختط لعمارة استعير للموصل المعنوى (قوله الخطا) بفتح الخاء المعجمة ضد الصواب (قوله وخطاه) بضم الخاء المعجمة جمع خطوة كذلك مابين القدمين وأما فتحها فهو نقل القدم وجمعه خطوات مثل شهوة وشهوات والضمير للخطا واضافته لادنى مناسبة (قوله أنشر) بضم الشين المعجمة أى أبسط أصله لنحو الثوب استعير لتفصيل القصة (قوله قصة) بكسر القاف وشد الصاد المهملة أى شأن وحديث جمعها قصص مثل سدرة وسدر (قوله المولد) بفتح الميم وكسر اللام مصدر ميمى صالح لتفسيره بالولادة ومكانها او زمانها والمراد هنا الاول وأما الميلاد فزمانها لاغير (قوله الشريف) أى الجليل العظيم لشرف متعلقه بفتح اللام (قوله النبوى) أى المنسوب للنبى صلى الله عليه وسلم لتعلقه به صلى الله عليه وسلم (قوله برودا) بضم الموحدة جمع بردة كذلك أصله كساء صغير ملفق من شقتين استعير هنا لجمل الكلام للمشابهة فى النفع والرغبة مفعول أنشر بقرينة بيانه بقوله من قصة المولد (قوله حسانا) بكسر الحاء المهملة جمع حسن الصفة كجبل وجبال وأما العلم فيجمع بالواو والنون (قوله عبقريه) بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وشد المثناة تحت نسبة لعبقر كجعفر موضع بالباديه نسبت اليه طائفة من الجن ثم نسب اليه كل عمل جليل دقيق الصنعة فالمعنى جليلة دقيقة الصنعة (قوله ناظما) حال من فاعل أنشر أصله اسم فاعل نظم اللآلئ اذا أدخل فيها خيطها وجمعها فيه أى جامعا (قوله النسب) بفتح النون جمعه أنساب كسبب وأسباب أى الاصول من جهة الاب أو الام والمراد هنا الاول بقرينة ما يأتى (قوله عقدا) بكسر العين المهملة وسكون القاف أصله القلادة وجمعه عقود مثل حمل وحمول والمراد به اللآلئ لعلاقة الكلية لانها التى تنظم وهو تشبيه بليغ (قوله تحلى) بضم المثناة فوق وفتح الحاء المهملة واللام مشددة أى تزين (قوله المسامع) جمع مسمع أى أماكن السمع أو الاسماع (قوله بحلاه) بضم الحاء المهملة جمع حلى كظبى ما يتحلى به مستعار لحسن العقد (قوله وأستعين بحول الله) أى أسأله خلق العمل منفردا به والكسب لا المشاركة فيه ليسهل لاستحالتها فى حقه تعالى (قوله قوته) بضم القاف وفتح الواو مشددة أى قدرته (قوله القويه) أى العظيمة الكاملة المتعلقة بكل ممكن والا فالمعنى لايقوم بالمعنى (قوله فانه) أى الشأن تعليل لاستعين بحول الله تعالى ولما أراد الشروع فى المقصود حلى كلامه بالفصل بالصلاة على أشرف كل والد ومولود وهكذا عادته كلما أراد الانتقال من أسلوب الى آخر (قوله عطر) بفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة مشددة دعاء بتطييب قبره صلى الله عليه وسلم وانزال الرحمة عليه (قوله الكريم) أى الشريف الجليل العظيم قال الله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله بعرف) بفتح العين المهملة وسكون الراء آخره فاء أى رائحة حسنة طيبة ذكية (قوله شذى) بفتح الشين المعجمة وكسر الذال كذلك وشد الياء صفة مشبهة من الشذا أى قوة الرائحة أو بفتحهما مقصور راجع شذاة والشذا كسر العود ومعنى شذى بالضبط الاول قوى (قوله من صلاة وتسليم) نعت لعرف أى كائن وناشئ منهما ولو قال بشذى عرف صلاة وتسليم لكان أحسن اذ يكون فيه مكنية وتخييلية وترشيح (قوله وبارك) أى أنم وزد عليه رحمات وتحيات (قوله محمد) أصله اسم مفعول حمد بتشديد الميم للتكثير أى المحمود كثيرا أو التعدية أى الموفق للحمد سمى به تفاؤلا بتحققهما له وقد تحققا له صلى الله عليه وسلم فهو أجل المحمودين وأفضل الحامدين من المخلوقين (قوله عبد الله) لم يختلف فى تسميته بهذا قاله الحافظ العراقى قال ابن الاثير وكنيته أبو قثم بقاف مضمومة فمثلثة وهو من أسمائه صلى الله عليه وسلم مأخوذ

من القثم وهو الإعطاء أو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم وقيل أبو محمد وقيل أبو الحارث فعلى
المشهور من وفاته والمصطفى حمل فتكنيته بهما بالالهام أو تفاؤلا ولقبه الذبيح وذلك أن عبد المطلب لما
أراد حفر زمزم منعته قريش منه وآذاه بعض سفهائهم ولم يكن له ولد الا الحرث فنذر لئن جاء له عشرة
بنين وصاروا له أعوانا ليذبحن أحدهم قربانا لله تعالى عند الكعبة ثم احتفر زمزم هو والحرث فكان له
نفر أعوان وكمل بنوه عشرة وهم الحرث والزبير وحجل وضرار والمقوم وأبو لهب والعباس والحمزة وأبو
طالب وعبد الله وقد نسيه ثم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فرأى في منامه قائلا يقول له يا عبد المطلب
أوف لله بنذرك لرب هذا البيت فاستيقظ فزعا وأمر بذبح كبش وأطعمه للفقراء والمساكين
ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر من ذلك فاستيقظ من نومه وقرب ثورا ثم نام فرأى أن قرب ما هو أكبر
من ذلك فانتبه وقرب جملا وأطعمه المساكين ثم نام فنودي أن قرب ما هو أكبر من ذلك فقال وما هو
أكبر من ذلك فقيل له قرب أحد أولادك الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع أولاده وأخبرهم بذلك
وطلب منهم الوفاء بالنذر فقالوا انا نطيعك فمن تذبح منا قال ليأخذ كل واحد منكم قدحا بكسر القاف أي
سهما بغير نصل ويكتب اسمه عليه ففعلوا وأخذوا أقداحهم ودخلوا بها على هبل الصنم وهو صنم كبير من
عقيق أحمر على صورة آدمي معلق في جوف الكعبة يعظمونه ويضربون بالقداح عنده ويرضون بما
يقسم لهم فدفع عبد المطلب القداح الى القيم وقال اللهم اني نذرت لك نحر أحدهم واني أقرع بينهم فأصب
بذلك من شئت فخرج على عبد الله وكان أحب ولده اليه فقبض عبد المطلب بيده على يده وأخذ الشفرة
وأقبل الى إساف بكسر الهمزة ونائلة ليذبحه بين [illegible] عند الكعبة [illegible] فقام اليه سادة
قريش فقالوا والله ما ندعك أن تذبحه فقال أوفي بنذري فقالوا لا ندعك تذبحه حتى تعذر فيه الى ربك [illegible] لئن
فعلت هذا لا يزال الرجل يأتي بابنه فيذبحه وتكون سنة وانطلق به الى فلانة الكاهنة فلعلها أن تأمر لك
بأمر فيه فرج لك فأتوها وقص عبد المطلب القصة عليها فقالت كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الإبل
فقالت ارجعوا ثم قربوا صاحبكم وعشرة من الابل واضربوا عليه وعليها بالقداح فان خرجت على
صاحبكم فزيدوا في الابل عشرة أخرى وهكذا حتى يرضى ربكم ويخلص صاحبكم فاذا خرجت على الابل
فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم فرجعوا وقربوا عبد الله وعشرة من الابل ودعا عبد المطلب الله
فخرجت القداح على عبد الله فاستمروا يزيدون عشرة عشرة حتى بلغت الابل مائة فخرجت القداح على الابل
فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا ابن الذبيحين (قوله
عبد المطلب) كان مجاب الدعوة محرم الخمر على نفسه وهو أول من تحنث بحراء كان اذا استهل رمضان
صعده وأطعم المساكين وكان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال فيقال له الفياض لجوده
ومطعم طير السماء وسمي عبد المطلب لأن أباه هاشما قال لأخيه المطلب حين حضرته الوفاة أدرك
عبدك بيثرب وقيل لأن عمه المطلب جاء به الى مكة رديفه بهيئة بذة فسئل عنه فقال هو عبدي حياء
فلما أدخله وأحسن حاله أظهر أنه ابن أخيه وهو أول من خضب بالسواد من العرب وعاش مائة
وأربعين سنة (وقوله شيبة الحمد) سمي به لأنه ولد وفي رأسه شيبة ظاهرة في ذوائبه وفي رواية وسط
رأسه أبيض وقيل لأن أباه أوصى أخاه به لأنه أضاف الحمد رجاء أن يكبر ويشيخ ويكثر حمد الناس له
وقد حقق الله ذلك فكثر حمدهم له وكانت قريش تفزع اليه في النوائب وتلجأ اليه في مهمات الأمور
وصار سيدهم ومربيهم كالأولاد [illegible] وقيل اسمه عامر وكنيته أبو الحرث وهو أكبر أولاده (قوله
هاشم) سمي به لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه في سنة المجاعة وكان أفخر قومه
وأعلاهم وكانت مائدته منصوبة لا ترفع في السراء ولا في الضراء وكان يحمل ابن السبيل ويؤدي
الحقائق وكان نور رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلألأ في وجهه يضيء ولا يتوقد فيه شعاعه لا يراه
أحد الا قبل يده ولا يمر بشيء الا سجد له فمشت اليه قبائل العرب ووفود الأحبار يعرضون عليه نكاح [illegible]

ابن عبد المطلب واسمه
شيبة الحمد حدث خطه الله
المدينة ابن هاشم

لئلا تتزوج بهن حتى بعث اليه عمرو ان يأتيه فقال لهن انكم لا تلدن اليه ابنا فاختار منهن اولا ابي وانجبها فاقدم الى ابي ان حكمها فقصد بعلى جوده وكرامة فولدت هاشم وهو أول من مات من بني عبد مناف وسنه عشرون سنة وقيل خمس وعشرون سنة (قوله عمرو) بفتح العين المهملة وسكون الميم منقول من العمر وكذلك الذي هو مدة الحياة أو من عمر الاسنان أو اسم الكم أو القرط أو النخل وفيه قال الشاعر

عمرو العلا هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مسنتون عجاف

(قوله مناف) بفتح الميم مخففة النون من الانافة بمعنى الارتفاع أو الاشراف أو الزيادة لقب به لشرفه لعبد مناف بن كنانة (قوله المغيرة) بضم الميم وكسر الغين المعجمة منقول من اسم فاعل أغار لانه كان يغير وأغارته على الاعداء وساد في حياة أبيه واطاعته قريش وسمي القمر لجماله وكان فيه نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده لواء نزار وقوس اسمعيل وذكر الزبير أنه وجد نقشا في حجر أنا المغيرة بن قصي آمر بتقوى الله وصلة الرحم وإياه عنى القائل

كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمح خالصه لعبد مناف

ومات بالحجاز (قوله قصي) بضم القاف وفتح الصاد المهملة وشد المثناة مصغر قصي بمعنى بعيد من قصا اذا بعد (قوله مجمع) بضم الميم الاولى وفتح الجيم وكسر الميم الثانية مشددة منقول من اسم فاعل جمع المثقل لانه كان يجمع قومه يوم العروبة فيذكرهم ويأمرهم بتعظيم الحرم ويخبرهم انه سيبعث فيه نبي وبه جمع الله القبائل من بني فهر في مكة بعد تفرقهم في البلاد في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق وقيل اسمه زيد وقيل يزيد (قوله القاصية) أي بعدوا عن عشيرته حتى احتملته أمه فاطمة بنت سعد في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق (قوله قضاعة) بالضم ففتح (قوله القاصية) أي البعيدة من مكة (قوله الحرم) أي مكة وما حولها مما يحرم فيه الاصطياد وقطع النابت بنفسه مما لا يستنبت (قوله المحترم) بضم الميم وفتح الراء أي المعظم الذي تحترمه (قوله فحمى) أي منع (قوله حماه) بكسر الحاء المهملة أي ممنوعاته وكان قصي أول بني كعب اصاب ملكا اطاع له قومه وكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء وحاز شرف مكة جميعا وكان رجلا جلدا جليلا وعالم قريش وأقومها بالحق (قوله كلاب) بكسر الكاف مخففة اللام منقول اما من مصدر كالبه بمعنى شاره وضايقه ونافسه واما من جمع كلب كانهم يريدون الكثرة كما سموا بسباع وسئل أعرابي لم تسمون أبناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم بأحسنها نحو سعد ورزق ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريد أن الابناء عدة للاعداء وسهام في نحورهم فاختاروا لهم هذه الاسماء (قوله حكيم) بفتح الحاء المهملة وكسر الكاف ويقال الحكيم بزيادة أل وقيل عروة وقيل المهذب ولقب بكلاب لمحبته الاصطياد بها (قوله مرة) بضم الميم وشد الراء منقول من وصف الرجل فالتاء للمبالغة أو من وصف الحنظل والعلقم فالتاء للتأنيث وله ثلاثة أولاد كلاب وتيم ومن نسلها الصديق وطلحة ويقظة ويكنى بها (قوله كعب) بفتح الكاف وسكون العين المهملة منقول من كعب القدم أو القناة لارتفاعه وشرفه فيهم وكانوا يخضعون له وهو أول من جمع الناس للوعظ يوم العروبة والتذكير بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم واعلامهم بانه من ولده وأمرهم باتباعه والايمان به وينشد أبياتا منها قوله

يا ليتني شاهد فحواء دعوته * اذا قريش تبغي الحق خذلانا

ومات قبل البعثة بخمسمائة وستين سنة (قوله لؤي) بضم اللام وفتح الهمزة وشد المثناة تحت ويسهل الهمزة بابدالها واوا والمصغر لأي بوزن عصا وهو الثور أو بوزن عبد وهو البطء وقيل مصغر لواء الجيش وكنيته أبو كعب وله سبعة أبناء (قوله غالب) عبيه بكسر اللام منقول من اسم فاعل الغلب بفتحين أو بفتح فسكون أو الغلبة ولده تيما أيضا وبه يكنى وبلؤي أيضا (قوله فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء فراء منقول من اسم الحجر الطويل وقيل الاملس وقيل الصغير الذي يملأ الكف (قوله قريش) بضم القاف

واسمه عمرو بن عبد مناف
واسمه المغيرة الذي يسمى
الارتقاء ابن قصي
واسمه مجمع سمي بقصي
لتقاصيه في بلاد قضاعة
القصيه الى ان أعاده الله
تعالى الى الحرم المحترم
فحمى حماه ابن كلاب
واسمه حكيم بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر واسمه قريش

واليــه تنسب البطــون القرشيه ومافوقه كنانى كما جنح اليه الكثير وارتضاه ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس وهو أول من أهدى البدن الى الرحاب الحرميــة وسمع فى صلبه النبى صلى الله عليه وسـلم ذكر الله تعالى ولباه ابن مضر بن

وفتح الراء وسكون المثناة تحت آخره شين معجمة قيل منقول من مصغر قرش دابة عظيمة فى البحر تأكل ولا تؤكل وقيـل من ابن بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة وقيل مصغر قرش بفتح القاف مصـدر قرش اذا احتز أو قيل سماه أبوه فهرا وأمه قريشا وقيل الاول اسم والثانى لقب (قوله واليه) أى قريش (قوله البطون) جمع بطن بمعنى جماعة (قوله القرشية) أى المتولدة من قريش (قوله ومافوقه) أى قريش من آبائه وأجداده (قوله كنانى) بكسر الكاف أى منسوب لكنانة (قوله كما جنح) أى مال قال الزهرى وهو الذى أدركت عليه من أدركت من علماء النسب ونساب العرب أن من جاوز فهرا فليس قرشيا ويشهد له حديث مسلم والترمذى ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة الخ وذهب آخرون الى ان أصل قريش النضر وبه قال الشافعى وعزاه العراقى الا كثر فى قوله

أما قريش فالاصح فهر * جماعها والا كثرون النضر

وقال النووى وهو الصحيح المشـهور وصححه الحافظ الصـلاح العلائى أيضا وعزاه للمحققين واحتجوا بحديث الاشعث بن قيس قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى وفد كندة فقلت ألستم منا يارسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة قال أشعث والله لا أسمع أحدا نفى قريشا من النضر بن كنانة الا جلدته قال الحافظ فى سـيرته وعندى انه لا خلاف فى ذلك لان فهرا اجماع قريش وأبوه مالك لم يعقب غيره فقريش كلها ينتهى نسبها الى مالك بن النضر والنضر ليس له عقب الا من مالك فاتفق القولان بحمد الله تعالى وقيل قريش هو الياس وقيل مضر (قوله مالك) منقول من اسم فاعل ملك لانه كان ملك العرب وكنيته أبو الحرث (قوله النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجـمة فراء منقول من اسم الذهب الاحمر لنضارة وجهـه واشراقه وجماله واسمه قيس وله من الذكور مالك والصلت ويخلد بفتح التحتية وسكون المعجمة وضم اللام فدال مهملة وبه كنى أبوه ولم يعقب الا من مالك (قوله كنانة) بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما ألف ثم هاء منقول من اسم الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة تفاؤلا بصـير ورته مثلها فى ستر قومه فكان كذلك عظيم القدر يحج له العرب لعلمه وفضله بينهم (قوله خزيمة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى وسكون المثناة تحت منقول من مصغر خزمة بمعجمتين مفتوحتين وهى المرة من الخزم وهو شـد الشئ واصلاحه لاجتماع نور آبائه فيه مع نور النبى صـلى الله عليه وسـلم قال ابن عباس مات خزيمة على ملة ابراهيم (قوله مدركة) بضم فسكون فكسر ففتح فهاء مبالغة منقول من اسم فاعل أدرك لادراكه كل عز وفخر كان فى آبائه وكان فيه نور المصطفى صـلى الله عليه وسـلم ظاهرا بينا واسمه عمرو وعند الجمهور وقال ابن اسحق عامر (قوله الياس) بتحتية والمعروف انه اسمه منقول من مصـدر يئس لان أباه كبر ولم يولد له ثم ولد له على الكبر واليأس وكنيته أبو عمرو وفى سـيرة مغلطاى اسمه حبيب وهمزته همزة قطع مكسورة عنـد ابن الانبارى وبفتحها عند ابن ثابت وهو ضد الرجاء واللام فيه للتعريف والهمزة للوصـل السهيلى وهذا أصح (قوله البدن) بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة وهى البعير ذكرا كان أو أنثى فالتاء فيـه للوحدة لا للتأنيث وحكى عن مالك انه كان يتعجب ممن يخص البـدنة بالانثى الازهرى ولا تكون البـدنة الا من الابل (قوله الرحاب) بكسر الراء جمع رحبـة بسكون الحاء مثل كلبـة وكلاب ويجمع مفتوحها على رحبات مثل قصبـة وقصبات وهى البقعـة المتسعة بين أفنية القوم (قوله الحرمية) أى المنسوبة الى الحرم نسبة الجزء لكله (قوله صلبه) أى ظهر الياس فى المنتقى كان يسمع من ظهره احيانا دوى تلبيـة النبى صـلى الله عليه وسـلم بالحج ولم تزل العرب تعظمه تعظيم أهـل الحكمة كلقمان واشباهه وكان يدعى كبير قومه وسيد عشـيرته ولا يقطع أمر ولا يقضى بينهـم دونه قال الزبير بن بكار ولما بلغ الياس أنكر على بنى اسمعيـل تغيير سـنن آبائهم وسـيرهم وبان فضله عليهم ولان جانبه لهم حتى جمعهم على رأيه ورضوا به فردهم الى سـنن آبائهم وسيرهم وكان ذا جمال بارع (قوله مضر) بضم الميم وفتح الضاد المعجمة فراء غـير مصروف للعلميـة والعدل سمى به لانه مضر

خضراء وهذا هو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام لا يجاس على فروة الا فتخضر (قوله على القول بنبوته) وهو الذى جزم به البغوى و به أفتى الشهاب الرملى وقال ابن الصلاح اتفق العلماء على نبوته فهو وان نوزع فى الاتفاق فيكون راجحا لان كلام القطب النووى فى شرح المهذب يفيد أنه ولى لا نبى لكنه قول ليس بالقوى (قوله ملك) أصله ملأك نقلت الفتحة الى اللام ثم حذفت الهمزة ولذا ترد فى الجمع فيقال ملائكة (قوله لطيف) ولذا لا ينافى كون ملك واحد ملأ الكون وحلول غيره فيه (قوله روحانى) أى ذو روح ففيه الجرى على طريقة أهل السنة (قوله نورانى) أى مخلوق من النور ولا بواسطة أب أو أم أو طين عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من النور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم ربكم وسيأتى وقول الشوبرى غاب على الملائكة النور ليس المراد ما يوهمه من تركيبها من العناصر الاربعة والقول بذلك ضعيف وان قال به بعضهم فالمعتمد خلافه بل المراد أن غالبهم من نور والبعض من قطرات تنزل من أجنحة جبريل حين ينغمس فى نهر تحت العرش والبعض من قطرات الغسل من الجنابة والبعض من التسبيح على ما فيه (قوله على التشكلات) أى فى أى صورة حسنة لكن لا فى صورة ملك آخر وتجرى عليه أحكام تلك الصورة فلا تتكلم الا بما يليق بها من اللغات وهو باق على نزاهته مما لا يليق به ومن قتل تلك الصورة تموت تلك الصورة وان لم نسمع بوقوعه نعم قصة موسى مع عين عزرائيل عليه السلام صحيحة وستأتى ويموتون عند نفخة الصعق فى غير الرؤساء كما يأتى وهل تكون أرواحهم فى الصور كغيرهم يحتمل والظاهر دخولهم فى الشفاعة العظمى ولا تكتب لهم أعمال لدفع التسلسل فلا توزن ولا يثابون بل يحصل لهم فرح بتسبيحهم وتهليلهم فى الجنة أعظم من الدنيا بالنكاح والاكل وغيرهذا لا يقبل بخلاف الولى فله التشكل فى صورة ولى آخر ولا تحكم عليه تلك الصورة فلا يموت بقتلها ويتكلم بغير لغتها على ما نقل سيدى محيي الدين وأما الجنى فتحكم عليه تلك الصورة بحيث لو أصابه سهم فى مقتل لمات (قوله لا يعصون الله) وستأتى قصة هاروت وماروت (قوله ما يؤمرون) من طاعة كركوع دائما أو سجود دائما فطاعتهم دائمة لا تفرغ فمن كان له وظيفة من الطاعة لا يتفرغ لغيرها وستأتى زيادة لذلك (قوله ليسوا ذكورا) فمعتقده فاسق ومعتقد الانوثة كافر لمخالفته آية وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الآية ومن باب أولى كفر من قال خنثى مشكل لمزيد التنقيص (قوله الكرام) المكرمون المنزهون عما نقصهم به اليهود من قولهم هم بنات الله وأما ابليس فمن الجن وانما استثناه الله منهم لكونه كان عابدا بينهم (قوله عشرون صفة) أى على ما اشتهر وسيأتى أن الوجود عين الموجود فليس بصفة زائدة وأن المعنوية أحوال والحق أن لا حال فتكون جملة الصفات اثنى عشر فاهل السنة يثبتون المعانى أى انها زائدة على الذات والراجح عندهم عدم ثبوت المعنوية فكونه قادرا يرجع للقدرة القائمة بالذات الخ واتفقوا على أن منكر المعنوية كافر أى بنفيها باثبات ضدها من عجز الخ والمعتزلة نفوا المعانى أى زيادتها على الذات فيقولون قادر بذاته وليس هناك صفة زائدة موجودة تسمى القدرة فرارا من تعدد القدماء ونحن نقول القديم ذات واحدة وصفاته متعددة ولا يضر الا تعدد الذوات القديمة وهم مسلمون لما علمت أنهم يقولون قادر بذاته الخ (قوله لا حصر لها) ويعلمها تفصيلا ويعلم أنها لا نهاية لها ولا تنافى أن قولهم ما حصره الوجود متناه فى الحوادث ومن فضله أسقط عنا التكليف بغير العشرين (قوله الجزم بها) فلا يلزم التلفظ بالعبارة بل المتعين الكافى الاعتقاد مع الدليل (قوله وما بعده) جواب عما يقال جعل الخبر الوجود لا يطابق المبتدأ اذ هو جمع والخبر مفرد وحاصل الجواب أن المعطوف من جملة الخبر فليس مفردا وقدم الوجود لان الحكم بالصفات الوجودية متوقف عليه (قوله أى لا يقبل الانتفاء) لا ازلا ولا أبدا فوجوده من ذاته وذاته اقتضت وجوده هذه عبارة المتقدمين بمعنى أن غير الله لم يؤثر فى وجود الله وليس الله مؤثرا فى ذاته أى موجدها أو بمعنى أن ذاته

على القول بنبوته عليه السلام (وملائكته) جمع ملك بفتح اللام وهو جسم لطيف روحانى نورانى له قدرة على التشكلات الجميلة قاله المؤلف فى شرح الخريدة وأجاد فيه بما لم يسبق بمثله نفعنا الله به فى الدارين وسيأتى بعض نقل منه (الكرام) الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ليسوا ذكورا ولا اناثا لا يأكلون ولا يشربون ولا ينامون (فيجب لله تعالى عشرون صفة) تفصيلا ويجب له تعالى كمالات لا حصر لها ولا يلزم حفظ الصفات بل الواجب الجزم بها (وهى الوجود) أى العشرون صفة هى الوجود وما بعده والوجود ذات الموجود فوجوده تعالى واجب لا يقبل الانتفاء أى لا يمكن عدمه قاله المؤلف أنعم الله عليه (والقدم)

من حيث وجودها الذهنى بالآيات اقتضت أن تكون موجودة فى الخارج على طبق ما فى الذهن من أنه موجود قادر الخ لانه لو كان مؤثرا فى ذاته لكانت حادثة ولزم الدور المؤدى لعدم وجوده تعالى الله عن ذلك فهو قديم باق فذكر القدم والبقاء من ذكر اللازم بعد الملزوم (قوله الذاتى) لانه يستحيل عليه القدم الزمانى وهو طول الزمن مع كون الشئ له أول ويقال له تعالى أزلى سواء جرينا على ترادف الازلى والقديم فيطلقان على كل ما لا أول له مطلقا أو على أن القديم أخص لقصره على الموجود والازلى أعم لانه ما لا أول له وجودا أولا فيشمل المعنوية والسلوب وأعدامنا السابقة (قوله بالحلم) هو ضبط النفس عند هيجان الغضب وشيخنا المصنف مشهور بذلك أما فيما لا يرضى الله فيقوم له على قدر الطاقة (قوله فى الشرح) متعلق بقاله وأل فى الشرح للعهد الذكرى وهو شرح الخريدة (قوله والبقاء) جرى على الراجح من أنه صفة سلبية (قوله أى لم يوافق شيأ) فنسبة عدم مماثلته تعالى لخلقه أكمل فى الادب من نسبة مخالفتهم له فى الذات الخ وان كانا متلازمين (قوله وأفعاله) أى وجميع الافعال ناشئة بتأثيره وان كان بعضها ينسب للعبد كسبا (قوله سقانا الله من مشربه) خبر القصد منه الانشاء أى اللهم أعطنا مما أعطيته من الصفات الحسنة الجميلة وفضل الشيخ وكماله معلوم (قوله أى بنفسه) واطلاق النفس على ذاته تعالى جائز وارد فى القرآن اطلاق حقيقى خلافا لمن منعه الا فى مقام المشاكلة (قوله ذاته) فالنفس بمعنى الذات هذا هو المراد هنا وتطلق على الجسم والروح والدم والعين وقد جمعها نظم الفاضل اليوسى على هذا الترتيب فقال

يا غزالا قد صاد بالحسن لبى * ورمانى بالسهم أتلف نفسى
يا ظريفا حويت قوسا ولحظا * فوق خد بتلك أزهقت نفسى
يا كحيل العيون أرسلت سهما * قد أصاب الحشى فاهرق نفسى
لا تعذب من ارتضاك طبيبا * يا خليلى بهواك قلبى ونفسى
يا حبيبى وقيت من كل سوء * وجعلك الحفيظ من كل نفس

(قوله لا عرض) أى ليس صفة بدليل ما يأتى (قوله عن مخصص) اعلم أن الشئ اما أن يستغنى عنهما وهو ذاته جل وعلا أو يقوم بمحل وليس له مخصص وهو صفاته تعالى أو يحتاج لهما وهو صفات الحوادث أو يحتاج لمخصص فقط وهو ذات الحوادث (قوله والوحدانية) نسبة للوحدة والنون للمبالغة كما فى رقبانى والياء للنسبة والتاء للتأنيث اللفظى هذا ما اشتهر ولكن يقتضى أن الواجب شئ منسوب للوحدة مع أنها ترجع لعدم التركيب وهذا هو الواجب وأيضا يلزم اتحاد المنسوب والمنسوب اليه فالاولى أن الياء للمصدر لان وحدان بوزن سكران وصف ومتى زيدت الياء فى الوصف صار مصدرا نحو ضارب وضاربية تقول وحد يحد وحدة ووحدانية أى لم يكن مركبا الخ تأمل (قوله الى آخر ما يأتى) أى للمصنف والشارح من ذكر ما يناسب وتفصيل الكموم الخمسة (قوله والحياة) أى المعهودة القديمة ولذا عرفها الشارح بما قال أما الحياة الحادثة فهى صفة حادثة تصحح لمن قامت به الادراك واعلم أن الروح تتصف بالحياة بناء على أنها جسم أو جوهر مجرد كما ذهب للاخير الغزالى (قوله صحة العلم) أى بدل قولهم الاتصاف بالصفات ثم علل وجه الالطفية بقوله اذ تستلزم لانه اذا صح الاتصاف بالعلم والارادة المعهودين لزم الاتصاف ببقية الصفات لكن ليس عقليا بل بالنظر للواقع (قوله والعلم صفة) أى واحدة خلافا لمن قال من أهل السنة بتعدده بتعدد المعلومات (قوله تتعلق الخ) فتعلق العلم تعلق انكشاف تنجيزى قديم فقط وليس له تعلق صلوحى بضد ما سبق فى علمه لا نا نقول هذا الضد متعلق بالفعل للعلم لما علمت أنه يتعلق بجميع أقسام الحكم العقلى وهذا من المستحيل اللهم الا أن يقال وجود زيد الذى علم الله انه يوجد فى يوم كذا يصلح علمه أن يتعلق بعدمه فى ذلك اليوم بمعنى أنه لو فرض تعلق علمه بعدمه ولم يتعلق

الذاتى اى ان الله تعالى لا أول لوجوده كما قاله من أنعم الله عليه بالحلم فى الشرح وهو معنى قوله بعد بلا ابتداء (والبقاء) بالمد وهو سلب الآخرية أى أنه تعالى لا آخر لوجوده وهو معنى قوله بعد بلا انتهاء (والمخالفة للحوادث) أى لم يوافق شيأ من الحوادث فى ذاته وصفاته وأفعاله كما وضحه بعد سقانا الله من مشربه (والقيام بالنفس) أى بنفسه العلية أى ذاته المرتفعة ارتفاعا معنويا كما تقدم فهو تعالى ذات لا عرض مستغن عن مخصص أى فاعل يوجده لانه القديم الموجد لجميع الخلق (والوحدانية) نفى التعدد فى ذاته الى آخر ما يأتى له رزقنا الله الاخلاص فى حبه (والحياة) صفة أزلية تستلزم الاتصاف بالصفات وما ألطف قوله فى الشرح صحة العلم والارادة اذ يستلزم سائر الصفات (والعلم) صفة أزلية تتعلق

يوجوده

بوجوده لم يلزم عليه محال كما قاله شيخ المحققين السيد الملوى (قوله بالموجودات) واجبة وجائزة فيعلم جميع صفاته ويعلم علمه بعلمه ويعلم كمالاته وأنها لا تتناهى وكذلك نعيم أهل الجنة تفصيلا وأنه لا آخر له وللك أن تقول ولا يعلم آخره ومن أنكر علم الله بالجزئيات فهو كافر (قوله والمعدومات) جائزة ومستحيلة (قوله على ماهى عليه) مرتبط بقوله تتعلق أى على الصفة التى تلك الموجودات والمعدومات عليها اذ لو علمها على خلاف ذلك لكان جاهلا وهذا أحسن التعاريف للعلم القديم ولا يحتاج لقولهم لا يحتمل النقيض بوجه أى بحسب الخارج ولا تشكيك مشكك ولا بحسب الذهن لان الله منزه عن ذلك كله تأمل (قوله كما قال) مرتبط بقوله تتعلق بجميع الموجودات الخ كما قال المصنف (قوله والارادة صفة الخ) خلافا للمعتزلة القائلين بنفيها كبقية صفات المعانى كما تقدم بسطه وسيذكر الشارح تعلقاتها (قوله بها تخصيص الممكن) الباء داخلة على المقصور لان الارادة مقصورة على تخصيص الممكن وليس الممكن مقصورا عليها اذ يتعلق به العلم الخ وفيه أن تعلق غيرها به ليس تعلق تخصيص فحينئذ تخصيصه ببعض ما يجوز عليه مقصور عليها تأمل (قوله من وجود الخ) بيان لما يجوز عليه وهو واحد من ستة جمعها بعضهم فى قوله

الممكنات المتقابلات * وجودنا والعدم الصفات
أزمنة أمكنة جهات * كذا المقادير روى الثقات

(قوله أو عدم) مقابل الوجود اذ اجتماعهما محال (قوله أو طول) على الحد الذى وجد عليه فيجوز أن يكون أقل منه أو أعلى فكونه على هذا المقدار من تخصيص الله بارادته (قوله وزمان) أى مخصوص مع أنه يجوز عليه أن يوجد فى غيره مما تقدم أو تأخر كمدة الطوفان أو سنة الغيث فتخصيصه بسنة سبع وتسعين ومائة بعد الالف بارادته تعالى ومكان وجهة وبياض كذلك (قوله يتأتى بها ايجاد) أى يحصل بها والموجد الخ هو الذات وقولهم القدرة فعالة ليس بكفر الا اذا اعتقد الانفكاك والاستقلال ولا يقال القدرة واسطة ولا آلة (قوله ايجاد الممكن) أى ابرازه من العدم للوجود وهذا متفق عليه وتتعلق باستمرار وجوده تعلق تأثير على ان البقاء صفة فعل وعلى المشهور تعلق قبضة أى ان شاء أبقاه وان شاء أعدمه (قوله واعدامه) أى بعد وجوده وكذلك اعدامه بعد عدمه بمعنى انه ان شاء يجعل عدمه مستمرا وان شاء قطعه وأما العدم السابق على الوجود فازلى لا تتعلق به لانه واجب وتتعلق باستمراره ان شاء قطعته وان شاء أبقته فالاقسام ستة كما قاله المحققون (قوله الممكن) وسيأتى محترزه من المستحيل والواجب (قوله بكل موجود) هذا ما قاله السنوسى أمدنا الله من مدده وقال السعد وغيره السمع يتعلق بالمسموعات ثم قيل يحتمل الموافقة بأن يحمل على المسموعات لله وهى كل موجود فيوافق السنوسى وقد يحتمل المخالفة بأن تريد المسموعات المعهودة لنا وهى الاصوات ونظير ذلك يقال فى البصر (قوله والانكشاف الخ) هذا هو التحقيق لان السمع والبصر والعلم كل ورد والاصل التغاير ولا يزيد بانكشاف السمع والبصر على انكشاف العلم لانه يفيد أن علمه فيه خفاء وذلك باطل وكذلك السمع مع البصر ثم يقال حينئذ ما فائدة السمع والبصر مع العلم أو أحدهما مع الآخر فاجاب بقوله نؤمن بذلك الخ (قوله والكلام صفة) أى واحدة وقولهم ينقسم الى وعد الخ فأقسام اعتبارية خلافا لقول أبى سعيد الكلابى انه مشترك بين صفات سبع قديمة أمر ونهى الخ وكما يقال كلام الله للصفة النفسية القديمة يقال للالفاظ الحادثة المتعبد بها حقيقة على الراجح اذ الاصل فى الاطلاق الحقيقة فيكون مشتركا وقيل مجازا وكذلك القرآن قيل مشترك وقيل حقيقة فى الحادث مجاز فى القديم ومن قال هذه السورة ليست من كلام الله يكفر الا أن يريد ان الالفاظ ليست من وفق الصفة القديمة (قوله ليست بحرف ولا صوت الخ) خلافا للكرامية القائلين بحرف وصوت قديمين منزهين عن صفات الحوادث قائمين به جل وعلا (قوله تدل) أى فتعلق الكلام تعلق دلالة وله ثلاث تعلقات تنجيزى قديم بذاته وصفاته وصلوحى قديم بتكليفنا قبل وجودنا

بالموجودات مطلقا والمعدومات تعلق انكشاف على ماهى عليه كما قال فيما يأتى بكل شئ الخ (والارادة) صفة أزلية يتأتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من وجود أو عدم أو طول أو قصر وزمان ومكان وجهة وبياض وسواد (والقدرة) صفة أزلية يتأتى بها ايجاد الممكن واعدامه (والسمع) صفة أزلية تتعلق بكل موجود تعلق انكشاف (والبصر) كذلك والانكشاف بهما يغاير الانكشاف بالعلم كما أن الانكشاف بالسمع يغاير الانكشاف بالبصر ونؤمن بذلك ولا يعلم حقيقة ذلك الا هو تعالى (والكلام) صفة أزلية ليست بحرف ولا صوت تدل

على جميع المعلومات قاله فى الشرح رضى الله عنه ونفعنا به وقوله فى الجميع أزلية أى قديمة بذاتها (وكونه تعالى حيا) أى يجب على المكلف أن يعتقد كونه تعالى حيا بحياة واحدة موجودة مغايرة لذاته لا تنفك عن ذاته لا تتعلق بشئ لا يعلم حقيقتها الا هو جل وعلا (وعليما) بعلم واحد موجود قديم غير ذاته متعلق بجميع الاقسام تعلق انكشاف لا يعلم حقيقته ولا حقيقة تعلقه الا الله تعالى (ومريدا) بارادة واحدة موجودة قديمة قائمة بذاته تتعلق بالممكنات على طبق ما علم حتى المعاصى اذ الارادة غير الامر على مذهب أهل السنة فيريد المعاصى وان كان لا يأمر بها ولا يرضاها (وقادرا) بقدرة واحدة موجودة قديمة قائمة بذاته يوجد بها الممكن ويعدمه على وفق ما أراد فيعلم الشئ ويخصصه ويؤثر فيه (وسميعا) بسمع واحد موجود قديم قائم بذاته ليس بجارحة ولا صماخ أى ثقب أذن نؤمن بذلك وننزهه عن صفات الحوادث ينكشف له بها الصوت والذات لا يوصف بقرب ولا بعد (وبصيرا) ببصر واحد موجود قديم قائم بذاته ليس بجارحة ولا بحدقة ينكشف له تعالى به الاصوات والذوات (ومتكلما) بكلام واحد ليس بحرف ولا ترتيب من تقديم ولا تأخير (فهذه) المتقدمة (عشرون صفة الاولى) وهى الوجود وصفة (نفسية) نسبة للنفس أى الذات اذ الوجود هو ذات الموجود على طريقة

ونجيزى حادث بعد وجودنا واعلم أن كلام الله القديم دال على مدلولات ألفاظ القرآن وبقية الكتب المنزلة والقرآن الخ دال على معان مدلولة لقديم مثلا اتقوا الله دال على طلب التقوى وهو مدلول لكلامه وليس هو عين الكلام فقولهم القرآن دال على كلام الله أى دال على مدلولات كلام الله ففيه تقدير مضاف ان أريد الدلالة الوضعية أما وأريد الالتزامية العرفية وهى مراد من يقول العقلية اذ قصده غير الوضعية فلا تقدير اذ فى العرف اذا كان كلام زيد دالا على شئ وكلام عمرو دالا على ذلك الشئ يقال كلام زيد دال على كلام عمرو (قوله على جميع المعلومات) أى الواجبات كذاته وصفاته والمستحيلات كالولد والشريك الخ والجائزات كبعثة الرسل (قوله أى قديمة بذاتها) ردا على من قال من الاعاجم انها ممكنة بذاتها قديمة لذاته وتقدم ذلك (قوله بحياة) تقدم انه للرد على المعتزلة القائلين حى بذاته كبقية الصفات (قوله موجودة) بحيث لو كشف لنا الحجاب لرأيناها غير الذات بلا كيف كبقية صفات المعانى ودليل أن الصفات غير الذات أنها لو كانت عينها للزم أن الصفات ذات وان العلم مثلا قدرة وارادة الخ وكذلك القدرة الخ وهو باطل فتعين أنها غير الذات وقول الجوهرة

ثم صفات الذات * ليست بغير أو بعين الذات

أى ليست منفكة فالغيرية بمعنى الانفكاك كما أشار لذلك الشارح بقوله لا تنفك الخ (قوله لا تتعلق) أى لا تطلب غير قيامها بالذات بخلاف المتعلق كالقدرة تطلب الممكن وكالعلم يطلب جميع أقسام الحكم العقلى كما تقدم (قوله وعليما) صيغة مبالغة أى كثير العلم وقولهم المبالغة اعطاء الشئ أكثر مما يستحق وذلك محال فى حق الله وصفاته لا يتم لان هذه مبالغة بيانية والمثبت هنا المبالغة النحوية وهى دلالة لفظ على معنى أكثر مما يدل عليه لفظ آخر كضارب وضراب ان قلت علمه تعالى واحد قلت كثرته بمعنى كثرة متعلقاته وهى المعلومات وهذا معنى قولهم اللهم صل على سيدنا محمد عدد علمك (قوله موجودة) رد به على من قال الارادة صفة سلبية بمعنى أن الفاعل ليس مكرها ولا ساهيا (قوله قديمة) خلافا لمن قال انها صفة حادثة ليست قائمة بذاته (قوله قائمة بذاته) فيه رد على الجبائى القائل قائمة بغير محل (قوله حتى المعاصى) خلافا للمعتزلة القائلين لا يريد المعاصى لانهم يرون أن الامر والارادة متحدان ولا يأمر بالفحشاء فلا يريدها وتقع بدون ارادته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وسبب توبة عمرو بن عبد الله المعتزلى أنه ركب مرة البحر مع مجوسى فقال للمجوسى أسلم فقال المجوسى الله لم يرد اسلامى فقال أراده لكن الشياطين لا يتركونك فقال المجوسى فأنا اذن مع الاغلب فتاب عمرو ورجع الى أن الله يريد المعاصى (قوله وان كان لا يأمر بها) فهذا قسم الثانى يأمر ويريد كايماننا وقد يأمر ولا يريد كايمان أبى جهل مثلا وقد لا يأمر ولا يريد كالكفر فينا (قوله فيعلم الشئ الخ) يشير الى ترتيب التعلق بين العلم والارادة والقدرة واعلم ان الترتيب بين الارادة والقدرة مع العلم بالنظر لتعلقهما القديم انما هو بحسب التعقل فقط فتعتقد أن الله يعلم الشئ ثم يريده ثم يخصصه لا حقيقى اذ يلزم عليه التأخر المقتضى للحدوث وكذلك بين تعلق القدرة الصلاحى مع الارادة والعلم اذ كل قديم اما بين تعلقها التنجيزى الحادث وبين تعلق الارادة والعلم فخارجى حقيقى لانه متأخر وهو أمر اعتبارى لا يضر الوصف به تأمل (قوله وسميعا) هو صيغة مبالغة كما تقدم فى العلم وسيذكر تعلقه وتعلق البصر بعد (قوله الاصوات والذوات) على كلام السنوسى الراجح أو الذى يوافقه غيره على ما تقدم فيرى ويسمع جل وعز ما ظهر وما خفى ويناسب هذا أبيات الفرج التى ما قالها انسان فى كرب الا فرج الله عنه وأغناه من حيث لا يحتسب وهى

يامن يرى ما فى الضمير ويسمع * أنت المعد لكل ما يتوقع

يامن يرجى للشدائد كلها * يامن اليه المشتكى والمفزع

الاشعرى واغماعدها صفة اعتبارا بالوصف الظاهرى ولانه زائد فى التعقل كما وضحه فى الشرح (والخمسة بعدها سلبية) أى الخمسة التى بعد الوجود وهى القدم والوحدانية وما بينهما وسميت سلبية لان مدلول كل واحدة دل على سلب أى نفى أمر لا يليق به تعالى فالقدم دل على نفى الاولية التى لا تليق بالله تعالى والبقاء دل على نفى الآخرية التى لا تليق بالله تعالى الخ (والسبعة بعدها صفات معان) أى التى بعد الخمسة السلبية وهى الحياة والكلام وما بينهما وسميت معانى لان كل واحدة معنى قائم بذاته أى صفة موجودة قائمة بذاته (والتى بعدها معنوية) أى بعد السبعة المعانى وهى كونه تعالى حيا ومتكلما وما بينهما (فهو سبحانه وتعالى) التسبيح معناه التنزيه فمن قال سبحان الله فقد أتى بلفظ دال على تنزيهه تعالى عما لا يليق به (واجب الوجود) لا يقبل العدم والدليل على وجوده هذه المخلوقات لانها حادثة وكل صنعة لا بدلها من صانع فمن تأمل عرف أن له ربا ليس غيره خالقا  قال تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون أى فى ذواتكم علامات دالة على أنه الواحد الموجد القادر الخ أفلا تتأملون * قال شيخنا فى الشرح وأحسن فيما قال اذا نزلت النطفة جعلها الله فى قرار مكين ثم خلقها علقة ثم مضغة ثم مدها وصورها فى أحسن صورة فجعل الرأس فى أحسن خلقة وخلق العين والاذن والانف وصور الوجه فى أحسن صورة وأودعها من الكمال والجمال مالا يخفى ثم أودع البصر فى العين والسمع فى الاذن والشم فى الانف وزين الفم بالشفتين وخلق اللسان وخلق فيه الذوق وجعله يظهر مافى القلب من العلوم والمعارف وجعل الرقبة حاملة للرأس فى حسن بديع وجعل فيها المنفذ الموصل للاكل والشرب للمعدة وجعل فى البطن القلب والمصارين والكبد وغير ذلك وخلق اليد وما فيها من الاصابع وكذلك الرجلين ثم كسا العظام لحما ثم نفخ فيك الروح فتحركت فى بطن أمك وحفظك فيها مما يضرك وأوصل لك غذاءك وأنت لا تعلم شيأ وأنزلك من الرحم بلطفك ولامك من مكان ضيق وألهمك ثدى أمك وأجرى فيه اللبن وخلق فيها الرأفة فلما آن أوان الاكل خلق لك الاسنان ورتبها ترتيبا عجيبا وزينك بها ثم أبدلها بأقوى منها وخلق لك عينا تجرى لا تنقطع من فمك تلين بها الاكل فاذا نزل الطعام فى المعدة أبقى لك ما ينفع وأنزل من المخرجين ما يضر وخلق فيك قدرة على امساك المخرجين عند عدم الحاجة وجعل لك نفسا يروح على القلب يقظة ومناما وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبارك الله أحسن الخالقين ولم يزل بنا رؤفا رحيما ودودا كريما والله تعالى تام القدرة لا يعجز عن خلق أحسن من هذا الشكل واذا نظرت الى السماء وكواكبها والسحاب والرياح والارض وما فيها علمت انه الموجد القادر فمن كانت هذه صفاته

يامن خزائن رزقه فى قول كن * امنن فان الخير عندك أجمع
مالى سوى فقرى اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقرى أدفع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة * فلئن رددت فأى باب أقرع
ومن الذى أدعوا وأهتف باسمه * ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك أن تقنط عاصيا * الفضل أجزل والمواهب أوسع

(قوله زائد على التعقل) قال عج كما نقله الشهاب الملوى الوجود يطلق بالاشتراك على الذات وعلى الثبوت وهذا غرض الشيخ الاشعرى (قوله والخمسة بعدها سلبية) صفات السلوب ليست منحصرة فى الخمسة لكن الكلام فيما يلزم تفصيلا كما تقدم (قوله سلبية) فهى عدميات لا موجودة كالمعانى ولا ثبوتية كالمعنوية وليست معدومة حتى يثبت ضدها المستحيل فهى ثابتة له تعالى يوصف بها وجوبا تفصيليا (قوله نفى الاولية) هذا مدلوله وأما امتناع الاولية فيعلم من كونه قديما واجبا وكذلك يقال فى البقاء وسيأتى دليل ذلك فى الشارح (قوله التنزيه) أى عدم الاتصاف بالنقائص كالبخل والجهل الخ لان ذلك مستحيل عليه تعالى (قوله لانها حادثة) أى موجودة بعد عدم وكذلك نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وروحه حادثان موجدان بعد عدم وقولهم نور النبى من ذات الله معناه أن الله أوجده بدون واسطة أب أو أم أو طين وليس خارجا من ذاته تعالى اذ هذا باطل لا يعقل (قوله حادثة) اعلم أن حدوث العالم يتم باثبات المطالب السبعة التى نظمها بعضهم من بحر الرجز بقوله

زيد م قام ما انتقل ما كمنا * ما انفك لا عدم قديم لا حنا

فقوله زيد يشير الى أنه لا بد من اثبات زائد على الذات كالاعراض من حركة الخ وقوله م قام بحذف ألف ما النافية للوزن اشارة الى نفى قيام العرض بنفسه وقوله ما انتقل باسكان اللام يشير الى نفى انتقال العرض من جرم الى آخر وقوله ما كمنا رد لقولهم بكمون العرض لا أنه ينعدم ونحن نقول ينعدم والا لزم اجتماع الحركة والسكون وهو بديهى البطلان وقوله ما انفك اشارة الى اثبات ملازمة الاعراض للجرم فلا يتأخر العرض عن الجرم اذ يستحيل عقلا بل اما أن يوجدا معا أو ينعدما معا وقوله لا عدم قديم لا نافية وعدم اسمها مبنى على الفتح والخبر محذوف أى ثابت وقوله لا حنا لا نافية والحاء مفتوحة مقطوعة من حوادث اشارة الى نفى حوادث لا أول لها اذ الحادث لا بد أن يكون له أول نامل (قوله لا بد لها من صانع) ان قلت هذا الدليل انما افاد وجود صانع ولم يفد أنه صانع بالاختيار ولا أنه يسمى

لا ينبغى أن يخالف أمره ولا نهيه ولندع بما دعا به استاذنا المصنف تبركا اذ دعاؤه مجاب اللهم وفقنا لما فيه رضاك واقطعنا عن كل شئ سواك واملأ قلوبنا من حبك وحب رسولك وأذقنا لذة الوصل من فيض فضلك وخذ بأيدينا ان زللنا وسامحنا ان أخطأنا انك أنت الجواد الكريم الرؤف الرحيم انتهى باختصار ١٤ ويستحيل عليه تعالى ضد الوجود وهو العدم (قديم) بلا ابتداء بدليل أنه لولم يكن قديما لكان حادثا فيحتاج الى من يوجده فيكون مفتقرا وهذا باطل لانه ينافى الالوهية اذ العاجز المفتقر لغيره لا يصح ان يكون الها خالقا فيستحيل عليه ضد القدم وهو الحدوث (باق) بلا انتهاء بدليل انه لولم يكن باقيا لجاز عليه العدم فيحتاج الى آخر ما تقدم فيستحيل عليه ضد البقاء وهو طرو العدم (مخالف) فى ذاته وصفاته لجميع الخلق ثم بين بعض ما به المخالفة بقوله (فليس بجسم) أى ليس مركبا ولا جوهرا غير مركب (ولا عرض) لانه تعالى ذات لا صفة قائمة بالغير ولا يوصف بالكبر ولا بالصغر (ولا يتصف بالمكان) لانه من صفات الحوادث فلا يقال الله فوق ولا تحت ورؤيتنا له تعالى فى الجنة وفى الموقف من غير اتصافه بدخوله فيها ولا خروجه عنها كما انه سبحانه ليس فوق العرش ولا تحته ولا يقال داخل فى العالم ولا خارج ولا يقال لا يعلم مكانه الا هو لانه ليس له مكان أصلا وكثير ما يعترض شيخنا حفظه الله على من يقول الله داخل فى العالم بعلمه خارج بذاته وصدق فى اعتراضه لما فى هذا اللفظ من السماجة فبعدا لمن خرج اعضاء المؤلف بالتوحيد الخالص سقانا الله من مشربه (ولا بالزمان) فانه تعالى موجود قبل الزمان ومع الزمان وبعد الزمان وليس داخلا فيه ولا خارجا عنه (ولا باليمين ولا بالشمال ولا بالخلف ولا بالامام) وليس الله فى جهة ولا له جهة فيستحيل عليه ضد المخالفة وهى المماثلة للحوادث بدليل انه لو ماثلها لكان حادثا مثلها فيفتقر الخ وذلك باطل لما عرفت

كل

الله قلت أما كونه فاعلا بالاختيار فمن دليل الارادة وأما كونه المسمى بالله فمن السمع ان قلت يلزم الدور لانا لا نعرف انه رسول الله صادق حتى نعرف الله ولا نعرف الله حتى يخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت معرفة الله بالدليل العقلى اذ دليل الوجود الخ عقلى فبعد أن نعرف أن الصانع موجود قديم قادر يوجد المعجزة فنصدق الرسول فيخبر بأن الصانع هو المسمى بالله تأمل (قوله لكان حادثا) أى لانه لا واسطة بينهما فى حق كل موجود لكن كونه حادثا محال اذ لو كان حادثا لكان أو جد شيأ من الحوادث لان حدوثه يوجب افتقاره الى من يحدثه ثم محدثه يحتاج الى محدث فان كان محدثه الاول لزم الدور وان كان غيره لزم التسلسل وكل من الدور والتسلسل باطل لانه فى الدور يلزم تقدم الشئ وتأخره وفى التسلسل يلزم حوادث لا أول لها وهو باطل اذ الذين يقولون بقدم العالم يسلمون استحالة التسلسل فى الاسباب والمسببات فيلزمهم بطلان حوادث لا أول لها وأيضا يلزم فى التسلسل تعدد آلهة لا نهاية لها متصفة بالعجز والافتقار فثبت قدمه تعالى وهو المطلوب (قوله لجاز عليه العدم) فيكون وجوده جائزا لا واجبا اذ الجائز ما يصح وجوده وعدمه فيكون حادثا وتقدم بطلان جواز حدوثه فبطل جواز الفناء وثبت وجوب البقاء وهو المراد (قوله لجميع الخلق) هو كقولهم لجميع الممكنات لانه لا يتوهم مماثلته للمعدوم (قوله فليس بجسم الخ) اذ هى صفات الحوادث لا يتصف بها جل وعلا فمن اعتقد أنه جسم كالاجسام فكافر اتفاقا ومن اعتقد أنه جسم ليس كالاجسام فقال ابن عرفة بكفره وهو الذى يقول به شيخنا المصنف وقال العز ليس بكافر وهو الذى اشتهر وكذلك معتقد الجهة (قوله بالكبر) بفتح الباء كثرة الاجزاء والصغر قلتها (قوله بالمكان) سبحان من هو موجود قبل المكان بلا مكان وهو بعد أن أوجد المكان ليس فيه وما ألطف قول شيخنا المصنف أدام الله انعامه عليه وأى شئ هذا العالم حتى يتوهم أن يكون مكانا للعظيم المتعال (قوله ورؤيتنا) اعلم أن الرؤية من الجائز العقلى الواجب الشرعى لكن وجوب الفروع اذ منكرها ليس بكافر اذ المعتزلة مؤمنون وينكرون جوازها توهما منهم أن المرئى لا بد فيه من مقابلة للرائى وقرب الخ وذلك محال على الله تعالى وهو منهم غفلة عن كون هذا خطأ منهم لان هذا انما يلزم فى رؤية الحوادث لا رؤية القديم فيرى بلا كيف ولا انحصار (قوله من السماجة) ضد الملاحة لانه يوهم الانفصال والتحيز والله لا يتصف باتصال بالعالم ولا انفصال (قوله مزج) خلط خلطا معنويا فكل جزء من أعضائه ملاحظ ربه مشغول به يشهد بذلك العيان لا يخفى على ذى بصيرة سليمة (قوله ولا بالزمان) ومعنى قولهم وجوده لا يقترن بزمان أى لا يختص بمقارنة الزمان وهذا لا ينافى انه معه وقبله الخ بل لفظ مقارنة لا يجوز لانه يوهم انه محصور مع الزمان مع أن الزمان حادث فيوهم حدوثه جل وعلا والزمن حركة الفلك أى مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم كما اذا كان مجيئك لزيد غير معلوم فتقول آتيك طلوع الشمس أو بالعكس بأن كان المجئ معلوما للعمر والمسجون فى مكان لا يرى شمسا أو كان أعمى فتقول طلعت الشمس وقت مجيئى لك ولا يرد ما يقال انه يلزمكم حوادث لا أول لها لان الموجود لا بد له من زمن وهو حادث فتكون كل لحظة قبلها لحظة الى ما لا نهاية له لان ذلك فى الموجود الحادث بعد وجود الزمان فيلزم وجود زمان حادث يوجد فيه متناه وبقولنا بعد وجود الزمان خرج النور المحمدى فانه موجود قبل الزمان والمكان ولا يحتاج لهما (قوله لكان) دليل الملازمة ان

(القائم بنفسه) أى بذاته أى أنه ذات لاصفة بدليل أنه لو كان صفة لما اتصف بالصفات كالعلم والقدرة الخ وقد ثبت أنه تعالى متصف بها فيستحيل ضد القيام بالنفس وهو كونه صفة أوحادثا (واحد فى ذاته) فليس مركبا ولا يمكن أن تكون ذات كذاته (وصفاته) أى واحد فى صفاته فليست صفاته متعددة بل له علم واحد وقدرة واحدة الخ وليس لاحد صفة كصفاته اذ علمه محيط بجميع الاشياء وعلمنا كلا شئ وقدرته عامة التعلق بجميع الممكنات وقدرتنا عاجزة لا تؤثر وان كانت موجودة عند خلق الله لنا الحركات والسكنات (وأفعاله) أى واحد فى فعله فليس لاحد فعل بل هو المؤثر وحده فى جميع الافعال بدليل أنه لو لم يكن واحدا بل كان متعددا لامكن التخالف فيلزم العجز الذى من صفة الحوادث وذلك محال فيستحيل ضد الوحدانية وهو التعدد فى الذات والصفات والافعال (حى) بدليل أنه لو لم يكن حيا لما اتصف بالصفات فلا يوجد شئ من العالم فضد الحياة وهو الموت مستحيل (عليم بكل شئ) من الكليات والجزئيات (ماكان وما يكون ومالم يكن) أزلا وأبدا بلا تأمل ولا استدلال ولا سبب من الاسباب فلا يقال علمه نظرى ولا ضرورى بدليل أنه لو لم يكن عالما لكان جاهلا فلا يخلق شيأ مع أنه الخالق لكل شئ فيستحيل ضد العلم وهو الجهل ومافى معناه من الظن والغفلة والنسيان والنوم واشتغاله بشأن عن شأنه قاله من منح الخير الكثير شيخنا الشيخ أحمد الدردير (مريد لكل شئ جرى) وهو بمعنى (وبرز) أى وجد (من العوالم) التى لا يعلم عددها الا الله تعالى (ومالم يكن منهما) أى لم يوجد فتخصص الاشيا فى الازل على الوجه الذى يوجد عليه وصالحة فى الازل لان يكون ذلك الشئ على خلاف ماسيوجد عليه والاول يسمى تعلقا تنجيزيا قديما والثانى صلوحيا قديما ودليل الارادة أنه لو لم يكن مريدا بأن وجد شئ على خلاف مراده لكان مكرها فيكون مقهورا عاجزا وذلك محال لما عرفت فيستحيل ضدها وهى الكراهة (قادر على كل شئ من الممكنات وعلى اعدامها) أى الحوادث فلا تتعلق القدرة فى الازل والارادة فيما لا يزال بواجب ولا مستحيل لئلا

كل مثلين يجب لاحدهما ماوجب للآخر (قوله القائم بنفسه) لما كانت المخالفة لا تنفى كونه صفة قديمة ذكر القيام بالنفس (قوله كالعلم والقدرة) يشير الى أن النفى اتصاف الصفة بصفة وجودية اذ النفسية والسلبية يتصف بهما الصفة تقول قدرة الله موجودة قديمة الخ (قوله أوحادثا) هذا تبع لبعضهم والافالقدم يغنى عنه بعض معنى القيام بالنفس وكذلك المخالفة تأمل (قوله فليس مركبا) هذا نفى للكم المتصل فى الذات أى التعدد مع اتصال الاجزاء بعضها ببعض لانه لو كان مركبا من أجزاء للزم قيام وصف الالوهية بكل جزء لانها متماثلة فيلزم أن يكون كل جزء الها وهو باطل ولا يصح أن يقوم بالمجموع لانه يلزم عليه انقسام المعنى وهو الالوهية وتعدد الاله أيضا وهو باطل والكم عند المتكلمين أمر اعتبارى وعند الفلاسفة عرض (قوله ولا يمكن الخ) نفى للكم المنفصل فى الذات أى التعدد مع انفصال ذات (قوله فليست صفاته متعددة) نفى للكم المتصل فى الصفات أى التعدد فى الصفات المتصل بالذات (قوله وليس لاحد الخ) نفى للكم المنفصل فى الصفات أى التعدد فى الصفات القائمة بذوات (قوله فليس لاحد فعل) نفى للكم المنفصل فى الافعال أما المتصل فى الافعال فثابت لان لله أفعالا لا تحصى وفى التعبير بالافعال دون أفعاله من اللطافة مالا يخفى اذ لو قال وأفعاله لتوهم أن هناك فعلا لغيره وعبر الشارح به وصرح بالواقع بقوله فليس لاحد الخ (قوله بدليل) مرتبط بقوله واحد فى ذاته الخ (قوله لامكن التخالف) جعل اللازم امكان التخالف أثبت بالبرهان تأمل (قوله ولا يقال ضرورى) لانه وان كان له معنى صحيح وهو مالا يحتاج لتأمل لكنه يطلق على ماقارنه ضرورة وحاجة فلا يجوز اطلاقه على الله تعالى لايهام المعنى غير الصحيح (قوله بدليل) متعلق بقوله عليم (قوله منح) أعطى أعطاه الله خير الدنيا والآخرة حتى عم أهل الحجاز سنة سبع وتسعين ومائة وألف وشهد أهله وأهل غيره من الاقاليم أنه جعله الله باب خير لنجاة الحجاج (قوله والاول يسمى الخ) أى التخصيص فى الازل (قوله والثانى) أعنى صلاحيتها فى الازل وهذا جرى على المشهور من أن للارادة تعلقين مثلا علم الله أن زيدا يوجد أبيض فى سنة كذا على مقدار كذا فى مكان كذا فى جهة كذا فخصصه الارادة بالذى علمه وصالحة لتخصيصه بالحمرة بدل البياض ان قلت لا يصح ذلك لانها لا تخصص الا على طبق ماعلم الله قلت وهو كذلك لان المعنى أنه لو فرض انه علم الله أنه يوجد أحمر فتصلح الارادة لتخصيصه بالحمرة وليس المراد أنها تصلح لذلك مع عدم فرض ذلك اذ تعلقها تابع للعلم وبعضهم أثبت لها تعلقا تنجيزيا حادثا بالممكنات فيما لا يزال والحق نفيه لانها خصصته بدليل فى الازل فيلزم تحصيل الحاصل هذا هو الصواب الذى عليه المحققون فلا تلتفت لغيره (قوله صلوحيا) بضم الصاد ويقال صلاحى وهو تعلق بالقوة فى الحقيقة (قوله وهى الكراهية) أما وجود شئ مع ان الله يكرهه أى لا يرضى به فذلك واقع كالمحرمات فانها تقع بارادته ويكرهها أى يغضب على فاعلها أولا يثيبه ان شاء (قوله ولا مستحيل) فلا يقال تتعلق بخلق ولد له تعالى لئلا يلزم العجز كما قاله بعض من لا عقل عنده اغترارا بما وقع من قول ادريس عليه السلام لما سأله ابليس

يلزم قلب الحقائق أو تحصيل الحاصل فتعلق القدرة في الازل بالحوادث ايجادا واعداما على طبق الارادة صلوحي قديم وهو التعلق الواجب بدليل أنه لو لم يكن قادرا لكان عاجزا فلا يوجد شئ من خلقه وذلك باطل فيستحيل ضدها وهو العجز وتنجيزيا حادثا وهو جائز كتعلقها بالممكن في وقت  وجوده أو عدمه بالفعل وهذا هو القسم الثالث وهو الجائز في حقه تعالى

لا يشاركه في ذلك مشارك) فلا تأثير لقدرتنا في شئ بل جميع الحركات والسكنات الاختيارية مخلوقة له تعالى كما أن قدرتنا مخلوقة له تعالى لكن لما كان لقدرتنا مقارنة عند ايجاده تعالى لحركاتنا نسب الينا ذلك الفعل وطلب منا في ظاهر الحال وترتب الثواب والعقاب على ذلك عند تلك المقارنة ولا تأثير للنار في الاحراق ولا للاكل في الشبع ولا للثوب في الستر ولا للسكين في القطع لا بذاتها ولا بقوة جعلها الله فيها بل ذلك أمر عادي يجوز تخلفه (سميع لكل موجود ومبصر) عطف على سميع أي مبصر لكل موجود فيتعلقان تعلقا تنجيزيا قديما بذاته تعالى وصفاته الوجودية وصلاحيا قديما بذواتنا وصفاتنا الوجودية قبل وجودهما وتنجيزيا حادثا عند وجودنا والدليل على اتصافه تعالى بالسمع والبصر قوله تعالى وهو السميع البصير ولانه لو لم يتصف بهما لاتصف بضديهما وهو الصمم والعمى وذلك مستحيل لانه يكون محتاجا حادثا والله الغني القديم

(متكلم بكلام أزلي منزه عن الصوت والحرف) قائم كلامه بذاته لا بغيره لان المراد الكلام النفسي بدليل وكلم الله موسى تكليما كلمه بلا حرف ولا صوت يخلق فيه فهما أن الذي كلمه هو الله تعالى وليس في جهة منزه عن جميع صفات الحوادث

---

حيث جاءه بقشرة بيضة أو فستقة وهو عليه السلام يخيط حانته فقال ابليس الله قادر على أن يدخل الدنيا في هذه فنخسه ففقأ عينه لانه متعنت قيل عينه اليمين وقال ادريس عليه السلام قادر على أن يدخلها في سم هذه الابرة ففهم ذلك البعض أن دخول الدنيا الجرم الكبير في الصغير محال وقد قال ادريس قادر الخ مع أن قصد ادريس أن الله تعالى يقدر على توسعة سم الابرة أو تصغير العالم وذلك ممكن لا مستحيل وقال بعضهم حديث قصة ادريس غير ثابت ولا يقال الله قادر على أن يخرج فلانا من مملكته لانه مستحيل اذ جميع الاشياء مملوكة له ولا يقال ان الله عاجز (قوله قلب الحقائق) أي ان تعلقت باعدام الواجب أو بايجاد المستحيل لان الواجب ما لا يقبل الانتفاء فلو تعلقت باعدامه لصار جائز الوجود والعدم والمستحيل ما لا يقبل الثبوت فلو تعلقت بايجاده لصار جائزا فتنقلب حقيقتهما الى حقيقة الممكن وهو باطل أما قلب ممكن لممكن فسلم (قوله أو تحصيل الحاصل) أي ان تعلقت بايجاد الواجب أو اعدام المستحيل (قوله وتنجيزيا حادثا) وهو مقارن لما تتعلق به مثلا تعلقت بخلق زيد وقت الظهر فتعلقها به مقارن لوجوده لكن تعقل تعلقها به ثم وجوده في الواقع سابق في التعقل وهو المعنون عنه بالخلق والاعدام والرزق الخ وأفراد التعلق هذه وهي صفات الافعال عند الاشعري حادثة أي متجددة بعد عدم اذ هي اعتبارات لا وجود لها ولا محذور في ثبوت الحادث للقديم بهذا المعنى وقال الماتريدي صفات الافعال قديمة اذ هي عنده صفة زائدة غير القدرة وغير تعلقها وهي التكوين بها مبدأ الاخراج من العدم فان تعلقت بالحياة سميت احياء وهكذا فهي صفة واحدة لها أسماء عديدة وسيشير لها الشارح (قوله فتعلق القدرة الخ) تقدم بسطه وهل تتعلق بالامور الاعتبارية وعليه جماعة ورد بأن التعلق أمر اعتباري فيتسلسل فأجيب بأن التسلسل المضر في الامور الثابتة في الخارج لا في الامور التي يعتبرها المعتبر وبه قال القطب الملوي في شرح منظومته وقال العلامة السعد والكمال وجماعة لا تتعلق بها وهو الراجح (قوله لا بذاتها ولا بقوة) من قال تؤثر بذاتها فكافر ومن قال بقوة ففي كفره قولان الراجح عدمه وأما من قال الله خالق الاسباب والمسببات لكن التلازم عقلي فليس بكافر لكن ربما جره ذلك الى الكفر لانه يقف مع الامور العادية فربما أنكر البعث فالاقسام أربعة (قوله الوجودية) أما السلبية فعدمية لا تتعلق بها وكذلك الاحوال على القول بها لانها غير وجودية واعلم أن بين تعلق السمع والبصر وتعلق القدرة والارادة عموما وجهيا يجتمعان في موجود ممكن وينفرد تعلق السمع والبصر بالموجود القديم وينفرد تعلق القدرة والارادة بالممكن المعدوم وبين تعلق الاربعة مع العلم والكلام العموم المطلق فكل ما تعلق به الاربعة تعلقا به ولا ينعكس كلية بل بعض ما تعلقا به يتعلق به الاربعة وبين تعلق العلم والكلام التساوي وكذلك بين تعلق القدرة والارادة وكذلك بين تعلق السمع والبصر (قوله وكلم الله موسى تكليما) أي أزال عنه الحجاب ففهم الخ وليس المراد أنه ابتدأ كلاما لموسى لانه مستحيل عليه السكوت وليس كلام الله بحرف انما خلق هذه الالفاظ على لسان موسى تعبيرا عما فهمه وسمعه باذنيه أو بكل جارحة قولان واعلم أنه ليس كل ما نسب لموسى صحيحا نعم صح أنه قال يارب أي عبادك أحب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني أي عبادك أقضى قال الذي يقضي بالحق ولا يتبع الهوى أي عبادك أعلم قال الذي يسمع الكلمة تهديه الى هدى وترده عن ردى ورأى موسى رجلا جالسا في ظل العرش فقال يارب من هذا قال الله هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتيهم من فضلي

أخرجت الكلام عن الخبر الى الانشاء وحينئذ فكونه جزأ بالنظر للعملة أى هو جزء فى الجملة بالنظر لبعض
الصور (قوله نحو زيد فى الدار) الربط الذى حصل من الحرف هنا هو جعل زيد مظروفا والدار ظرفا (قوله
ان تضرب أضرب) اعترض بأن الربط هنا وقع بين جملتين فلم نسب المصنف الربط الى الفعلين وأجيب
بانه اعتبر الربط بين الفعلين نظرا لظهور أثر الحرف فيهما وهو الجزم فهذا كلام بحسب الظاهر وفى الحقيقة
الربط وقع بين مضمون الجملتين لان المعنى ان تحقق منك ضرب تحقق منى أيضا اما نحو ان جاء زيد فهو مكرم
فالربط وقع بين فعل وجملة وفى نحو جاء زيد فاكرمته الربط بين جملتين فان الفاء صيرت الجملة الاولى سببا
والثانية مسببا (قوله نحو مررت بزيد) فان قلت ان الحرف قد ربط بين الجملة أعنى مررت لانها فعل وفاعل
والاسم وهو زيد المجرور فلم نسب الربط لخصوص الفعل والجواب ان الفعل لما كان مقصودا من الجملة
نسب اليه الربط لان المعنى المقصود ربط المرور بزيد وذكر الفاعل لتشخيص ذلك الفعل وتعيينه ويوجد
فى بعض النسخ نحو مر بزيد بدون تاء الضمير وهى ظاهرة لا غبار عليها (قوله فعلامة الاسم) الفاء للفصيحة
وقد تقدم الكلام عليها عند قوله فاللفظ وهذا شروع فى ذكر علامات كل من أجزاء الكلام الثلاثة التى
هى الاسم والفعل والحرف والمراد بالاسم هنا افراده من نحو زيد وعمرو لا لخصوص هذا اللفظ ولا معناه
الذى هو الحقيقة الكلية ثم ان ما ذكره المصنف من العلامات ليس مطردا فى كل اسم بل هناك أفراد
لا تقبل هذه العلامات والحال انها أسماء نحو هيهات وكيف ونزال ودراك وحينئذ فليست اللام فى قوله
الاسم للاستغراق لانها لو جعلت له كان مفاد الكلام أن كل اسم يعرف بهذه العلامات وهو باطل ولا يصح
أن تكون للجنس لان أل الجنسية مدخولها الحقيقة من حيث هى نحو قولك الرجل خير من المرأة أى
حقيقة الرجل خير من حقيقة المرأة بقطع النظر عن الافراد ومعلوم أن الذى يتميز بالعلامات هو أفراد
الاسم لا حقيقته وأما حقيقته أعنى كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضعا فهى أمر اعتبارى
لا وجود له فى الخارج وانما الموجود أفراده كما هو شأن جميع الماهيات ولا يصح أن تكون للعهد الخارجى
لان أل التى للعهد الخارجى مدخولها فرد معين من أفراد الحقيقة كقوله تعالى كما أرسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول أى الرسول المعهود الذى أرسل الى فرعون وهو موسى عليه السلام الذى
هو فرد من أفراد مطلق رسول الشامل لجميع الرسل ولا يصح أن تكون للعهد الذهنى لان مدخولها فرد
مبهم من أفراد الحقيقة كما فى قوله تعالى وأخاف أن يأكله الذئب أى فرد ما من أفراد الذئاب فهذه
احتمالات أل وقد علمت أنه لا يصح واحد منها هنا وقد يقال ان أل للاستغراق وهو هنا عرفى لا حقيقى
والمعنى أن كل فرد من أفراد الاسم القابل لهذه العلامات يتميز بهذه العلامات وحينئذ فقوله الاسم أى
ما صدق عليه الاسم فى الجملة (قوله المميزة له) فيه اشارة الى ان العلامة هنا من قبيل الخاصة فتكون
مطردة أى كلما وجدت وجد الاسم منعكسة أى متى انتفت انتفى فتكون كالتعريف وفيه انه لا يلزم من
نفى العلامة نفى الاسمية اذ قد تنتفى العلامة ويوجد الاسم والجواب أن المراد انه متى انتفى جنسها بمعنى أنه لم
يوجد شئ منها أى متى كان الاسم لا يقبل جنس علاماته المختصة به لا بنفسه ولا بمرادفه انتفت عنه
الاسمية فلا ينافى أنه قد ينتفى بعض العلامات وتوجد الاسمية لوجود علامة أخرى فان كلامنا فى جنس
العلامة لا فى شخصها (قوله عن قسيميه) تثنية قسيم بالياء والفرق بينه وبين القسم بدون ياء اعتبارى
فهما شئ واحد متحدان ذاتا مختلفان اعتبارا وأما الفرق بينه وبين المقسم بميم أوله فحقيقى وتوضيحه أن
المقسم هو الامر الكلى الصادق على الاقسام الشامل لها والقسم هو الاخص المندرج تحته ويقال لذلك
الاخص أيضا قسيم بالنظر لقسم آخر مندرج معه تحت المقسم فهو شئ واحد يقال له قسيم وقسم باعتبارين
مختلفين ومثال ذلك الكلمة بالنظر للاسم والفعل والحرف يقال لها مقسم وكل من الاسم وأخويه يقال له
قسم بالنظر لاندراجه تحت الكلمة وقسيم بالنظر لكون كل واحد مباينا للآخر ومندرجا معه تحت أمر
كلى (قوله الخفض) هذه عبارة الكوفيين وعبارة البصريين الجر قال ابن هشام فى شرح العمدة وذكر

الربط بين اسمين نحو زيد فى الدار أو فعلين نحو ان تضرب أضرب أو فعل واسم نحو مررت بزيد أو جملتين نحو ان جاء زيد أكرمته (فعلامة الاسم) المميزة له عن قسيميه (الخفض)

منافٍ لقول الشارح ولا دخل للعرف فى ذلك الا أن يقال كلام الشارح مبنى على غير هذه الطريقة

وهو الكسرة التى تحدث عند دخول عامل الخفض سواء كان الخافض حرفا أو اسما ولا ثالث لهما على الاصح (نحو بزيد) وغلام زيد (والتنوين) هو نون ساكنة تلحق الآخر تثبت

الجر أولى لانه قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن قمت ولانه يتناول الجر بالحرف والجر بالاضافة زاد فى تعليقته وبالتبعية وبالمجاورة وبالتوهم أى على القول بذلك واختص الجر بالاسم لان كل مجرور مخبر عنه فى المعنى ولا يخبر الا عن الاسم فلا يدخل الجر الا الاسم فان قيل كان ينبغى أن تجعل علامة الاسم مطلق الاخبار عنه لا خصوص الخفض فالجواب أن الاخبار عنه علامة خفية اذ الاخبار عنه لا يدركه المبتدى بخلاف الخفض (قوله وهو الكسرة) التذكير بالنظر لمراعاة المرجع وهو الخفض والاولى التأنيث مراعاة للخبر وهى الكسرة كما فى بعض النسخ وتعريفه الخفض بالكسرة قصور لانه لا يشمل الخفض بالياء كما فى المثنى والجمع ولا الجر بالفتحة كما فى الاسم الذى لا ينصرف ويجاب بان التعبير بالكسرة اقتصار على الاصل وأما غيرها فنائب عنها ثم ان تفسير المصنف الخفض بالكسرة يناسب قول الجمهور ان الاعراب لفظى وقد جرى فى المتن هنا على انه معنوى فالاولى أن يفسره بأنه تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها (قوله تحدث) أى فى اللفظ كبزيد أو فى التقدير اما للتعذر كالعصا أو للثقل كالقاضى أو للمناسبة كغلامى (قوله عامل الخفض) أخذ الخفض فى تعريف الخفض موجب للدور الذى به يفسد التعريف وأجابوا بأن التعريف لفظى لا يضره الدور وأطال شيخنا فى حاشيته فى رده فراجعه ان شئت (قوله ولا ثالث لهما) الاولى أن يقول ولا زائد عليهما وقد يقال انه يلزم من نفى الثالث نفى كل واحد منها أى من الامور الزائدة كالجر بالتبعية والتوهم والمجاورة (قوله على الاصح) مقابله اثبات الخفض بنفس الاضافة أو بالحرف المقدر واثبات الخفض بالتبعية نحو مررت بزيد الفاضل وغلام هند الفاضلة وبالمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب بجر خرب بمجاورته لضب المجرور وكان حقه الرفع لانه نعت لجحر المرفوع على الخبرية وبالتوهم نحو لست قائما ولا قاعد بالجر على توهم دخول الباء فى خبر ليس لانه يكثر دخولها فيه والاصح رجوع هذه الاقسام للجر بالحرف أو الاسم لان التابع فى غير البدل مجرور بما جر به متبوعه وهو اما الحرف أو الاسم وفى البدل بحرف أو اسم مماثل لجار متبوعه لا بالتبعية وان الجر بالمجاورة يرجع للجر بالمضاف فالحركة فى خرب ليست حركة اعراب بل حركة الاعراب وهى الضمة مقدرة منع من ظهورها حركة المجاورة والجر بالتوهم يرجع للجر بالحرف المتوهم لا بنفس التوهم فقاعد معطوف على قائما منصوب تقديرا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهم (قوله وغلام زيد) ههنا بحث وهو أنه قد وجدت اضافة الاسم الى الفعل المضارع فى نحو قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فان ينفع مضاف ليوم والاضافة من خصائص الاسماء وأجيب بأن المضاف اليه ليس هو الفعل بل هو الاسم المؤول من أن والفعل وان لم تكن أن موجودة ولا مقدرة أى هذا يوم النفع فينفع وان لم يكن اسما حقيقة فهو فى حكم الاسم أو بأن الفعل فى مثل هذا مجرد عن الزمان لغرض من الاغراض مثل الاضافة هنا فهو فعل صورة وفى الحقيقة هو اسم (قوله والتنوين) هو فى اللغة مصدر نون ينون تنوينا اذا أدخل النون فهو فى اللغة ادخال النون وأما المعنى الاصطلاحى فقد ذكره المصنف بقوله نون الخ فتسمية هذه النون تنوينا مجاز من قبيل تسمية آلة الشئ باسم ذلك الشئ هذا بحسب الاصل وقد صار الآن حقيقة عرفية فى النون الساكنة الزائدة الخ (قوله ساكنة) خرج بهذا القيد المتحركة نحو النون الاولى فى ضيفن ورعشن الاول اسم للطفيلى الذى يتبع الضيفان والثانى اسم لكثير الارتعاش وقوله تلحق الآخر خرج به النون اللاحقة لغير الآخر نحو نون انكسر ومنكسر وقوله وتحذف خطا خرج به نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعن وليكونن بناء على مذهب البصريين أنها تكتب نونا وا هذا حذف قيد لغير توكيد الذى زاده غيره لاخراج هذه النون لما علمت أنه غير محتاج اليه لخروجها بقوله

(قوله وذكر الجر أولى) ظاهره انه أولى من الخفض وحينئذ فلا يصح التعليل بعد وعبارة الطبلاوى قال ابن هشام فى شرح العمدة وذكر الجر أولى من حرف الجر لانه قد يدخل الخ وهى ظاهرة لكن فيها انشتيت اذ الضمير فى قوله لانه قد يدخل الخ عائد على حرف الجر وفى قوله لانه يتناول الخ عائد على الجر وان الاجود كما قال بعضهم التمثيل لدخول الجار على غير الاسم بقوله مالى بنام صاحبه اذ قوله من أن قمت مدخول من فيه اسم تأويلا وهذه مناقشة غير قوية ثم ان نقل عبارة ابن هشام هنا لا يحسن الا لو اقتصر المصنف على الجر مع انه ذكر الجر وحرفه (قوله مخبر عنه بالمعنى) أى فى المعنى كما هو كذلك فى بعض النسخ ويحتمل ان الباء على ظاهرها ويراد بالمعنى نحو المرور فى قولك مررت بزيد (قوله التعريف بمطلق الاخبار) أى التمييز (قوله وأطال شيخنا فى رده) أى بأن التعريف اللفظى يخاطب به من يعلم المعرف والتعريف ويجهل وضع لفظ المعرف للتعريف كقولك البر القمح لمن يعلم ان القمح هو الحب المخصوص ويجهل تسميته بالبر وليس هنا كذلك اذ لو كان المخاطب عالما بهذا التعريف لكان عالما بالخفض لانه مذكور فيه فلا يكون جاهلا بوضع اللفظ له فالحق فى الجواب ان ذكر الخفض لتقييد العامل وليس جزأ من التعريف (قوله من قبيل تسمية آلة الشئ الخ) فيه ان الآلة واسطة الفعل التى يتوقف وجوده عليها كما فى كتبت بالقلم فالقلم آلة ونظيره هنا اللسان لا النون فالاولى أن يقول من تسمية المتعلق باسم المتعلق تعلقا خاصا على ما تقدم بيانه

وصلا غالبا فيهن وتحذف خطا ووقفا فمن غير الغالب أن التنوين قد يحرك لالتقاء الساكنين نحو محظورا انظر وقد يلحق الاول نحو شربت ماباالقصر وقد يحذف وصلا اذا كان فى علم موصوف باسم مضاف الى علم نحو قال زيد بن عمرو (١٩) بحذف تنوين زيد تخفيفا وهو أقسام أربعة

وتحذف خطا فان قلت لاحاجة لذكر قيدى السكون ولحوق الآخر لان ماخرج بهما يخرج بقوله وتحذف خطا فالجواب أن الاصل فى التعريف ذكر جميع القيود صريحا وان كان يلزم من أحدهما الآخر لكن الاولى عدم الاكتفاء فى التعريف بدلالة الالتزام (قوله غالبا فيهن) أى فى الامور الثلاثة وهى السكون ولحوق الآخر وثبوتها وصلا وانما أتى بهذا الاجل أن يصير التعريف جامعا ولا يخرج بعض أفراد التنوين فالتقييد بقوله غالبا لادخال الصور التى ذكرها فى التعريف التى أشار لها بقوله فمن غير الغالب الخ فلو لم يقيد بغالبا لم تدخل فيصير التعريف غير جامع (قوله نحو محظورا انظر) فان قلت لم يحذف التنوين هنا للتخلص من التقاء الساكنين كما حذفوا نون التوكيد الخفيفة فى نحو اضرب القوم مع ان كلا منهما نون ساكنة فلاى شئ أبقوا التنوين هنا وحركوه للتخلص من التقاء الساكنين وحذفوا نون التوكيد ولم يحركوها هلا ساووا بين النونين وما الفرق فالجواب أنهم قصدوا ان يجعلوا النون اللاحقة للاسم مزية على النون اللاحقة للفعل فأبقوا التنوين وحذفوا نون التوكيد وأيضا التنوين كالجزء من الاسم الامكن للزومه له عند خلوه من الاضافة واللام ونون التوكيد الخفيفة ليست كالجزء من الفعل لانها غير لازمة له فلذلك حذفوها وأبقوا التنوين وحركوه عند التخلص من السكونين (قوله نحو شربت ماباالقصر الخ) فهو منصوب بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وبيانه أن أصل ماء موه مأخوذ من موهت الشئ اذا طليته بفضة أو ذهب تحركت الواو وانفتح ماقبلها قلبت ألفا فصار ماه ثم قد تبدل الهاء همزة وهى لغة المد وقد تحذف فتبقى الالف ساكنة مع التنوين فتحذف الالف أيضا للتخلص من السكونين وهذه لغة القصر والتنوين التى أشار اليها المصنف وعليها يكون المحذوف حرفين الالف والهاء فالتنوين هنا لم يلحق الآخر بل لحق الاول وهو الميم هذا مايقتضيه كلام المصنف واعترض عليه بأن الالف قد حذفت لعلة تصريفية والمحذوف لعلة تصريفية كالثابت فكان الالف ثابتة وحينئذ يكون التنوين لاحقا لآخر مقدر على أنا لو سلمنا أن التنوين لاحق للميم فهى أيضا توصف بكونها آخرا بمعنى أنه لاشئ بعدها خلاف التنوين (قوله وقد تحذف وصلا الخ) لم يبين المصنف أن هذا الحذف جائز أو واجب وفى المغنى أن الحذف هنا لازم فهو واجب وحاصل هذه المسئلة أنه اذا وقع ابن أو ابنة خلافا لابن عصفور أو بنت عند قوم من العرب نعتا لعلم ومضافا لعلم آخر حذف التنوين من أول العلمين وحذف ألف ابن أو ابنة خطا تخفيفا لكثرة الاستعمال وألحق بعضهم بالعلم ماكنى به عنه كفلان وفلانة قال الحلبى وقد يتوقف فيه والمراد بالعلم مايشمل الاسم والكنية واللقب وشرط بعضهم أن يكون العلم الثانى أبا للاول حقيقة فان كان جدا فلا حذف بل يحرك التنوين بالكسر لالتقائه ساكنا مع باء ابن فان لم يقع لفظ ابن بين علمين نحو جاءنى كريم ابن كريم أو زيد ابن أخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمرو على أنه مبتدأ وخبر لقلة الاستعمال أيضا ثم ان حذف الالف خطا على خلاف القياس لان قياس الكتابة أن تكتب كل كلمة بالحروف التى ينطق بها عند الابتداء والوقف فحذف الالف من الخط اختصار الكثرتها كما حذف التنوين فموجب حذفه هو موجب حذف الالف واشترط فى حذف الالف أن لايكون لفظ ابن فى أول السطر لانه اذا كان فى أول السطر كان فى محل يبتدأ به غالبا لان القارئ ينتهى لآخر السطر ثم يبتدى بأول السطر الذى بعده فكرهوا أن يكتبوه على غير ما يوجب النطق به غالبا (قوله وهو أقسام أربعة) اقتصر عليها لانها هى المختصة بالاسم والاشهر والا فأقسام التنوين عشرة ونحن نتمم لك البقية اجمالا فنقول الخامس تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافى المطلقة بدلا

(قوله بقوله غالبا لادخال الصور التى ذكرها) فيه ان الصورة الثالثة ليس فيها تنوين الا أن يقال هو مقدر وملاحظ للدلالة على الامكنية وان حذف من اللفظ تخفيفا (قوله وأيضا التنوين كالجزء الخ) وأيضا الماضعف أمر التنوين بعدم كتبه على صورته وقتاما قصدوا جبره بعدم حذفه (قوله للزومه له) أى ولو تقديرا فلا ترد الصورة الثالثة فى كلام الشارح (قوله وقد تحذف) أى الهاء لا الهمزة بدليل مابعده ويفيده السياق أيضا (قوله واعترض عليه بان الالف الخ) قد يدفع هذا بان المراد بالآخر فى التعريف الآخر الملفوظ به الذى لاشئ بعده لفظا ولا تقديرا وحينئذ فمراد الشارح بالاول فى قوله وقد تلحق الاول ماليس آخرا بهذا المعنى فيكون من غير الغالب تنوين نحو قاض ويد ودم (قوله على غير مايوجب النطق به غالبا) عبارة الشنوانى على مايوجبه النطق به غالبا وحذفهم الالف وان كان على خلاف القياس انما كان لكونه أجرى مجرى الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك المعنى الموجب للحذف لم يكن للحذف وجه اه وهى ظاهرة (قوله لانها هى المختصة بالاسم) يرد على هذه العلة ان تنوين الحكاية والضرورة والشذوذ والمناسب والمنادى مختصة بالاسم أيضا كما قاله المحقق فى حاشيته على الاشمونى ويمكن الجواب بان العلة هى مجموع الامرين فكانه قال اقتصر عليها لانها الجامعة لهذين الوصفين بخلاف غيرها فانه لم يجمع هذين الوصفين وعدم الجمع يصدق

عن حرف المد كقوله    أقلى اللوم عاذل والعتابن * وقولى ان أصبت لقد أصابن
السادس التنوين الغالى وهو الزائد على الوزن أى وزن بيت الشعر اللاحق للقوافى المقيدة بالسكون نحو
قوله    قالت بنات العم ياسلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن
فالبيت من بحر الرجز والنون الاخيرة زائدة على الوزن * السابع تنوين ما لا ينصرف للضرورة نحو قوله
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك مرجلى
أو للتناسب كقراءة سلاسلا وأغلالا * الثامن تنوين المنادى المضموم كقوله
سلام الله يامطر عليها * وليس عليك يامطر السلام
التاسع التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك بتنوين هؤلاء * العاشر تنوين الحكاية كما اذا سميت رجلا بعاقلة فانك تبقيه فى حال العلمية على ما كان عليه منونا فهو محكى

(قوله تنوين التمكين) من اضافة الدال للمدلول أى التنوين الدال على التمكين والتمكين هو كون الاسم معربا ولو غير منصرف فلذلك قيل كان الاولى أن يقول تنوين الامكنية لان الامكن هو المعرب المنصرف ويسمى هذا التنوين أيضا تنوين الصرف وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة غير ماجمع بألف وتاء مزيدتين وفائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه فى باب الاسمية بكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف (قوله نحو زيد ورجل) التنوين فى زيد للتمكين اتفاقا وأما تنوين رجل ففيه اضطراب والتحقيق أنه تنوين تمكين أيضا والدليل على ذلك انك اذا سميت به شخصا فان التنوين يبقى على ما كان عليه ولو كان ذلك التنوين للتنكير لزال بعروض العلمية فبقاء التنوين دليل على أنه للتمكين وفى الرضى أنه لامانع من أن يكون التنوين فيه للتنكير والتمكين معا فاذا سمى به تمحض للتمكين (قوله تنوين التنكير) وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة تقول سيبويه بالتنوين اذا أردت مطلق رجل مسمى بذلك وبلا تنوين اذا أردت به معينا وهو سيبويه مثلا تلميذ الخليل بن أحمد النحوى وهذا التنوين يقع قياسا فى العلم المختوم بويه كسيبويه وعمرويه ونفطويه ويلحق اسم الفعل نحو صه ومه واسم الصوت نحو غاق غاق سماعا وانما كان لحوقه لاسم الفعل سماعيا لانه قد اختص ببعض منها دون بعض فلو كان قياسيا لدخلها كلها مع أن منها مالا يجوز تنوينه كنزال ودراك وبعضها يجب تنوينه كواها بمعنى أتعجب وبعضها يجوز فيه الامران التنوين وعدمه كصه (قوله وصه) تقول لمن يخاطبك اذا أردت سكوتا مخصوصا صه بغير تنوين واذا أردت سكوتا مطلقا صه بالتنوين وتقول ايه بالتنوين اذا أردت الزيادة من حديث ما وبتركه اذا طلبت الزيادة من حديث مخصوص وتقول صاح الغراب غاق غاق بالتنوين اذا أردت صوتا ما واذا أردت صوتا مخصوصا قلت غاق غاق بغير تنوين وينبغى أن يعلم أن قولهم مانون من اسم الفعل يكون نكرة ومالم ينون فهو معرفة مبنى على القول بان مدلول اسم الفعل المصدر الذى هو الفعل اللغوى اما على أن مدلوله الفعل الاصطلاحى الذى هو لفظ الفعل فلا يظهر لان جميع الافعال نكرات وذكر الاصمعى أن العرب لاتقول الا ايه بالتنوين وأنكر ما ورد من قول ذى الرمة * وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم * قال أبو حيان والصواب ما قاله الجمهور من جواز ذلك * ويحكى أنه جرى ذكر الاصمعى بمجلس أبى على الفارسى فبالغ بعض الحاضرين فى الثناء عليه وتفضيله على أعيان العلماء فى أيامه قال الناقل فرأيت أبا على كالمنكر لذلك وقال للقائل ما بلغ من أمره قال كان يخطئ الفحول من الشعراء أنكر على ذى الرمة مع احاطته بلغة العرب ومعانيها وفضل معرفته باغراضها ومراميها فى قوله وقفنا البيت فقال أبو على أما هذا فالاصمعى مخطئ فيه وذو الرمة مصيب وهذه من اوابد الاصمعى التى يقدم عليها بغير علم (قوله تنوين المقابلة) علة تسميته بذلك ما نقله الشارح عن الرضى هنا ونقل فى التصريح عن الرضى أيضا أن تنوين جمع المؤنث السالم فى مقابلة تنوين مفرده كنون جمع المذكر السالم فانها فى مقابلة تنوين مفرده واستشكل هذا بان مفرد جمع المؤنث السالم قد يكون غير منون كفاطمة وأجيب

* الاول تنوين التمكين نحو زيد ورجل * والثانى تنوين التنكير نحو سيبويه وصه * والثالث تنوين المقابلة

بنفيهما ونفى أحدهما (قوله الغالى) من الغلو وهو الزيادة أو الغلة لقلته بالنسبة لتركه (قوله وقفنا فقلنا ايه الخ) تمامه * وكيف بتكليم الدار البلاقع *

نحو هندات ومسلمات فانه فى مقابلة النون فى زيدين ومسلمين فى كونه علامة لتمام الاسم كان النون قائمة مقام التنوين الذى فى الواحد فى ذلك قال الرضى * الرابع تنوين العوض نحو جوار ويومئذ فالاول عوض عن حرف وهو (٢١) الياء وأصله جوارى والثانى عوض عن جملة وليس منه العوض

بان هذا معارض بجمع المذكر السالم فان مفرده قد لا يكون منونا كابراهيم واسمعيل ونحوهما من الاسماء الممنوعة من الصرف ثم ما ذكره المصنف من أن هذا التنوين للمقابلة هو الصحيح وقيل هو عوض عن الفتحة نصبا ورد بان الفتحة قد عوض عنها الكسرة وأيضا هو ثابت فى الرفع والجر ولا عوض اذ ذاك وقيل انه تنوين تمكين ورد بانه يثبت مع التسمية كعرفات ولو كان هذا التنوين للتمكين لزال حين التسمية لان تنوين التمكين لا يجامع العلتين أعنى العلمية والتأنيث ولهذا لو سمى بمسلمة وعرفه زال تنوينه فبقاؤه مع العلمية دليل على انه ليس للتمكين (قوله فانه) أى التنوين فى مسلمات فى مقابلة النون فى زيدين أى والنون فى زيدين قائمة مقام التنوين فى المفرد من حيث كونها علامة على تمام الاسم (قوله نحو جوار) أى جوار ونحوه من كل جمع تكسير معتل جاء على وزن فواعل كغواش ومن كل منقوص مستحق لمنع الصرف نحو أعيم تصغير أعمى فانه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل اذ أصله اعيمى بوزن أفيعل كادحرج ونحو وقاض علما على امرأة فانه يمنع من الصرف للعلمية والتأنيث فكل هذا وما أشبهه تستثقل فيه الضمة والفتحة النائبة عن الكسرة فى حالة الجر وتظهر فيه الفتحة تقول جاء جوار ومررت بجوار فالاول مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والثانى مجرور بالفتحة النائبة عن الكسرة وهذه الفتحة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وتقول فى حالة النصب رأيت جوارى بظهور الفتحة ومثله بقية الامثلة المذكورة فان قلت لم تظهر الفتحة النائبة عن الكسرة فى حالة الجر فيقال فى الجر أيضا مررت بجوارى باثبات الياء منصوبة كحالة النصب فالجواب ان الفتحة فى حالة الجر نائبة عن الكسرة والكسرة ثقيلة فكذا ما ناب عنها بخلاف الفتحة فى حالة النصب فانها ليست نائبة عن ثقيل بل هى أصلية فلم تستثقل فلذلك ظهرت ولم تقدر (قوله ويومئذ) قال ابن هشام اضافة يوم لاذ من اضافة أحد المترادفين الى الآخر وقال الدمامينى لعل الاضافة للبيان مثلها فى شجر أراك أى يوم هو وقت كذا وكذا (قوله عوض عن حرف) أى أصلى وهو الياء فاصله جوارى بالياء والتنوين استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار بالتنوين بعد الراء ومعلوم ان هذا التنوين تنوين التمكين وهو المسمى تنوين الصرف وقد تقرر أن المحذوف لعلة كالثابت وقد حذفت الياء هنا لعلة وهو التقاء الساكنين فتكون فى حكم الثابت فصيغة منتهى الجموع موجودة وهى لا تجامع تنوين الصرف فحذف التنوين بسبب ذلك فصار جوار بدون تنوين فخيف من أن تشبع الكسرة فتتولد عنها الياء فترجع بعد حذفها ويحصل ثقل فى اللفظ بعدر جوعها فأتى بالتنوين عوضا عن الياء فهذا التنوين الموجود فى جوار بعد الحذف عوض عن الياء وأما التنوين الاصلى الموجود فى أصل الصيغة قبل الحذف وهو جوارى فانه تنوين الصرف وقد زال ثم ما ذكره الشارح من أن التنوين فى جوار عوض عن حرف وهو الياء مبنى على القول بان الاعلال مقدم على منع الصرف وهو الراجح لان سبب الاعلال قوى وهو الثقل الظاهر فى الكلمة وسبب منع الصرف ضعيف لانه المشابهة للفعل وهى غير ظاهرة وما سببه قوى أرجح مما سببه ضعيف أما على القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال فانه يكون أصله جوارى باثبات الياء بدون تنوين فيقال استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة وأتى بالتنوين عوضا عنها فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار فعلى هذا القول يكون التنوين عوضا عن حركة وانما عوض التنوين عن تلك الحركة ليتوصل به الى حذف الياء الموجبة للثقل فى الكلمة (قوله عن جملة) المراد جنس الجملة فيصدق بالجملة الواحدة كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أى حين اذ بلغت الروح الحلقوم وبالاكثر كقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها فان التنوين هنا عوض عن جمل ثلاث وانما

(قوله وأجيب بان هذا معارض الخ) وجواب المعارض والمستشكل واحد وهو اعتبار الغلبة فيهما (قوله ورد بانه يثبت مع التسمية) سواء كانت لمذكر أو لمؤنث وفى هذا الرد نظر كما قاله المحقق لان من ينون المسمى بجمع المؤنث السالم ينظر الى ما قبل التسمية فلا يعتبر الاجتماع المذكور كما ان من يمنعه الصرف ينظر الى ما بعدها ومن يجره بالكسرة ولا ينون يعتبر الحالتين ولذا أسقط صاحب اللب هذا القسم ووجهه شارحه بدخوله فى تنوين التمكين (قوله باثبات الياء منصوبة) لعل الاولى مفتوحة (قوله أى أصلى) وقد يكون عوضا عن حرف زائد غير أصلى نحو جندل بالتنوين عوضا عن ألف جنادل التى هى ألف الجمع كما قاله ابن مالك لكن فى المغنى الذى يظهر أنه تنوين صرف ولهذا يجر بالكسرة وليس ذهاب الالف التى هى علم الجمعية كذهاب الياء فى نحو جوار (قوله وقد تقرر أن المحذوف لعلة كالثابت الخ) فيه رد على الاخفش القائل بان تنوين نحو جوار تنوين تمكين فهو منصرف لان الياء لما حذفت التحق هذا الجمع باوزان الآحاد كسلام وكلام منه رفين ومحصل الرد أن الياء محذوفة لعلة فهو كالثابت فهو باق على صيغة منتهى الجموع (قوله ويحصل ثقل فى اللفظ) أى المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بكونه فرعا

عن المفرد فى مثل كل و بعض فان تنوينهما تنوين تمكين يزول عند الاضافة ويوجد عند عدمها هذا هو الصحيح (والالف واللام) فى الاسم والصفة (نحو الغلام) واليقظان (وحروف الخفض نحو من الله) ومن الرسول

---

كان التنوين فى اذ عوضا عن جملة لان اذ يجب اضافتها الى الجملة اتفاقا فلما حذفت الجملة المضاف اليها اذ أتى بالتنوين عوضا عنها وكسرت اذ تخلصا من التقاء الساكنين لانها فى الاصل ساكنة والتنوين ساكن وقد تفتح كما فى قوله تعالى قال فعلتها اذا وأنا من الضالين (قوله عن المفرد) أى كلمة مفردة (قوله هذا هو الصحيح) ومقابله انه تنوين عوض عن المضاف اليه المحذوف لان الاصل فى كل و بعض أن يضاف لما بعده فلما قطع عن الاضافة لدلالة مقابله عليه عوض عن المضاف اليه التنوين ففى قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أى كل انسان فحذف انسان المضاف اليه كل وعوض عنه التنوين وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض أى بعضهم فحذف الضمير وعوض عنه التنوين قال الشيخ عميرة ان تنوينهما عوض عن المضاف اليه بلامرية الا أنه مع ذلك تنوين صرف أى تمكين لان مدخوله معرب فهو من القسم الاول وهذا بخلاف تنوين حينئذ ويومئذ فانه تنوين عوض لا غير لان مدخولهما مبنى (قوله والالف واللام) أى و يتميز الاسم أيضا بالالف واللام أى بدخولهما عليه فى أوله والمراد بهما الزائدتان على بنية الكلمة سواء كانت أل موصولة كالضارب والمضروب أو زائدة أى ليست معرفة ولا موصولة مقارنة للوضع كاليسع والآن والذى أو عارضة للضرورة نحو * وطبت النفس ياقيس عن عمرو * أو للشذوذ نحو ادخلوا الاول فالاول أو للمح الاصل كالحرث أو فى العلم بالغلبة كالعقبة ولو عبر المصنف بال كان أولى لان ماوضع على حرف بطريق الاصالة يعبر عنه باسمه لا بلفظه فيقال الباء للجر ولا يقال ب للجر وما وضع على أكثر من حرف يعبر عنه بلفظه فيقال للمركب من الالف واللام أل ولا يقال الالف واللام وقد يعتذر عنه بانه عبر بما هو الاشهر عند المبتدى والاقرب لفهمه وانما اختصت أل المعرفة بالاسم حتى صح جعلها علامة عليه لانها موضوعة للتعريف ورفع الابهام وانما يقبل ذلك الاسم دون الفعل والحرف (قوله الغلام) هو فى الاصل وصف مأخوذ من الغلمة وهى شدة الجماع لان هذا المعنى انما يكون حالة الشباب وقوة البنية ثم غلبت عليه الاسمية فصار اسما كالمؤمن والكافر فانهما بحسب الاصل وصفان لكنهما صارا اسمين جامدين (وقوله واليقظان) صفة مشبهة ومعناه الحذر أى دائم التنبه والتيقظ ثم ان أل فى الغلام معرفة قطعا بلا خلاف وأما فى اليقظان فقيل هى كذلك وقيل موصولة لان أل الداخلة على الصفة المشبهة موصولة وجرى عليه ابن مالك وفى شرح الطبلاوى الصحيح ان أل فى الصفة المشبهة معرفة وأما أل الداخلة على أفعل التفضيل نحو الافضل والاعلم فمعرفة اتفاقا لا موصولة فان قلت قد دخلت أل على الفعل الماضى كقولهم أل فعلت وعلى الفعل المضارع فى قوله

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

فالجواب أن أل فى الاول استفهامية وأصلها هل فابدلت الهاء همزة والثانى من قبيل الضرورة فلا يعتد بها ومثل أل بدلها وهى أم عند حمير فانهم يقلبون اللام ميما وبها نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس من امبر امصيام فى امسفر كما هو مشهور (قوله وحروف الخفض) من اضافة السبب للمسبب أى الحروف التى هى سبب الخفض أى الكسرة التى تحدث عند دخول هذه الحروف كما تقدم ذلك وانما اختصت هذه الحروف بالاسم وجعلت علامة عليه لانها توجد الخفض المختص به فان قيل لا حاجة لذكرها فان الخفض يغنى عنها أجيب بانه نص عليها لتدخل الاسماء المبنية نحو هذا فان الخفض لا يظهر فيها بل هى فى محل خفض لان اعراب المبنى محلى فاذا قلت مثلا مررت بهذا يكون مبنيا على السكون فى محل جر ولا أثر للخفض هنا ظاهرا فالخفض لا يغنى عن ذكر حروف الخفض اذ الذى فى محل خفض ليس مخفوضا فلا يتناوله التعبير بالخفض فيحتاج لذكر حروف الخفض لاجله فان قلت قد دخل حرف الخفض على ما ليس باسم كقوله

والله ماليلى بنام صاحبه * ولا مخالط الليان جانبه

وقول بعضهم ما هى بنعم الولد وقول آخر نعم السير على بئس العير ونحو ذلك فالجواب أن حرف الجر هنا دخل على اسم محذوف والاصل فى الاول ماليلى بليل نام صاحبه وفى الثانى ما هى بولد مقول فيه نعم الولد ومثله

---

(قوله والمراد بهما الزائدتان على بنية الكلمة) احترز بذلك عن أل فى نحو قولك ألقيت وألهيت (قوله وما وضع على أكثر من حرف) أى بطريق الاصالة كما تقدم ولو عرض له الوضع على حرف نحو ق نفسك و ل زيدا فانه يعبر عنه بلفظه فيقال ق فعل أمر و ل فعل أمر ولا يقال القاف فعل أمر ولا اللام فعل أمر (قوله وانما اختصت ال المعرفة الخ) أى وحمل عليها الباقى (قوله ثم غلبت عليه الاسمية) أى فلذلك صح تمثيل الشارح به للاسم (قوله لتدخل الاسماء المبنية) أى لتدخل فى المعلم بهذه العلامات (قوله فلا يتناوله التعبير بالخفض) ضمير يتناوله راجع للذى فى محل خفض وقوله والتعبير بالخفض أى بالخفض المعبر به والمراد بقوله فلا يتناوله الخ انه لا يوجد ويتحقق فيه الخفض المعبر به

وقس الباقي (وعلامة الفعل قد)

على بئس العير (خاتمة) انما اقتصر المصنف على هذه العلامات لشهرتها وسهولتها والا فعلامات الاسم كثيرة قال الجلال السيوطى فى كتابه الاشباه والنظائر تتبعناها فوجدناها فوق ثلاثين علامة ثم عدها فمن أراد الوقوف عليها فليراجعه (قوله وعلامة الفعل) أى ماصدق عليه هذا اللفظ من الافراد أعم من ان تكون من أفراد الماضى كقام أو المضارع كيقوم أو الامر كقم وليس المعنى أن العلامة للفظ فعل لان لفظ فعل اسم بل لافراد هذا المفهوم الكلى ثم ليس المراد جميع الافراد بل بعضها اذ منها مالا يقبل العلامات التى ذكرها كافعل به وما أفعله فى التعجب وخلا وعدا وحاشى اذا نصبت وحب من حبذا وكفى من كفى بهند أن تفعل وقال الشاطبى ان هذه أفعال ماضية تقبل تاء التأنيث بالنظر الى أصلها بحسب الوضع وعدم قبولها لها عارض لان العرب التزمت تجردها عن التاء والعبرة بالاصل فعلى هذا يصح أن يراد جميع أفراد الفعل ثم ان قوله علامة مبتدأ وقوله قد خبر ولا يخفى أن قد حرف والحرف لا يقع خبرا لان الحرف لا يخبر به ولا عنه وقد جعله المصنف هنا خبرا والجواب أن معنى قولهم الحرف لا يخبر به أنه لا يخبر بمعناه معبرا عنه بمجرد لفظه وهذا لا ينافى أنه يخبر بلفظ الحرف بقطع النظر عن معناه ومحصله أنه اذا التفت لمعنى الحرف لا يصح أن يخبر به ولا عنه كما اذا لوحظ معنى الفعل أيضا فانه لا يصح أن يخبر عنه فان أريد لفظ الحرف فانه يخبر به كما هنا ويخبر عنه كما فى قولك قد حرف تحقيق ومثله الفعل اذا أريد لفظه يخبر عنه كما فى قولك ضرب فعل ماض أى هذا اللفظ فعل وحاصل هذه المسئلة أن الالفاظ كما أنها موضوعة لمعانيها وضعا قصديا وهى بهذا المعنى تكون اسما وفعلا وحرفا كذلك هى موضوعة لانفسها وضعا غير قصدى على ماذهب اليه التفتازانى وعلى هذا فكل لفظ أريد به نفسه فهو اسم منقول علم لنفسه فتكون من أعلام الاشخاص لكونها موضوعة لشئ بعينه غير متناولة غيره وقيل من أعلام الاجناس لكونها علما للمفهوم الكلى لكن اللفظ لا يصير بذلك الوضع مشتركا ورده السيد بان دلالة الالفاظ على نفسها ليست مستندة الى الوضع أصلا لوجودها فى المهملات أيضا بلا تفاوت نحو جسق مركب من ثلاثة أحرف وجعلها محكوما عليها لا يقتضى كونها اسما لان الكلمات متساوية الاقدام فى جواز الاخبار عن ألفاظها سواء كانت موضوعة أو مهملة ودعوى أن الواضع وضع المهملات لانفسها وضعا قصديا أو غير قصدى وأنها أسماء بهذا الاعتبار خروج عن الانصاف ومكابرة فى قواعد اللغة على أن اثبات الوضع الغير القصدى لا يساعده عقل ولا نقل وانما ارتكب تفصيا عن التزام الاشتراك فى جميع الكلم وما وقع فى كلام بعض النحاة من أن اللفظ اذا أريد به نفسه كان علما لم يرد به انه علم حقيقة بل أراد أنه بمنزلة العلم فى تعيين المراد وتشخيصه بل تحضر هى بانفسها لا بدوال فى ذهن السامع فيحكم عليها بذلك الحضور اه فيكون الحاصل ان اللفظ اذا أريد به نفسه فهو علم له أو بمنزلة العلم فى جريان أحكام الاسم عليه سواء كان مهملا أو مستعملا لكن اجراء أحكام الاسم عليه واثبات خواصه له يؤيد المذهب الاول وهو مذهب السعد وللسيد أن يقول انما قبل أحكام الاسم وخواصه لكونه فى تأويل الاسم المفرد وانما ذكرنا هذه العبارة هنا وان كان فيها صعوبة للمبتدى لكنها لنفاستها وعموم نفعها وشحنا بها حاشيتنا حرصا على تقييد أوابد الفوائد فان قلت ان قولنا قد حرف وضرب فعل باعتبار كون كل من قد وضرب وقع مبتدأ يكون اسما كما علمت والاخبار عن قد بانها حرف وضرب بانه فعل يفيد خلاف ذلك لان المبتدأ عين الخبر فالجواب أن معنى قولنا قد حرف أى ماصدق عليه قد من الافراد الواقعة فى غير هذا التركيب من نحو قد قام وقد قعد وغير ذلك حرف لا قد الواقعة هنا مبتدأ فانها اسم لارادة لفظها وكذلك يقال فى ضرب فعل فتفطن (قوله

قد) أى الحرفية وانما لم يقيدها بذلك لانها المرادة عند الاطلاق فخرج الاسمية وهى تستعمل تارة بمعنى حسب أى كافى فالاكثر فى استعمالها أن تكون مبنية على السكون نحو قد زيد درهم فقد اسم بمعنى حسب مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ وزيد مضاف اليه ودرهم خبر ويقال قد زيد درهم برفع قد فهى مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف اليه ودرهم خبر وتلحقها نون الوقاية فيقال قدنى كثيرا وقدى

---

(قوله والا فعلامات الاسم كثيرة) منها النداء والاسناد اليه واضافته والاضافة اليه والاشارة الى مسماه وعود ضمير عليه وابدال اسم صريح وموافقة ثابت الاسمية فى لفظه أو معناه ونعته وجمعه تصحيحا وتكسيره وتصغيره وتثنيته وتذكيره وتأنيثه ولحوق ياء النسبة له وكونه فاعلا أو مفعولا أو ذا حال أو تمييزا أو مستثنى أو مستثنى منه أو معطوفا بلا أو عبارة عن شخص أو مضمرا أو علما أو مفردا منكرا ولحوق ألف الندبة وترخيمه وغير ذلك (قوله أى لا يخبر بمعناه) وهو النسبة الجزئية التى هى آلة لتعرف حال الطرفين وقوله بمجرد لفظه اقحام مجرد لا داعى اليه (قوله وما وقع فى كلام بعض النحاة) وهو العلامة الرضى شيخ السعد التفتازانى

وتدخل على الماضي (نحو قد قام زيد و) على المضارع نحو (قد يقوم و) السين وتختص بالمضارع (نحو سيقول) السفهاء (و) تاء التأنيث الساكنة) وتختص بالماضي (نحو قامت) ٢٤ وقعدت (و) ياء المخاطبة مع الطلب) بالصيغة وتختص بالأمر (نحو قومي) بخلاف الطلب باللام

بحذفها قليلا لأي حسبي بمعنى كافي تقول قدني أو قدي درهم على المبتدا والخبر وتستعمل تارة اسم فعل مضارع بمعنى يكفي وفي هذه الحالة لا تفارقها النون فتقول قدني درهم فقد اسم فعل بمعنى يكفي مبني على السكون والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم ودرهم فاعل مؤخر (قوله وتدخل على الماضي الخ) قال الشيخ أبو حيان الذي تلقيناه من أفواه الشيوخ بالاندلس أن قد حرف تحقيق اذا دخلت على الماضي وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل أي المضارع اهـ وتكون للتقليل أي تقليل وقوع الفعل كما في نحو قد يجود البخيل وقد يصدق الكذوب أو تقليل متعلقه كما في قوله تعالى قد يعلم ما أنتم عليه فان ما نحن عليه من الاحوال بالنسبة لافراد معلوماته تعالى التي هي أفراد الجائز والواجب والمستحيل أقل معلوماته فان من أفرادها الواجب وهي صفاته تعالى وكمالاته التي لا تتناهى ونقائض هذه الكمالات مستحيلة فهي أيضا غير متناهية وأفراد الجائز غير متناهية اذ منه نعيم الجنان الذي لا يتناهى وما نحن عليه بعض أفراد الجائز فظهر انه أقل معلوماته تعالى وبعضهم جعلها في هذين المثالين للتحقيق أما الثاني فظاهر فان علمه تعالى بما نحن عليه محقق وأما الاول فان التقليل فيه مستفاد من الصيغة أي لفظ كذوب وبخيل وليس مستفادا من قد لانه اذا لم يحمل على ان صدور الصدق والجود قليل كان الكلام فاسدا يناقض أوله آخره لان كذوب وبخيل من صيغ المبالغة وكل منهما يفيد الكثرة واذا كان الكذب كثيرا لزم أن يكون الصدق قليلا وكذلك اذا كان البخل كثيرا لزم أن يكون الجود قليلا اذ لو كان كل من الجود والصدق كثيرا لما صح التعبير بكذوب وبخيل هذا معنى مناقضة أول الكلام لآخره وقد تأتي قد للتكثير ومن ثم قال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء أي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤية وأنشد بيت الهذلي * قد اترك القرن مصفرا أنامله * (قوله والسين) أي مسماها وهي س فانها التي تدخل على المضارع لا لفظ سين وهي للدلالة على التنفيس أي التراخي والتأخر لوقوع الفعل في الزمن المستقبل وهي صيغة مستقلة ليست مقتطعة من سوف خلافا للكوفيين وهل زمن الاستقبال فيها أضيق من سوف أو زمنهما واحد فيكونان مترادفين ذهب البصريون الى الاول أخذا من قاعدة أن كثرة البناء تدل على زيادة المعنى وذهب بعض الى الثاني وأجاب بان قولهم كثرة البناء الخ ليس مطردا (قوله وتاء التأنيث) أي مسماها والمراد التاء الدالة على تأنيث المسند اليه وهو فاعل الفعل كقامت هند نحو خرجت التاء في ربت وثمت على لغة من سكنها فانها لتأنيث اللفظ وقوله الساكنة أي اصالة فلا يضر تحريكها العارض نحو ضربتا وقالت امرأة العزيز وقالت امة بالنقل وخرج بها تاء التأنيث المتحركة اصالة بحركة اعراب فانها المختصة بالاسم كقائمة وقاعدة أو بحركة بناء فانها توجد في الاسم نحو لا حول ولا قوة وفي الحرف نحو ربت وثمت على ما هو الكثير في تحريكها (قوله بالصيغة) أي بنفس الصيغة وسيأتي محترز ذلك في كلامه والمراد أن الصيغة موضوعة للطلب وان استعملت في بعض الصور للاباحة أو للتهديد أو نحو ذلك مجازا (قوله باللام) أي ظاهرة كما مثل أو مقدرة نحو قوله تعالى والوالدات يرضعن أي ليرضعن أي فالوالدات مبتدأ ويرضعن فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل جزم لدخول لام الامر المقدرة عليه ونون النسوة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدا وقد ظهر لك من هذا الاعراب ان الفعل وحده في محل جزم وأنه مع الفاعل الذي هو النون في محل رفع خبر المبتدا فان دل اللفظ على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة فهو اسم فعل أمر نحو صه ومه وان قبل ياء المخاطبة ولم يدل على الطلب فهو فعل مضارع نحو تقومين ثم ان المصنف اقتصر على هذه العلامات لشهرتها وسهولتها وقد ذكر الجلال السيوطي في كتاب الاشباه والنظائر أن جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل بضع عشرة علامة وعدها هناك (قوله وعلامة الحرف أن لا يقبل شيأ من ذلك) أورد عليه أنه اما أن يريد بذلك ما ذكره هنا من العلامات وما لم يذكره فالمعنى لا يقبل شيأ من علامات

الاسماء

فانها تدخل على المضارع نحو اتقومي يا هند (وعلامة الحرف) عدمية وهي (أن لا يقبل شيأ من ذلك) المذكور من علامات الاسم وعلامات الفعل وما لم يذكر من علاماتهما فترك العلامة

(قوله ان قد حرف تحقيق اذا دخلت على الماضي) أي كما في قوله
قد والذي رفع السماء المكتنى
وتركت قلبي في هوالك معذبا
وفي هذا البيت الفصل بالقسم وهو مغتفر (قوله وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل) وجه ذلك ان الماضي وقع وانقضى والمضارع منتظر الوقوع لكن قالوا انها تكون للتوقع مع الماضي أيضا بمعنى ان الفعل الذي مضى كان متوقعا قبل الاخبار به لا أنه الآن متوقع وقد أطال في المغني الكلام على قد فراجعه (قوله قد أترك القرن مصفرا أنامله) تمامه
* كأن أثوابه محت بفرصاد *
والفرصاد هو التوت الاحمر وقوله مصفرا أنامله كناية عن الموت لان اصفرار الانامل يحصل به وقوله كأن أثوابه الى آخره أي كأن أثوابه محت بالتوت الاحمر بسبب ما فيها من دم الجراح والتوت بمثناتين كما في الصحاح (قوله وهو فاعل الفعل) فيه قصور لانه لا يشمل نائب الفاعل واسم كان (قوله وعدها)
وهي تاء الفاعل وياؤه وتاء التأنيث الساكنة وقد والسين وسوف ولو والنواصب والجوازم وأحرف المضارعة ونونا التوكيد واتصاله

الاسماء ولا من علامات الافعال واما أن يريد بذلك خصوص ما ذكره هنا من العلامات فان أراد الاول
وهو المتبادر من كلامه حيث قال ومالم يذكر كان فيه حوالة على مجهول وايضا يقتضى ان المبتدى لا يعرف
الحرف حتى يعرف جميع علامات الاسم وجميع علامات الفعل و يعلم انتفاء تلك العلامات عن الكلمة
وهذا أمر عسر جدا وان أراد الثانى ورد عليه ان هنالك ألفاظا لا تقبل شيأ من هذه العلامات التى ذكرها
وليست حروفا بل هى أسماء نحو قط فى قولك ما فعلته قط فانها اسم ظرف لاستغراق الزمان الماضى وهى
لا تقبل شيأ من العلامات التى ذكرت والجواب أننا نختار اما الاول ونقول ان هذا الكتاب موضوع
للمبتدى وهو لا يستقل بنفسه بل يحتاج لموقف ومعلم فتسمح المصنف فى ذلك اعتمادا على الموقف والمعلم
فان المبتدى لا يستغنى عنه أو الثانى وأن المعنى لا يقبل شيأ من العلامات المذكورة أى بنفسه أو بمرادفه
وقط مرادفة للزمان الماضى والزمان الماضى يقبل الخفض ودخول حرف الخفض فانك تقول سافرت فى
زمان والزمان و زمان زيد خير من زمان عمرو ونحو ذلك واعترض أيضا بأن فى تعريف الحرف بما ذكر
دورا لان علامات الاسم والفعل حروف فلا يكون عدمها علامة للحرف للزوم الدور وهو توقف معرفة
الحرف على معرفة الحرف فيلزم توقف الشئ على نفسه وهو الدور وأجاب شارح اللباب بأن الحرف له
جهتان جهة كونه حرفا وجهة كونه لفظا معلوما ومن الثانية يكون عدمه علامة للحرف لا من الجهة الاولى
(قوله ثم اللفظ) ثم هنا للترتيب الذكرى أى الاخبارى لا للترتيب الزمانى ومحصله أن الترتيب هنا بحسب
الاخبار كانه بعد أن فرغ من حد الكلام و بيان أجزائه وتمييز بعضها عن بعض قال وأخبركم أيضا ان
اللفظ الخ ويصح أن تكون ثم للاستئناف لان هذا الكلام مستأنف ومنقطع عما قبله وأل فى اللفظ للعهد
الذكرى أى اللفظ الذى سبق تعريفه وهو الموضوع فان المنقسم الى المفرد والمركب هو اللفظ الموضوع
وما قاله الحلبى من أن المراد اللفظ ولو مهملا فليس على ما ينبغى لان المهمل لا دلالة له على شئ وقد اعتبر فى
مفهوم المفرد والمركب الدلالة فتنبه (قوله مفرد) بدأ به لان هذا مقام تقسيم والمنقسم لهذين اللفظين ذات
اللفظ أى أفراده لا حقيقته ومفهومه أى الصوت المشتمل الخ واذا كان التقسيم بحسب الذات والحال
ان المفرد جزء المركب وقد تقرر أن الكل يتوقف على الجزء فيكون الجزء الذى هو المفرد متقدما على الكل
الذى هو المركب تقدما طبيعيا فناسب أيضا أن يتقدم فى الوضع ليوافق الوضع الطبع (قوله لانه لا يخلو
الخ) كان الاولى أن يقول لانه اما أن يدل جزؤه على جزء معناه أو لا يدل بتقديم مفهوم المركب على مفهوم
المفرد لان هذه العبارة وهى قوله لانه لا يخلو الخ مفيدة لتعريف كل من القسمين وتقديم تعريف المفرد
على تعريف المركب ليس على ما ينبغى بل الواجب العكس وهو تقديم تعريف المركب على المفرد لان القيود
فى تعريف المركب وجودية وفى تعريف المفرد عدمية والوجود سابق فى التصور على العدم أى ثبوت
الشئ سابق فى التصور على عدمه وفى تعريف المفرد سلبت دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى وقد أثبتت
للمركب وسلبها فرع عن تعقل ثبوتها وقوله لانه اسم ان ضمير الشأن و جملة قوله لا يخلو خبر أى أن ماصدق
اللفظ وافراده بحسب الخارج لا يخلو واحد منها عن أن يتصف اما بالافراد أو التركيب والحصر فى القسمين
استقرائى فما ذكره من قوله لانه الخ ليس دليلا له لان الحصر الاستقرائى لا يستدل عليه بل هو بيان
لوجه التقسيم بانضمام القيود الى المقسم (قوله أو يدل الخ) حاصل ما ذكره من القيود فى تعريف المركب
ثلاثة ان يكون للفظ جزء وأن يدل ذلك الجزء وأن تكون دلالته على جزء المعنى فخرج بالقيد الاول ما لا
جزء له أصلا كهمزة الاستفهام وواو العطف مثلا و بالثانى ما له جزء ولكن لا يدل على شئ كالزاى من زيد
والعين من عمرو و بالثالث ما له جزء يدل لكن لا على جزء المعنى كعبد الله علما فان كلا من الجزأين له دلالة
أما الاول فانه يدل على ذات متصفة بالعبودية والله يدل على الذات الواجب الوجود لكن لا دلالة لواحد
من ذينك الجزأين على شئ من معناه وهو ذات الشخص المسمى بعبد الله وحذف المصنف قيدا رابعا وهو
أن تكون تلك الدلالة مقصودة فيخرج بهذا القيد ما يدل جزؤه على جزء معناه لكن لا تكون الدلالة
عليه مقصودة كما اذا سمى شخص بحيوان ناطق فان مجموع حيوان ناطق يقصد به الدلالة على الذات

ولذلك قال فى السلم    مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد



علامة له (ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب) لانه لا يخلو اما أن لا يدل جزؤه على جزء معناه أو يدل

بضمير الرفع البارز ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية وتغير صيغه لاختلاف الزمان * (قول الشارح فانها تدخل الخ) يتبادر منه ان الضمير راجع للام لكن المناسب لحسن المقابلة أن الضمير راجع للياء فكانه قال فان الياء مع الطلب باللام توجد وتتحقق فى المضارع (قوله لان علامات الاسم والفعل حروف) فيه ان منها الخفض وليس حرفا الا على قول سيبويه ان الحركات أحرف صغيرة ومنها أل الموصولة وياء المخاطبة وهما اسمان (قوله وأجاب شارح اللباب الخ) وحينئذ فيكون الضمير فى قوله أن لا يقبل راجعا للحرف لا بعنوان كونه حرفا بل بعنوان كونه لفظا (قوله ثم هنا للترتيب الذكرى) أى فتكون عاطفة يجب فيها ملاحظة ماقبلها ومابعدها وقوله ويصح أن تكون ثم للاستئناف أى فهى بمعنى الواو وليس هنالك ترتيب أصلا لعدم ملاحظة ماقبلها فهما متنافيان خلافا لمن قال رادا على المحشى ان الاستئناف لا ينافى الترتيب (قوله هو اللفظ الموضوع)

أولا الثانى الحرف والاول اما أن يدل بهيئته على أحد الازمنة الثلاثة أولا الثانى الاسم والاول الفعل والعناد حقيقى يمنع الجمع والخلو وقد علم بذلك حد كل واحد منها للاحاطة بالمشترك وهو الجنس وما به يمتاز كل واحد عن الآخر

المعينة المسماة به ولا يقصد بكل من الحيوان والناطق مفهومه الاصلى وهو الحيوانية والناطقية وان كان جزأ من المسمى لان الحيوانية والناطقية جزء من ذات المسمى والجزء الآخر الشخص لكن لا دلالة للجزأين على الحيوانية والناطقية من حيث انها جزء المعنى العلمى اذ لا يتصور دلالة جزء اللفظ باعتبار أحد وضعيه على جزء المعنى باعتبار الوضع الآخر من حيث انه جزء معنى ذلك الوضع الآخر * ثم اعلم أن ما خرج بقيود تعريف المركب داخل فى المفرد وما خرج عن المفرد داخل فى المركب اذ لا واسطة بينهما و بتوضيح تعريف المركب يتضح المفرد أتم اتضاح لانه مقابله و بضدها تتميز الاشياء فلذلك تعرضنا للكلام على المركب دون المفرد وبقى أن تعريف المفرد والمركب بما ذكر اصطلاح للمناطقة ذكره النحاة فى كتبهم وخلطوه باصطلاحهم وأكثر النحاة على أن المفرد ما تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به مرتين بحسب العرف فعبد الله علما على هذا القول مركب وعلى القول الاول مفرد ويرجح القول الثانى انهم يقولون فى مثل عبد الله انه مركب تركيبا اضافيا ويعربون كلا من جزأيه باعراب ولو كان مفردا لاعرب باعراب واحد (قوله والمفرد) أل للعهد الذكرى أى المفرد الذى ذكر فى التقسيم (قوله ثلاثة أقسام) من تقسيم الكلى الذى هو المفرد الى جزئياته التى هى الاسم والفعل والحرف والحصر فى الثلاثة استقرائى (قوله اما أن يستقل بالمفهومية) ضمير يستقل يعود الى المفرد والمفهومية كون الشئ مفهوما والاستقلال بالمفهومية عبارة عن كون اللفظ يفهم معناه بدون انضمام أمر آخر اليه وهذا المعنى هو معنى قولهم يدل على معنى فى نفسه كما عبر به كثير من النحاة فمؤدى العبارتين واحد وهو عدم الاحتياج فى فهم معنى اللفظ الى ضميمة غيره اليه فمعنى قولهم ما دل على معنى فى نفسه ما دل بنفسه على ذلك المعنى ولم يحتج لضميمة (قوله الثانى الحرف) أى ما لا يستقل بالمفهومية هو الحرف ومعنى عدم استقلال الحرف بالمفهومية أن دلالته على معناه كدلالة فى على الظرفية مثلا متوقفة على ذكر شئ آخر وهو المظروف والظرف فى قولك زيد فى الدار مثلا فقول النحاة الحرف ما دل على معنى فى غيره فى سببية أى ان دلالته على معناه بسبب انضمام غيره اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما يدل على معناه وحده بدون أن ينضم اليه غيره (قوله يدل بهيئته) أفاد كلامه ان دلالة الفعل على الزمان بهيئته وهو كذلك وتوضيحه ان الفعل مركب من المادة والهيئة فالمادة هى حروف مثل ض ر ب فى ضرب والهيئة هى الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض فيدل الفعل بمادته على الحدث وهو الضرب مثلا فى ضرب وعلى الزمان الماضى بهيئته والدليل على ان الهيئة دالة على الزمان اختلاف الزمن باختلافها مع اتحاد المادة فان ضرب يدل على الماضى ويضرب يدل على المستقبل فلما اختلفت الهيئة اختلف الزمان مع كون المادة واحدة وهو ض ر ب واحترز بالدلالة بالهيئة على الزمان عن الدلالة بجوهر اللفظ فانها تكون بالاسماء كامس وغد وغير ذلك (قوله الثلاثة) وهى الماضى والمستقبل والحاضر (قوله الثانى الاسم) أى الثانى من هذا التقسيم وهو قوله اما أن يدل بهيئته الخ وقوله والاول الفعل أى الاول من هذا التقسيم (قوله والعناد حقيقى) العناد معناه التنافى ومعنى هذه العبارة ان قولنا الكلمة اما اسم أو فعل أو حرف قضية منفصلة حكم فيها بالتنافى بين أجزائها الثلاثة فى الجمع أى التحقق والخلو أى الانتفاء ومعنى ذلك ان هذه الثلاثة لا يمكن أن تجتمع كلها فى شئ واحد بحيث تكون كلمة اسما وفعلا وحرفا ولا اثنان منها أيضا ولا تنتفى هذه الثلاثة بأن توجد كلمة ليست اسما ولا فعلا ولا حرفا بل حيثما وجدت كلمة فهى اما اسم أو فعل أو حرف فهذه القضية نظير قولك العدد اما زوج أو فرد اذ كل عدد لا يخلو عن أن يكون زوجا أو فردا فلا يجتمعان فى عدد ولا ينتفيان (قوله وقد علم بذلك) أى ببيان وجه الحصر وهو قوله لانه لا يخلو اما أن يستقل الخ (قوله حد) نائب فاعل علم والمراد بالحد التعريف وقوله للاحاطة تعليل لكون حد كل واحد منها قد علم ووجه ذلك انه قد قسم المفرد الى أقسام ثلاثة الاسم والفعل والحرف فالمفرد مقسم وكل من الثلاثة أقسام ومعلوم أن المقسم

(قوله لكن لا دلالة للجزأين الخ) قدم الجواب قبل هذا عن انتقاض التعريفين بالحيوان الناطق علما ولا دخل لهذا الاستدراك فى الجواب (قوله حكم فيها بالتنافى الخ) وصف كاشف بخلاف القضية المتصلة فانما حكم فيها بالتلازم وتنقسم المنفصلة الى أقسام ثلاثة أشار لها فى السلم بقوله مانع جمع أو خلو أوهما وهو الحقيقى الاخص فاعلما مثال مانع الجمع فقط هذا الشئ اما أبيض واما أسود فلا يجتمعان ويرتفعان فى نحو الاحمر ومثال مانع الخلو فقط هذا الشئ اما غير أبيض واما غير أسود فيجتمعان فى نحو الاحمر ولا يرتفعان ومثال مانعتهما ما فى المحشى ويحسن فى ذلك قول بعض الادباء

بمقدمات الرقيب حين غدت عند لقاء الحبيب متصله
تمنعنا الجمع والخلو معا واعاذل شأن منفصله

(قوله والمراد بالحد التعريف) فصرح ابن الحاجب ان الحد عند الادباء هو المعرف الجامع المانع اهـ والفرق بين الذاتى وغيره انما هو

(وهو الفصل) (و) القسم الاول (الاسم) وهو (ثلاثة) أقسام (مظهر نحو زيد) ورجل (ومضمر  نحو أنت) وهو (ومبهم نحو هذا) وهذه

متحقق فى جميع الاقسام فيكون جنسا لان الجنس هو الكلى الذاتى المشترك بين افراد مختلفة الحقيقة وأن كل واحد من الثلاثة امتاز عن صاحبيه بقيد مختص به فيكون ذلك القيد فصلا لان الفصل عند المناطقة ما كان ذاتيا للحقيقة مختصا بها كالناطق للانسان فبضم ذلك القيد للامر الكلى يخرج تعريف كل واحد فحد الاسم مفرد استقل بالمفهومية ولم يدل بهيئته على أحد الازمنة الثلاثة فقوله مفرد جنس يشمل الانواع الثلاثة وقوله استقل الخ فصل أخرج به الحرف وقوله ولم يدل الخ فصل ثان أخرج به الفعل وبقى الحد قاصرا على الاسم وحد الفعل مفرد استقل بالمفهومية ودل بهيئته على أحد الازمنة الثلاثة فقوله مفرد جنس وقوله استقل الخ فصل أخرج به الحرف وقوله دل الخ أخرج به الاسم وحد الحرف مفرد لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس وقوله لم يستقل فصل أخرج به الاسم والفعل (قوله والقسم الاول الخ) لما قسم المفرد للاقسام الثلاثة شرع الآن فى تقسيم كل واحد منها الى أقسام ثلاثة أيضا فقسم الاسم الى ظاهر ومضمر ومبهم فقوله مظهر هو وما بعده يجوز فيه الجر على انه بدل من أقسام والرفع على انه بدل من ثلاثة أو خبر مبتدا محذوف والمظهر اسم مفعول مأخوذ من قولك أظهرت الشئ اذا كشفته ولم تستره ولما كان الاسم الظاهر يدل بنفسه على المعنى بدون أن يتوسطه شئ فى دلالته على معناه كان أظهر دلالة من المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج لامر آخر ينضم للفظ حتى يفيد معناه فأطلق عليه اسم المظهر ولذلك بدأ به فى التقسيم (قوله نحو زيد ورجل) مثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق فى الظاهر بين ان يكون معرفة كزيد أو نكرة كرجل وهو لا يخرج عن هذين القسمين فجميع الاسماء الظاهرة اما معرفة واما نكرة ويتفرع عن كل من هذين القسمين أقسام ليس هذا محل ذكرها (قوله ومضمر) اسم مفعول مأخوذ من أضمرت الشئ اذا أخفيته وسترته سمى به اللفظ اما لان حروفه الموضوعة له غالبا وهى التاء والكاف والهاء مهموسة أى صوتها خفى لان الهمس الصوت الخفى وانما قيدنا بالغالب لاخراج الضمائر المنفصلة من نحو أنا وأنت الخ لان الضمير هنا هو أنا وان حرف ليس مهموسا وأما لتاء ونحوها فهى ليست ضمائر وانما هى لواحق كما سيأتى تحقيقه واما لان دلالته على معناه أخفى من دلالة الاسم الظاهر لان الضمير يحتاج فى دلالته على معناه الى قرينة زائدة على اللفظ وهى التكلم أو الخطاب أو الغيبة وما هو محتاج فى دلالته على معناه لشئ زائد على ذات اللفظ أخفى مما دل على معناه بدون تلك الزيادة ويسمى أيضا ضميرا مأخوذ من الضمور وهو الهزال لانه فى الغالب قليل الحروف اذ هو موضوع على حرف واحد أو حرفين بخلاف الاسم الظاهر فان حق اللفظ فيه أن يكون موضوعا على ثلاثة أحرف فأكثر فتكون حروف الضمير بحسب الغالب أقل من حروف الظاهر فاشبه الهزيل النحيف الجسم ثم تسميته مضمرا وضميرا اصطلاح البصريين وأما الكوفيون فانهم يسمونه كناية ومكنيا والثانى من باب الحذف والايصال أى مكنيا به عن الاسم الظاهر اختصارا (قوله نحو أنت وهو) أى وأنا من كل ما وضع لمخاطب أو غائب أو متكلم فمدلول الضمير الذات المخاطبة أو الغائبة أو المتكلمة فيكون قد اعتبر فى مدلوله شئ آخر غير الذات وهو التكلم أو الخطاب أو الغيبة بخلاف الاسم الظاهر فان مدلوله مجرد الذات بدون أن يعتبر معها شئ من الاوصاف ان كان جامدا كرجل أو يعتبر معها وصف كما فى المشتقات نحو ضارب فان موضوعه ذات متصفة بالضرب على جهة القيام بها ومضروب ذات متصفة به على جهة الوقوع عليها وقس بقية المشتقات والمشتق مدلوله ذات مع صفة وكذلك الضمير لكن فرق بينهما بفروق لفظية ومعنوية ليس هذا محلها (قوله ومبهم) من الابهام وهو الخفاء مأخوذ من أبهمت الشئ اذا أخفيته ولما كان المبهم لا يفيد معناه الا بتوسط قرينة زائدة على اللفظ وهى الاشارة الحسية فى اسم الاشارة والصلة فى الاسم الموصول كان مبهما أى خفيا بالنسبة للاسم الظاهر الدال على معناه بدون أن ينضم اليه شئ آخر (قوله نحو هذا وهذه) أى من جميع أسماء الاشارة كهؤلاء وتى وتلك وذاك فقوله نحو يحتمل التمثيل بالنظر لشخص هذا

اصطلاح المناطقة قال العصام وبهذا نعلم أنه لا حاجة للجواب عن منع بعضهم كون ما علم حدا لجواز أن يكون المميز أو المشترك خارجا عن حقيقة هذه الاقسام بان حقيقة الامور الاصطلاحية الاعتبارية هى جميع ما اعتبره المصطلح فى مفهومها وجميع ما ذكر هنا داخل فى مفهوم هذه الاقسام فيكون ما علم من المعرفات حدودا لها اه وتعلم أيضا عدم توجه اعتراض بعضهم على المحشى بان تفسير الحد بالتعريف تفسير بالاعم مع انه ليس بمراد (قوله مهموسة) والحروف المهموسة هى حروف فحثه شخص سكت (قوله مأخوذ من الضمور وهو الهزال) فيه انه كان يقال حينئذ ضامر لا ضمير فالمناسب ان ضميرا مأخوذ من أضمرت على غير قياس على حد عقدت العسل فهو عقيد أى معقد فكل من ضمير ومضمر من مادة الاضمار فحينئذ تعالل التسمية بكل منهما بالامرين اللذين ذكرهما وقد يقال لاحظ المحشى مطلق الاخذ فتفطن (قوله بفروق لفظية) منها ان المشتق معرب ويقع حالا وتمييزا ونعتا بخلاف الضمير وقوله ومعنوية منها ان مدلول المشتق غير معين بخلاف الضمير ومنها ان المقصود من الصفة فى الضمير التعيين بخلاف الصفة فى المشتق ومنها أنه لا خلاف فى مدلول المشتق أهو جزئى أم كلى بخلاف الضمير

وهذه ونحوهما من بقية أسماء الاشارة المفردة فيكون التمثيل للمبهم قاصرا على خصوص اسم الاشارة ويحتمل ان التمثيل بالنظر لنوع هذا فيكون المعنى وذلك كاسم الاشارة الممثل له بهذا ونحوه من المبهمات وهو الاسم الموصول كالذى وهذا التقرير أولى ليدخل تحت لفظة نحو الموصول وأما التقرير الاول فلم يتناوله التمثيل بل يكون الداخل تحت نحو بقية أفراد اسم الاشارة ويكون تاركا لذكر الموصول فيكون كلامه قاصرا *واعلم ان ماذهب اليه المصنف من كون القسمة ثلاثية هو المشهور وذهب بعضهم الى ان اسم الاشارة من قبيل الاسم الظاهر قال ابن يعيش وهو القياس اذ لا يفتقر الى تقدم ظاهر فيكون من قبيل الضمير ولانه قد غلب عليه أحكام الاسماء الظاهرة كوصفه والوصف به وتثنيته وجمعه وغير ذلك وقد أشكل أمره على قوم فجعلوه قسما مترددا بين الظاهر والمضمر لان له شبها بالظاهر وشبها بالمضمر فمن حيث انه مبنى ولم يفارقه تعريف الاشارة كان كالمضمر ومن حيث تصغيره ووصفه والوصف به كان كالاسم الظاهر (قوله لانه لا يخلو اما أن يصلح الخ) هذا بيان لوجه الانحصار فى الاقسام الثلاثة وحصره فيها استقرائى (قوله اما ان يصلح لكل جنس) أى يصلح لان يستعمل فى كل جنس فيه اشكال وذلك لان الجنس هو الامر الكلى والامور الكلية لا وجود لها فى الخارج وقد شرطوا فى اسم الاشارة أن ينضم اليه الاشارة الحسية فلا بد أن يكون المستعمل فيه مشاهدا حتى يشار اليه وماليس موجودا فى الخارج ليس مشاهدا والجواب انه يقدر مضافا أى افراد كل جنس ثم يقال أيضا ان من الاجناس ماليست أفراده مشاهدة بل معقولة فلا بد من تخصيص الافراد بكونها محسوسة مشاهدة أى افراد كل جنس محسوسة مشاهدة هذا بالنظر لاسم الاشارة وأما بالنظر للموصولات فانها تستعمل فى المعقول والمحسوس لكن لافرادها اختصاص ببعض الامور كاختصاص من بمن يعقل فتكون الكلية بالنظر اليها ليست عامة وفى المقام كلام لا تحتمله هذه العجالة (قوله اما أن يكون كناية عن غيره) هذا التعبير جرى على اصطلاح الكوفيين من تسمية الضمير كناية ومكنيا وقد جرى على اصطلاح البصريين أولا فى التقسيم ولا حجر فى شئ من ذلك (قوله والقسم الثانى الفعل) أى مطلق الفعل حتى يصح تقسيمه للاقسام الثلاثة (قوله على الاصح) مقابله ما يأتى فى الشرح ماذهب اليه الكوفيون من أنه قسمان (قوله على الاستقبال) أى الزمن المستقبل والمراد أن يدل عليه بحسب الوضع فخرج الفعل الماضى الواقع شرطا نحو ان قام زيد قمت فان المعنى متى حصل قيام من زيد فى الزمن المستقبل حصل منى قيام فيه فقد دل الماضى هنا على المستقبل لكن تلك الدلالة ليست من جهة الوضع بل من جهة أداة الشرط فهى عارضة بدليل أنه اذا عرى الفعل عنها تمحض للدلالة على الزمان الماضى (قوله الثانى) أى الذى لا يختص بالاستقبال بل يدل عليه وعلى الحال أى الزمان الحاضر وهو زمن التكلم فيكون المضارع دالا على الحال والاستقبال وهو حقيقة فيهما على التحقيق فيكون مشتركا لفظيا وهو الراجح ومقابله قولان انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال وبالعكس وأما كونه مجازا فيهما فاحتمال عقلى لم يذهب اليه أحد ثم ان دلالة المضارع عليهما بحسب الوضع فلا يرد أنه قد يتمحض للدلالة على الماضى اذا دخلت عليه لم نحو لم يضرب لان هذه الدلالة عارضة من دخول لم وكلامنا انما هو فى الدلالة بحسب الوضع (قوله والاول الامر) أى الدال على خصوص المستقبل هو فعل الامر وينبغى أن يعلم ان دلالة فعل الامر على الاستقبال انما هى بحسب المأمور به وهو الحدث المطلوب ايقاعه وأما باعتبار كون الامر من قبيل الطلب الذى هو من أقسام الانشاء فيكون دالا على الحال بالنظر للطلب فان الانشاء زمنه حاضر والحاصل ان فعل الامر باعتبار دلالته على الطلب يدل على الحاضر لان الانشاء مقارن مدلوله التلفظ به وباعتبار الحدث المطلوب يدل على الاستقبال لان زمن الحدث المطلوب متأخر عن زمن الطلب وقد علم مما ذكره الشارح فى وجه الحصر تعريف كل واحد من الافعال الثلاثة للاحاطة بالمشترك وهو الجنس ومابه يمتاز كل واحد عن الآخر وهو الفصل ولعله انما سكت عن بيان ذلك هنا كما بينه فى تقسيم المفرد الى أقسامه الثلاثة لان الغرض هنا بيان هذه الاقسام على وجه الاجمال لانسياق التقسيم اليها فذكرها هنا استطرادى وسيأتى يتعرض لها تفصيلا فترك التنبيه هنا على تعريفها اتكالا على ماسيأتى له (قوله ولا يعمل شيأ) من قبيل عطف اللازم على

الملزوم

---

لانه لا يخلو اما أن يصلح لكل جنس أولا الاول المبهم والثانى اما أن يكون كناية عن غيره أولا الاول المضمر والثانى المظهر (و) القسم الثانى (الفعل) وهو (ثلاثة أقسام) على الاصح (ماض نحو قام ومضارع نحو يقوم وأمر نحو قم) لانه لا يخلو اما أن يدل على الاستقبال أولا الثانى الماضى والاول اما أن يختص بالاستقبال أولا الثانى المضارع والاول الامر وذهب الكوفيون الى انه قسمان كما سيأتى (و) القسم الثالث (الحرف وهو ثلاثة أقسام) قسم (مشترك بين الاسماء والافعال) فيدخل عليهما ولا يعمل شيأ

---

(قوله من بقية أسماء الاشارة المفردة) الاولى عدم التقييد بالافراد على أنه يرد التقييد تمثيله أولا بهؤلاء

(نحو هل) تقول هل زيد أخوك وهل قام زيد وانما تكون هل مشتركة اذا لم يكن فى حيزها فعل فان كان فى حيزها فعل فتختص به فزيد من هل زيد قام فاعل بفعل محذوف دل عليه المذكور تقديره هل قام زيد قام (و) قسم (مختص بالاسماء)  فيعمل فيها (نحو فى) كقوله تعالى وفى السماء رزقكم (و) قسم (مختص بالافعال) فيعمل فيها (نحو لم) كقوله تعالى لم يلد ولم يولد وسمى الاسم اسما لسموه على قسيميه

---

الملزوم يعنى أنه يلزم من اشتراكه بين الاسماء والافعال عدم العمل ثم المعنى أن هذا حقه وشأنه فلا يرد النقض بما ولا النافيتين فانهما يعملان عمل ليس فيرفعان الاسم وينصبان الخبر تقول ما زيد قائما ولا رجل حاضرا مع أنهما مشتركان بين الاسماء والافعال (قوله نحو هل) ويقال فيها أل بابدال الهاء همزة وهى حرف استفهام لطلب التصديق بخلاف الهمزة فانها لطلب التصور (قوله وانما تكون هل مشتركة الخ) اعترضه الشنوانى بانه لا حاجة لهذا لان هل بالنظر لذاتها مشتركة والاختصاص بالفعل فيما ذكر أمر عارض (قوله فتختص به) أى بالفعل فى التعبير بلفظ التخصيص نظر اذ دخولها على الفعل المقدر ليس باولى من دخولها على الفعل الصريح وهى لو دخلت على الفعل الصريح لا تختص به فكيف بالفعل المقدر والجواب أن الشارح لما قدم انها مشتركة بين الاسماء والافعال أوهم هذا جواز اعراب زيد من هل زيد قام مبتدأ فنبه بقوله فان كان فى حيزها فعل الخ على أن هل فى هذا المثال وما أشبهه مختصة بالدخول على الفعل فتعين حينئذ اعراب زيد فاعلا بفعل محذوف يفسره المذكور وحكمة اختصاصها بالفعل أن أصلها أن تكون بمعنى قد وقد مختصة بالفعل فان قلت اذا كانت فى الاصل بمعنى قد فمقتضاه أن لا تدخل على الجملة الاسمية التى طرفاها اسمان نحو هل زيد أخوك وأجيب بانها لما تطفلت على همزة الاستفهام فى افادتها الاستفهام صح دخولها على ما ذكر كالهمزة وذلك لان أصلها أهل وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل فى قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر أى قد أتى وقد يراد بالاستفهام بها النفى نحو قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان أى ما جزاء الاحسان الا الاحسان هذا وقد أنكر طائفة منهم أبو حيان مجيئها بمعنى قد قال لم يقم على ذلك دليل واضح وانما هو شىء قاله المفسرون فى الآية وهو تفسير معنى لا تفسير اعراب ولا يرجع اليهم فى مثل هذا وقال بعضهم كالزمخشرى انه معناها أبدا وان الاستفهام المفهوم منها من همزة مقدرة وقال ابن مالك انه معناها اذا قرنت بالهمزة (قوله فزيد من هل زيد قام فاعل) زيد مبتدأ وجملة هل زيد قام مجرورة بمن والجار والمجرور حال من المبتدا على رأى سيبويه وفاعل خبر والمعنى فزيد حالة كونه فى هذا التركيب فاعل أو الجار والمجرور صفة بناء على مذهب الجمهور المانعين وقوع الحال من المبتدا والمعنى فزيد الكائن فى هذا التركيب الخ واعلم ان مذهب سيبويه أنه لا يلى هل فى نثر الكلام الا الفعل الصريح فلا يجوز هل زيدا ضربته بالضمير ومثله بالاولى هل زيدا ضربت بدونه وخالفه الكسائى لكن قال بعضهم ان هذا التركيب أى دخولها على اسم بعده فعل قبيح باتفاق النحاة وحينئذ فقول الشارح فزيد من هل زيد قام فاعل تصحيح للقول القبيح لا لانه حسن سائغ (قوله فيعمل فيها) أى العمل الخاص بها وهو الجر أى ان حق ذلك المختص وشأنه ذلك فلا ينافى أن الحرف المختص بالاسم قد لا يعمل بالكلية كأل المعرفة فى نحو الرجل أو يعمل العمل الغير الخاص كان فانها تنصب المبتدأ وترفع الخبر ولم تعمل العمل المختص بالحروف وهو الجر (قوله وفى السماء رزقكم) الجار والمجرور خبر مقدم ورزق مبتدأ مؤخر والكاف مضاف اليه والميم علامة الجمع وما توعدون الواو عاطفة وما موصولة عطف على رزق وجملة توعدون من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الاعراب صلة ما والعائد محذوف تقديره توعدونه وفى معناها الظرفية أى ان الرزق الذى هو بمعنى المطر هنا مظروف فى السماء وأطلق عليه الرزق مجازا مرسلا من اطلاق المسبب الذى هو الرزق وارادة سببه وهو المطر (قوله فيعمل فيها) أى العمل الخاص بها وهو الجزم والمعنى ان حقه وشأنه ذلك فلا ينافى أنه قد لا يعمل بالكلية كقد والسين وسوف أو يعمل العمل الغير الخاص كان فانها مختصة بالافعال ولا تعمل فيها العمل الخاص الذى هو الجزم بل النصب (قوله لسموه) أى علوه وارتفاعه وعلل العلو بقوله بالاخبار به وعنه أى بسبب الخ وهذا مناسب لمذهب البصريين

---

(قوله لطلب التصديق) أى لا غير فتقول هل قام زيد وهل زيد أخوك اذا كان المطلوب التصديق بحصول القيام لزيد والاخوة له ولا تقول هل عندك زيد أو عمرو وهل قام زيد أو بكر وهل زيد أخوك أو خالد طالبا بذلك التصور والتعيين وقوله فانها لطلب التصور أى أو التصديق فتقول طالبا للتصديق أقام زيد وأزيد أخوك وطالبا للتصور والتعيين أعندك زيد أم عمرو وأقام زيد أم عمرو (قوله لان هل بالنظر الى ذاتها مشتركة) أى ان هل فى ذاتها يصح أن تدخل على اسم ليس بعده فعل وعلى فعل بعده اسم وقوله أمر عارض أى نشأ من وجود الفعل فى حيزها كما ان اختصاصها بالاسم أمر عارض وهو عدم وجود فعل فى حيزها فكان الاولى للشارح ان يقول بدل هذه العبارة وانما تكون داخلة على الاسم اذا لم يكن فى حيزها فعل فان كان فى حيزها فعل كانت داخلة عليه تقديرا نحو هل زيد قام (قوله لا تختص به) أى لانه يجوز ابدال الجملة الفعلية بجملة اسمية ليس خبرها فعلا فيقال بدل هل قام زيد هل زيد قائم (قوله فلا يجوز هل زيدا ضربته الخ) أى بل هو تركيب فاسد

بالاخبار به وعنه وسمى الفعل فعلا باسم أصله وهو المصدر لان المصدر هو فعل الفاعل حقيقة وسمى الحرف حرفا لوقوعه فى الكلام حرفا أى طرفا ليس مقصودا بالذات (والمركب ٣٠ ثلاثة أقسام) الاول (اضافى) وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة التنوين مما قبلها (كغلام زيد) بجامع أن المضاف اليه والتنوين كل منهما ملازم حالة واحدة والاعراب على ماقبله (و) الثانى (مزجى) وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها (كبعلبك) بجامع أن الجزء الاول منهما ملازم حالة واحدة وهى الفتح

القائلين بان الاسم مشتق من السمو وهو العلو وأما على مذهب الكوفيين من أنه مشتق من السمة وهى العلامة فيعال تسميته اسما بانه علامة على مسماه لكن لما كانت هذه العلة لا تخصه لكون الفعل والحرف أيضا علامة على مسماه عدل الشارح عن ذلك وجرى على مذهب البصريين (قوله وسمى الفعل) أى الاصطلاحى نحو ضرب ويضرب واضرب (قوله وهو المصدر) بناء على ماهو الصحيح من أن الفعل وسائر المشتقات أصلها المصدر وهو مذهب البصريين والمراد بالمصدر هنا اللفظ الدال على الحدث فلابد من تقدير مضاف فى قوله باسم أصله أى باسم مدلول أصله لان الفعل الذى هو الحدث مدلول المصدر كما أنه لا بد من تقدير مضاف فى قوله لان المصدر هو فعل الفاعل أى دال فعل الفاعل اذ المسمى مصدرا هو اللفظ الدال على الحدث لا نفس الحدث ومحصله أن هذه التسمية ترجع لتسمية الكل باسم الجزء لان مدلول الفعل الحدث والزمان والنسبة ومدلول المصدر خصوص الحدث والذى يسمى فعلا بحسب اللغة هو الحدث لان الفعل لغة ماحدث عن الفاعل والحدث جزء معنى الفعل فسمى به جميع معناه (قوله ليس مقصودا بالذات) بين به أن معنى كونه طرفا هو انه ليس يقع فى أول الكلام أو آخره كما يتوهم من التعبير بالطرف بل معناه ماذكر أى أنه لم يقع ركنا من الاسناد وانما يؤتى به للربط كما تقدم ونقل عن المبرد أنه كان يقول أجيز أن أسميها أى الكلمات الثلاث كلها أسماء لان كل واحد اسم لما دل عليه وأجيز أن اسميها كلها أفعالا لانها صادرة عن المتكلم وأجيز أن أسميها كلها حروفا لانها قطع من الكلام متفرقة (قوله والمركب الخ) لما فرغ من تقسيم المفرد شرع فى تقسيم قسيمه وهو المركب فقسمه أيضا الى ثلاثة أقسام والمنقسم الى هذه الاقسام الثلاثة المركب من حيث هو لا المعرف بما سبق وهو مادل جزؤه على جزء معناه لانا لو أردنا هذا المعنى لم يصح هذا التقسيم اذ قد جعل من جملة الاقسام هنا التركيب المزجى وهو لا يدل جزؤه على جزء معناه لانه مفرد بمقتضى التعريف السابق ويدخل فى القسم الاول هنا وهو المركب الاضافى الاعلام الاضافية كعبد الله مع أنها من قبيل المفرد بمقتضى التعريف السابق وحينئذ فالمراد بالمركب هنا مالا يمكن أن ينطق به الانسان دفعة واحدة فهذا التقسيم جار على التفسير الثانى الذى نقلناه لك سابقا فى تعريف المركب والمفرد ونبهناك على أن اصطلاحهم جار عليه وأن الاول اصطلاح المناطقة فظهر أن أل فى المركب هنا ليست للعهد (قوله ثلاثة أقسام) يرد عليه المركب من حرفين كانما أو من حرف واسم نحو يازيد أو من حرف وفعل نحو ماقام ويرد عليه أيضا المركب التوصيفى نحو الحيوان الناطق والرجل العاقل والجواب ان المركب التوصيفى ملحق بالمفرد وماقبله من الاقسام اذا سمى به حكى كالمركب الاسنادى لانه حينئذ يكون مزجيا والمزجى لا يكون غالبا الا علما وأما المركب من فعلين فلا يصح أن يورد هنا لانه غير واقع وكلامنا فى أقسام المركب الواقعة فان قلت لا ورود لهذا السؤال أصلا لانه ليس ههنا مايفيد انحصار المركب فى الاقسام الثلاثة فالجواب أن الاقتصار عليها فى التقسيم مفيد للحصر لان الاقتصار فى معرض البيان مفيد له فلو كان ثم قسم رابع لذكره فالحصر هنا ليس مأخوذا من العبارة بل من القرائن والسياق (قوله ملازم حالة واحدة) وهى الجر بالنسبة للمضاف اليه والسكون بالنسبة للتنوين (قوله على ماقبله) أى ماقبل كل من المضاف اليه والتنوين وقد يجعل المركب الاضافى علما وهو كثير فيبقى على اعرابه الاصلى قبل العلمية (قوله كبعلبك) اسم لبلدة بالشأم مركب من بعل اسم صنم وبك اسم صاحب البلد فبك بمنزلة تاء التأنيث مما قبله (قوله وهى الفتح) أى فيما هو مختوم بتاء التأنيث كعائشة والمركب المزجى ويرد عليه أن من المركب المزجى مالا يفتح فيه آخر الجزء الاول نحو معدى كرب فلا يكون هذا الضابط شاملا له والجواب أنه حصل له بالتركيب مزيد ثقل فلم تقبل الياء الحركة مطلقا فسكنت للتخفيف وفى اعرابه أوجه ثلاثة الاول ماذكره الشارح وهو اعرابه اعراب مالا ينصرف وهو الفصيح الثانى أن يعرب اعراب المتضايفين فيضاف الجزء الاول للثانى ويكون

(قوله من السمة) أى فعل السمة لان الاشتقاق عندهم من الافعال (قوله لكن لما كانت هذه العلة لا تخصه الخ) أى وان أجيب عن هذا بان علة التسمية لا تقتضى التسمية وبأنهما لما كانا لا يدلان وحدهما لعدم استقلال معناهما كانا كانهما ليسا علامة أما الحرف فظاهر وكذا الفعل لعدم استقلال تمام معناه لان فهم النسبة المعينة يتوقف على ذكر فاعل معين (قوله فالمراد بالمركب هنا مالا يمكن ان ينطق به الانسان دفعة واحدة) المناسب ان يقول كما سبق له مايتلفظ به مرتين فاكثر بحسب العرف (قوله فالحصر هنا ليس مأخوذا من العبارة الخ) فيه نظر لان أل فى المركب للجنس فيستفاد الحصر من العبارة خصوصا والمرجح اعتبار مفهوم العدد (قوله وهو كثير) أى لان الاكثر فى الاعلام الكنية وهى كل مركب اضافى صدر باب أو أم (قوله وبك اسم صاحب البلد) كذا فى الحلبي والطبلاوى وقش لكن فى كلام غيرهم ان بك اسم شخص كان يعبد هذا الصنم

الاعراب

معرب ومبني) ولا ثالث لهما خلافا لقوم ذهبوا الى أن المضاف الى ياء المتكلم ليس معربا ولا

الاعراب مقدرا في الاحوال الثلاثة على آخر الجزء الاول وهو الياء والجزء الثاني يجر بالكسرة و ينون على المشهور وأما ظهور الفتحة حالة النصب على الياء نحو رأيت معدي كرب بخلاف المشهور والثالث بناؤه ولزومه حالة واحدة تشبيها له بخمسة عشر فيكون اعرابه في الاحوال الثلاثة محليا (قوله والاعراب على الجزء الثاني) لانه آخر المعرب حقيقة انتقل اليه مما قبله لما صار كالجزء والمراد بالاعراب اعراب ما لا ينصرف فيرفع بالضمة و ينصب و يجر بالفتحة من غير تنوين للعلمية والتركيب لان هذا القسم غالبا لا يكون الا علما وحينئذ فوصفه بالتركيب انما هو باعتبار أصله المنقول عنه والا فهو الآن من قسم المفرد لانه لا شئ من الاعلام يدل جزؤه على جزء معناه ثم لا يشمل هذا الاعلام المختومة بويه نحو سيبويه وعمرويه ونفطويه فانها من المركب المزجي مع أنها ليست معربة لان الاشهر فيها البناء أما على انها تعرب اعراب ما لا ينصرف فيشملها لا يقال يراد بالاعراب الاعراب ولو محليا وهي معربة محلا لانا نقول الاعراب المحلي لا يقال انه على الجزء الثاني (قوله كقام زيد) فلو جعل علما كشاب قرناها وبرق نحره وتأبط شرا كان مبنيا وحكي على ما كان عليه قبل العلمية قال الشاعر

كذبتم و بيت الله لا تنكحونها * بني شاب قرناها تصر وتحلب

واعراب البيت كذبتم فعل وفاعل و بيت مقسم به مجرور والله مضاف اليه لا تنكحونها ان قرئ بضم التاء مضارع أنكح كان متعديا لمفعولين فلا نافية وتنكحون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والهاء ضمير مفعول أول و بني مفعول ثان منصوب بالياء لانه جمع مذكر سالم وهو مضاف وشاب قرناها مضاف اليه مبني على السكون في محل جر وان قرئ بفتح التاء تعدى لمفعول واحد وهو الهاء فبني منادى أي يا بني منصوب بالياء وشاب قرناها مضاف اليه وقوله تصر وتحلب كل من الفعلين مضموم التاء مبني للمفعول وهما جملتان مستأنفتان ولم يسمع في كلام العرب التسمية بالجملة الاسمية نحو زيد قائم ولكن النحاة قاسوه فلو سمي به حكي على ما كان عليه و بني وما ذكرناه من بناء الجملة المسماة بها هو المشهور وهو ما اقتصر عليه الحلبي هنا وهناك اعراب آخر وهو اعرابها اعراب المحكي فنحو جاء زيد اذا سمي به يعرب بحركات مقدرة على آخره في الاحوال الثلاثة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثله تأبط شرا وشاب قرناها الا أنك في شاب قرناها تقول منع من ظهورها اشتغال المحل بألف الحكاية وذلك لانه قبل جعله علما مرفوع بالالف لانه مثنى (قوله ثم الاسم قسمان معرب ومبني) ثم للترتيب الاخباري أو الاستئناف وهذا شروع في مقاصد علم النحو وجميع ما تقدم من شرح الكلام وما بعده من مقدماته ووسائله ومعرب ومبني كلاهما اسم مفعول مشتق من الاعراب والبناء وقد تقرر أن معرفة المشتق متوقفة على معرفة المشتق منه لان المشتق منه جزء من المشتق ومعرفة الكل الذي هو المشتق متوقفة على معرفة الجزء الذي هو المشتق منه فكان المناسب أن يتكلم أولا على الاعراب والبناء ثم يتكلم على المعرب والمبني وقد يجاب بان المقصود بالذات هو معرفة حال المعرب والمبني وأن المعرب منه ما يكون كذا ومنه ما يكون كذا ومثله المبني فالتفت لما هو المقصود * واعلم أن الاعراب يعتري الاسم بعد التركيب مع العامل وأما البناء فانه يوجد قبل التركيب مع العامل فان سبب البناء وهو مشابهة الاسم للحرف وصف للمبني لا يفارقه ركب مع العامل أولا وحينئذ فوصف الكلمة بالبناء قبل التركيب و بعده حقيقة وأما وصفها بالاعراب ففي حالة التركيب مع العامل يكون حقيقة وقبله يكون مجازا مرسلا علاقته الاول أي يصلح لان يصير معربا عند التركيب مع العامل (قوله ولا ثالث لهما) أي للمعرب والمبني فكل فرد وجد من الكلمات ثبت له اما الاعراب أو البناء فقول القائل الاسم اما معرب واما مبني منفصلة حقيقية تمنع الجمع والخلو كقولك العدد اما زوج واما فرد (قوله خلافا) مفعول مطلق عامله محذوف أي أخالف خلافا أو حال من محذوف تقديره أقول ذلك خلافا أي مخالفا أو ذا خلاف وهذا مقابل لقوله ولا ثالث لهما (قوله الى ياء المتكلم) نحو غلامي (قوله ليس معربا) لعدم ظهور الاعراب

(قوله الثالث بناؤه) أي على فتح الجزء الاخير وأما سكون الجزء الاول في معدي كرب وفتح الجزء الاول في نحو بعلبك فليسا سكون بناء وفتح بناء بل بنية (قوله وحينئذ فوصفه بالتركيب الخ) تقدم له ان المراد التركيب النحوي لا المنطقي فلا حاجة لهذا (قوله وهو اعرابه اعراب المحكي) هذا هو الحق وقال ابن الضائع انه لا معرب ولا مبني بل هو محكي (قوله الا أنك في شاب قرناها الخ) لك أن تعتبر آخر المركب بتمامه وآخره مبني على السكون بحسب الاصل فتبقيه الآن على سكونه حكاية لحاله الاصلي وتقدر الاعراب على الالف الاخيرة كما تقدره على الفتى (قوله وذلك لانه قبل جعله علما مرفوع الخ) أي وليس الاعراب على المضاف اليه وهو لفظ ها لانه بمنزلة التنوين التي في المثنى التي هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد والاعراب انما هو على ما قبل التنوين فكذا ما قام مقامه ولو بالواسطة ويؤخذ من هذا ان الاعراب في برق نحره انما هو على الراء لا على الضمير المضاف اليه لانه بمنزلة التنوين فحرر (قوله فكان المناسب أن يتكلم أولا الخ) أي والمصنف قد عكس ذلك

مبنيا فلذلك سموه خصيا (فالمعرب ما تغير آخره) حقيقة كآخر زيد أو مجازا كآخر يد (بـ) سبب (عامل يقتضى رفعه أو نصبه أو جره) تقول جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وتقول طالت يد وقبلت يدا ونظرت الى يد واختلف فى امرئ وابنم فى قولك جاء امرؤ وابنم ورأيت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم

---

فيه ولا مبنيا لعدم موجب البناء وذهب قوم الى أنه مبنى لاضافته الى مبنى وهو الياء التى هى ضمير المتكلم والصحيح الذى عليه الجمهور أنه معرب بحركات مقدرة فهو من قسم المعرب تقديرا (قوله فلذلك) أى لاجل كونه ليس معربا ولا مبنيا فاسم الاشارة راجع لقوله ليس معربا ولا مبنيا (قوله سموه خصيا) قيل ان الخصى ذكر حقيقة فليس واسطة فالاولى أن يسمى خنثى مشكلا وفيه أن الخنثى المشكل ليس واسطة أيضا اذ لا يخرج عن كونه ذكرا أو أنثى فى الواقع وقد يقال انه لما لم يدر حال الخنثى أهو ذكر أو أنثى كان المضاف الى ياء المتكلم أشبه به من الخصى لان الخصى ذكر حقيقة (قوله فالمعرب) الفاء للفصيحة أى اذا أردت حقيقة كل واحد من القسمين فنقول لك المعرب الخ (قوله ما تغير آخره) ما اما أن تكون اسما موصولا أى الذى فجملة تغير آخره صلة لا محل لها من الاعراب واما نكرة بمعنى شئ فالجملة فى محل رفع صفة لما الواقعة خبرا عن قوله المعرب وعلى كل تقدير فصدوق ما الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالى من النونين أى نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة ونون النسوة والمعنى المعرب اسم متمكن أو فعل مضارع خال من النونين تغير آخره وقد جرى هنا على القول بان الاعراب معنوى وهو تغيير آخر الكلم بسبب العامل أما على القول بانه لفظى المفسر بانه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الاسم المتمكن أو الفعل المضارع الخالى من النونين فيفسر المعرب باسم قام به الاعراب الذى هو نفس الحركة أو الحرف وقوله تغير آخره أى تغيرت صفته كالانتقال من الرفع للنصب للجر فان صفة الحرف الاخير تتغير ظاهرا وهذا فى الاعراب الظاهر أو تقديرا كالاعراب المقدر فى نحو الفتى فان الآخر تغير تقديرا أو تتغير ذاته حقيقة كما فى المعرب بالحروف فان جمع المذكر السالم يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء ففى الانتقال لحالة النصب تتغير ذات الحرف فتذهب الواو وتأتى الياء ومثله الجر أو تقديرا وذلك فى حالة الرفع فى نحو جمع المذكر السالم والمثنى فان واو الجمع وألف التثنية صارا علامتين للاعراب أيضا بعد ان كانتا علامتين للجمع والتثنية فقط فقد تغير الآخر هنا تقديرا (قوله حقيقة) منصوب على الحال من آخره وكذلك مجازا أى سواء كان ذلك الآخر آخرا حقيقة أو كان آخرا مجازا أى حكما وانما عبر بمجازا لمشاكلة قوله حقيقة فليس المراد المجاز بالمعنى المصطلح عليه أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له ويصح ارادته لكنه يحتاج لتكلف لا يخصنا (قوله كآخر يد) فان أصلها يدى بوزن فعل ساكن العين فحذفت الياء اعتباطا وصارت نسيا منسيا ومن الآخر حكما ألف اثنا عشر لان عشر حالة محل النون القائمة مقام التنوين وكل من النون والتنوين لا يخرج ما قبله عن كونه آخرا فكذا ما حل محله وانما كانت لفظة عشر حالة محل النون لان أصل اثنا عشر اثنان فحذفت النون وأضيفت الى عشر والنون فى المثنى عوض عن التنوين فى الاسم المفرد فعلى هذا تقول فى حالة الرفع جاء اثنا عشر مرفوع بالالف لانه مثنى وعشر عوض عن التنوين ورأيت اثنى عشر منصوب بالياء ومثله مررت باثنى عشر مجرور بالياء وعشر عوض عن التنوين فى الاسم المفرد (قوله بسبب عامل) متعلق بقوله تغير والعامل ما به يتقوم أى يتحقق ويحصل المعنى المقتضى أى الطالب للاعراب وذلك المعنى كالمفعولية مثلا فانها تقتضى النصب وهذا النصب انما يحصل ويتحقق من نفس العامل نحو رأيت زيدا وضربت عمرا فضرب عامل تحقق به المعنى الذى يقتضى الاعراب وهو المفعولية ومقتضى المفعولية النصب وقس عليه حال المرفوع والمجرور ثم لا فرق فى العامل بين أن يكون ملفوظا به كجاء فى قولك جاء زيد أو مقدرا كما فى هل زيد قام فان زيد فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير هل قام زيد قام فالعامل هنا مقدر أو يكون العامل ليس لفظيا بل معنويا كالابتداء فى المبتدا والتجرد فى الفعل المضارع فان العامل الرفع فى المبتدا نفس الابتداء والرفع فى المضارع نفس التجرد وهما عاملان معنويان وخرج بهذا القيد ما تغير آخره لا بسبب عامل كحيث بالفتح بعد الضم مثلا (قوله يقتضى) الضمير فيه يعود للعامل والجملة صفة لعامل أى يطلب ذلك العامل رفعه الذى تقتضيه الفاعلية أو نصبه الذى تقتضيه المفعولية أو جره الذى تقتضيه الاضافة وهى ايصال الفعل لما بعده ولو حكما ليدخل عامل الجر الزائد (قوله واختلف فى امرئ وابنم)

---

(قوله ويصح ارادته) أى بأن يقال شبه دال يد بمعنى الآخر بجامع ان كلا منهما الاحرف بعده فى اللفظ واستعير لفظ آخر من معناه الحقيقى لهذا المعنى المجازى وهو دال يد (قوله لان عشر حالة محل النون الخ) هذا التعليل لا ينتج الا الآخرية لانها حكمية ولهذا أسقط الحابى حكما (قوله لان أصل اثنا عشر اثنان) أى أصل اثنا من اثنا عشر وقوله وأضيفت الى عشر أى ألصقت بعشر وليس المراد الاضافة الحقيقية كما تقدم لك (قوله لانه مثنى) فيه انه ملحق بالمثنى (قوله وعشر عوض عن التنوين) أى بواسطة كونه عوضا عن النون فى المثنى كما يدل عليه أول كلامه وكذا يقال فيما بعد

فى امرئ لغتان احداهما اتباع عينه وهى الراء للامه وهى لغة القرآن قال تعالى ان امرؤ هلك وهذه اللغة هى محل الخلاف الثانية فتح الراء على كل حال والاعراب على الهمزة حكاها الفراء وأنشد

أنت امرأ من خيار الناس كلهم * تعطى الجزيل وتشرى الحمد بالثمن

وعلى هذه اللغة جاء التأنيث فقالوا امرأة وحكى الجوهرى أن من العرب من يضم الراء على كل حال فيقول جاء امرؤ ورأيت امرؤا ومررت بامرؤ وأما ابنم فهو ابن زيدت فيه الميم وفيه لغتان احداهما فتح النون فى جميع أحواله وهى قليلة والثانية اتباع حركة النون لحركة الاعراب وهذه اللغة هى محل الخلاف أيضا (قوله فقال البصريون) جمع بصرى وهم النحاة المنسوبون للبصرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب بناها عتبة بن غزوان فى خلافة عمر بن الخطاب وهى بفتح الباء وكسرها وضمها ثلاث لغات لكن الفتح أفصح فان نسبت اليها جاز فتح الباء وكسرها ولا تضم الباء (قوله حركة ما قبل الآخر اتباع) فيكون معربا من مكان واحد وهو الهمزة وأما حركة الراء فهى حركة اتباع وهذا هو الصحيح (قوله وقال الكوفيون) جمع كوفى وهم النحاة المنسوبون للكوفة ويقال لها كوفة الجند لانه اختطت فيها خطط العرب الذين هم جند الاسلام اذ ذاك فى خلافة عثمان رضى الله عنه (قوله والمبنى بخلافه) المبنى مبتدأ وقوله بخلافه الباء فيه للملابسة أى متلبس بخلافه أى بمخالفة المعرب من قبيل التباس الموصوف وهو المبنى بالصفة وهى الخلاف وهذا الخلاف هو التضاد فان النسبة بين المعرب والمبنى التضاد فهما ضدان لا يجتمعان وقد يرتفعان كما فى بعض الاسماء قبل التركيب فانها ليست معربة ولا مبنية نحو زيد (قوله وهو ما لم يتغير الخ) هذا التعريف مبنى على أن البناء معنوى وهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة أما على أنه لفظى فيعرف بانه ما لحقه البناء أعنى ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل الى آخر التعريف وما فى قوله ما لم يتغير آخره واقعة على اسم غير متمكن وفعل ماض وفعل أمر وفعل مضارع لحقه أحد النونين فهذه الاقسام كلها مبنية والحاصل أن ما خرج من أقسام المعرب يدخل فى المبنى اذ لا واسطة (قوله ما يظهر اعرابه) أى علامة اعرابه بناء على ما ذهب اليه الشارح من أن الاعراب معنوى أما على انه لفظى فلا حاجة لتقدير هذا المضاف (قوله يقدر) فعل مضارع مبنى للمجهول والضمير المستتر فيه نائب فاعل يعود على الاعراب والمعنى يقدر هو أى الاعراب ولا يخفى أن ما واقعة على اسم وهى موصولة أو نكرة موصوفة ويقدر صلتها والضمير فيه ليس عائدا على ما فقد جرت الصلة أو الصفة على غير من هى له فكان الواجب ابراز الضمير فيقول وما يقدر هو وقد يجاب بانه جرى على مذهب الكوفيين وهو أن الابراز لا يجب الا اذا خيف اللبس وقد يدعى أن اللبس هنا مأمون (قوله حرف صحيح) وهو ما ليس من حروف العلة التى هى الواو والالف والياء (قوله نحو دلو وظبى) وغزو وعدو ورمى وانما أشبه ما ذكر الصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا تستثقل عليه الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة وأما الالف فلا يشبه الصحيح ما لحقته لانها لا تكون الا ساكنة وما قبلها متحرك بحركة مجانسة لها وهى الفتحة (قوله كما تظهر فى الصحيح) أى حيث لا مانع من ظهورها كأن يسكن الآخر للوقف نحو جاء زيد بسكون الدال وأن يحصل ادغام نحو قوله تعالى وترى الناس سكارى بادغام أحد المثلين فى الآخر على بعض القراآت أو التخفيف نحو قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم على قراءة من سكن الهمزة أو الحكاية نحو من زيدا جوابا لمن قال ضربت زيدا أو الاضافة لياء المتكلم نحو غلامى أو الاتباع نحو الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسر لام لله قراءة شاذة وقد نظمت هذه المواضع فقلت

فى غير مقصور ومنقوص أبن * اعراب اسم فى سوى أحوال

اسكانه للوقف والتخفيف ثم * حكاية اتباعه للوالى

واضافة للياء من متكلم * وكذاك ادغام له مع تالى

(قوله والذى يقدر فيه الاعراب الخ) هذا هو القسم الثانى من المعرب وقد قسم هذا القسم أيضا الى قسمين

---

فقال البصريون حركة ما قبل الآخر اتباع لحركة الآخر وقال الكوفيون معرب من مكانين (والمبنى بخلافه) وهو ما لم يتغير آخره لفظا أو تقديرا نحو جاء هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء بكسر الهمزة فى الاحوال الثلاثة (والمعرب قسمان ما يظهر اعرابه) لفظا (وما يقدر فيه (فالذى يظهر اعرابه قسمان الصحيح الآخر) وهو ما آخره حرف صحيح (كزيد وما آخره حرف يشبه الصحيح) وهو ما كان فى آخره واو أو ياء قبلهما ساكن (نحو دلو وظبى) تقول هذا دلو وظبى ورأيت دلوا وظبيا ومررت بدلو وظبى فتظهر فيه الحركات كما تظهر فى الصحيح (والذى يقدر فيه الاعراب قسمان

---

(قوله وعلى هذه اللغة جاء التأنيث فقالوا امرأة) يحتمل مجيئه على لغة الاتباع أيضا وانما لم تضم الراء فى حالة الرفع والجر للزوم فتح الهمزة بسبب وقوعها قبل هاء التأنيث (قوله ولا تضم الباء) أى فى المنسوب أى لدفع الالتباس ببصرى الشام بضم الباء مع القصر لكن فى حواشى المغنى وشرح التسهيل جواز الضم فى المنسوب أيضا

ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة فالذي يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف لياء المتكلم في حالة الرفع فانه يقدر فيه الواو نحو جاء مسلمي أصله مسلموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة



(ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة) وقدم الكلام على ما يقدر فيه حرف وان كان المناسب تقديم ما يقدر فيه حركة لما أن الاعراب بالحركة أصل والاعراب بالحرف نائب عنها لطول الكلام على ما يقدر فيه الحركة فقدم ما يقدر فيه الحرف ليفرغ منه أو لما كان تقدير الحرف محل خفاء واستغراب بادر بالتنبيه عليه وقدمه (قوله جمع المذكر السالم المضاف الخ) يكون على هذا القسم مما يقدر فيه الحرف مقتضى الحصر وليس كذلك اذ بقي من أقسام ما يقدر فيه الحرف جمع المذكر السالم اذا أضيف لكلمة أخرى غير الياء نحو جاء صالحو القوم ورأيت صالحي القوم ومررت بصالحي القوم فان الواو في حالة الرفع مقدرة منع من ظهورها الثقل والياء في حالتي النصب والجر كذلك والاسماء الستة اذا أضيفت الى ما أوله ساكن نحو جاء أبو الحسن ورأيت أبا الحسن ومررت بأبي الحسن والمثنى اذا أضيف لكن في حالة الرفع تقدر الالف نحو جاء صاحبا القوم فهو مرفوع بالالف المقدرة منع من ظهورها الثقل وأما في حالتي النصب والجر فان الياء فيه تظهر تقول رأيت صاحبي القوم ومررت بصاحبي القوم فيجر وينصب بالياء الظاهرة اذ لا استثقال في ظهورها كالجمع ولا يأتي في جمع المذكر السالم حذفت لوجود ما يدل عليها وهو الكسرة وليس في المثنى ما يدل عليها لو حذفت فان ما قبلها في المثنى مفتوح ولعل الشارح لم يلتفت لذلك لأنه أمر عارض بسبب الاضافة لكلمة مستقلة بخلاف ياء المتكلم فانها لعدم استقلالها بمنزلة العدم كذا [illegible] وهو في غاية الضعف فليتأمل (قوله في حالة الرفع) وأما في حالتي الجر والنصب فان اعرابه فيهما لفظي لبقاء الياء التي هي علامة الاعراب [illegible] (قوله مسلموي) [illegible] الاصل بالنظر للاضافة والا فالاصل مسلمون حذفت النون للاضافة (قوله وقلبت الضمة) أي التي على الميم كسرة لمناسبة الياء وظاهر كلامه انه بدأ بقلب الواو ياء [illegible] على قلب الضمة كسرة [illegible] الحركة الضعيفة قبل الاقدام على الحرف القوي وما ذكره الشارح هو المشهور عند القوم [illegible] (قوله وقدرت الواو) يؤخذ من سياق المصنف أن هذا التقدير ليس للثقل ولا للتعذر حيث سكت عنه هنا [illegible]

[illegible]

(قوله ان ذات الالف لا تقبل الحركة) وذلك لانها ساكنة لا تقبل [illegible]

و واوا جمع [illegible] في حالة النصب والجر [illegible] كما تقدم [illegible] العلامة

الامير [illegible] فان عامل الرفع باق والحاصل ان الفرق [illegible] المنقلب لغيرها

بنية فلو فرض تحركها بكونها انقلبت حقيقة وصارت همزة ولذلك كان المقدر فيها التعذر وأما المقدر للثقل
فان الحرف يقبل الحركة لكنها تستثقل عليه كالقاضي فان الياء تقبل الضمة لكنها تستثقل [illegible] فقد ظهر
لك الفرق بين ما يقدر للثقل وما يقدر للتعذر (قوله لاشتغال المحل بحركة المناسبة) أي فلا يقبل الحركة الاعرابية لان
المحل لا يقبل حركتين في آن واحد (قوله فيقدر فيهما) أي في الالف في المقصور ونحوه والياء
المضاف الى ياء المتكلم [illegible] الحركات الثلاث اذا كان الاسم الذي آخره الف مقصور [illegible] وأما اذا كان
[illegible] من المنصرف كموسى وعيسى فانك تقدر فيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا في حالة النصب ويكون
[illegible] وفي حالة الجر يكون نائبة عن الكسرة وذهب بعضهم الى تقدير الكسرة في حالة الجر في الاسم الذي
لا ينصرف وعلل ذلك بأنها انما امتنعت فيه للثقل ولا ثقل مع التقدير [illegible]
في اللفظ وفي التقدير لان الفعل لا يدخله الكسر [illegible] (قوله وتظهر الكسرة) قال ابن [illegible]
هذا هو الصحيح عندي ومن قدر كسرة أخرى فقد ارتكب [illegible] ولا حاجة اليه قال أبو
حيان ولا أعرف له سلفا في هذا المذهب (تنبيه) قد ظهر أن في المضاف الى ياء المتكلم مذاهب أربعة
* الأول مذهب الجمهور أنه معرب في الأحوال الثلاثة * الثاني أنه مبني وهو مذهب الجرجاني وابن الخشاب
والمطرزي وظاهر كلام الزمخشري * الثالث مذهب ابن جني أنه لا معرب ولا مبني * الرابع ما ذهب اليه
ابن مالك (قوله واعترض) مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر في اعترض يعود لابن مالك والمعترض
هو أبو حيان والاعتراض هو ما ذكره الشارح بقوله بأن الكسرة [illegible]
[illegible] وجواب هذا الاعتراض قول الشارح [illegible] الى آخره
(قوله كما قالوا) الكاف للتشبيه وما موصول حرفي [illegible]
شرب [illegible] وذلك أن النحاة قالوا ان الفعل اذا كان ماضيا وبني للمفعول فانه يضم أوله ويكسر ما قبل آخره
[illegible] ظاهر كلام المصنف [illegible]
أبو حيان [illegible] من عند نفسه فليس من كلام النحاة وأما قول النحاة يضم أول الماضي ويكسر ما قبل آخره
فهو محمول على غير المكسور [illegible] وحينئذ فالاولى أن يقال
ان الكسرة في غلامي قبل دخول العامل كانت لمجرد المناسبة وبعده صارت لمجرد الاعراب من غير تبدل
ولا شك في ثبوت المغايرة بالاعتبار حينئذ (قوله وما تقدر للاستثقال) معطوف على قوله ما تقدر للتعذر أي
وقسم تقدر فيه أي الحركة للثقل والصلة والصفة في الموضعين [illegible]
للاستثقال فجرت [illegible]
جواب ذلك فلا [illegible] المقدر هنا الضمة والكسرة وأما الفتحة فتظهر كما قال بعد ذلك وتظهر فيه الفتحة
(قوله كالقاضي) من كل اسم معرب آخره ياء ساكنة لازمة قبلها كسرة منصرف كالقاضي أو غير منصرف
[illegible] في حالة الجر نيابة عن الكسرة [illegible]
حكمه ويسمى هذا القسم منقوصا لانه نقص منه ظهور بعض الحركات وهو الضمة والكسرة أو لنقص لامه
أي حذفها لاجل التقائها ساكنة مع التنوين في نحو جاء قاض اذ أصله قاضي بوزن فاعل استثقلت الضمة
على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان وهما الياء والتنوين فحذفت الياء فصار قاض فهو مرفوع بضمة
مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل ومثله الجر وأما النصب فتظهر فيه
الفتحة [illegible] رأيت قاضيا (قوله جاء القاضي) ومثله جاء قاض ومنه قوله تعالى [illegible]
[illegible] فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل
اذ أصله [illegible] (قوله ومررت بالقاضي) ومثله بقاض فهو مجرور بكسرة
مقدرة في الاول على الياء الموجودة وفي الثاني على الياء المحذوفة * ثم اعلم أن خلاف ما قاله المصنف من
ظهور الفتحة إما ضرورة أو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه [illegible]
ولو أن واش باليمامة داره * وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

المتكلم كما اشتغل بحركة
المناسبة فتقدر فيه [illegible]
الحركات الثلاث [illegible] وذهب
ابن مالك الى أن المضاف
لياء المتكلم تقدر فيه الضمة والفتحة
[illegible] وتظهر الكسرة في
حالة الجر واعترض بأن
الكسرة موجودة قبل
دخول عامل الجر وأن
يدعى أن كسرة المناسبة
ذهبت وخلفتها كسرة
الاعراب كما قالوا في ضرب
المبني للمفعول ان
الكسرة فيه غير الكسرة
في المبني للفاعل (وما تقدر
للاستثقال كالقاضي) فانه
تقدر فيه الضمة والكسرة
وتظهر فيه الفتحة لخفتها
تقول جاء القاضي بضمة
مقدرة ومررت بالقاضي
بكسرة مقدرة وموجب
هذا التقدير أن الياء
المكسور ما قبلها ثقيلة
وتحريكها يزيدها [illegible]

ثقلا (والمبنى قسمان ما تظهر فيه حركة البناء وما تقدر فيه فالذى تظهر فيه حركة البناء نحو أين) بالبناء عن الفتح للخفة (وأمس) بالبناء
على الكسر على أصل التقاء الساكنين  (وحيث) بالبناء على الضم تشبيها بالغايات على احدى اللغات التسع بتثليث التاء مع
الياء والواو والالف (والذى تقدر فيه حركة البناء

وأجازه أبو حاتم السجستانى فى الاختيار وقال انه لغة فصيحة وخرج عليه قراءة من قرأ من أوسط ماتطعمون أهاليكم بسكون الياء ومن الضرورة أيضا ظهور الضمة أو الكسرة كما جاء قليلا فى أشعار العرب (قوله والمبنى قسمان) وأما القسم الثالث وهو المبنى على الحرف نحو يازيدان فانه مبنى على الالف ويازيدون فانه مبنى على الواو ولا رجلين ولا مسلمين بالبناء على الياء ونحو ذلك فقد تركه المصنف لان بناءه عارض بسبب النداء أو تركيبه مع لا وكلامه فى المبنى اصالة فلا يرد هذا القسم (قوله ماتظهر فيه حركة البناء) أى حركة للبناء بناء على أن البناء معنوى أو حركة هى البناء بناء على أنه لفظى (قوله فالذى تظهر فيه حركة البناء) أى من فتح وكسر وضم ومثل للثلاثة وترك التمثيل للمبنى على السكون نحو كم الذى هو القسم الرابع من المبنيات لان كلامه لم يشمله لكونه فى خصوص المبنى على حركة وانما اقتصر على المبنى على الحركة لانه قسم المبنى قسمين ماظهر فيه البناء وما يقدر ومعلوم أن السكون لا يقدر فى بناء الاسماء فترك التعرض للمبنى على السكون لصحة تقسيمه ولو ذكره لفسد التقسيم كما لا يخفى (قوله بالبناء على الفتح) أى على علامته وهى الفتحة وكذا يقال فى نظائره وانما أولنا بما ذكر لان أين ليست مبنية على نفس الفتح الذى هو أثر الفتحة بل على الفتحة والامر سهل وانما بنيت أين لتضمنها معنى حرف الاستفهام ان كانت استفهامية أو حرف الشرط ان كانت شرطية وكان البناء على حركة لئلا يلتقى ساكنان لو بنيت على السكون وكانت الحركة خصوص الفتحة لخفتها لانها أقرب الى السكون (قوله وأمس) بنى لتضمنه معنى حرف التعريف لدلالته على وقت معين وهو اليوم الذى قبل يوم التكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم وبما قبله من الايام الماضية القريبة من ذلك اليوم أو البعيدة منه لكن المتبادر والغالب فى الاستعمال هو الاول وهو اليوم الذى يليه يوم التكلم وكان بناؤه على حركة لئلا يلتقى ساكنان وكانت الحركة خصوص الكسرة لما ذكره الشارح وهو انها الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين وانما كانت أصلا لان الجر مختص بالاسماء والاصل أن يدل عليه بالكسرة والجزم مختص بالافعال والاصل أن يدل عليه بالسكون فصارت الكسرة ضد السكون والاصل أن يتخلص من الشئ بضده ومحل بناء أمس اذا اجتمع فيها شروط ستة * الاول أن يراد به يوم معين سواء كان ذلك اليوم هو الذى قبل يومك الذى أنت فيه أو قبله على ماسبق لك * الثانى أن لا يعرف بأل * الثالث أن لا يضاف * الرابع أن لا يكسر كأموس * الخامس أن لا يصغر كأميس * السادس أن لا يستعمل ظرفا نحو اعتكفت أمس فان تخلف شرط من هذه ماعدا الاخير أعرب وأما الشرط الاخير فانه يكون معه مبنيا (قوله وحيث) بنيت لتضمنها حرف الشرط ان كانت شرطية أو لافتقارها الى الجملة افتقار الازمان كانت ظرفية وكان بناؤها على حركة تخلصا من التقاء الساكنين وكانت الحركة نفس الضمة لشبهها بالغايات وهى قبل وبعد وأسماء الجهات الست سميت غايات لصيرورتها بعد حذف المضاف اليه غاية وآخرا فى النطق بعد أن كانت وسطا مثلا تقول جاء زيد بعد عمرو فتحذف عمرا وتقول بعد بالبناء على الضم والمعنى أن الغايات لما بنيت على الضم بنيت حيث أيضا عليه تشبيها بها ووجه الشبه أن حيث قطعت عن الاضافة الى المفرد الذى كان حقها أن تضاف اليه كسائر أخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد والتزم اضافتها للجملة وعلة بناء الغايات على الضم الفرق بين حركة اعرابها وحركة بنائها لان الضم ليس حركة لها حالة الاعراب فجعل حركة لها حالة البناء وأما بناؤها على الكسر فلالتقاء الساكنين وعلى الفتح فللتخفيف وماذكره المصنف من بناء حيث هو المشهور وحكى ابن الدهان أن بنى أسد يكسرونها جرا ويفتحونها نصبا وحكى الكسائى أن بنى فقعس يعربونها مطلقا فهذه احدى عشرة لغة وقرى شاذا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون أماعلى لغة من يكسرها أو من يعربها

(قوله أهاليكم بسكون الياء) أى مع ثبوت الالف جمع تكسير مفرده أهل وأما القراءة الاخرى وهى أهليكم بحذف الالف وسكون الياء فلا شاهد فيها لانه جمع مذكر سالم منصوب بالياء وحذفت النون واللام للاضافة (قوله كما جاء قليلا فى أشعار العرب) من ظهور الضمة قوله

لعمرك ماتدرى متى أنت جائى
ولكن اقصى مدة العمر عاجل

ومن ظهور الكسرة قوله

فيوما يوافين الهوى غير ماضى * ويوما ترى منهن غولا تغولا

(قوله وأما القسم الثالث وهو المبنى على الحرف) أى وهو لا يكون الا ظاهرا (قوله وكلامه فى المبنى اصالة) فيه نظر ظاهر لان بناء القسم الثانى فى كلام المصنف عارض فان ضم المنادى المقدر عارض بسبب الندا فكان على المصنف أن يذكر هذا القسم (قوله وهو انها الاصل فى التخلص من التقاء الساكنين) وما ألطف قول القائل

ياساكنا قلبى المعنى
وليس فيه سواك ثانى
لاى معنى كسرت قلبى
وما التقى فيه ساكنان

(قوله والاصل أن يتخلص الى الشئ) الاولى من الشئ (قوله نحو اعتكفت أمس) مثال للظرف جرا ومثال غير الظرف مضى أمس (قوله فهذه احدى عشرة لغة) أى حاصلة من ضم هاتين اللغتين للتسع التى فى كلام الشارح وبقى لغتان

جرا أو من يعربه مطلقا (قوله نحو المنادى) ومنه اسم لا المفرد المبنى قبل دخول لا عليه نحو لا سيبويه في الدار بتنوين سيبويه قبل دخول لا وانما اشترطنا فيه التنوين ليكون نكرة فتعمل لا فيه لانها لا تعمل الا في نكرة أما اذا لم ينون فانه يكون معرفة فلا يصح أن تعمل فيه لا (قوله المبنى قبل النداء نحو يا سيبويه) فسيبويه مبنى قبل دخول حرف النداء وعلة بنائه التركيب لتضمنه معنى حرف العطف فسيبويه مركب من كلمتين قد امتزجتا وصارتا كلمة واحدة فكأنه ضمن الاسم معنى الواو وقيل ان علة بناء نحو سيبويه مشابهته لاسم الصوت فهو مبنى لكونه أشبه المبنى (قوله و يا حذام) أى ونحوه من كل علم لمؤنث جاء على فعال سواء كان آخره راء كوبار وحضار أم لا كقطام وحذام وهذا النوع مبنى عند أهل الحجاز لتضمنه معنى الحرف وهو تاء التأنيث وكان على حركة للتخلص من السكونين وكانت خصوص الكسرة لانها الاصل في التخلص من التقاء الساكنين ومثل ذلك يقال في سيبويه (قوله فانك تقدر فيه) أى في هذا القسم المبنى الضمة فسيبويه منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الاصلى ومثله حذام والدليل على أن حركة البناء مقدرة في هذا النوع ظهور أثر التقدير في التابع للمنادى ولذلك قال المصنف يظهر أثر ذلك أى التقدير (قوله بالرفع) أى في العالم الذى هو نعت سيبويه (قوله اتباعا) حال من الرفع أى حالة كونه الرفع تابعا أو مفعول مطلق لعامل محذوف والتقدير فتتبع ذلك اتباعا (قوله لمحله) أى محل الاسم المنادى لان المنادى في محل نصب على المفعولية بالفعل المقدر الذى نابت عنه يا والتقدير في نحو يا زيد أدعو زيدا وقضية تقديم الرفع على النصب أرجحيته وظاهر كلام القوم استواء الوجهين ورجح ابن الانبارى النصب قائلا ان الحمل على الموضع أى المحل هو الاختيار عندى لان الاصل في وصف المبنى هو الحمل على الموضع و يؤيده ماقاله النيلى في شرح الكافية ان النصب على المحل هو القياس كما في سائر المبنيات (قوله لا يجوز اتباعها) لكونها ضعيفة بسبب لزومها للكلمة وعدم مفارقتها اياها (قوله بخلاف العارضة) أى الحركة العارضة وهى الضمة المقدرة بسبب النداء أى فانه يجوز اتباعها وعلة الجواز أنها أشبهت حركة الاعراب من حيث انها تطرأ مع دخول حرف النداء وتزول بزواله كما ان حركة الاعراب تحدث مع دخول العامل وتزول بزواله والحاصل أن كلا من الكسرة والضمة المقدرة في نحو يا سيبويه حركة بناء لكنهم جوزوا الاتباع في الحركة المقدرة التى اجتلبها العامل وهى الضمة دون حركة البناء الاصلية وهى الكسرة لما أن الاولى وان كانت حركة بناء لكن ترجحت على الثانية من حيث كونها أشبهت حركة الاعراب من جهة أنها تطرأ وتزول ولشبه هذه الحركة بحركة الاعراب نون المنادى المفرد معها كقوله

| | |
|---|---|
| سلام الله يا مطر عليها | وليس عليك يا مطر السلام |

وقوله

| | |
|---|---|
| أعبدا حل في شعبى غريبا | ألؤما لا أبالك واغترابا |

وقوله

| | |
|---|---|
| أعادلا أنت خير نجيبة | في قومها والفعل فعل معرق |
| ما كان ضرك لو مننت وربما | من الفتى وهو المغيظ المحنق |

وقد ألغز بعضهم في هذه المسئلة بقوله

| | |
|---|---|
| ياهؤلاء أخبروا سائلكم | ما اسم له لفظ وموضعان |
| ولا يراعى لفظه في تابع | والموضعان قد يراعيان |

وقد لمح للجواب في اللغز بقوله ياهؤلاء فانه من أفراد المسئلة ومراده بالموضعين الضمة المقدرة والنصب الذى هو محل المنادى (قوله ونحوه) وذلك كدخول لا فتقول في تابع اسم لا لا سيبويه ظريف بالفتح اتباعا للفتح المقدر وظريفا بالنصب اتباعا للمحل فان اسم لا في محل نصب وظريف بالرفع نظرا لمحل لا مع اسمها لان محلهما معا رفع بالابتداء عند سيبويه ويمتنع ظريف بالجر اتباعا للكسر الملفوظ به (قوله معرب) قدمه لشرفه والاعراب في الفعل على خلاف الاصل لان الاصل فيه البناء والاسم بالعكس (قوله ولا ثالث لهما) أى على الصحيح ونقل الشاطبى عن بعضهم أن الفعل المضارع المؤكد بنون التوكيد مباشرة أو غير مباشرة ليس معربا ولا مبنيا فهو حالة بين حالتين كالمضاف لياء المتكلم والصحيح أنه مبنى اذا كانت نون التوكيد

نحو المنادى المفرد المبنى قبل النداء نحو يا سيبويه و يا حذام) فانك تقدر فيه الضمة و يظهر أثر ذلك في التابع تقول يا سيبويه العالم بالرفع اتباعا للضم المقدر في آخره والعالم بالنصب اتباعا لمحله و يمتنع العالم بالجر اتباعا للفظه لان حركة البناء الاصلية لا يجوز اتباعها بخلاف العارضة بسبب النداء ونحوه (والفعل قسمان معرب ومبنى) ولا ثالث لهما

سكون التاء مع اثبات الالف وحذفها (قوله لكنهم جوزوا الاتباع الخ) أى فالحركة في العالم في قولك يا سيبويه العالم بالضم حركة اتباع لا حركة اعراب لان عامل المتبوع لا يقتضى الرفع بل انما يقتضى النصب فيكون منصوبا بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع فكان المناسب للشارح أن يعبر بالضم بدل الرفع وقوله دون حركة البناء الاصلية أى فلم يجوزوا الاتباع فيها أى اتباعا نحويا بنعت ونحوه فهذا غير الاتباع السابق في نحو الحمد لله بكسر الدال (قوله ومراده بالموضعين الضمة المقدرة) تسميته موضعا تسامح اذ هذا تقديرى لا محلى وموضعى ولو كان الجواب عن اللغز باسم لا المبنى قبل النداء من جهة انه له موضع نصب وموضع رفع على رأى سيبويه لكان ظاهرا

(فالمعرب) الفعل (المضارع المجرد من نون الاناث والتوكيد) نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب (والمبنى) الفعل (الماضى اتفاقا) وكان حقه أن يبنى على السكون لانه الاصل ... الاناث والتوكيد ... نحو ... (والمبنى) الفعل (الماضى اتفاقا) ... كان

[illegible]

برجل ضرب أبوه ... الذى
ضرب وزيد ضرب أخاه الذى
زيدا قد ضرب وكانت الحركة
فتحة لتعادل خفتها ثقل
الفعل (والامر) مبنى على
الاصح عند البصريين
وذهب الكوفيون الى أنه
مضارع معرب مجزوم بلام
الامر مقدرة فأصل اضرب
عندهم لتضرب حذفت
اللام تخفيفا ثم التاء خوف
الالتباس بالمضارع عند الوقف
ثم أتى بهمزة الوصل توصلا
الى النطق بالساكن ...
(ثم المعرب من الافعال) قسمان ما ظهر اعرابه وما
قدر ...
الفعل المضارع الصحيح
الآخر ... نحو يضرب ولن
يضرب ولم يضرب (والذى
يقدر اعرابه) ...
... الفعل المضارع المرفوع
... المتصل به واو الجماعة أو
ألف الاثنين أو ياء المخاطبة

(قوله الذى ... )

... وهى حالة الوقف ...
بالفتح لا يلتبس بالماضى المبنى
للفاعل فى نحو ... بالضم لا يلتبس
بالماضى المبنى للمفعول فى نحو واصرب ولا يلتبس
بالماضى المبنى للمفعول
التحريك بالكسر لانه ليس من

[illegible]

أوزان الفعل ماهو مكسور الاول وأيضا يلزم عليه توالى كسرتين فى نحو اضرب ... أبيت

التحريك بالكسر لانه ليس من أوزان الفعل ماهو مكسور الاول وأيضا يلزم عليه توالى كسرتين فى نحو اضرب أبيت

وهو مستثقل كما تقدم

(قوله اذا أكد بالنون) ... الفعل المضارع ...

اذا أكد بالنون فانه يقدر

فيه نون الرفع نحو لتبلون ... ولتبلوان ولتبلين) فلتبلون نون الرفع نحو لتبلون ... نونات تحركت الواو الاولى ... الالف ... قلبت الفا ... جمع ساكنان ... حذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان ... نون التوكيد المدغمة ... الواو بالضمة ... لالتقاء الساكنين

(فان قلت) ... تحركت الواو ... (قلت) ...

... حذفت نون الرفع لتوالي النونات ... ولتبلين ... لتوالي النونات ... الواو ... التقاء الساكنين ... الالف وياء ... نون الرفع لتوالي النونات ... ياء المخاطبة ... من نون ... الكسرة ...

(قوله أي للتخلص منه)

(قوله أي للتخلص منه) هذا اذا اعتبر ان العلة غائية ... الوجود واما اذا كانت علة باعثة سابقة في الوجود فلا تأمل

وهو ما فى آخره ألف (كيخشى) فانه تقدر فيه الضمة والفتحة نحو هو يخشى وان يخشى (وما تقدر استثقالا) وهو ما فى آخره واو (كيدعو و) ما فى آخره ياء نحو (يرمى) فانه تقدر فيه الضمة فقط وتظهر الفتحة على الواو والياء لخفتها (والمبنى من الافعال قسمان مبنى على الفتح كضرب) واستخرج اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك أو واو الجماعة (ومبنى على السكون أو نائبه) فالاول

ما تقدم فى الواو من السؤال والجواب المذكورين فى كلام المصنف (قوله لتوالى النونات) وأما اذا حذفت لا لتوالى الامثال بل للجازم فانها لا تقدر نحو ولا يصدنك ولا تتبعان فالمراد بين أصل الاول قبل التوكيد ودخول الجازم يصدوننك حذفت نون الرفع عند دخول الجازم وهو لا الناهية فصار يصدونك ثم أكد بالنون الثقيلة فالتقى ساكنان وهما واو الجماعة والنون الاولى من نون التوكيد المدغمة فى الثانية ثم حذفت الواو لدلالة الضمة قبلها عليها فصار يصدنك وأصل الثانى قبل التوكيد والجازم تتبعان حذفت نون الرفع للجازم وهو لا الناهية فصار لا تتبعا ثم أكد بنون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان وهما الالف والنون المدغمة لا جائز أن تحذف الالف لئلا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد ولا النون لئلا يفوت الغرض الذى جئ بها لاجله ولا يمكن تحريك النون الاولى من نون التوكيد الثقيلة لانها واجبة الادغام وتحريكها يمنع من ذلك فحركت النون الثانية بالكسر كنون المثنى واغتفر هنا التقاء الساكنين كما فى لتبلوان وأصل الثالث قبل التوكيد ودخول الجازم ترأيين بهمزة مفتوحة بعد الراء الساكنة وبعد الهمزة ياء مكسورة فياء ساكنة بوزن تفعلين فالراء فاء الكلمة والهمزة عينها والياء الاولى لامها نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فصار ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى وسكون الثانية قلبت الياء الاولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقت ساكنة مع الثانية الساكنة فحذفت لانها جزء كلمة فصار ترين بفتح التاء والراء وسكون الياء ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المدغمة فى ما الزائدة فحذفت النون فصار اماترى بسكون الياء بعد الراء المفتوحة ثم أكد بنون التوكيد الثقيلة فالتقى ساكنان وهما ياء المخاطبة والنون المدغمة وحذف أحدهما متعذر فحركت الياء بحركة تجانسها وهى الكسرة وفيه ما تقدم من السؤال والجواب فى كلام المصنف والاعراب فى هذه الامثلة الثلاثة لفظى لانه يحذف النون للجازم لا تقديرى وان النون حذفت لتوالى الامثال كالامثلة الثلاثة التى ذكرها المصنف (قوله ما تقدر) ما موصولة أو نكرة موصوفة واقعة على قسم وتقدر فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الحركة وتعذرا منصوب على التمييز أو مفعول لاجله وجملة تقدر من الفعل وضميره صفة أو صلة جرت على غير من هى له ومثله يقال فى قوله وما تقدر استثقالا ومما تقدر فيه الحركة للتعذر أيضا ما اشتغل آخره بحركة النقل كما فى قول القائل * ونهنهت نفسى بعدما كدت أفعله * بفتح اللام والاصل أفعلها فحذفت الالف اعتباطا ثم نقلت حركة الهاء وهى الفتحة الى اللام بعد سلب ضمتها التى هى علامة الرفع فصار الرفع مقدرا فهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة النقل أو سكن آخره للادغام نحو يضرب بكر فان يضرب مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالسكون العارض لاجل الادغام ولم يتعرض المصنف لهذا لان التعذر فيه ليس ذاتيا بل عرضى وكلامه فى التعذر الذاتى والفرق بينهما أن الاول التعذر فيه لمانع بحيث لو أزيل ذلك المانع ظهرت الحركة وأما الثانى فان التعذر فيه غير منفك اذ الالف فى يخشى مثلا دائما ساكنة فلا تقبل الحركة فالتعذر ذاتى وما بالذات لا يزول (قوله وهو ما فى آخره ألف) لو حذف فى لكان أخصر وأوضح لان الالف نفس الآخر لا أنها فى الآخر فزيادة لفظة فى تحوج للتكلف (قوله فانه تقدر فيه الضمة فقط) وذلك لان كلا من الواو والياء حرف ثقيل وتحريكه بالضمة يزيده ثقلا فقدرت الضمة لذلك فيكون المانع من ظهورها الثقل (قوله وتظهر الفتحة) وأما عدم ظهورها فى نحو قول كعب بن زهير رضى الله عنه

أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما اخال لدينا منك تنويل

وقول الشاعر

ما أقدر الله أن يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول

فقيل ضرورة وقال بعضهم هو اختيار وخرج عليه قراءة بعضهم أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح بسكون الواو (قوله اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك) تقييد لقوله مبنى على الفتح فخرج بالضمير الاسم الظاهر نحو

(قوله ثم حذفت الواو لدلالة الخ) قد يقال التقاء الساكنين فى نحو هذا مغتفر كما سبق الان يقال معنى اغتفاره انه لا يجب التخلص منه بل يجوز ويجوز اهـ أمير (قوله ونهنهت الخ) صدره

فلم أر مثلها خباسة واحد

أى لم أر مثل تلك الاموال من الابل والغنم وغيرهما التى كان أرادتهم بها وقوله خباسة بضم الخاء المعجمة أى مغنم ونهنهت أى زجرت وكدت بكسر الكاف وضمها (قوله والاصل أفعلها الخ) وقيل أراد بعدما كدت ان أفعله فحذف أن وأبقى عملها (قوله ما أقدر الله الخ) تمامه من داره الحزن ممن داره صول * ما تعجبيه وعلى بمعنى مع والشحط بشين معجمة فحاء مهملة مفتوحتين البعد والحزن بفتح المهملة فسكون الزاى موضع ببلاد الغرب وصول بضم الصاد المهملة ضيعة من ضياع جرجان كذا فى شواهد العينى

ضرب

ضرب زيد وبالرفع ضمير النصب نحو ضربك وضربه وبالمتحرك الساكن نحو ضربا فانه فى هذه الامثلة يبنى على الفتح الظاهر وماذكرناه من أن الفتحة فى ضربا فتحة بناء هو الصحيح لانه حيث حصلت بها المناسبة استغنى عن جعلها لمجرد المناسبة وبعضهم جعلها لمجرد المناسبة فتكون حركة البناء مقدرة وانما سكن آخره مع ضمير الرفع المتحرك لكراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة فى نحو ضربت وحمل عليه نحو أكرمت واستخرجت فالفعل مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره هذا السكون العارض وانما ضم مع الواو فى نحو ضربوا طلبا للمشاكلة فهذه الضمة ضمة مناسبة فهو مبنى على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة هذا هو الراجح وذهب بعضهم الى أنه ان اتصل به ضمير الرفع المتحرك بنى على السكون وان اتصل به واو الجماعة بنى على الضم وهو ظاهر كلام الشارح فان اردت تخريج كلامه على الطريقة الاولى الراجحة قيدت الفتح فى قوله مبنى على الفتح بالظاهر اى ان الماضى يبنى على الفتح الظاهر اذا لم يتصل به الخ اى مدة عدم اتصال ماذكر به والا بان اتصل به ماذكر بنى على فتح مقدر (قوله فانه مبنى على السكون) سواء كان ذلك السكون لفظيا كاضرب أو تقديريا كاضرب الرجل فانه مبنى على سكون مقدر منع منه اشتغال المحل بالكسرة التى اجتلبت للتخلص من السكونين ثم محل بناء فعل الامر على السكون اذا لم تباشره نون التوكيد فان باشرته بنى على الفتح نحو اضربن واضربن (قوله والثانى كاغز واخش وارم) محل بناء ماذكر على الحذف اذا لم تتصل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون نحو أغزون واخشين وارمين وان باشرته نون التوكيد بنى على الفتح نحو اغزون واخشين وارمين وبقى ههنا مسئلة دقيقة ينبغى التنبيه عليها وهو أنه قد يدخل بعض الافعال من فعل الامر الاعلال حتى يبقى على حرف واحد وذلك كفعل الامر من وأى بمعنى وعد وأصل وأى وأى كضرب تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا ومضارعه يئى واصله يوئى كيضرب حذفت الواو لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت الضمة التى على الياء للثقل فصار يئى وفعل الامر منه اه بهاء السكت واصله اوئى كارمى فحذفت الياء لان الامر يبنى على حذف حرف العلة وحذفت الواو حملا لحذفها هنا على حذفها فى المضارع فصار ائ حذفت همزة الوصل استغناء عنها فصار اه وألحقت به هاء السكت لاجل الوقف وأما فى الوصل فتحذف الهاء لفظا لا خطا وعلى ذلك يتخرج جواب اللغز المشهور وهو

ان هند المليحة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

فان ظاهره ان ان حرف توكيد ونصب فيقال حينئذ كيف رفعت ان الاسم وهو هند وأى موجب لحذف التنوين فيهما وجوابه ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل اوئين حذفت النون لان الامر من الافعال الخمسة يبنى على حذف النون فصار اوئى ثم حذفت الواو من فعل الامر حملا عن المضارع فصار ائى فحذفت الهمزة الاولى استغناء عنها فصار اى ثم اكد بنون التوكيد الثقيلة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار ان وهند منادى مبنى على الضم فى محل نصب أى ياهند فحرف النداء محذوف والمليحة نعت لها بحسب اللفظ والحسناء نعت لها بحسب المحل لان المنادى فى محل نصب أو مفعول بفعل محذوف تقديره امدح الحسناء أو صفة لموصوف محذوف أى عدى ياهند الخلة أو الحالة الحسناء ووأى مفعول مطلق لقوله ان أى عدى وعدا ومن اسم موصول مضاف لوأى وجملة أضمرت من الفعل وفاعله صلة من ولخل جار ومجرور متعلق بقوله أضمرت ووفاء مفعول أضمرت ثم اذا وقع قبل هذا الفعل وهو اه ساكن من كلمة جاز نقل حركة الهمزة لذلك الساكن على قياس تحقيق الهمزة فتحذف حينئذ الهمزة تقول قل بالخير يازيد أى عد بالخير وهند قالت بالخير ياعمرو بتحريك لام قل وتاء قالت بالكسر فلم يبق من فعل الامر غير الكسرة المنقولة للام قل وتاء قالت وألغز فيه بعضهم بقوله فى أى لفظ يانحاة المله * حركة قامت مقام الجمله

وقد ألغزت فيما اذا نقلت حركة الهمزة للتاء فى نحو قالت زيد بقولى

نحاة العصر ماحرف اذاما * تحرك حاز اجزاء الكلام

واخش وارم وقولا وقولوا وقولى) فانه مبنى على نائب السكون وهو الحذف فالمحذوف من اغز الواو والضمة قبلها دليل عليها ومن اخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن ارم الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومن قولا وقولوا وقولى النون

---

(قوله لانه حيث حصلت الخ) وذلك لسبق البناء على المناسبة وهذا بخلاف نحو غلامى فى الجر فان كسره المناسبة الياء لسبق الاضافة على دخول العامل (قوله وى موجب لحذف التنوين فيهما) ان كان استفهاما انكاريا أى لا موجب لحذف التنوين فلا يصح ذلك اذ منع هند من الصرف هو الاحق عند الجمهور وان قال أبو على الافصح الصرف وان كان استفهاما حقيقيا عن الموجب هل هو بناؤه أو العلتان الفرعيتان مع انه خلاف الظاهر وبقى أيضا من الامور التى تشكل على جعلها للتوكيد عدم ذكر الخبر وعدم وجود ناصب لوأى ولعل المحشى ترك ذلك لامكان تقدير الخبر أى واعدتنى بالوصل وتقدير عامل لوأى أى اونى (قوله مضاف لوأى) المناسب مضاف اليه وأى (قوله فى نحو قالت زيد) أى يازيد

(والحروف كلها مبنية) لانها لا يتوارد (٤٢) عليها ما تفتقر فى دلالتها عليه الى الاعراب (وهى) بالنسبة الى البناء (أربعة أقسام) قسم (مبنى على السكون) وهو الاصل (نحو لم) من الحروف الجازمة (و) قسم (مبنى على الفتح) للخفة (نحو ليت) من الحروف الناسخة (و) قسم (مبنى على الكسر) على أصل التقاء الساكنين (نحو جير) بفتح الجيم وسكون الياء التحتية من الحروف الجوابية (و) قسم (مبنى على الضم) لشبهها بالغايات (نحو منذ)

به التحريك قام مقام فعل * به استتر الضمير على الدوام

وحل اللغز أن الحركة التى تحت التاء قائمة مقام فعل الامر وفاعله المستتر فيه فهى فعل واسم والتاء نفسها حرف لانها تاء التأنيث فبسبب تحركها حازت أجزاء الكلام التى هى الاسم والفعل والحرف وقوله به استتر الضمير صفة لفعل فان فعل الامر ضميره مستتر دائما لا يظهر أبدا (قوله والحروف كلها مبنية) ان جعلت أل فى الحروف للاستغراق فكل تأكيد وان جعلت للجنس فهى تأسيس أى ان كل حرف من الحروف مبنى لان الاصل فيها البناء فلا يسئل عن علة بنائها نعم ما بنى منها على خلاف السكون يعلل كما سيذكره المصنف فان قلت قد أعرب بعض الحروف كما فى قول الشاعر

ألام على لوّ ولو كنت عالما * بأذناب لوّ لم تفتنى اوائله

فقد جرت لو بعلى وهى حرف فالجواب ان لو هنا أريد لفظها وقد تقرر أن الكلمة متى أريد لفظها صارت اسما سواء كانت حرفا او فعلا فالكلمات كلها متساوية فى ارادة لفظها وانما يفترق بعضها عن بعض باستعمالها فى معانيها وأمثال هذا كثيرة كقولهم من حرف جر وضرب فعل ماض وقد حرف تحقيق ونحو ذلك (قوله لانها لا يتوارد عليها الخ) الضمير فى انها يعود للحروف و يتوارد أى يتداول وما فى قوله ما تفتقر الخ واقعة على معان وقوله فى دلالتها أى الحروف عليها أى على تلك المعانى وهذه النسخة واضحة وأكثر النسخ لانها لا يتداول عليها ما يفتقر فى دلالته فيحتاج لتكلف فى تصحيح هذه العبارة بأن يجعل الضمير فى دلالته راجعا لما باعتبار لفظها وهو من قبيل الحذف والايصال اى دلالتها عليه فحذف الضمير الاول واتصل الثانى بدلالة بعد حذف الجار والمعنى أن علة اعراب الاسم هو توارد معان عليه يحتاج فى تمييز بعضها عن بعض الى الاعراب فالفاعلية مثلا انما امتازت عن المفعولية بالرفع والمفعولية امتازت عنها بالنصب ونحو ذلك ومعلوم أن هذه معان تركيبية يدل عليها بمجموع المركب وأما الحروف فهى وان دلت على معان متعددة كمن فانها تكون للابتداء وللتبعيض وغير ذلك لكن هذه المعانى المدلولة للحروف تسمى معانى افرادية والمعانى الافرادية لا تفتقر للاعراب فلو أعربت الحروف لكان اعرابها ضائعا والحاصل أن الحرف غنى عن الاعراب لان له فى كل تركيب معنى لا يلتبس بغيره حتى يحتاج لان يميز بالاعراب بخلاف الاسم فان المعانى الواردة عليه انما تتميز عن بعضها بالاعراب لكونها تستفاد من التركيب (قوله بالنسبة الى البناء) وأما بالنسبة الى غير ذلك فلها تقسيمات أخر كتقسيمها الى مختص ومشترك والى ما يعمل وما لا يعمل والى ما يعمل الجر وما يعمل النصب الى غير ذلك من التقاسيم التى لا تخصنا هنا (قوله وهو الاصل) أى فى كل مبنى لا أنه الاصل فى خصوص الحرف كما قد يتوهم (قوله نحو ليت) بنيت على حركة لئلا يلتقى ساكنان وكانت نفس الفتحة للخفة (قوله من الحروف الناسخة) حال من ليت لانه قد أريد بها لفظها فتكون اسما معرفة والجار والمجرور بعد المعارف يعرب حالا كما هو القاعدة ومعنى كونها ناسخة أنها مزيلة رفع المبتدا من النسخ وهو الازالة لان الحروف الناسخة وهى ان وأخواتها التى منها ليت تنصب المبتدا وترفع الخبر نحو ليت الحبيب حاضر (قوله نحو جير) بنيت على حركة لئلا يلتقى ساكنان لو بنيت على السكون وكانت كسرة لما قاله المصنف (قوله من الحروف الجوابية) يقال فيه ما قيل فى قوله من الحروف الناسخة والجوابية نسبة للجواب ضد السؤال نسبت اليه لانه يجاب بها السؤال كما يجاب بنعم فاذا قال القائل هل زيد عندك فالجواب بنعم أو جير وقد تفتح الراء قال فى المغنى جير بالكسر على أصل التقاء الساكنين كأمس وبالفتح كأين وكيف حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا وفى الجنى الدانى جير بكسر الراء وفتحها والكسر أشهر (قوله لشبهها بالغايات) علة لكون البناء على خصوص الضمة وأما علة كون البناء على حركة فالتخلص من التقاء الساكنين ووجه شبهها بالغايات ان كلا من منذ والغايات مفتقر فى أداء معناه الى غيره فالغايات مفتقرة للمضاف اليه ومنذ مفتقرة للمجرور والعامل لكن هذا التعليل وان صح ليس خاصا بمنذ بل هو عام فى جميع حروف الجر فانها كلها مفتقرة الى المجرور والعامل

فالاحسن

أى لا فى نحو قل بالخير يا زيد لان اللام من قل ليست حرفا من حروف المعانى التى هى من أجزاء الكلام بل حرف من حروف المبانى (قوله وان جعلت للجنس) أى فى ضمن الافراد كلا أو بعضا (قوله فلا يسئل عن علة بنائها) أى كل فرد منها وما ذكره الشارح بقوله لانها لا يتوارد عليها الخ فهو تعليل لبناء نوع الحروف وتوجيه له (قوله كما هو القاعدة) فيه نظر بل هذه القاعدة مسلمة فى الجمل فيقال هى بعد المعارف احوال وبعد النكرات صفات وأما فى الظروف أو الجار والمجرور فبعد النكرة صفة وبعد المعرفة يصح جعله حالا ان قدر المتعلق نكرة وصفة ان قدر المتعلق معرفة (قوله انها مزيلة رفع المبتدا) أى ورفع الخبر ايضا على كلام البصريين لانها تحدث فيه رفعا غير الحاصل أولا خلافا للكوفيين ويدل لهذا التقدير ظاهر التعليل الذى ذكره

فالاحسن أن يقال ان حركة الذال حركة اتباع للميم والساكن حاجز غير حصين فلا يمنع من الاتباع قال فى الغرة ليس فى الحروف ماهو مبنى على الضم غير منذ (قوله من الحروف الجارة) يجر بها اسم الزمان لكن تارة يكون ماضيا نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فتكون منذ حينئذ بمعنى من وتارة يكون حاضرا نحو مارأيته منذ يومنا فتكون بمعنى فى ومذهب الجمهور أن مذ محذوفة النون وأصلها منذ فليستا كلمتين أصليتين مستقلتين فان كانت اسما ورفع بعدها اسم زمان فان كان ماضيا نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فهى بمعنى أول المدة وان كان الزمان حاضرا نحو مارأيته منذ شهرنا فهى بمعنى جميع المدة (قوله فانها اسم) أى مبتدأ أو خبر تقول مالقيته منذ يومان فان جعلتها مبتدأ فالتقدير أمد عدم اللقاء يومان وان جعلتها خبرا فالتقدير بينى وبين لقائه يومان واسناد الرفع اليها فى قول المصنف الرافعة ينبغى أن يراد بها الواقعة مبتدأ لانها تكون رافعة للخبر حينئذ أما منذ الواقعة خبرا فليست رافعة وان كانت اسما لان الخبر مرفوع بالمبتدا لا رافع له اللهم الا على القول بان كلا منهما رافع لصاحبه لكنه ضعيف فلا يخرج كلام المصنف عليه بل يخرج على الراجح من أن المبتدأ رافع للخبر وحينئذ يراد بمنذ فى كلامه منذ الواقعة مبتدأ لانه قد قيدها بكونها رافعة وقيل ان منذ ليست رافعة لشئ فليست مبتدأ ولا خبرا بل هى ظرف مضاف للجملة بعدها ويومان فاعل بفعل محذوف أى انتهى اللقى منذ مضى يومان ورد هذا القول بان فيه حذف الفعل بدون احتياج اليه وبقى فيها من الاوجه غير ماذكر (قوله والبناء على القول بانه معنوى) البناء مبتدأ وقوله لزوم خبر والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من البناء ومجىء الحال هنا من المبتدا لانه فى الاصل مضاف اليه أى وتفسير البناء حالة كونه جاريا على القول بانه معنوى ومعنوى نسبة للمعنى من قبيل نسبة الجزئى للكلى لان المعنى أمر كلى يشمل البناء وغيره وانما قدم البناء على الاعراب لقلة الكلام على أنواعه (قوله لزوم آخر الكلمة) بمعنى أن آخر الكلمة لا يختلف بسبب دخول العامل فشمل مالم يختلف أصلا كلزوم كم للسكون وهؤلاء للكسر أو يختلف الآخر لا بسبب دخول العامل نحو اختلاف حيث بسبب اللغات اتسع وخرج نحو الفتى فان اختلاف آخره باختلاف العوامل مقدر فهو متغير تقديرا وقوله حالة واحدة مفعول للمصدر الذى هو لزوم المضاف لفاعله وهو آخر الكلمة وقوله لغير عامل جار ومجرور حال من اللزوم قيل وكان الاولى حذفه لان أثر العامل يعرض ويزول وليس لنا كلمة تلزم حالة واحدة لعامل وقد يجاب بان هذا القيد ذكر لتحقيق الماهية كما هو الاصل فى القيود (قوله ولزوم هؤلاء) انما بنيت هؤلاء وبقية أسماء الاشارة لكونها أشبهت الحرف شبها تضمنيا لانها تضمنت معنى وهو الاشارة وحق ذلك المعنى أن يؤدى بالحرف لكنهم لم يضعوا له حرفا يدل عليه (قوله وعلى القول بانه لفظى) عطف على القول بانه معنوى أى والبناء على القول بانه لفظى ماجىء به الخ فما جىء خبر عن البناء والجار والمجرور حال منه على نحو ما تقدم لك وجىء فعل ماض مبنى للمجهول وبه نائب الفاعل أى جاء به الواضع أو وجد فى آخر الكلمة المبنية والاحسن من هذه العبارة أن يقال مالزمته الكلمة من شبه الاعراب لان التعبير بما جىء به يوهم أن البناء أمر طارئ على الكلمة وليس كذلك بل هو ملازم لها دائما (قوله لا لبيان مقتضى العامل) وأما ماجىء به لبيان مقتضى العامل فانه اعراب وقوله من شبه الاعراب بيان لما جىء به وشبه بفتح الشين والباء أو بكسر فسكون بمعنى المشابهة وبيانه أن الحركة فى أمس مثلا وهى الكسرة تشابه الحركة فى بزيد وانما الفارق بينهما أن حركة بزيد جىء بها لمقتضى العامل فهى حركة اعراب وحركة أمس ليست كذلك لكن بينهما مشابهة فى الصورة فان حركة البناء صورتها ولفظها كحركة الاعراب والمقتضى بفتح الضاد المطلوب أى أمر اقتضاه العامل وطلبه من رفع أو نصب أو جر أو جزم وكأنه قال البناء ما يشبه الاعراب فى كونه حركة أو حرفا أو سكونا أو حذفا وفى كونه فى آخر الكلمة (قوله وليس حكاية) اسم ليس ضمير مستتر يعود على ماجىء به أى وليس ذلك الاثر الذى جىء به حكاية ولا نقلا الخ فان هذه الحركات الاربعة لا تسمى اعرابا ولا بناء وزيد على ماذكره المصنف أن لا تكون تلك الحركة للمناسبة أو يكون السكون للوقف أو

من الحروف الجارة بخلاف الرافعة فانها اسم (والبناء على القول بانه معنوى لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل) كلزوم كم للسكون ولزوم أين للفتح ولزوم هؤلاء للكسر ولزوم حيث للضم وعلى القول بانه لفظى ما جىء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية ولا نقلا ولا اتباعا ولا تخلصا من

---

(قوله على الراجح من ان المبتدأ رافع للخبر) أى وليس الخبر رافعا للمبتدا فاعل الكلام على حذف لفظ فقط وكان الاولى ان يقول على الراجح من ان الخبر ليس رافعا للمبتدا الان ماذكره متفق عليه (قوله بل هى ظرف) أى للنفى المأخوذ من ما فاهى العاملة فى منذ لما فيها من معنى النفى (قوله أى انتهى اللقى) عبارة الحلبى أى انتفى اللقى وهى اولى وبعد ذلك ظهور المعنى يحتاج لتأويل (قوله وبقى فيها من الاوجه غير ماذكر) من الاوجه ان يومان خبر لمبتدا محذوف وتلك الجملة صلة للذال من منذ لانها ذو الطائية تركبت مع من الابتدائية وضمت الميم اتباعا وحذفت الواو والتقدير من الزمان الذى هو يومان

للتخفيف فخرج الضمة فى ضربوا فانها للمناسبة والفعل مبنى على فتح مقدر كما تقدم ونحو جاء زيد بالسكون فانه مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها السكون العارض لاجل الوقف ونحو ضربت بسكون الباء للتخفيف فان حركة البناء مقدرة فجميع ما ذكر لا يسمى اعرابا ولا بناء (قوله من زيدا) من اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثله من زيد بالجر جوابا لمن قال مررت بزيد وبالرفع أيضا جوابا لمن قال جاء زيد ووجهه فى الاخير أن الضمة الموجودة ليست هى ضمة العامل الذى هو المبتدأ بل الضمة الموجودة قبل الحكاية التى العامل فيها جاء وحينئذ فتقدر ضمة الرفع حالة جعله خبرا فثبت لك أن الحركات الثلاث تقدر فى المحكى (قوله بكسر الدال) فالحمد مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع فالكسرة التى على الدال ليست كسرة اعراب لكون العامل لا يقتضيها لان العامل لا يقتضى غير الضم وقد قدرناه ولا حركة بناء لان الاسم معرب وكذا يقال فى البقية (قوله وأنواع البناء) المراد بالانواع هنا الاقسام لا الانواع بالمعنى الذى اصطلح عليه المناطقة وهذه أنواع للبناء مطلقا سواء كان لفظيا أو معنويا فعلى أنه لفظى يكون البناء نفس الضمة وما ناب عنها كالالف فى يازيدان والواو فى يازيدون وعلى أنه معنوى هو لزوم مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وقس الباقى وكذا القول فى أنواع الاعراب (قوله ضم) أى نوع من اللزوم الذى وصفت الكلمة المبنية به يدل عليه بالضم فتكون هذه الاقسام ليست نفس البناء بل دالة عليه بناء على أنه معنوى أو يبقى الكلام على ظاهره بناء على أن البناء لفظى وكذا يقال فى البقية قال الرضى واذا أطلق الضم والفتح والكسر فى عبارات البصرية فهى لا تقع الا على حركات غير اعرابية بنائية كانت كضمة حيث أولا كضمة قاف قل ومع القرينة تطلق على حركات الاعراب أيضا كقول المصنف يعنى ابن الحاجب بالضمة رفعا والكوفيون يطلقون أحد النوعين على الآخر مطلقا (قوله ولثقلهما) أى الضم والكسر لم يدخلا فيه أى فى الفعل ويؤخذ منه أن الضمة فى ضربوا ليست ضمة بناء بل للمناسبة وأن الفعل مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة وقد تقدم ما فيه (قوله نحو كم وأين) كل منهما اسم استفهام (قوله نحو قم وبان) الاول فعل أمر مبنى على السكون والثانى فعل ماض مبنى على الفتح (قوله نحو لم وان) بتشديد النون لان الاول مثال للمبنى على السكون والثانى مثال للمبنى على الفتح (قوله والاعراب على القول بانه لفظى الخ) فى اعرابه ما سبق فى قوله والبناء الخ واللفظى نسبة للفظ بالمعنى المصدرى أى التلفظ من نسبة المتعلق بفتح اللام وهو الاعراب الى المتعلق بكسرها وهو اللفظ بمعنى التلفظ فان أبقينا اللفظ على معناه الاسمى أعنى الصوت المشتمل على الحروف كانت النسبة من قبيل نسبة الخاص وهو الاعراب الى العام وهو اللفظ مطلقا أعم من أن يكون تلك الحركات أو غيرها والقول بان الاعراب لفظى هو مذهب الجمهور وهو القول المنصور لان الاعراب انما جىء به لتمييز المعانى والتمييز انما يكون بما يتلفظ به لا بالمعنى فلذلك قدمه المصنف أو قدمه لطول الكلام على تعريفه باعتبار انه معنوى ثم ماذكره معناه الاصطلاحى وأما معناه لغة فهو مصدر أعرب الشئ اذا غيره أو حسنه أو أبانه الى غير ذلك من المعانى (واعلم) أن الاعراب منه محلى وهو الذى يقع فى الجمل والمبنيات وتعريف المصنف لا يشمله وقد يقال ان قوله ولو تقديرا أراد به ما ليس لفظيا فيشمل الاعراب المحلى أيضا (قوله ما جىء به) أى أتى به المتكلم واللام فى قوله لبيان للتعليل متعلق بجىء وقوله من حركة الى آخره متعلق بجىء أيضا وهو بيان لما والمعنى ان الاعراب نفس الحركة وهى الضمة والفتحة والكسرة أو ما ناب عنها من حركة أخرى أو حرف وهو الواو والالف والياء والنون التى أتى بها العامل أو السكون وما ناب عنه وهو الحذف هذا وقد اعترض أبو حيان على قول أكثر النحاة أو سكون أو حذف بأنه يكفى أن يقال أو حذف لان الحذف على قسمين حذف حركة نحو يضرب اذا أدخلت الجازم قلت لم يضرب فتحذف الحركة وحذف حرف نحو لم يذهبا أصله يذهبان فالحذف يشمل حذف الحركة وحذف

ساكنين فالحكاية نحو من زيدا بالنصب جوابا لمن قال رأيت زيدا والنقل نحو فن اوتى بضم النون نقلا من الهمزة والاتباع نحو الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسر اللام والتخلص من التقاء الساكنين نحو لم يكن الذين كفروا (وأنواع البناء أربعة ضم وكسر) وهما ثقيلان ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا فيه ودخلا الاسم والحرف (وفتح وسكون) وهما خفيفان ولخفتهما دخلا الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف (فالسكون والفتح يشترك فيهما الاسم نحو كم وأين (والفعل) نحو قم وبان (والحرف) نحو لم وان (والكسر والضم يختص بهما الاسم والحرف ولا يدخلان الفعل) مثال دخول الكسر فى الاسم والحرف أمس وجير ومثال دخول الضم فى الاسم والحرف منذ فى لغة من رفع بها أو جر فالرافعة اسم والجارة حرف (والاعراب) على القول بانه لفظى ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف أو سكون أو حذف وعلى

القول بانه معنوى (تغيير آخر الاسم) المتمكن (والفعل المضارع) الخالى من النونين (لفظا أو تقديرا بعامل ملفوظ به أو مقدر) مثال تغيير الاسم لفظا أو تقديرا بعامل ملفوظ به نحو جاء زيد والفتى ورأيت زيدا والفتى ومررت بزيد والفتى ومثال تغيير الفعل لفظا أو تقديرا بعامل ملفوظ به لن يضرب ولم يضرب ولن يخشى ولم يخش ومثال تغيير الاسم لفظا أو تقديرا بعامل مقدر زيد والفتى فى جواب من قال من قام وفى جواب من قال من رأيت فزيد والفتى فى الاول مرفوعان بفعل محذوف تقديره قام زيد والفتى وفى الثانى منصوبان بفعل محذوف تقديره رأيت زيدا والفتى ومثال تغيير الفعل لفظا أو تقديرا بعامل مقدر حتى يقوم ويسعى  زيد فيقوم ويسعى منصوبان بعامل مقدر وهو أن المصدرية (وأنواع الاعراب أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فالرفع والنصب يشتركان فى الاسماء والافعال والخفض يختص بالاسماء والجزم يختص بالافعال) مثال دخول الرفع والنصب والخفض فى الاسماء نحو ما أحسن زيد برفع زيد على النفى وبنصبه على التعجب وبخفضه على الاستفهام والنون فى الاولين مفتوحة وفى الثالث مرفوعة ومثال دخول الرفع والنصب والجزم فى الافعال نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب على الاستئناف وبنصبه على المصاحبة فى النهى وبجزمه على النهى عن الشرب أيضا و(مثال دخول الرفع فى الاسماء والافعال نحو زيد يقوم) على الابتداء والخبر (فزيد اسم مرفوع بالابتداء) وعلامة رفعه الضمة (ويقوم) خبره وهو (فعل مضارع مرفوع بالتجرد) من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة (ومثال دخول النصب فى الاسماء والافعال ان زيدا لن يضرب فزيدا اسم منصوب بان) على انه اسمها وعلامة نصبه الفتحة (ويضرب فعل مضارع منصوب بلن) وعلامة نصبه الفتحة (ومثال اختصاص الاسم بالخفض نحو بزيد) مررت (فزيد اسم مخفوض بالباء) وعلامة خفضه الكسرة (ومثال اختصاص الفعل بالجزم نحو لم يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بلم) وعلامة جزمه السكون وانما اختص الاسم بالخفض والفعل بالجزم للتعادل بينهما فان الاسم خفيف والفعل ثقيل والسكون أخف من التحريك فأعطى الخفيف الثقيل والثقيل الخفيف لتعادل خفة الاسم ثقل التحريك ويعادل ثقل الفعل خفة السكون وانما قلنا الاسم خفيف والفعل

الحرف فلا يجعل ما كان قسما من الشئ قسيما له (قوله تغيير آخر الاسم) أطلق التغيير وأريد أثره الذى هو التغير وذلك لان القائم بالكلمة انما هو التغير وأما التغيير فهو وصف قائم بالمتكلم فلو أبقى التغيير على معناه الاصلى لم يصح تعريف الاعراب به لانه يلزم عليه وصف الشئ بصفة غيره لان الاعراب وصف للكلمة كالتغير وأما التغيير فهو وصف قائم بالمتكلم ثم التغيير اما فى وصف آخر الاسم أو فى ذاته كما تقدم قال الرضى ولا يقال ان التعريف غير جامع لان التغيير فى نحو مسلمان ومسلمون ليس فى الآخر اذ الآخر هو النون وذلك لان النون فيهما كالتنوين فكما أن التنوين لعروضه لم يخرج ماقبله عن أن يكون آخر الحروف فكذا النونان (قوله المتمكن) أى المعرب تخرج الاسم غير المتمكن وهو الذى شابه الحرف فانه مبنى نحو هذا والذى (قوله والفعل) بالجر عطفا على الاسم أى وتغيير آخر الفعل المضارع الخالى من النونين وأما اذا باشرته احدى النونين فانه يكون مبنيا وعن أبى طلحة أنه مع نون الاناث معرب بحركات مقدرة منع من ظهورها سكون النون وقال بعضهم باعرابه أيضا وان باشرته نون التوكيد (قوله لفظا أو تقديرا) حال من تغيير أى حالة كون ذلك التغيير ملفوظا به أو مقدرا والمراد التلفظ بداله أو تقديره لان التغيير بمعنى التغير كما قلنا لا يلفظ به ولا يقدر بل الملفوظ به والمقدر داله وقوله بعامل الباء فيه للسببية متعلقة بتغيير وقد تقدم تفسير العامل (قوله وأنواع الاعراب أربعة) اعترض ذلك أبو حيان بأن ثلاثة منها ثبوتيات وواحد عدمى لانه عدم تلك الثبوتيات وما يكون عدميا لا يشترك فى النوعية مع الوجودى فاذا ليست أنواع الاعراب أربعة وقد ذهب الى ذلك أكثر الكوفيين وتابعهم على ذلك المازنى روى عنه أنه قال الجزم ليس باعراب انما هو عدم الاعراب (قوله رفع) على القول بأن الاعراب لفظى هو الضمة وما ناب عنها أما على انه معنوى فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وقس الباقى (قوله على النفى) أى تجعل ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل أى لم يوجد من زيد احسان (قوله وبنصبه على التعجب) فما تعجبية مبتدأ وأحسن فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على ما وزيدا منصوب على التعجب والتعجب انفعال النفس عند رؤية شئ خفى سببه وخرج عن أمثاله باعتبار أنه يقل وجوده فى العادة (قوله على الاستفهام) أى تجعل ما استفهامية مبتدأ وأحسن بالرفع اسم تفضيل خبر وزيد بالجر مضاف اليه والمعنى أى شئ فى زيد حسن (قوله برفع تشرب على الاستئناف) أى تجعل الواو للاستئناف وتشرب مرفوع بالضمة الظاهرة وعلى هذا يكون النهى متوجها على أكل السمك (قوله وبنصبه على المصاحبة) فالواو واو المعية وتشرب منصوب بأن مضمرة بعد واو المعية وعلى هذا يكون النهى عن أكل السمك مصاحبا لشرب اللبن فالمنهى عنه مجرد المصاحبة بينهما (قوله على النهى) فتكون الواو عاطفة وتشرب بالجزم معطوف على تأكل وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين كما حرك تأكل أيضا لذلك (قوله فزيد اسم منصوب) الفاء للحكاية وزيد امبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية واسم خبره وكذا يقال فيما أشبهه (قوله اختصاص الاسم بالخفض) الباء داخلة على المقصور يعنى أن الخفض مقصور على الاسم لا يتجاوزه الى الفعل وأما الاسم فليس مقصورا على الخفض بل يتعداه الى

الضم والفتح (قوله من الحدث والزمان) أورد عليه أن بعض الاسماء أيضا مدلوله مركب كاسم الفاعل فانه يدل على الحدث والزمان وأجيب بأن الكلام في المدلول الوضعي ودلالة اسم الفاعل على الزمان التزامية وليست وضعية وقولهم اسم الفاعل حقيقة في الحال لا يدل على انه موضوع للزمن بل معناه أنه لما اعتبر في مفهومه الحدث وهو لا بد له من زمن يقع فيه اعتبر أن ذلك الحدث انما يكون في الزمان الحال وبقي أن اسم الفاعل من حيث الوضع مدلوله مركب من ذات وحدث لان الواضع اعتبر في مفهومه تقييد الذات بالحدث فمعنى ضارب ذات اتصفت بالضرب ولا مخلص عن هذا السؤال على كلام الشارح نعم يتخلص عنه بما قاله المحققون ان مدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والنسبة وحينئذ فتكون أجزاء الفعل ثلاثة وأجزاء اسم الفاعل اثنان وما كانت أجزاؤه أكثر فهو أثقل وبعضهم علل ثقل الفعل بكثرة لوازمه فيسئل عن فاعله ومفعوله ومكانه وزمانه والباعث عليه فيقال من ضرب ولمن ضرب ومتى ضرب ولم ضرب وكيف ضرب والاسم مستغن عن هذه الاسئلة اذ المراد منه الدلالة على المسمى فقط (قوله ولهذه الانواع الاربعة علامات) الجار والمجرور خبر مقدم والانواع بدل من هذه والاربعة صفة له وعلامات مبتدأ مؤخر وقوله أعني أي اقصد وانما عبر بالهمزة لانه يحكي عن نفسه لان المتن له فلذلك لم يقل يعني والعلامات جمع علامة وهي لغة الامارة وعرفا عبارة عن الحركات الثلاث والسكون وما ناب عنها من الحروف والحذف (قوله تعرف بها الانواع الاربعة) وتتميز بها عن أنواع البناء أي تعرف أنواع الاعراب الاربعة المتقدمة بهذه العلامات الاصول والعلامات الفروع وتتميز هذه الانواع بهذه العلامات عن أنواع البناء والتمييز ليس الا باختلاف التعبير فيقال في الاعراب رفع ونصب وجر وجزم وفي البناء ضم وفتح وكسر وسكون فالاربعة الاول علامات الاعراب والاربعة الثانية علامات البناء مع كون المسمى بالجميع شيأ واحدا وهو الحركات المخصوصة وهناك فرق آخر وهو ان حركة البناء لازمة وحركة الاعراب طارئة بدخول العامل وهذا الفرق اعتباري لا حقيقي فان قلت حيث كانت ألقاب الاعراب هي الرفع والنصب الخ كان القياس أن يقال عند الكلام على الاعراب على مذهب البصريين المفرقين بينها وبين ألقاب البناء بدل ضمة رفعه وبدل فتحة نصبه الخ والجواب أن هذا الاطلاق على سبيل المسامحة والتوسع لما أن الحركة المسماة بذلك شئ واحد كما علمت أما الكوفيون فلا يفرقون بين حركة البناء والاعراب وعليه فلا تسمح في الاستعمال (قوله وعلامة رفعه الضمة) هذا جرى على القول بأن الاعراب معنوي أما على انه لفظي فيقال ورفعه الضمة فان الضمة نفس الاعراب ولما كانت العبارة الاولى مألوفة تداولتها الالسن على كلا القولين (قوله ولها مواضع) أي لتلك العلامات الاربع الاصول مواضع أي كلمات تختص تلك العلامات بها وتدخل عليها وشرع في تفصيلها بقوله فأما الضمة الخ (قوله الاسم المفرد) المراد به هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الستة فان هذه المذكورات اعرابها بالحروف كما سيأتي (قوله جاء زيد والفتى) أي والقاضي وهذا القاضي مرفوع بضمة مقدرة للثقل وهذا مبني على السكون في محل رفع (قوله مقدرة في الفتى) وأما نحو جاء فتى فانه مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر ومثله جاء قاض فانه مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وقد ألغز بعضهم في ذلك بقوله

ما معرب اعرابه * قدر في حرف ذهب

ومن ذلك قوله تعالى وجنى الجنتين دان فجنى اسم بمعنى المجنى أي المتناول من ثمار الشجر مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر والجنتين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى ودان خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وأصله داني فعل به ما فعل بقاض وقد تقدم (قوله وهو ما تغير فيه بناء واحده) في العبارة ركة والافصح أن يقول ما تغير فيه الجمع عن المفرد لان الذي يتغير هو الجمع وأما

ثقيل لان مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والمركب ثقيل والبسيط خفيف (ولهذه الانواع الاربعة) أعني أنواع الاعراب (علامات أصول وعلامات فروع) تعرف بها الانواع الاربعة وتتميز بها عن أنواع البناء (فالعلامات الاصول أربعة) على عدد أنواع الاعراب الاربعة كل علامة منها تختص بنوع الاول (الضمة) وهي علامة (للرفع نحو جاء زيد) فزيد فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة (و) الثانية (الفتحة) وهي علامة (للنصب نحو رأيت زيدا) فزيدا مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة (و) الثالثة (الكسرة) وهي علامة (للخفض نحو مررت بزيد) فزيد مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة (و) الرابعة (السكون) وهو علامة (للجزم نحو لم يضرب) فيضرب مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون (ولها مواضع) تقع فيها (فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع) الاول (في الاسم المفرد نحو جاء زيد والفتى) فزيد والفتى مرفوعان على الفاعلية وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في زيد مقدرة في الفتى (و) الثاني في (جمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء

المفرد فهو باق على ماهو عليه لم يدخله تغيير وقد تؤوّل عبارته بان المعنى ماتغير فيه بناء واحده عن حالته قبل الجمع فيلاحظ تغير المفرد فى ضمن الجمع وتغير جمع التكسير اما حقيقى أو تقديرى فالاول منحصر فى ستة جموع لان التغير اما بالزيادة عن المفرد نحو صنو وصنوان لا كثر من اثنين لان هذه الصيغة تستعمل مثنى وجمعا والفرق بينهما انما هو بالاعراب فصنوان مثنى يعرب باعراب المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر بالياء مع كسر النون فيهما وأما فى حال كونه جمعا فانه يعرب بحركات ظاهرة على النون أو بالنقص عن المفرد نحو تخمة وتخم أو بتبديل الشكل نحو أسد وأسد أو بالزيادة مع تبديل الشكل نحو رجل ورجال أو بالنقص وتبديل الشكل كرسول ورسل أو بالنقص والزيادة وتبديل الشكل نحو غلام وغلمان والثانى له أمثلة منها نحو فلك فانه يستعمل مفردا وجمعا بصيغة واحدة قال الله تعالى فى الفلك المشحون فهذا مفرد بقرينة رجوع الضمير اليه مفردا فى المشحون اذ التقدير هو وقال تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم فهذا جمع بدليل عود ضمير الجمع اليه وهو النون فى وجرين فصيغة المفرد والجمع واحدة لكن التغيير تقديرى فتجعل الحركة فى فلك مفردا كحركة قفل وفيه جمعا كحركة بدن ونحو هجان يقال للواحد والجمع من الابل فتقدر حركة الجمع غير حركة المفرد فالكسرة فى هجان مفردا كالكسرة فى كتاب وجمعا كالكسرة فى جراح وقس عليه نظائره (قوله وفى جمع المؤنث السالم) وهو ماجمع بألف وتاء مزيدتين وما واقعة على مفرد ومعنى جمع أى تحققت جمعيته فالمعنى جمع المؤنث السالم مفرد تحققت جمعيته بألف وتاء مزيدتين وبهذا التقرير يندفع ماأوردهنا ولو قيل بدل جمع المؤنث السالم الجمع بالالف والتاء لكان أسهل وأظهر لان مفرد هذا الجمع قد يكون مذكرا كحمام وحمامات واصطبل واصطبلات وقد يغير الجمع عن صيغة المفرد كغرفة وغرفات الاول بسكون الراء والثانى بضمها ونحو ذلك وقد يجاب بأنه من باب تغليب الاكثر على الاقل اذ الاكثر فى هذا الجمع أن يكون مفرده مؤنثا والجمع سالما * قال فى شرح اللب جمع المؤنث السالم ماالحق بآخره ألف وتاء سواء كان لمؤنث كمسلمات أو لمذكر كدريهمات وسواء كان لم يغير بناء واحده كما ذكرنا أو غير نحو غرفات وتسميته جمع المؤنث السالم باعتبار العلمية (قوله اسما كان أو صفة) اسما خبر كان مقدم عليها وقوله أو صفة معطوف عليه واسم كان ضمير مستتر فيه يعود على جمع المؤنث السالم والمعنى أن مفرد جمع المؤنث السالم تارة يكون اسما وتارة يكون صفة ومثل للاول بقوله الهندات وللثانى بالمسلمات ثم فصل وفرق بين الاسم والصفة بقوله فان كان علما الخ ولم يستوف أقسام مايجمع هذا الجمع وحاصله أنه ينقاس فى خمسة أمور * الاول ذو التاء الاشفة وشاة وأمة فلم تجمع هذا الجمع استغناء عنه بجمعها جمع تكسير على شفاه وشياه واماء * الثانى علم المؤنث الاحذام ووبار ونحوهما عند من بناها لان الجمع يناقض البناء أما على القول باعرابه اعراب مالا ينصرف فانه يجمع فيقال حذامات وو بارات * الثالث صفة مذكر لا يعقل كجبال راسيات وأيام معدودات * الرابع مصغر المذكر الذى لا يعقل لانه ملحق بالصفة اذ مفاده الوصف بالصغر كجمع دريهم على دريهمات * الخامس اسم جنس لمؤنث سواء كان آخره تاء كغرفة وغرفات أ الفا كبهمى اسم لنبت وعفرى اسم لدويبة لونها أعفر وبشرى وصحراء ومن قبيل اسم الجنس المختوم بالالف وصف المؤنث كحبلى وحبليات وهذه يشترط فيها أن يجمع مذكرها جمع تصحيح فخرج فعلاء أفعل فلا يقال فى حمراء حمراوات وفعلى فعلان كسكرى الخ فلا يقال سكريات وماعدا ذلك مقصور على السماع كسموات وحمامات واصطبلات وبنات واخوات بخلاف أبيات فليس من هذا الجمع بل هو جمع تكسير لان تاءه أصلية فى مفرده وقد نظم بعض ماأشرت اليه بعضهم بقوله

وقسه فى ذى التاونحو ذكرى * ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل * وغير ذا مسلم للناقل

(قوله بلا شرط) أما العلم المؤنث فيجمع مطلقا لحقته تاء كعائشة أو جرد منها كهند وأما العلم المذكر فان

واحده (نحو جاء الرجال والاسارى) فالرجال والاسارى مرفوعان على الفاعلية وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة فى الرجال مقدرة فى الاسارى (و) الثالث فى (جمع المؤنث السالم) اسما كان أو صفة (نحو جاءت الهندات المسلمات) فان كان المؤنث علما يجمع هذا الجمع بلا شرط كهندات

---

(قوله وما واقعة على مفرد ومعنى جمع الخ) محصل ماقيل هنا انا ان أوقعنا ما على مفرد اختل المعنى الى ان مفرد هذا الجمع تكون الضمة علامة لرفعه ويلزم التكرار لدخوله فى الاسم المفرد وعدم عد جمع المؤنث السالم وجعل بعض القسم قسما آخر وعدم صحة الاخبار فى قوله وهو ماجمع الخ وان أوقعناها على جمع لزم تحصيل الحاصل فى قوله جمع والجواب انا نختار الثانى ومعنى جمع تحققت جمعيته وبهذا تعلم مافى كلام المحشى من الخلل (قوله يعود على جمع المؤنث السالم) الاولى ان الضمير راجع للمؤنث الذى هو مفرد هذا الجمع (قوله الاشفة الخ) زيد امرأة وأمة بتشديد الميم (قوله استغناء عنه الخ) هذه حكمة لا يلزم اطرادها والا لورد ان هندا تجمع جمع مؤنث مع انها تجمع أيضا جمع تكسير

وان كان صفة وله مذكر فشرطه أن يكون مذكره قد جمع بواو ونون كمسلمون وان لم يكن له مذكر فشرطه أن لا يكون مؤنثه مجردا من التاء كحائض (و) الرابع في (الفعل



المضارع المعرب نحو يضرب) ويخشى فيضرب ويخشى مرفوعان وعلامة رفعهما ضمة ظاهرة في يضرب مقدرة في يخشى (وأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع) الاول (في الاسم المفرد نحو رأيت زيدا) والفتى فزيدا والفتى منصوبان وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في زيد مقدرة في الفتى (و) الثاني في (جمع التكسير نحو رأيت الرجال) والاسارى فالرجال والاسارى منصوبان بفتحة ظاهرة في الرجال مقدرة في الاسارى (و) الثالث في (الفعل المضارع المعرب نحو لن يضرب) ولن يخشى فيضرب ويخشى منصوبان وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في يضرب مقدرة في يخشى (وأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع) تقع فيها الاول (في الاسم المفرد المنصرف نحو مررت بزيد) والفتى فزيد والفتى مخفوضات وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في زيد مقدرة في الفتى (و) الثاني في (جمع التكسير المنصرف نحو يعوذون برجال) ويرفقون بالاسارى فرجال والاسارى مخفوضان وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في الرجال مقدرة في الاسارى (و) في (جمع المؤنث السالم باقيا على جمعيته نحو مررت بهندات) ومسلمات فهندات ومسلمات مخفوضان وعلامة خفضهما كسرة ظاهرة في آخرهما فان زال معنى الجمعية منه بان جعل علما

كان فيه تاء جمع كطلحة على طلحات (قوله فشرطه أن يكون مذكره الخ) نخرج بهذا نحو حمراء وسكرى فان مذكر الاول أحمر وهو لا يجمع على أحمرون ومذكر الثاني سكران وهو لا يجمع على سكرانون وقد أشرنا لهذا في الكلام السابق بقولنا أن لا تكون الصفة من باب فعلاء أفعل ولا من باب فعلى فعلان أي أن لا تكون الصفة على وزن فعلاء بالمد الذي مذكرها على وزن أفعل كحمراء وأحمر وسوداء وأسود ونحو ذلك ولا أن تكون الصفة على وزن فعلى التي مذكرها فعلان كسكرى فان مذكرها سكران (قوله كمسلمون) تمثيل لما تحقق فيه الشرط المذكور (قوله فشرطه أن لا يكون) بزيادة لا النافية قبل يكون قال بعض تلامذة المصنف وهذه هي نسخة المؤلف قال ووقفت على نسخ عديدة فيها وان لم يكن له مذكر فشرطه أن يكون بدون لا وهي غير صحيحة فالصواب زيادة لا (قوله كحائض) هذا مثال للمنفي فلا يقال في جمع حائض بدون تاء حائضات أما ما فيه التاء كحائضة فانه يجمع هذا الجمع فيقال حائضات والفرق بين حائض وحائضة أن الاولى بمعنى ذات أهلية للحيض فلو قصد تجدد الحيض لها في أحد الازمنة أتى بالتاء وحاصل كلام المصنف أن الاسم الذي يجمع بالالف والتاء اما صفة أو غير صفة فان كان صفة فاما أن يكون له مذكر أولا فان كان فاما أن يجمع بالواو والنون أولا فان جمع كمسلمون قيل في مؤنثه مسلمات وان لم يجمع لم يجمع المؤنث لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل اذ جمع المؤنث فرع عن جمع المذكر وقد انتفى الاصل فانتفى الفرع فلا يقال حمراء وحمراوات كما لا يقال أحمرون ولا سكرانات كما لا يقال سكرانون ولذلك قالوا الفضليات حيث قالوا في المذكر الافضلون وان لم يكن له مذكر نظر هل هو مجرد من علامة التأنيث أولا فان لم يكن مجردا منها جمع نحو حبليات وان كان مجردا كحائض وطامث وطالق لم يقل فيه طالقات ولا حائضات (قوله المعرب) أي المجرد من النونين أي ولم يتصل به واو الجماعة ولا ألف الاثنين ولا ياء المخاطبة فان اعرابه حينئذ يكون بثبوت النون والكلام هنا في اعرابه بالحركات (قوله فيضرب ويخشى مرفوعان) الفاء للحكاية ويضرب مبتدأ لانه قصد لفظه فيكون اسما وهو مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها ضمة الحكاية ويخشى معطوف عليه مبتدأ أيضا ومرفوعان خبر مرفوع بالالف لانه مثنى (قوله مقدرة في الفتى) أي للتعذر الذاتي ومثله التعذر العرضي نحو قوله تعالى وترى الناس سكرى بادغام أحد المثلين في الآخر فان الفتحة على الناس مقدرة للتعذر العرضي وهو السكون لاجل الادغام (قوله جمع التكسير) أي ولو غير منصرف كمصابيح ومساجد لان الكلام هنا في حالة النصب والحكم واحد فيه بخلاف حالة الجر فانه يخالف المنصرف بالجر في الفتحة ولذلك ترك التقييد هنا بالمنصرف وقيد به في حالة الجر فيما بعد (قوله المنصرف) وهو ما سلم من شبه الفعل وأما غير المنصرف وهو ما أشبه الفعل نحو مساجد ومصابيح فانه يجر بالفتحة (قوله يعوذون) أي يتحصنون (قوله ويرفقون) بضم الفاء من الرفق بمعنى اللطف والاسارى بضم الهمزة أفصح من فتحها جمع أسرى بفتح فسكون ففتح جمع أسير مأخوذ من الاسار بكسر الهمزة وهو ما يجعل في عنق الاسير أو رجله (قوله وجمع المؤنث السالم) لم يقل المنصرف لانه لا يصح تقييده بذلك لما قد علمت في مبحث التنوين ان تنوينه للمقابلة لا للتمكين والصرف هو تنوين التمكين وقوله باقيا على جمعيته حال من جمع المؤنث قيد به للاحتراز عنه اذا لم يبق على جمعيته بان انسلخ عن الجمعية وسمي به فان فيه أعاريب ثلاثة كما أشار لذلك بقوله فان زال معنى الجمعية منه الخ قال الشيخ الشنواني ولا ضرورة لهذا القيد أي قوله باقيا الخ لان الكلام في جمع المؤنث السالم وأما اذا جعل علما صار مفردا نعم يصح أن يطلق عليه جمع باعتبار أصله (قوله بان جعل علما) تصوير لزوال معنى الجمعية منه أي ان معنى الجمعية وهي الدلالة على الآحاد يزول اذا جعل علما الشيء فانه ينسلخ عن تلك الدلالة ويصير كبقية الاعلام ليس له دلالة

الا

(قوله تصوير لزوال معنى الجمعية) الاظهر انه سبب له فالباء للسببية لا للتصوير

ثامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذى أمس لنقصانهما وحكي الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة أى الذى نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذى كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما (ص) ثم ذو الاداة وهى أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو فى زجاجة الزجاجة وجاء القاضى أو للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي أو لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى أن المعرف أل قال وانما الخلاف بينهما فى الهمزة أزائدة هي أم أصلية واستدل علي ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعرف أل والالف أصل الثانى ان المعرف أل والالف زائدة والثالث أن المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم أل المعرفة الى ثلاثة أقسام وذلك أنها اما لتعريف العهد أو لتعريف الجنس أو للاستغراق فأما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس أى بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب درى والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد فى قاض خاص وأما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا ان كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حى وأل هذه هى التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها ايضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة وأما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد



ـامين ) قال ابو حيان ضابط التام ان يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص ان يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة ( قوله البارحه ) هى اسم لليلة الماضية ( قوله تقديره استقر ) اي مثلا فيصح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاما اى لا يخلو منه فعل ( قوله ثم ذو الاداة ) أى أداة التعريف ( قوله وهي أل عند الخليل وسيبويه ) أى فى أحد قوليه وقوله الآخر انها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه ( قوله وتكون للعهد ) اى لتعريف ذى العهد أى الشيء المعهود ففى كلامه حذف مضافين ( قوله او للجنس ) أى او لتعريف الجنس ( قوله وخلق الانسان ضعيفا ) وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته اه فيشي ( قوله بهذا الاملاء ) مصدر املي قال في المصباح املت الكتاب على الكاتب املالا ألقيته عليه وأمليته املاء والاولى لغة الحجاز وبنى أسد والثانية لغة بني تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليملل الذى عليه الحق فهي تملى عليه بكرة وأصيلا اه ( قوله ثلاثة أقسام الخ ) هذا مبنى على ماهنا من ان التى لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المغنى أنها ثلاثة أقسام ونصه فيه وهى عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيا نحو اذهما في الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد او لاستغراق خصائص الافراد او لتعريف الماهية اه ملخصا ( قوله لكان فرسا غير الاول ) هذا اشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظمها الجلال السيوطي في الفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهره * اذا أتت نكرة مكرره
تغايرا وان يعرف ثاني * توافقا كذا المعرفان
شاهده الذى روينا مسندا * لن يغلب اليسرين عسر أبدا

وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشفي الغليل ويبرئ العليل فراجعه ان شئت ( قوله مثل نوره ) أي صفة نور الله تعالى فى قلب المؤمن كمشكاة أى طاقة غير نافذة أو الانبوبة في القنديل فيها مصباح أي سراج وهو الفتيلة الموقودة المصباح في زجاجة هي القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب دري أى مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر أى اللؤلؤ أفاده في الجلالين ( قوله الرجل خير من المرأة ) لا يخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش ( قوله باعتبار حقيقة الافراد ) أى بأن أريد الجنس فى ضمن افراده بلا نزاع في ذلك مذكور

أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك أنت الرجل أى الجامع
لصفات الرجال المحمودة وضابط الاول أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة
وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة 

والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر

ليس على الله بمستنكر
أن يجمع العالم في واحد

(ص) وابدال اللام ميما لغة حميرية (ش) لغة حمير ابدال لام أل ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر

ذاك خليلى وذو يواصلنى
يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

(ص) والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم (ش) النوع السادس من المعارف ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي فى الدار وغلام القاضي ورتبته فى التعريف كرتبة ما أضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقى الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح (ص) باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا (ش) المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية

فبطل

في محله ( قوله أو باعتبار صفات الافراد ) أى بأن أريد به جميع صفات أفراده والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل ( قوله كل الصيد في جوف الفرا ) بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألفه بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد أحدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر حمار وحش فتطاول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أى الذي ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك أنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له أفاده الشنواني بخطه ومنه نقلت ( قوله ليس على الله بمستنكر ) بفتح الكاف أي بمنكر وقوله أن يجمع العالم أى صفاته في واحد أي شخص واحد وهذا البيت لابى نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبسه فكتب اليه أبو نواس هذه الابيات

قولا لهرون امام الهدي * عند احتفال المجلس الحاشد
أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد
ليس على الله الخ

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أى ان هرون مع قدرته لا يجد مثل الفضل فأمر هرون باطلاقه وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنوانى ومن خطه نقلت ( قوله حميرية ) منسوبة الى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواه البزار حمير رأس العرب ونابها أي عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر ( قوله ليس من امبر امصيام الخ ) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلامي اذ هي في الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تأمل ( قوله وهو بحسب ما يضاف ) بفتح السين أي بقدر تعريف ما يضاف اليه ( قوله ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة ) أى اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا فى الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذى اضافته لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده وبخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كمالهما لان صفات المخاطب المشتمل هو عليها معلومة فاذا أريد كمالها الشخص أو ثبوت اضدادها كلها الشخص فقد تعين اه ش ( قوله والدليل على ذلك أنك تقول الخ ) قال ش لك ان تقول لا دلالة فى ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا ( قوله وذلك لا يجوز ) أى لان الحكمة تقتضي ان يبدأ المتكلم بما هو اعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

## ﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا ( قوله هو الاسم الخ ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص أي هذا اللفظ ( قوله المجرد عن العوامل اللفظية ) اعترض قوله المجرد بأنه يقتضي سبق وجودها كان قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك وأجيب بأنه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام في العوامل للجنس

للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في  قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه

فبطل معنى الجمعية أي المبتدأ اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظي فاندفع مااعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية
لان المبتدأ لم يتجرد الاعن العوامل المعنوية ( قوله للاسناد ) أي اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه
قال العلامة الشنواني والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

فانها مبتدأ ولم يسند اليها مابعدها ولا أسندت لما بعدها وانما اسند الى مأسوف تأمل اه قلت يمكن الجواب
بأنه لما كان مأسوف مضافا اليه المبتدأ كان في معنى المبتدا تدبر ( قوله يشمل الصريح ) المراد بالصريح هنا
اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو
ظاهر ( قوله وخرج بالمجرد ) اى المجرد للاسناد ( قوله مسندا اليه مابعده ) أى غالبا فلا يرد ما اذا تقدم
الخبر او استعمل بعد في حقيقتها او مجازها الا انها في التأخر بعدية حقيقية وفي التقدم بعدية تقديرية من حيث الرتبة
لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدأ أفاده ش ( قوله الذي تتم به مع المبتدا الفائدة ) اى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل
ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو
شعري شعري فان المعنى شعري الآن هو شعري الذي تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل
خبر المبتدا الثاني فان به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبرا عن الاول ( قوله لان النكرة مجهولة غالبا و الحكم
على المجهول الخ ) أورد عليه ان هذه العلة تطرد في الفاعل ولم يقولوا ان الاصل فيه ان يكون معرفة قال بعض
المحققين جمهور النحاة على أنه يجب ان يكون المبتدا معرفة او نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على
الشئ لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه
نظر لانه اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل معرفته والجواب ان النكرة
تصير بتقديم الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصيص في المحكوم
عليه اصغاء السامع الى كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند
تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغى اليه حق الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه
مجهولا لا يخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم
المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه ( قوله ان كان عاما ) أى اما بذاته كاسماء الشرط
والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام الانكارى اه ش ( قوله ولعبد مؤمن ) هذا هو المشهور
عند الجمهور من أن المسوغ في هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها
في معنى العموم لانه في معنى كل عبد مؤمن اه ( قوله الى نيف وثلاثين الخ ) قال الاشموني والذي يظهر
انحصار ما ذكروه في خمسة عشر أمرا ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد نظمتها فقلت

بذي التنكير فابدأ عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجاة أتيت
ولام الابتدا أو لفظ لولا * وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتي الاخبار خرقا * لعادة او جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقا * فذى قطعا بالاشموني أنيطت

مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذى تتم به مع المبتدا فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدأ نكرة ان عم أو خص نحو مارجل في الدار وأ اله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل في المبتدا أن يكون معرفة لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة ان كان عاما أو خاصا فالاول كقولك مارجل في الدار وكقوله تعالى أ إله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في
سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدأ
فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتدا بالنكرة صورا وأنهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين
موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل في ذلك (ص) الخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة

ما الحاقة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله أحد (ش) أي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط أربعة أحدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة



كقولك تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدا الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان أل في الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه في المعنى لان هو بمعنى الشان والجملة هي نفس الشأن وكقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله (ص) وظرفا منصوبا نحو والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا

ما

---

مما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن (قوله هو الخبر) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما وأمثلة ما ذكر في الشرح المذكور فراجعه قال الشنواني والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوي العين من ناف ينوف اذا زاد وفي الصحاح والقاموس وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني اهـ والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو الالوف (قوله فليتأمل) أمر بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما في رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير في رجوعها الى ما ذكر في كثير من المواضع كما لا يخفى على المتأمل المتتبع والاول أوفق بجزمه في المتن بما ذكره ذلك البعض اهـ ش (قوله ويقع الخبر جملة) وانما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدا برابط) قال الرضي انما احتاجت الى الضمير لان الجملة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر وتلك الرابطة هي الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير اهـ ش (قوله وهو الاصل في الربط) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض ولهذا يربط به مذكورا ومحذوفا (قوله الثاني الاشارة) أي الى المبتدا (قوله وذلك مبتدأ ثان) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانا فالخبر مفرد لا جملة (قوله اعادة المبتدا بلفظه) أي ومعناه قال في المغني وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة الخ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (قوله الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل) أي بالنسبة للمبتدا بأن يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه (قوله فان كانت كذلك) أي نفس المبتدا في المعنى اعترض بأنه اذا اراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثاني ونمنع ان كل خبر كذلك اذ الجملة في زيد يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدا أي قائم الاب ويدفع بأن المراد بكونها نفس المبتدا أنها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس المراد بها هنا ذات الشيء أفاده ش (قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد) أي اذا قدر هو ضمير شأن دون ما اذا قدر هو ضمير المسؤول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها ما لم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضي (قوله والجملة هي نفس الشان) لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر أي الشان الله أحد (قوله ويقع الخبر ظرفا الخ) أي يقع الخبر في الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما في الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيده بقوله منصوبا لئلا يتوهم أنه لا يقع خبرا ما دام منصوبا وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا (قوله والركب الخ) جمع راكب في المعنى دون اللفظ اهـ ش (قوله وهما حينئذ) أي حين اذ يقعان خبرا والظرف والجار والمجرور سدا مسده ومحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العامة أي مما لا يخلو عنه فعل (قوله تقدير مستقر) أي مثلا فمثله

معما قال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذ القائل بأنه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بأنه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمة الرضي اه وقال المصنف في المغني والحق عندي أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه في المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أي ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بفي أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حالا منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو المشددة أي مصروف عن ظاهره بتقدير حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو في الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضي الى أنه لا تأويل في نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعنى في الحدوث وقتا دون وقت فافاد الاخبار عنه وجرى عليه ابن مالك قال الرضي ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا في جميعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو غدوها شهر ورواحها شهر فاوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بفي وان كان المعنى واقعا في بعضه نحو موعدكم يوم الزينة وميعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أي الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود ثم قال الرضي واعلم ان اليوم اذا وقع خبرا على لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما في الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة أو السبت أي الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت في معنى اليومين وكلفظي الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان في العيد معنى العود وفي الفطر معنى الافطار وفي الاضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأمرك الذي تذكر به بخلاف لفظ الاحد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الا الرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الايام واليوم لا يكون في اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا بتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أي الآن فمعنى اليوم الاحد أي الآن الاحد والآن أعم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه قال أبو حيان مقتضى قواعد البصريين في غير أسماء الايام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أي الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه في الالفاظ مما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحن قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو داري خلف دارك اه ش (قوله ويغني عن الخبر) بمعنى أنه يكفي كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدا كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذوفا وهذا مغن عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجرى الوصف نحو أقرشي أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نووا ظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أي رحيلا فان رحلوا فعجيب عيش أي معيشة أو حياة من أقام وتخلف عنهم قال الشنواني والظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلي ما واف الخ) أي

وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال (ص) ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمي وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف رافعا لفاعل أو لنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي أنتما * اذا لم تكونا لي على من أقاطع ومن شواهد الاستفهام قوله أقاطن قوم سلمي أم نووا ظعنا * ان يظعنوا

فعجيب عيش من قطنا (ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو بأكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت أي وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه وأما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز (ص) وقد يتقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا أو وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبر الادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره في المثال الاول يقتضي التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أنتم (ش) قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها دائم



يا خليلي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لي على من أقاطعه وأهجره (قوله وقدر لما عدا الخ) رد بأنه تكلف لا داعي اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما في الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرب لانشاء النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب ناثر ومعنى شاعر ناظم يعني أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلأن الخبرين بمعنى الخبر الواحد) اعترض بأنهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير وأجيب بأن في كل منهما ضميرا استحقه المجموع وهو ضمير المبتدا وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لزم خلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند الى شيء (قوله اذ المعنى هذا مز) يعني أن المزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفة وليس في الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين بين ولا شك أن هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه فليتأمل اه لقاني والميم في مز مضمومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أي تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثر من ذلك فهي مبتدأ وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أي الملائكة مسلمة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولما كانت هذه الجملة أعني سلام هي متصلة بالكلام لم تعد أجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدا ومنع أبي حيان أن يكون لهم صفة لا وجه له (قوله وعلى التمرة مثلها زبدا) كناية عن كثرة زبد خلط بالتمرة (قوله اخراج ما له صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته) قال الرضي وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوز أن يجيء بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ما قبله بالتغيير أو مغير لما سيجيء بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدا والخبر) المراد بحذفه عدم الاتيان بها اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوفا في الآية فقط أي كذلك لانه لا يقدر الا كثر مع امكان تقدير الاقل (قوله لدليل يدل عليه) اما حالي كقولك عند شم طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فمسك وأذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقالي نحو مريض في جواب كيف زيد فمريض خبر محذوف (قوله أي هذه سورة الخ) أجاز الزمخشري أن تكون مبتدأ وأنزلناها صفة والخبر محذوف أي فيما أوحينا اليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر فكانت في حكمه أو اتل سورة وأنزلناها صفة واعلم أنه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ أو كونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدأ عند الواسطي لان الخبر محط الفائدة وعند العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لا بد في الحذف من استحضار

وظلها أى دائم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر فى قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ حذف خبره أى سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه أى أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر



قبل جوابي لولا والقسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبرا
وبعد واو المصاحبة الصريحة
نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين
ولعمرك لأفعلن وضربي
زيدا قائما وكل رجل
وضيعته (ش) يجب حذف
الخبر في أربع مسائل
أحدها قبل جواب لولا
نحو قوله تعالى لولا أنتم
لكنا مؤمنين أى لولا أنتم
صددتمونا عن الهدى بدليل
أن بعده أنحن صددناكم
عن الهدى بعد إذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى
لعمرك إنهم لفي سكرتهم
يعمهون أي لعمرك يميني
أو قسمي واحترزت بالصريح
عن نحو عهد الله فإنه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم
عهد الله لأفعلن وفي غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن
المبتدا كقولهم ضربي زيدا
قائما أصله ضربي زيدا حاصل
إذا كان قائما فحاصل خبر
وإذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر
فيها عائد على مفعول المصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدأ فلا تقول ضربي قائم لأن الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك أكثر شربي السويق
ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما تقديره حاصل إذا كان ملتوتا أو قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل
رجل

استحضار المحذوف ضرورة أنه لا حذف إلا مع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف وإذا كان كذلك فكيف جاز
في كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجوه مختلفة أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن
فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف وإذا دار الأمر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والثاني خبرا
فالثاني أولى اهـ ش ملخصا ( قوله وظلها أى دائم ) استشكل بأن الظل إنما يكون لما تقع عليه الشمس
ولا شمس فى الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا تنبهر أبصارهم فإنه أعظم
من نور الشمس أفاده فى فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة الى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودي
يخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل ( قوله فى أربع مسائل ) أى على المشهور وقد قيل
بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود الخلاف فيه تركه ( قوله أحدها ) الظاهر إحداها وحيث
عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثاني الثالث الرابع اهـ ش ( قوله لولا ) أي الامتناعية وترك
هذا القيد لأن التحضيضية لا يتوهم دخولها في ذلك لأنها لا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا ومحل وجوب حذف
الخبر المذكور إذا كان كونا مطلقا فإن كان كونا خاصا جاز الحذف والذكر إن دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد
حموه ما سلم وإن لم يوجد الدليل وجب الذكر وامتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل
الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك فى المبسوطات ( قوله أي لولا أنتم صددتمونا بدليل الخ ) هذا لا يأتى على
ما رجحه في الأوضح من أن الخبر بعد لولا إذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جاز إثباته وحذفه ولا على مذهب
الجمهور لأنهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اهـ ش ( قوله لعمرك إنهم الخ ) هو قسم بحياة
المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم في الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم عماوتهم وشدة غلمتهم
التي أزالت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أى فكيف يسمعون نصحك وعمر مصدر محذوف الزوائد
والأصل تعميرك ففيه زيادتان التاء والياء فحذفتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام إلا مفتوحا
لأن القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضي ( قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله )
فإن قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا إن كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به
اليمين إلا بالنية قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وإنما لم يكن صريحا لأنه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات
قالوا والمراد بعهد الله إذا أريد به اليمين استحقاقه لإيجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به وإذا أريد به غيره العبادات
التي أمرنا بها أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغويين بصراحة العمر إشعاره بالحلف مطلقا وإن
لم يعتد به شرعا إذا حمل على العبادات ومراد الفقهاء بنفي صراحته نفي كونه يمينا معتدا به شرعا على الإطلاق
والحاصل أنه إذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف إلا أنه لا يعتد به شرعا فليتأمل وقد ذكر بعضهم أن عهد
الله إيجابه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذي يوحيه الى عباده من إطلاق المصدر على المفهوم وعليها فعهد الله
مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أي أقسمت بعهدك
فهو مضاف للمفعول فليتأمل ( قوله فإنه يستعمل قسما وغيره ) عبارة الشاطبي فإنه ليس بصريح في القسم بل
هو محتمل قبل الإتيان بالجواب ظاهر المعنى فى القسم اهـ ش ( قوله شربي السويق ) هو ما يعمل من الحنطة
والشعير اهـ مصباح ( قوله وأخطب ) أى أشد أكوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون
أكوان الأمير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه إذا كان قائما ومثل هذا في كلام العرب كثير عند قصدهم

اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا (ش) النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان اسما وفاعلا ويسمي الثانى خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا ويسمي الاول من معمولى باب ظن مفعولا أول والثانى مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان وألفاظه ثلاث عشرة لفظة وهى على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأمسي وأصبح وأضحي وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفى أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفى

المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرفة والصناعة اه مصباح

﴿ باب النواسخ ﴾

الباب منون أى هذا باب (قوله ثلاثة) أي من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله ومازال) أي ماضي يزال تخاف لا ماضي يزيل بفتح الياء ولا ماضي يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاي والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

لزوال أتى رفع ونصب محقق * اذا كان ذا ماضي يزال كيعلم
خلاف الذي ماضي يزول لنقلة * وماضى يزيل امتاز معناه يفهم

(قوله ومافتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اه نبتيتي ثم لا يخفى أن في عبارة المصنف تسمحا لانه يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفى ولعله لم يذكر ذلك اتكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودي وحينئذ لا حاجة الى ما اعترضوا به وأطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع انما هو للمعنى الذى وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله لن نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبر والضمير في عليه راجع الى العجل على حذف مضاف أى على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحبى على غير قياس وشمر أي اجتهد أى ياصاحبي اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله لا تزل (قوله ألا يا اسلمي الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ماتفعل الخمر

قال في القاموس واذا ولى يا ماليس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا أى وفى نحو ألا يا اسلمي والحرف في نحو ياليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادي محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وان وليها دعاء أو امر فللنداء والا فللتنبيه اه والاحرف استفتاح واسلمي فعل أمر ومى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الاندراس والفناء أي اسلمي وان كنت قد بليت ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أى منسكبا والجرعاء بالمد رملة مستوية لا تنبت شيأ والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بأنه قدم الاحتراس في قوله اسلمي وبأن مازال تقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب قابليتها فالمراد طلب المطر فى أوقات الحاجة والشاهد فى قوله ولازال حيث عمل لوجود النفى قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال

اليك اشتياقى يا كنانة زائد * فمالى غناء عنك كلا ولا صبر

نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله فلا
صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله ألا يا اسلمي يا دار مى على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر
وما يعمله بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا أى مدة دوامى حيا وسميت

ثامين فلا يجوز جاء الذي بك ولا جاء الذي أمس لنقصانهما وحكي الكسائي نزلنا المنزل الذي البارحة أي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما (ص) ثم ذو الاداة وهي أل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة وجاء القاضي أو للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم وجعلنا من الماء كل شيء حي أو لاستغراق افراده نحو وخلق الانسان ضعيفا أو صفاته نحو زيد الرجل (ش) النوع الخامس من أنواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان المعرف أل عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم



ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعرف أل قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة أزائدة هي أم أصلية واستدل على ذلك بمواضع أوردها من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب أحدها أن المعرف أل والالف أصل الثاني ان المعرف أل والالف زائدة والثالث أن المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم أل المعرفة الى ثلاثة أقسام وذلك أنها اما لتعريف العهد أو لتعريف الجنس أو للاستغراق فأما التي لتعريف العهد فتنقسم قسمين لان العهد اما ذكري واما ذهني فالاول كقولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس أي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص وأما التي لتعريف الجنس فكقولك الرجل أفضل من المرأة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأة بعينها وانما أردت أن هذا الجنس من حيث هو أفضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح أن يراد بهذا ان كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لان الواقع بخلافه وكذلك قولك اهلك الناس الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وأل هذه هي التي يعبر عنها بالجنسية ويعبر عنها أيضا بالتي لبيان الماهية وبالتي لبيان الحقيقة وأما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما أن يكون باعتبار حقيقة الافراد

تامين ) قال ابو حيان ضابط التام ان يكون تعلقهما بالكون العام يحصل به فائدة وضابط الناقص ان يكون تعلقهما بالكون العام لا يحصل به فائدة ( قوله البارحه ) هي اسم لليلة الماضية ( قوله تقديره استقر ) اي مثلا فيصح تقدير ما كان بمعناه من نحو حصل وثبت ووجد مما سموه كونا عاما اي لا يخلو منه فعل ( قوله ثم ذو الاداة ) أي أداة التعريف ( قوله وهي أل عند الخليل وسيبويه ) أي في أحد قوليه وقوله الآخر انها اللام وحدها وهو المشهور بين النحاة عن سيبويه ( قوله وتكون للعهد ) اي لتعريف ذي العهد أي الشيء المعهود ففي كلامه حذف مضافين ( قوله اوللجنس ) أي او لتعريف الجنس ( قوله وخلق الانسان ضعيفا ) وفسر ضعفه بأنه لا يتمالك عن شهوته اه فيشي ( قوله بهذا الاملاء ) مصدر املي قال في المصباح املت الكتاب على الكاتب املالا ألقيته عليه وأمليته املاء والاولى لغة الحجاز وبني أسد والثانية لغة بني تميم وقيس وجاء الكتاب العزيز بهما وليملل الذي عليه الحق فهي تملى عليه بكرة وأصيلا اه ( قوله ثلاثة أقسام الخ ) هذا مبني على ما هنا من ان التي لتعريف العهد قسمان وقد ذكر في المغني أنها ثلاثة أقسام ونصه فيه وهي عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا الآية أو معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار أو معهودا حضوريا نحو اليوم أكملت لكم دينكم والجنسية اما لاستغراق الافراد او لاستغراق خصائص الافراد او لتعريف الماهية اه ملخصا ( قوله لكان فرسا غير الاول ) هذا اشارة للقاعدة المشهورة في ذلك ونظمها الجلال السيوطي في الفيته عقود الجمان بقوله

ثم من القواعد المشتهره * اذا أتت نكرة مكرره
تغايرا وان يعرف ثاني * توافقا كذا المعرفان
شاهده الذي روينا مسندا * لن يغلب اليسرين عسر أبدا

وقد تكلم في شرحها على هذا بما يشفي الغليل ويبرئ العليل فراجعه ان شئت ( قوله مثل نوره ) أي صفة نور الله تعالى في قلب المؤمن كمشكاة أي طاقة غير نافذة أو الانبوبة في القنديل فيها مصباح أي سراج وهو الفتيلة الموقودة المصباح في زجاجة هي القنديل الزجاجة كأنها حال كون النور فيها كوكب دري أي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى الدفع لدفعه الظلام وبضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر أي اللؤلؤ اه أفاده في الجلالين ( قوله الرجل خير من المرأة ) لا يخلو عن خفاء جعل الافضلية بالنظر الى نفس الماهية بدون الملاحظة للافراد اه ش ( قوله باعتبار حقيقة الافراد ) أي بأن أريد الجنس في ضمن افراده على نزاع في ذلك مذكور

أو باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا أى كل واحد من جنس الانسان ضعيف والثانى نحو قولك أنت الرجل أى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى أن يصح حلول كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا لصح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية أن يصح حلول كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل أنت كل رجل لصح ذلك على جهة المبالغة كما قال عليه الصلاة والسلام كل الصيد في جوف الفرا وقول الشاعر

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

(ص) وابدال اللام ميما لغة حميرية (ش) لغة حمير ابدال لام أل ميما وقد تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر امصيام في امسفر وعليه قول الشاعر

ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

(ص) والمضاف الى واحد مما ذكر وهو بحسب ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم (ش) النوع السادس من المعارف ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذي فى الدار وغلام القاضي ورتبته فى التعريف كرتبة ما أضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقى الا المضاف الى المضمر فليس في رتبة المضمر وانما هو في رتبة العلم والدليل على ذلك أنك تقول مررت بزيد صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى المضمر فلو كان في رتبة المضمر لكانت الصفة أعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح (ص) باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ومحمد نبينا (ش) المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية

---

في محله ( قوله أو باعتبار صفات الافراد ) أى أن أريد به جميع صفات أفراده والمراد أنه أريد الحقيقة ملاحظا فيها الصفات تأمل ( قوله كل الصيد في جوف الفرا ) بالقصر وجمعه فراء بالكسر والمد مثل جبل وجبال وهذا مثل قال السهيلي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله لابن حرب يتألفه بذلك وأصله أن جماعة ذهبوا الى الصيد فصاد أحدهم ظبيا والآخر أرنبا والآخر حمار وحش فتطاول الاولان على من اصطاد حمار الوحش فقال لهما كل الصيد الخ أى الذي ظفرت به يشتمل على ما ظفرتما به وذلك أنه ليس فيما يصيده الناس أعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل في كل حاو لغيره وجامع له أفاده الشنواني بخطه ومنه نقلت ( قوله ليس على الله بمستنكر ) بفتح الكاف أي بمنكر وقوله أن يجمع العالم أى صفاته في واحد أي شخص واحد وهذا البيت لابى نواس بضم النون وتخفيف الواو كما ضبطه المصنف في شرح بانت سعاد وذلك أنه لما بلغ هرون الرشيد كثرة افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه غيرة أفضت به الى الامر بحبسه فكتب اليه أبو نواس هذه الابيات

قولا لهرون امام الهدى * عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد

ليس على الله الخ

وقوله مثل مفعول مقدم لقوله الواجد أى ان هرون مع قدرته لا يجد مثل الفضل فأمر هرون باطلاقه وخلع عليه والاحتفال هو الاجتماع والحاشد بالشين المعجمة الجامع أفاده الشنوانى ومن خطه نقلت ( قوله حميرية ) منسوبة الى حمير بوزن درهم وهم قوم من العرب وقد ورد في حديث رواه البزار حمير رأس العرب ونابها أي عمدتهم ومن أشدهم وقد جزم ابن حجر بأنه حديث منكر ( قوله ليس من امبر امصيام الخ ) في هذا دليل على أنها غير مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو غلامي اذ هي في الحديث داخلة على النوعين خلافا لمن خصها بذلك لكن لعل ذلك هو الاكثر في كلامهم تأمل ( قوله وهو بحسب ما يضاف ) بفتح السين أي بقدر تعريف ما يضاف اليه ( قوله ما أضيف الى واحد من الخمسة المذكورة ) أى اضافة معنوية وليس المضاف متوغلا فى الابهام ولا واقعا موقع نكرة بخلاف الذى اضافته لفظية نحو جاء ضارب زيد الآن أو غدا وبخلاف الواقع موقع نكرة كجاء زيد وحده وبخلاف المضاف المتوغل في الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة لا كمالهما لان صفات المخاطب المشتمل هو عليها معلومة فاذا أريد كمالها الشخص أو ثبوت اضدادها كلها الشخص فقد تعين اه ش ( قوله والدليل على ذلك أنك تقول الخ ) قال ش لك ان تقول لا دلالة فى ذلك لجواز كون صاحبك بدلا لا نعتا ( قوله وذلك لا يجوز ) أى لان الحكمة تقتضي ان يبدأ المتكلم بما هو اعرف فان اكتفى به المخاطب فذاك ولم يحتج الى نعت والا زاد من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة اه ش

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

يقرأ بتنوين باب وتركه على أنه مضاف الى ما بعده وجمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا ( قوله هو الاسم الخ ) مراده بالاسم ما قابل الفعل والحرف لا ما قابل الصفة فدخل الاعلام المنقولة نحو زيد قائم ونحو لا اله الا الله كلمة الاخلاص أي هذا اللفظ ( قوله المجرد عن العوامل اللفظية ) اعترض قوله المجرد بأنه يقتضي سبق وجودها كان قولك زيد مجرد من ثيابه يقتضي ذلك وأجيب بأنه قد ينزل الامكان منزلة الوجود واللام في العوامل للجنس

فبطل

للاسناد فالاسم جنس يشمل الصريح كزيد في نحو زيد قائم والمؤول في نحو وان تصوموا في  قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم فانه

مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو قولك في العدد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت لكن لا اسناد فيها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى ما بعده نحو أقائم الزيدان والخبر هو المسند الذى تتم به مع المبتدا فائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو أقائم الزيدان فانه وان تمت به مع المبتدا الفائدة لكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا نحو قام في قولك قام زيد وحكم المبتدا والخبر الرفع (ص) ويقع المبتدأ نكرة ان عم أو خص نحو ما رجل في الدار وأ اله مع الله ولعبد مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله (ش) الاصل في المبتدا أن يكون معرفة لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز أن يكون نكرة ان كان عاما أو خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وكقوله تعالى أ إله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقوله عليه الصلاة والسلام خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا في الحديث وقد ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتدا بالنكرة صورا وأنهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين موضعا وذكر بعضهم أنها كلها ترجع للخصوص والعموم فليتأمل ذلك (ص) الخبر جملة لها رابط كزيد أبوه قائم ولباس التقوى ذلك خير والحاقة

---

فبطل معنى الجمعية أي المبتدا اسم مجرد عن ماهية العامل اللفظي فاندفع ما اعترض به هنا وقيد العوامل باللفظية لان المبتدا لم يتجرد الا عنها دون المعنوية (قوله للاسناد) أي اسناد غيره اليه واسناده الى غيره كما يعلم من كلامه قال العلامة الشنواني والتعريف المذكور منقوض بغير من نحو قوله

غير مأسوف على زمن * ينقضي بالهم والحزن

فانها مبتدأ ولم يسند اليها ما بعدها ولا أسندت لما بعدها وانما اسند الى مأسوف تأمل اهـ قلت يمكن الجواب بأنه لما كان مأسوف مضافا اليه المبتدأ كان في معنى المبتدا تدبر (قوله يشمل الصريح) المراد بالصريح هنا اسم ظاهر لا يحتاج في كونه اسما الى تأويل والمراد بالمؤول خلافه فليس المراد بالصريح ما قابل الكناية كما هو ظاهر (قوله وخرج بالمجرد) اى المجرد للاسناد (قوله مسندا اليه ما بعده) أى غالبا فلا يرد ما اذا تقدم الخبر او استعمل بعد في حقيقتها او مجازها الا انها في التأخر بعدية حقيقية وفي التقدم بعدية تقديرية من حيث الرتبة لان رتبة الخبر متأخرة عن المبتدا أفاده ش (قوله الذى تتم به مع المبتدا فائدة) اى شأنه ذلك ولو بحسب الاصل ليدخل نحو النار حارة مما هو معلوم ضرورة بناء على الصحيح من أنه لا يشترط تجدد الفائدة ويدخل نحو شعري شعري فان المعنى شعري الآن هو شعري الذي تعهدونه لم يتغير ودخل بزيادة قولنا بحسب الاصل خبر المبتدا الثاني فان به تتم الفائدة قبل جعل جملته خبرا عن الاول (قوله لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول الخ) أورد عليه ان هذه العلة تطرد في الفاعل ولم يقولوا ان الاصل فيه ان يكون معرفة قال بعض المحققين جمهور النحاة على أنه يجب ان يكون المبتدا معرفة او نكرة فيها تخصيص لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لا يكون الا بعد معرفته والفاعل قد تخصص بالحكم المقدم عليه فلا يشترط فيه تعريف أو تخصيص آخر وفيه نظر لانه اذا تخصص بالحكم كان بغير الحكم غير مخصص فيلزم الحكم على الشئ قبل معرفته والجواب ان النكرة تصير بتقديم الحكم في حكم المخصوص قبل الحكم وذلك أن القصد من اشتراط التعريف والتخصيص في المحكوم عليه اصغاء السامع الي كلام المتكلم لان تنكيره ينفر السامع من استماع الحديث فيخل بالغرض وهو الافهام وعند تقديم الحكم لا ينفر السامع من استماع آخر الكلام بل يصغي اليه حق الاصغاء فبعد ذلك لو ذكر المحكوم عليه مجهولا لا يخل بالغرض لان الغرض قد حصل باستماع الحديث فثبت أن تقديم الحكم يجعل المحكوم عليه في حكم المعين فلا حاجة الى تعريف أو تخصيص كذا أفاده سم بخطه (قوله ان كان عاما) أى اما بذاته كاسماء الشرط والاستفهام أو بغيره كالنكرة في حيز الاستفهام الانكارى اهـ ش (قوله ولعبد مؤمن) هذا هو المشهور عند الجمهور من أن المسوغ في هذه الآية للابتداء بالنكرة هو الوصف وقال ابن الحاجب انما مصححها كونها في معنى العموم لانه في معنى كل عبد مؤمن اهـ (قوله الى نيف وثلاثين الخ) قال الاشموني والذى يظهر انحصار ما ذكروه في خمسة عشر أمرا ثم ذكرها في شرحه على الخلاصة وقد نظمتها فقلت

بذي التنكير فابدأ عند عشر * وخمس مثل حسنا قد أجيدت
عموم واختصاص أو كوصف * وعطف والحقيقة قد أريدت
واعمال ومعنى الفعل فاعلم * وبعد اذا مفاجاة أتيت
ولام الابتدا أو لفظ لولا * وكم أيضا وابهام أعيدت
كذلك ان أتي الاخبار خرقا * لعادة او جواب قد أفيدت
وفي بدء لذات الحال حقا * فذى قطعا بالاشموني أنيطت

ماالحاقة وزيد نعم الرجل الا في نحو قل هو الله أحد (ش) أى ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا برابط من روابط أربعة أحدها الضمير وهو الاصل في الربط كقولك زيد أبوه قائم فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان والهاء مضاف اليه وقائم خبر المبتدا الثاني والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير الثانى الاشارة كقولك تعالى ولباس التقوي ذلك خير فلباس مبتدأ والتقوي مضاف اليه وذلك مبتدأ ثان وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدأ أول وما مبتدأ ثان والحاقة خبر المبتدا الثانى والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية خبره والرابط بينهما العموم وذلك لان أل فى الرجل للعموم وزيد فرد من أفراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا فى المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله أحد مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدا الاول وهي مرتبطة به لانها نفسه فى المعنى لان هو بمعنى الشان والجملة هى نفس الشأن وكقوله صلى الله عليه وسلم أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلي لا اله الا الله (ص) وظرفا منصوبا نحو والركب ما

أسفل منكم وجارا او مجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر أو استقر محذوفين (ش) أي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب أسفل منكم وجارا او مجرورا كقوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم أن المحذوف هو الخبر فى الحقيقة والاصل في الخبر أن يكون اسما مفردا والثانى اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل فى العامل ان يكون فعلا

---

ما كان بمعناه من نحو حاصل وكائن ( قوله هو الخبر ) وهو الصحيح ومقابله أن المذكور هو الخبر وقيل هما وأمثلة ماذكر في الشرح المذكور فراجعه قال الشنواني والمراد بالنيف ما كان من مرتبة الآحاد وهو مشدد الياء ويخفف وهو واوي العين من ناف ينوف اذا زاد وفي الصحاح والقاموس وكل مازاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه والمراد بالعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئين أو الالوف ( قوله فليتأمل ) أمره بالتأمل يحتمل أن يكون المقصود به التوصية على الاعتناء بذلك لما فى رجوع كثير منها الى ذلك من الخفاء وأن يكون المقصود به التنظير فيه لما يلزم من التكلف الكبير في رجوعها الى ماذكر في كثير من المواضع كما لا يخفي على المتأمل المتتبع والاول أوفق بجزمه في المتن بما ذكره ذلك البعض اه ش ( قوله ويقع الخبر جملة ) وانما جاز أن يكون جملة لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له (قوله مرتبطة بالمبتدا برابط ) قال الرضي انما احتاجت الى الضمير لان الجملة في الاصل كلام مستقل فاذا قصد جعلها جزء الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الآخر وتلك الرابطة هى الضمير اذ هو الموضوع لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل في بعض الاخبار ان الظاهر قام مقام الضمير اه ش ( قوله وهو الاصل في الربط ) اذ هو موضوع لمثل هذا الغرض ولهذا يربط به مذكورا او محذوفا ( قوله الثاني الاشارة ) أي الى المبتدا ( قوله وذلك مبتدأ ثان ) هذا أحد احتمالين ويحتمل أن يكون ذلك بدلا أو بيانا فالخبر مفرد لا جملة ( قوله اعادة المبتدا بلفظه ) أى وبمعناه قال فى المغنى وأكثر وقوع ذلك فى مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة الخ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ( قوله الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل ) أى بالنسبة للمبتدا بأن يشتمل الخبر على ما يصدق عليه فالمراد بالعموم صدقه عليه ( قوله فان كانت كذلك ) أي نفس المبتدا فى المعنى اعترض بأنه اذا اراد به المفهوم فلا يصح لعدم الفائدة أو الخارج فكل خبر كذلك ليصح الحمل وقد يختار الثانى ويمنع ان كل خبر كذلك اذ الجملة فى زيد يقوم أبوه مضمونها اسناد القيام الى الاب وهو غير زيد مفهوما وخارجا لكنها تؤول بمفرد صادق على المبتدا أي قائم الاب ويدفع بأن المراد بكونها نفس المبتدا أنها وقعت خبرا عن مفرد مدلوله جملة هذا مراد المصنف وغيره مما ذكر والنفس المراد بها هنا ذات الشيء أفاده ش ( قوله كقوله تعالى قل هو الله أحد ) اي اذا قدر هو ضمير شأن دون ما اذا قدر هو ضمير المسؤول عنه وهو الله تعالى فيكون الخبر مفردا فليس من هذا الباب وذلك لانهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله أحد فهو مبتدأ والله خبر وأحد خبر بعد خبر أو بدل بناء على حسن ابدال النكرة من المعرفة اذا استفيد منها مالم يستفد من المبدل منه كما ذكره الرضى ( قوله والجملة هي نفس الشان) لانها مفسرة لها والمفسر عين المفسر أى الشان الله أحد ( قوله ويقع الخبر ظرفا الخ ) أى يقع الخبر في الظاهر ظرفا زمانيا أو مكانيا وأما فى الحقيقة فالخبر هو متعلق الظرف وقيد بقوله منصوبا لئلا يتوهم أنه لا يقع خبرا مادام منصوبا وليحترز به عن الرفع فان فيه تفصيلا طويلا ولذا لم يتعرض له هنا ( قوله والركب الخ ) جمع راكب فى المعنى دون اللفظ اه ش ( قوله وهما حينئذ ) اى حين اذ يقعان خبرا او الظرف والجار والمجرور سدا مسده ومحل وجوب حذفه ان كان من الافعال العامة أي مما لا يخلو عنه فعل ( قوله تقدير مستقر ) أي مثلا فمثله

(ص) ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول (ش) ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع الهلال (ص) ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام أو نفي نحو أقاطن قوم سلمي وما مضروب العمران (ش) اذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول أقائم الزيدان وما قائم الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل ألا ترى أن المعنى أيقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقاطن ومضروب ليعلم أنه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل أو للنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي أنتما * اذا لم تكونا لي على من أقاطع

ومن شواهد الاستفهام قوله

أقاطن قوم سلمي أم نووا ظعنا * ان يظعنوا

معاقال شيخ الاسلام والخلف لفظي اذ القائل بأنه المحذوف نظر الى العامل الذي هو الاصل وهو مقيد بقيد لا بد من اعتباره والقائل بأنه المذكور نظر الى الظاهر الملفوظ به وهو معمول لعامل لا بد من اعتباره والقائل بأنه مجموعهما نظر الى المعنى المقصود واختاره محقق الحنفية الكمال بن الهمام ونجم الائمة الرضي اه وقال المصنف في المغنى والحق عندى أنه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وهو ظاهر كلامه في المتن والشرح (قوله ولا يخبر بالزمان عن الذات) أى ولا يخبر باسم الزمان منصوبا كان أو مجرورا بفى أو مرفوعا عن اسم الذات كما لا يكون حالا منه ولا صفة فالمراد باسم الزمان أعم من الظرف اصطلاحا اه ش (قوله متأول) بفتح الواو المشددة أى مصروف عن ظاهره بتقدير حذف مضاف هو اسم معنى والتقدير طلوع الهلال أو رؤيته الخ فهو في الحقيقة مما أخبر فيه باسم الزمان عن المعنى وذهب جمع منهم الرضي الى أنه لا تأويل في نحو الليلة الهلال لان الذات فيه أشبهت اسم المعني في الحدوث وتجدد وقت فأفاد الاخبار عنه وجري عليه ابن مالك قال الرضي ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معني بشرط حدوثه ثم ان كان المعنى واقعا في جميعه أو أكثره فان كان اسم الزمان معرفة جاز رفعه ونصبه اتفاقا نحو صيامك يوم الخميس بالرفع والنصب والنصب هو الغالب وان كان نكرة نحو ميعادك يوم أو يومان ونحو غدوها شهر ورواحها شهر فاوجب الكوفيون الرفع وجوز البصريون معه النصب والجر بفى وان كان المعنى واقعا فى بعضه نحو موعدكم يوم الزينة وميعادك يوم أو يومان جاز الوجهان أى الرفع والنصب اتفاقا في المعرفة والنكرة والنصب أجود ثم قال الرضي واعلم ان اليوم اذا وقع خبرا على لفظ الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعف لكونهما فى الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة أو السبت أي الاجتماع أو السكون والاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت فى معنى اليومين وكلفظي الجمعة والسبت كل ما يتضمن عملا كالعيد والفطر والاضحى والنيروز فان فى العيد معني العود وفى الفطر معنى الافطار وفى الاضحي معني التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع وكذا قولك اليوم يومك لانه على معنى شأنك وأمرك الذى تذكر به بخلاف لفظ الاحد وما بعده من أيام الاسبوع فلا يجوز فيه الا الرفع لان ذلك لا يتضمن عملا وانما هو بمعنى الايام واليوم لا يكون فى اليوم وأجاز الفراء وهشام النصب فيهما أيضا بتأويلهما اليوم بالآن كما يقال أنا اليوم أفعل كذا أى الآن فمعنى اليوم الاحد أي الآن الاحد والآن أعم من الاحد فيصح أن يكون ظرفه قال أبو حيان مقتضي قواعد البصريين في غير أسماء الايام من الشهور ونحوها الرفع فقط نحو أول السنة المحرم اه ش ملخصا (قوله الى جوهر) أى الى اسم جوهر والمراد بالجوهر هنا الذات لا ما اشتهر استعماله فيه في الالفاظ مما يقابل الصورة فيقال هذا اللفظ يدل بصورته لا بجوهره ومادته اه ش (قوله فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار الخ) اذا أخبر باسم المكان عن اسم الذات نظر فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام فى امتناع رفعه وان كان متصرفا فان كان نكرة جاز رفعه ونصبه عند البصريين نحو المسلمون جانب والمشركون جانب ونحن قدام وهم خلف والمشهور عند الكوفيين وجوب الرفع الا ان عطف عليه نحو القوم يمين وشمال فيجوز فيه النصب أو معرفة نحو زيد خلفك فالنصب راجح والرفع مرجوح وخصه الكوفيون بالشعر أو بما هو اسم مكان نحو داري خلف دارك اه ش (قوله ويغنى عن الخبر) بمعنى أنه يكفى كفايته بأن يكون مع الوصف كلاما كما كان الخبر مع المبتدا كلاما لا بمعنى أن لهذا الوصف خبرا محذوفا وهذا مغن عنه وساد مسده خلافا لبعضهم (قوله أقاطن قوم سلمى الخ) أشار بالتمثيل الى أنه لا فرق في الوصف بين اسم الفاعل واسم المفعول وكذا الصفة المشبهة نحو أحسن أخوك واسم التفضيل نحو ما أفضل منك أحد والمنسوب جار مجري الوصف نحو أقرشي أبوك اه ش ومعنى البيت هل قوم المحبوبة سلمى بفتح السين مقيمون أم نووا ظعنا بفتح الظاء المعجمة والعين المهملة أي رحيلا فان رحلوا فعجيب عيش أي معيشة أو حياة من أقام وتخلف عنهم قال الشنواني والظاهر أن العطف في أم نووا من عطف الفعلية اه (قوله خليلى ما واف الخ) أى

فعجيب عيش من قطنا (ص) وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود (ش) يجوز أن يخبر عن المبتدا بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم أو باكثر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده وقدر لما عدا الخبر الاول في هذه الآية مبتدآت أي وهو الودود وهو ذو العرش وأجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد كاتب وشاعر وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب وفي نحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة أما الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف عليه وأما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر واحد وأما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز (ص) وقد يتقدم نحو في الدار زيد وأين زيد (ش) قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا أو وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقولك في الدار رجل وأين زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في ذلك تقديمه لان تأخيره في المثال الاول يقتضي التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا الوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته وفي الثالث عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة (ص) وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو سلام قوم منكرون أي عليكم أنتم (ش) قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل يدل عليه فالاول نحو قوله تعالى قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار أي هي النار وقوله تعالى سورة أنزلناها أي هذه سورة والثاني كقوله تعالى أكلها دائم

---

ياخليلي ما أنتما وافيان بعهدي وصحبتي اذا لم تكونا لي على من أقاطعه وأهجره (قوله وقدر لما عدا الخ) رد بأنه تكلف لا داعي اليه لان الخبر حكم والحكم يجوز تعدده كما في الصفات وقوله في هذه الآية ليس بقيد (قوله كاتب وشاعر) الكتابة تقال في العرب لانشاء النثر والشعر للنظم فمعنى كاتب ناثر ومعنى شاعر ناظم يعني أنه ينثر الكلام وينظمه اه ش (قوله فلان الخبرين بمعنى الخبر الواحد) اعترض بأنهما حينئذ يكونان بمنزلة المفرد فيلزم خلو كل منهما على انفراده من الضمير فيلزم خلو الخبر المشتق من الضمير وأجيب بأن في كل منهما ضميرا استحقه المجموع وهو ضمير المبتدا وليس في واحد من الخبرين بخصوصه ضمير وان لزم خلو المشتق من الضمير لجواز ذلك اذا لم يسند الى شيء (قوله اذ المعنى هذا مز) يعني أن المزازة كيفية متوسطة بين الحلاوة والحموضة الصرفة وليس في الرمان طعم الحلاوة وطعم الحموضة اذ هما ضدان لا يجتمعان وانما الموجود فيه طعم بين بين ولا شك أن هذا معنى يغاير معنى زيد كاتب شاعر من أنه جامع بين الصفتين اذ كل من الصفتين الصرفتين موجود فيه فليتأمل اه لقاني والميم في مز مضمومة (قوله سلام هي) سلام بمعنى التسليم أي تسليم الملائكة على المؤمنين وتسليم بعضهم على بعض ولما كان السلام يكثر وقوعه في تلك الليلة سميت الليلة سلاما كما يسمى الرجل صوما اذا كان يكثر من ذلك فهي مبتدا وسلام خبر وحتى متعلقة بسلام أي الملائكة مسلمة الى مطلع الفجر وقيل متعلقة بتنزل ولما كانت هذه الجملة أعني سلام هي متصلة بالكلام لم تعد أجنبية حتى يلزم الفصل بين العامل والمعمول على هذا القول الثاني تأمل (قوله وآية لهم الليل) آية خبر مقدم ولهم صفتها أو متعلق بآية لانها بمعنى علامة والليل مبتدا ومنع أبي حيان أن يكون لهم صفة لا وجه له (قوله وعلى التمرة مثلها زبدا) كناية عن كثرة زبد خالط بالتمرة (قوله اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته) قال الرضي وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك مما يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على أصله فلو جوز أن يجيء بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير أهو راجع الى ما قبله بالتغير أو مغير لما سيجيء بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه اه (قوله وقد يحذف كل من المبتدا والخبر) المراد بحذفه عدم الاتيان بها اكتفاء بفهمه من القرينة وهذا صادق بحذفهما معا نحو قوله تعالى واللائي لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة أشهر اه ش والاولى تقدير الخبر محذوفا في الآية فقط أي كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الاقل (قوله لدليل يدل عليه) اما حالي كقولك عند شم طيب مسك أو عند سماع تكبير أذان فمسك وأذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسك والمسموع أذان أو مقالي نحو مريض في جواب كيف زيد فمريض خبر بمحذوف (قوله أي هذه سورة الخ) أجاز الزمخشري أن تكون مبتدا وأنزلناها صفة والخبر محذوف أي فيما أوحينا اليك سورة أنزلناها وقرئ بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها الا انها مفسرة للمضمر فكانت في حكمه أو اتل سورة وأنزلناها صفة واعلم أنه اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا أو كونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدا عند الواسطي لان الخبر محط الفائدة وعند العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في آخر الجملة أسهل فان قيل قد تقرر أنه لا بد في الحذف من

استحضار

وظلها أي دائم وقوله تعالى قل أأنتم أعلم أم الله أي أم الله أعلم وقد اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام
مبتدأ حذف خبره أي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتدؤه أي أنتم قوم (ص) ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبرا
وبعد واو المصاحبة الصريحة
نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين
ولعمرك لأفعلن وضربي
زيدا قائما وكل رجل
وضيعته (ش) يجب حذف
الخبر في أربع مسائل
أحدها قبل جواب لولا
نحو قوله تعالى لولا أنتم
لكنا مؤمنين أي لولا أنتم
صددتمونا عن الهدى بدليل
أن بعده أنحن صددناكم
عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى
لعمرك انهم لفي سكرتهم
يعمهون أي لعمرك يميني
أو قسمي واحترزت بالصريح
عن نحو عهد الله فانه يستعمل
قسما وغيره تقول في القسم
عهد الله لأفعلن وفي غيره
عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول على
عهد الله الثالثة قبل الحال
التي يمتنع كونها خبرا عن
المبتدا كقولهم ضربي زيدا
قائما أصله ضربي زيدا حاصل
اذا كان قائما فحاصل خبر
واذا ظرف للخبر مضاف
الى كان التامة وفاعلها مستتر
فيها عائد على مفعول المصدر
وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا فلا تقول ضربي قائم لان الضرب لا يوصف بالقيام وكذلك أكثر شربي السويق
ملتوتا وأخطب ما يكون الامير قائما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا أو قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل
رجل

استحضار المحذوف ضرورة أنه لا حذف الا مع قيام القرينة المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز
في كلام واحد أن يقدر المسند تارة والمسند اليه أخرى على وجوه مختلفة أجيب بأن ذلك جاز باعتبار القرائن
فباعتبار كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدأ والثاني خبرا
فالثاني أولى اهـ ش ملخصا (قوله وظلها أي دائم) استشكل بأن الظل انما يكون لما تقع عليه الشمس
ولا شمس في الجنة وأجيب بأن ظل الجنة من نور قناديل العرش أو من نور العرش لئلا تبهر أبصارهم فانه أعظم
من نور الشمس أفاده في فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة الى ذلك لما ذكره الفقهاء من أن الظل أمر وجودي
يخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تأمل (قوله في أربع مسائل) أي على المشهور وقد قيل
بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود الخلاف فيه تركه (قوله أحدها) الظاهر احداها وحيث
عبر بأحدها فكان الظاهر أن يقول فيما بعده الثاني الثالث الرابع اهـ ش (قوله لولا) أي الامتناعية وترك
هذا القيد لان التحضيضية لا يتوهم دخولها في ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مقدرا ومحل وجوب حذف
الخبر المذكور اذا كان كونا مطلقا فان كان كونا خاصا جاز الحذف والذكر ان دل عليه دليل نحو لولا أنصار زيد
حموه ما سلم وان لم يوجد الدليل وجب الذكر وامتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل
الكون الخاص مبتدأ وأمثلة ذلك في المبسوطات (قوله أي لولا أنتم صددتمونا بدليل الخ) هذا لا يأتي على
ما رجحه في الاوضح من أن الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جاز اثباته وحذفه ولا على مذهب
الجمهور لانهم أوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم اهـ ش (قوله لعمرك انهم الخ) هو قسم بحياة
المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم في الآية وقيل لوط قالت الملائكة له ذلك وسكرتهم عماوتهم وشدة غلمتهم
التي أزالت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون أي فكيف يسمعون نصحك وعمر مصدر محذوف الزوائد
والاصل تعميرك ففيه زيادتان التاء والياء فحذفتا وهو بالفتح والضم معناه البقاء ولا يستعمل مع اللام الا مفتوحا
لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله كما أفاده الرضي (قوله واحترزت بالصريح من نحو عهد الله)
فان قلت بين هذا التفصيل وحكم الفقهاء منافاة حيث قالوا ان كلا من لعمرك وعهد الله كناية قسم لا ينعقد به
اليمين الا بالنية قالوا والمراد بالعمر البقاء والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع ذلك على العبادات والمفروضات
قالوا والمراد بعهد الله اذا أريد به اليمين استحقاقه لايجاب ما أوجبه علينا وتعبدنا به واذا أريد به غيره العبادات
التي أمرنا بها أجاب العلامة سم بأنه يمكن الجمع بينهما بأن مراد اللغويين بصراحة العمر اشعاره بالحلف مطلقا وان
لم يعتد به شرعا اذا حمل على العبادات ومراد الفقهاء بنفي صراحته نفي كونه يمينا معتدا به شرعا على الاطلاق
والحاصل انه اذا لم يرد به البقاء والحياة لم يخرج عن الحلف الا أنه لا يعتد به شرعا فليتأمل وقد ذكر بعضهم ان عهد
الله ايحاؤه ومنه ولقد عهدنا الى آدم وكلامه الذي يوحيه الى عباده من اطلاق المصدر على المفهوم وعليها فعهد الله
مصدر مضاف للفاعل صورة ومعنى أو صورة فقط وقد يكون عهد الله من قولك عاهدت أي أقسمت بعهدك
فهو مضاف للمفعول فليتأمل (قوله فانه يستعمل قسما وغيره) عبارة الشاطبي فانه ليس بصريح في القسم بل
هو محتمل قبل الاتيان بالجواب ظاهر المعنى في القسم اهـ ش (قوله شربي السويق) هو ما يعمل من الحنطة
والشعير اهـ مصباح (قوله وأخطب) أي أشد أكوان وأفعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيلزم أن يكون
أكوان الامير كلها متصفة بالخطب وأخطبها كونه اذا كان قائما ومثل هذا في كلام العرب كثير عند قصدهم

اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا (ش) النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا أزالته وفي الاصطلاح مايرفع حكم المبتدا والخبر وهو ثلاثة أنواع مايرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان وأخواتها وماينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو ان وأخواتها وماينصبهما معا وهو ظن وأخواتها ويسمى الاول من معمولى باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثانى خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولى باب ان اسما والثانى خبرا ويسمي الاول من معمولى باب ظن مفعولا أول والثانى مفعولا ثانيا والكلام الآن في باب كان وألفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام مايرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأمسي وأصبح وأضحي وظل وبات وصار وليس ومايعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفى أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء فالاول كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو * ت فنسيانه ضلال مبين والثاني كقوله

ألا يا اسلمي يادارمي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

ومايعمله بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا أي مدة دوامي حيا وسميت

---

المبالغة تأمل (قوله وضيعته) بضاد معجمة الحرفة والصناعة اهـ مصباح

﴿ باب النواسخ ﴾

الباب منون أي هذا باب (قوله ثلاثة) أي من حيث عملها وأما من حيث الفعلية والحرفية فنوعان فقط (قوله ومازال) أي ماضي يزال بخلاف لاماضي يزيل بفتح الياء ولا ماضي يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومعناه ماز يميز ومصدره الزيل بفتح الزاي والثانى قاصر ومعناه انتقل ومصدره الزوال وقد نظمت الفرق بين الثلاثة فقلت

لزوال أتى رفع ونصب محقق * اذا كان ذا ماضي يزال كيعلم
خلاف الذي ماضي يزول لنقلة * وماضى يزيل امتاز معناه يفهم

(قوله ومافتئ) بكسر التاء وفتحها والمشهور الاول اهـ نبتيتي ثم لايخفى أن في عبارة المصنف تسمحا لانه يوهم الاختصاص بما من بين حروف النفي ولعله لم يذكر ذلك اتكالا على الشرح (قوله نسخت الشمس الخ) قد علمت مما تقدم أن الظل أمر وجودي وحينئذ لا حاجة الى ما اعترضوا به وأطالوا فيه (قوله اسما وفاعلا) الاول حقيقة والثاني مجاز وهذه التسمية اصطلاحية خالية عن المعنى اذ المرفوع اسما هو للمعنى الذى وضع له حقيقة والخبر في الحقيقة خبر اسمها فلا حاجة الى تقدير مضاف أى خبر اسمها لما علمت من أن هذه التسمية اصطلاحية (قوله ولا يزالون مختلفين) الواو اسم يزال ومختلفين خبره (قوله ان نبرح عليه عاكفين) نبرح مضارع برح واسمه مستتر وجوبا وعاكفين خبر والضمير في عليه راجع الى العجل على حذف مضاف أى على عبادته (قوله صاح الخ) هو من الخفيف وصاح مرخم صاحبي على غير قياس وشمر أي اجتهد أي ياصاحبي اجتهد واستعد للموت ولا تنس ذكره فان نسيانه ضلال ظاهر والشاهد في قوله لاتزل (قوله ألا يا اسلمي الخ) هو من الطويل وهو من قصيدة طويلة والبيت المذكور هو أولها ومنها

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر
وعينان قال الله كونا فكانتا * فعولان بالالباب ماتفعل الخمر

قال في القاموس واذا ولى يا ماليس بمنادى كالفعل في ألا يا اسجدوا أى وفي نحو ألا يا اسلمي والحرف في نحو ياليتنى كنت معهم والجملة الاسمية نحو

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

فهى للنداء والمنادي محذوف أو لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وان وليها دعاء أو امر فللنداء والا فللتنبيه اهـ وألا حرف استفتاح واسلمي فعل أمر ومى اسم امرأة وليس مرخم مية كما قيل والبلى مكسور مقصور والمراد به الاندراس والفناء أي اسلمي وان كنت قد بليت ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام أى منسكبا والجرعاء بالمد رملة مستوية لاتنبت شيأ والقطر المطر وقد اعترض على الشاعر حيث لم يحترس لان دوام المطر يخرب الدار وأجيب بأنه قدم الاحتراس في قوله اسلمي وبأن مازال تقتضى ملازمة الصفة للموصوف مذ كان قابلا لها على حسب قابليتها فالمراد طلب المطر فى أوقات الحاجة والشاهد فى قوله ولا زال حيث عمل لوجود النفي قاله الحافظ السيوطي وقد ضمن بعضهم نصف هذا البيت حيث قال

اليك اشتياقي يا كنانة زائد * فمالى غناء عنك كلا ولا صبر

فلا

يشتركان فى قبول اللام اذا وقع الماضى جوابا للو وأما الرابع فليس بمطرد ولو سلم فالماضى أيضا يجرى على الاسم كفرح فهو فرح وأشر فهو أشر وغلب غلبا وحلب حلبا وجعل ابن مالك وجه الشبه المقتضى لاعرابه توارد المعانى المختلفة عليه كالاسم فى نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن كما تقدم قال وهذا أولى من قولهم انما أعرب لمشابهته للاسم فى الاربعة المذكورة (قوله أن يقبل) أن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر خبر عن علامة أى علامة المضارع التى يتميز بها عن الماضى والامر قبول لم وانما آثرها على غيرها من العلامات لانها أشهر عوامله ولان لها امتزاجا به بتغيير معناه الى الماضى حتى صارت كالجزء منه (قوله نون النسوة) قال ابن هشام التعبير بنون الجمع أولى ليدخل فيه نون الذكور ضميرا كانت كقوله

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم * ويرجعن من دارين بجر الحقائب

أو علامة كقوله * يعصرن السليط أقاربه * قال وقد يجاب بانها فيهما نون الاناث استعيرت لجمع الذكور وحينئذ فالمراد بنون النسوة نون الاناث الموضوعة لهن وان استعملت فى غيرهن مجازا (قوله يبنى على السكون) وعلة بنائه حينئذ ضعف شبهه بالاسم باتصاله بالنون التى لا تتصل الا بالفعل فيرجع الى أصله الذى هو البناء لما علمت أن اعرابه ليس بطريق الاصالة (قوله لان المضارع الخ) علة لحمل المضارع المتصل بنون النسوة على الماضى المتصل بها وانما كان المضارع فرعا عن الماضى لان المضارع عند الكوفيين مشتق من الماضى وأما عند غيرهم فلان المضارع هو الماضى بزيادة حرف المضارعة ثم ان قول المصنف حملا الخ يفيد أن علة بناء المضارع المتصل بنون النسوة هى الحمل على الماضى المتصل بها وقد سبقه بهذا التعليل ابن مالك وأورد عليه أن هذا التعليل يقتضى ان الماضى انما بنى لاتصاله بالنون المذكورة وليس كذلك لان الماضى مبنى مطلقا اتصلت به النون أولا فان كان تعليلا لخصوص البناء على السكون فغير محتاج اليه لانه جاء على الاصل فلا يعلل على أنا لو سلمنا انه يعلل فلا يتأتى هذا التعليل الا ان قلنا ان الماضى مع ضمير الرفع المتحرك يبنى على السكون وليس كذلك بل يبنى على فتح مقدر كما قد سمعت فكان الاولى له حذف هذا التعليل و يعلل البناء بضعف الشبه كما قلناه وقد ذهب جمع منهم ابن درستويه والسهيلى وابن طلحة الى اعراب المضارع مع نون النسوة لبقاء موجب الاعراب فيه فهو مقدر فى الحرف الذى كان فيه ظاهرا (قوله فانه يكون مبنيا) وعلة بنائه تركيبه مع النون المذكورة تركيب خمسة عشر وامتزاجه بها قال الرضى فان قيل لما امتزجا فهلا أعربت الكلمة على ما قبل النون كما يعرب الاسم الممتزج بالتنوين على ما قبله قلت لان الاسم أصل فى الاعراب والفعل فرع فحوفظ على اعراب الاسم بحسب الامكان دون الفعل خصوصا والنون من خواص الافعال فضعفت مشابهته للاسم (قوله فان لم تباشره) أى فى اللفظ بأن فصل بينهما فاصل ملفوظ به أو فى التقدير بأن فصل بينهما فاصل مقدر (قوله كان معربا على الاصح) وذلك لانتفاء علة البناء وهو تركيبه مع النون تركيب خمسة عشر ومقابل الاصح أنه معرب مطلقا أى باشرته النون أم لا وذهب قوم منهم الاخفش الى بنائه مطلقا ونقله الرضى عن الجمهور وقيل ما اتصلت به النون مطلقا لا معرب ولا مبنى كما تقدم ذلك (قوله نحو لتبلون) ولتبلوان ولتبلين فان هذه الامثلة مرفوعة بالنون المحذوفة لتوالى الامثال وأعرب الفعل مع نون التوكيد هنا لانها لم تباشره اذ قد فصل بينها وبينه فاصل ملفوظ به وهو واو الجماعة فى الاول وألف الاثنين فى الثانى وياء المخاطبة فى الثالث (قوله ولا تتبعان فاما ترين) هذان المثالان فيهما الفعل معرب لفظا أيضا لان النون لم تباشره ففى الاول الفصل بألف الاثنين فهو مجزوم بحذف النون والالف فاعل والمثال الثانى فصلت فيه ياء الضمير فهو مجزوم بحذف النون أيضا وقد تقدم تصريف هذه الامثلة مستوفى ولم يذكر المصنف ما فصل بينه و بين النون فاصل مقدر ومثاله قوله تعالى ولا يصدنك فانه معرب مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وقد فصل بين الفعل ونون التوكيد واو الجماعة فانها حذفت لالتقاء الساكنين فليست ملفوظة لكنها مقدرة (قوله أن يقبل) مدخول أن فى تأويل مصدر خبر علامة أى وعلامة الامر قبول الخ (قوله وأن

---

أن يقبل لم نحو لم يضرب) ولم يسمع (وحكمه أن يكون معربا) رفعا ونصبا وجزما (مالم يتصل به نون النسوة) فانه يبنى على السكون (نحو يضربن) حملا على ضربن لان المضارع فرع الماضى و) مالم تباشره (نون التوكيد فانه يكون مبنيا على الفتح) لثقل التركيب ولا فرق فى ذلك بين الثقيلة والخفيفة (نحو ليسجنن وليكونا) فان لم تباشره كان معربا على الاصح نحو لتبلون ولا تتبعان فاما ترين بتشديد النون فيهن (وعلامة الامر أن يقبل ياء المخاطبة وان

---

(قوله بالدهنا) تمد وتقصر لكن يتعين الثانى هنا لاجل الوزن وهو موضع ببلاد تميم وقوله خفافا جمع خفيف صفة مشبهة وقوله عيابهم جمع عيبة وهو ما يجعل فيه الثياب وقوله من دارين موضع يؤتى منه بالطيب وقوله الحقائب جمع حقيبة وهى وعاء يجعل فيها الرجل زاده ثم ان كان المراد من العياب والحقائب واحدا فلا حذف وان كان المراد من كل غير ما أريد بالآخر كما هو مقتضى التفسير السابق ففى البيت احتباك (قوله يعصرن السليط أقاربه) فالنون علامة الجمع وأقاربه فاعل فيكون جاريا على لغة أكلونى البراغيث والسليط هو الزيت وكل دهن يتخذ من حب كما فى

يدل على الطلب نحو قومى) فان دل اللفظ على الطلب ولم يقبل ياء المخاطبة فهو اسم فعل أمر نحو صه وان قبل ياء المخاطبة ولم يدل على الطلب

فهو فعل مضارع نحو تقومين  (وحكمه أن يبنى على السكون ان كان صحيح الآخر) وهو ما ليس آخره ألفا أو واوا أو ياء (نحو اضرب

أو يبنى على حذف الآخر اصالة (ان كان معتـــل الآخر) وهو ما آخره ألف أو واو أو ياء (نحو اخش واغز وارم) فاخش مبنى على حـذف الالف واغز مبنى على حذف الواو وارم مبنى على حـذف الياء وهذه الاحرف الثلاثة أواخر اصالة بخلاف النون فى الافعال الخمسـة فانها ليست آخرا أصالة (أو يبنى على حذف النون ان كان مسند الالف اثنين نحو اضربا أو واو جمع نحو اضربوا أو ياء مخاطبة نحو اضربى) وضابط ذلك ان الامر يبنى على ما يجزم به مضارعه فان كان مضارعه يجزم بالسكون فالامر مبنى على السكون وان كان مضارعه يجزم بحذف آخره فالامر مبنى على حذف الآخر وان كان مضارعه يجزم بحذف النون فالامر مبنى على حذف النون

《باب المرفوعات》

من الاسماء (سبعة) الاول (الفاعل و) الثانى (نائبه و) الثالث والرابع (المبتدأ وخبره و) الخامس (اسم كان واخواتها و) (السادس خـــبر ان وأخواتها و) السابع (تابع المرفوعات وهو أربعـة أشياء نعت وتوكـيد وعطف وبدل) قدم

يدل) عطف على أن يقبل أى والدلالة فهو فى تأويل مصدر وأخذ منه أن علامة فعل الامر مركبة من أمرين فتى انتفيا أو واحـد منهما فليس فعل أمر كما أشار لذلك المصنف ثم معنى دلالته على الطلب أن يكون الفـعل موضوعا لها وان استعمل فى غيرها كالاباحة ثم لا بد أن تكون الدلالة بنفس الصـيغة نحو اضرب فخرج ما دل على الطلب لا بالصـيغة بل من اللام نحو لينفق ذو سـعة فان الدلالة على الطلب هنا مستفادة من لام الامر (قوله ان كان صحيح الآخر) أى ولم تباشره نون توكيد ولم يتصـل به واو جمع أو ألف اثنين أو ياء مخاطبة فان باشرته نون التوكيد بنى على الفتح نحو اضربن واضربن وان لحقته واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة فانه يبنى على الحذف كما سيصرح به (قوله أو يبنى على حذف الآخر ان كان معتل الآخر) محله ما لم يتصـل به نون النسوة ولم تباشره نون التوكيد فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون كالصحيح نحو اغـزون واخشين وارمين أو باشرته نون التوكيـد فانه يبنى على الفتح نحو اغـزون واخشين وارمين ومحله أيضا ما لم يكن من الافعال الخمسة والا بنى على حذف النون نحو اغزوا وارميا ونحو ذلك (قوله وارم) مبنى على حـذف الياء ومن هذا القبيل قولك للمفرد المذكر آمرا له ل الشئ أى كن واليا له وق الشئ أى صنه وع الشئ أى احفظه ود زيدا أى ادفع ديته وا بمعنى عد بالخير فهذه الافعال كلها مبنية على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ولا تنس ما تقـدم لك فى تصريف ا وما فيها من اللغز (قوله أواخر اصالة) فان لم تكن هذه الحروف أواخر اصالة بان كانت بدلا من همزة نحو اقرا بكسر الهمزة وفتح الراء جاز حذف الالف بناء على الاعتداد بالابدال العارض وتنزيل ذلك الحرف منزلة الحرف الاصلى وجاز تركه بناء على عـدم ذلك (قوله وضابط ذلك) فى هذا الضابط قصور لانه لا يشمل أمر جمع المؤنث فانه مبنى على السكون صحيحا كاضربن أو معتـلا كاغزون ومضارعـه نحو يضربن ويغـزون ليس مجزوما بالسكون بل مبنى عليـه ولا يشمل الامر المؤكد بالنون فانه مبنى على الفتح ومضارعه ليس مجـزوما بالفتح بل مبنى عليـه فالاولى أن يقال فى الضابط الامر مبنى على ما يكون عليـه مضارعه بعد دخول الجازم (قوله باب) بالتنوين يتعين أن يكون خبر مبتدأ محذوف ولا يصح أن يكون مبتدأ محذوف الخبر لانه نكرة ولا يجوز الابتـداء بالنكرة وقد سقط لفظ باب فى بعض النسخ ونصها والمرفوعات بالواو هى هنا استئنافية لعدم ما تعطف عليه (قوله المرفوعات) جمع مرفوع بمعنى لفظ مرفوع فهو صفة لمذكر لا يعـقل ووصـف غير العاقل يجمع جمع التأنيث كما تقـدم نحو جبال راسيات وأيام معدودات ولا يصح أن يكون جمع مرفوعـة وصفا لمؤنث أى كلمة مرفوعـة فانه وان جمع هـذا الجمع أيضا الا انه يمنع منـه الاخبار بقوله سبعة فان العـدد يذكر مع المؤنث فلو كان جمع مرفوعة لقيل سبع فاثبات التاء فى العدد دليـل على انه جمع مرفوع لما ان العـدد يؤنث مع المذكر كذا قالوا لكن قال بعض شـيوخنا انه يصح ان يكون جمع مرفوعة ومحل حذف التاء من عدد المؤنث واثباتها فى عدد المذكر ان كان المعدود مذكورا تمييزا للعدد أما اذا لم يذكر أصلا أو سبق عليه جاز التذكير والتأنيث كما هنا وقـدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع عمدة كالفاعل والمبتدا والخبر والبواقى محمولة عليها والمنصوب فى الاصل فضلة لكن يشبه بها بعض العمد كاسم ان وخـبر كان وأخواتهما وخبر ما ولا والمجرور فى الاصل منصـوب المحل (قوله اسم كان واخواتها) أراد بالاخوات ما يوافق فدخل فى أخوات كان اسم كاد وأخواتها واسم ما ولا ولات وان المشبهات بليس ودخل فى اخوات ان خبر لا النافية للجنس لكن يبعد هذا قوله فى أخوات كان وهى ثلاثة عشر فعـلا وفى أخوات ان وهى ستة ويمكن الجواب عنـه باعتبار الاكثر والاشـهر واطـلاق لفظ الاخوات هنا بطريق الاستعارة التصريحيـة حيث شـبه النظائر فى العمل بالاخوات لما بينهـما من التماثل والموافقـة ثم أطلق اللفظ الدال على المشـبه به وهو الاخوات على المشـبه وهو النظائر (قوله وهو أربعة أشياء) هو فى الحقيقة خمسة فان العطف تحته قسمان عطف بيان وعطف

القاموس يعذ (قوله جاز التذكير والتأنيث كما هنا) لكن الاولى حينئذ مراعاة القاعدة

نسق (قوله لانه أصل المرفوعات) وذلك لانه جزء الجملة الفعلية التى هى أصل الجملة الاسمية ولان عامله قوى بخلاف المبتدا ولانه أشد فى باب الركنية حيث لا يجوز حذفه الا بسد شئ مسده ولان رفعه لا ينسخ بالنواسخ بخلاف المبتدا وقيل أصل المرفوعات المبتدا لانه باق على ما هو الاصل فى المسند اليه وهو التقدم بخلاف الفاعل ولانه يحكم عليه بأحكام متعددة فى تركيب واحد بخلاف الفاعل فان حكمه واحد ليس الا وقيل ان كلا أصل وهذا خلاف لا طائل تحته (قوله لان المبتدا فاعل معنى) لا يشمل كلامه المبتدأ الذى له فاعل يغنى عن الخبر نحو أقائم الزيدان وقد يجاب بان المصنف لم يتعرض له لقلته أو يقال المراد بكونه مسندا اليه الخبر اما حقيقة أو حكما وهذا مسند اليه حكما (قوله لانه مبتدأ فى الاصل) والذى أخرجه عن الابتدائية دخول الناسخ بحيث لو أزيل الناسخ لاعرب مبتدأ وبهذا التقرير يندفع ما عساه ان يقال ان اسم كان وأخواتها أقرب للفاعلية من المبتدا ومن ثم سماه سيبويه فاعلا فكان الاولى تقديمه على المبتدا (قوله واذا اجتمعت الخ) فى التسهيل ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق اه وهذا معنى النظم المشهور

ان التوابع ان جاءت بأجمعها * ورمت تحوى من الترتيب ما نقلا
فانعت وبين وأكد وابدلن وجئ * بالعطف بالحرف نحو العلم والعملا

فما فى المصنف مخالف للمشهور ومثال اجتماعها مررت بأخيك الكريم محمد نفسه رجل صالح ورجل آخر وانما قدم النعت لانه كجزء من متبوعه ثم عطف البيان لانه جار مجراه ثم التوكيد لانه شبيه بعطف البيان فى جريانه مجرى النعت ثم البدل لانه تابع كلا تابع لكونه كالمستقل ثم عطف النسق لانه تابع بواسطة (قوله وهو الاسم الخ) هذا تعريف له بحسب الاصطلاح وأما معناه لغة فهو من أوجد الفعل (قوله المسند) بالرفع صفة للاسم وهو اسم مفعول فالمرفوع بعده نائب فاعل قال الناصر الطبلاوى أى الذى نسب اليه وربط به فعل باعتبار مدلوله فسقط ما قيل لا يخلو من أن يراد به الفعل الاصطلاحى أو الحقيقى الذى هو المصدر لا جائز ان يراد الاول لانه غير قائم بالفاعل كما انه غير قائم بالمفعول والحقيقى لا يحتاج معه الى قوله أو شبهه اه بتغيير ما ثم لا بد من تقييد الاسناد بالاصالة لتخرج المعطوف بالحرف وتقييد الفعل بكونه تاما ليخرج الناقص نحو كان وأخواتها فان ما يسند اليها لا يسمى فاعلا عند الجمهور وظاهر اطلاق المصنف انه لا فرق فى الفعل بين التام والناقص فيكون اسمها فاعلا وبه صرح سيبويه وأورد على المصنف ان التعريف غير مانع لانه يدخل فيه نائب الفاعل فان فى قولك ضرب زيد اسناد الضرب الذى هو مصدر المبنى للمجهول أى كونه مضروبا بالزيد فانه معنى قائم به والجواب ان يراد الاسناد بحسب الاصالة والاسناد للمفعول انما حصل بعد حذف الفاعل أو يقال ان المقصود من التعريف ايصال معنى المعرف وهو الفاعل لذهن الطالب ولو بوجه ما فلا يضر فيه كونه أعم خصوصا وقد جوز المتقدمون من المناطقة التعريف به (قوله متعد) صفة فعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل وأصله متعدى استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار متعد والفعل المتعدى هو ما نصب المفعول بنفسه كضرب زيد عمرا واللازم عكسه (قوله أو شبهه) أى الفعل أى ما يشبهه فى العمل (قوله اسم الفاعل) وهو الاسم المشتق من المصدر المستعمل فى الذات التى قام بها ذلك المصدر كضارب فانه مشتق من الضرب الذى هو الحدث القائم بالذات المستعمل فيها لفظ ضارب فمعناه ذات قام بها الضرب (قوله وأمثلة المبالغة) جمع مثال ومثال الشئ ما كان على صورته سميت هذه الصيغ بها لانها امثال لكل ما وازنها فان فعال مثلا مثال لكل ما كان على وزنه من ضراب وأكال وشراب ونحو ذلك واضافتها للمبالغة باعتبار انها مفيدة لها فهو من اضافة الدال للمدلول ومعنى المبالغة الكثرة ومثال المبالغة عند النحاة ما حول عن صيغة اسم الفاعل الثلاثى الى صيغة فعال أو

الفاعل لانه أصل المرفوعات ثم نائبه لانه يخلفه عند حذفه ثم المبتدأ وخبره لان المبتدأ فاعل معنى لكونه مسندا اليه والخبر مسند ثم اسم كان وأخواتها لانه مبتدأ فى الاصل ثم خبر ان وأخواتها لانه خبر فى الاصل ثم التابع لانه متأخر عن المتبوع واذا اجتمعت التوابع قدم النعت ثم التوكيد ثم البدل ثم البيان ثم النسق (ولها أبواب) نذكر فيها (الباب الاول باب الفاعل وهو الاسم) الصريح أو المؤول (المسند اليه فعل) متعد أو لازم (أو شبهه) وهو اسم الفاعل وأمثلة المبالغة

(قوله التى هى أصل الجملة الاسمية) أى فيما اذا كان المسند اليه مصدرا كما فى الحمد لله وهذا التعليل كالتعاليل التى بعده لا تنتج لانه أصل بالنسبة للمبتدا لا بالنسبة لبقية المرفوعات الا ان يقال ان أصالته بالنسبة لغير المبتدا أمر محقق كما هو بخط الدسوقى (قوله وهو الاسم المشتق الخ) هذا تعريف لاسم الفاعل بالاعم اذ يشمل غيره (قوله ما كان على صورته) ضمير كان يعود للشئ فالصلة أو الصفة جرت على غير من هى له (قوله سميت هذه الصيغ بها لانها الخ) ثم انه أطلقت أمثلة المبالغة على كل ما وازن الصيغ الخمسة وتعريف المحشى لها بما ذكره مبنى على هذا الاطلاق كما هو الظاهر

والصفة المشبهة واسم التفضيل (مقدم) (٦٨) أى الفعل أو شبهه (عليه) أى على الفاعل (على جهة قيامه به أو وقوعه منه فالاول) وهو اسناد الفعل الى الفاعل على جهة قيامه به (نحو علم زيد) فان العلم قائم بزيد أى متلبس به (والثانى) وهو اسناد الفعل الى الفاعل على جهة وقوعه منه (نحو قام زيد) فان القيام وقع من زيد أى أحدثه وعلم من هذين المثالين ان اسناد الفعل الى الفاعل يكون حقيقة كالمثال الثانى ومجازا كالمثال الاول ومثال اسم الفاعل مختلف ألوانه ومثال ما يفيد المبالغة أضراب زيد ومثال الصفة المشبهة حسن وجهه ومثال اسم التفضيل ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ومثال الاسم

مفعال أو فعول أو فعيل أو فعل قصد المبالغة والتكثير (قوله والصفة المشبهة) أى باسم الفاعل وهى ما أخذت من فعل لازم لمن تلبس بذلك الفعل على معنى ثبوته له واستمراره كحسن مثلا المأخوذ من حسن للدلالة على ثبوت الحسن للذات واستمراره (قوله واسم التفضيل) وهو ما أخذ من فعل ثلاثى متصرف تام مجرد قابل للتفاوت غير دال على لون أو عيب وبقى على المصنف من أفراد ما أشبه الفعل المصدر نحو ولو لا دفع الله الناس واسم المصدر نحو قول عائشة رضى الله تعالى عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء فلفظ الجلالة فاعل بالمصدر والرجل فاعل باسم المصدر الذى هو قبلة وقوله الوضوء بالرفع مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله واسم الفعل نحو هيهات هيهات لما توعدون فهيهات اسم فعل وهيهات الثانية توكيد لفظى وما توعدون فاعل واللام صلة ومنه قوله فهيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله والجار والمجرور نحو أفى الدار زيد والظرف نحو أعندك زيد اذا قدر زيد فيهما فاعلا ومنه أفى الله شك ويصح فى الامثلة الثلاثة ان يكون الاسم مبتدأ وما قبله من الجار والمجرور أو الظرف خبرا (قوله أى على الفاعل) قال الناصر الطبلاوى الاحسن عود الضمير على الاسم لانه المحدث عنه ولان عوده على الفاعل يلزم منه تشتيت الضمائر هذا وذهب ابن الحاجب فى شرح المفصل وجماعة انه لا احتياج الى هذا القيد أى قوله مقدم عليه أى لان زيدا فى قولك زيد قام لم يسند اليه قام بل أسند قام الى ضمير فيه وهو وضميره مسند الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو عين زيد فتوهم وروده فقيده به وليس بوارد اهـ كلامه وأما جعل زيد فاعلا مقدما على قام فهو طريقة الكوفيين وهى مرجوحة فلا يعتد بها وأما قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأحد فاعل فعل محذوف يفسره المذكور أى وان استجارك أحد الخ وبشر فى قوله تعالى أبشر يهدوننا يجوز كونه فاعلا بمحذوف ويجوز كونه مبتدأ والاول أرجح كما رجح الثانى فى قوله تعالى أأنتم تخلقونه (قوله وهو اسناد الفعل الى الفاعل) أى اسناد مدلول الفعل الذى هو الحدث الى ذات الفاعل (قوله فان العلم قائم بزيد) أى باعتبار انه كيفية نفسانية توجدها المولى فيه أما ان نظر الى العلم باعتبار تحصيل أسبابه فهو من قبيل الفعل الواقع من الفاعل كضرب زيد فهذا المثال محتمل والمثال النص مات زيد (قوله أى أحدثه) فيكون مسندا اليه حقيقة لانه قد وقع الاتفاق بين المتكلمين على ان الفعل يسند حقيقة للعبد باعتبار كونه اكتسبه وان كان مخلوقا لله تعالى ولا تأثير لقدرة العبد فيه (قوله وعلم من هذين المثالين) يؤخذ منه حكمة تكرار المثال (قوله حقيقة) أى لغة واصطلاحا لا اصطلاحا فقط (قوله ومجازا) أى لغة وان كان حقيقة اصطلاحا لان الفاعل اصطلاحا من قام به الفعل سواء أوجده أم لا (قوله ومثال اسم الفاعل) وشرط عمله ان يعتمد على وصف كالمثال المذكور أو استفهام نحو أقائم زيد أو نفى نحو ما ضارب زيد أو نداء نحو يا طالعا جبلا أو على مبتدأ نحو زيد ضارب بكرا فان كلا من طالع وضارب فيه ضمير مستتر مرفوع على انه فاعل وهذه الشروط تجرى فى أمثلة المبالغة (قوله أضراب زيد) الهمزة للاستفهام وضراب مبتدأ وزيد فاعل سد مسد الخبر (قوله حسن وجهه) بتنوين حسن وبرفع وجهه على انه فاعل له (قوله ما رأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد) هذه المسئلة قد اشتهرت بمسئلة الكحل وقد أفردت بالتأليف وضابطها ان يكون اسم التفضيل صفة لنكرة مسبوقة بنفى أو شبهه وان يكون الاسم الظاهر المرفوع وهو الكحل فى المثال هنا أجنبيا لا سببيا للموصوف بان لا يتصل بضمير يعود عليه وان يكون ذلك الاسم الاجنبى مفضلا على نفسه باعتبارين مختلفين والغالب ان يكون بين ضميرين أولهما للاسم الموصوف وثانيهما للاسم الظاهر كما فى المثال المذكور ومثله ما جاء رجل أقبح فى وجهه اللحية منها فى وجه زيد ولم يقع هذا التركيب فى القرآن واعراب المثال ما نافية ورأيت رجلا فعل وفاعل ومفعول وأحسن صفة رجلا وفى عينه جار ومجرور حال من الكحل مقدم عليه والكحل فاعل أحسن ومنه جار ومجرور متعلق بأحسن والضمير عائد على الكحل وهو المفضل عليه وفى عين زيد متعلق بمحذوف حال من الهاء فى منه والتقدير ما رأيت رجلا أحسن الكحل حال كونه فى عينه منه أى الكحل حال كونه فى عين زيد

(قوله ثلاثى) أى ثلاثى الاصول لا رباعى الاصول مثلا ثم بعد ذلك يصدق بالمزيد والمجرد فلذلك احتاج لقوله مجرد (قوله قابل للتفاوت) فلا يشتق أفعل التفضيل من مادة الموت لانه لا يقبل التفاوت (قوله لانه المحدث عنه الخ) أى ولئلا يلزم عليه الدور (قوله لان زيد فى قولك زيد قام الخ) أى فهو خارج بقوله فعل أو شبهه فان هذا قد أسند اليه جملة لكن بقى انه قد يقال ان القيد المذكور محتاج اليه لاخراج المبتدا فى نحو قولك زيد قائم فان زيدا قد أسند اليه شبه الفعل فلا يخرج الا بقوله مقدم عليه لا بقوله فعل أو شبهه وأجاب بان المتبادر من قوله المسند اليه (قوله

المؤول أولم يكفهم أنا أنزلنا أي انزالنا (وهو) أي الفاعل (على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر (٦٩) أقسام) ثمانية (الاول الاسم المفرد) المقابل للتثنية والجمع (نحو جاء زيد) فجاء فعل ماض وزيد فاعل (والثاني مثنى المذكر نحو جاء الزيدان) فالزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف (والثالث جمع المذكر السالم) برفع السالم صفة لجمع (نحو جاء الزيدون) فالزيدون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو (والرابع جمع التكسير للمذكر نحو جاء الرجال) فالرجال جمع رجل (والخامس المفرد المؤنث نحو جاءت هند) فهند فاعل مؤنث لدخول التاء في فعلها (والسادس مثنى المؤنث نحو جاءت الهندان) فالهندان مثنى مؤنث لدخول التاء في فعلهما (والسابع جمع المؤنث السالم) من التغير (نحو جاءت الهندات والثامن جمع التكسير للمؤنث نحو جاءت الهنود) فالهنود جمع هند فان قيل الزيدان والهندان والزيدون والهندات والزيود والهنود مفرداتها أعلام والعلم يدل على الوحدة فاذا زيد عليه ما يدل على التثنية أو الجمع دل على التعدد والوحدة والتعدد متضادان قلت اذا أريد تثنية العلم أو جمعه قصد تنكيره ثم يثنى ويجمع بدليل جواز دخول أل عليه عوضا عما فاته من تعريف العلمية (و) القسم الثاني (المضمر) وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب وهو (اثنا عشر) نوعا (اثنان

(قوله أولم يكفهم) الهمزة في مثل هذا التركيب اما مقدمة من تأخير والاصل وألم يكفهم قدمت على الواو العاطفة لان حرف الاستفهام له الصدارة أو داخلة على مقدر والواو عاطفة عليه وتقديره هنا أيطلبون آية غير القرآن ولم يكفهم انا أنزلنا وأصل انا أننا فأن حرف توكيد ونصب ونا اسمها فحذفت احدى النونات الثلاث للخفة وأدغم الآخران فقيل أنا ومن أمثلة الفاعل المؤول قوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وقول القائل يسر المرء ماذهب الليالي * وكان ذهابهن له ذهابا وأحرف المصادر التي يسبك الفعل بعدها بمصدر المسماة أيضا بالموصولات الحرفية خمسة اتفاقا وستة بزيادة الذي على خلاف في كونه يستعمل موصولا حرفيا وقد نظمت الجميع بقولي

موصول الاحرف أن وان وكي وما * والذ ولو ست أنت فتعلما

(قوله على قسمين) أي مشتمل عليهما من قبيل اشتمال الكلي على جزئياته (قوله ظاهر) المراد به ما عدا المضمر فيشمل المبهم نحو جاء هذا والذي ونحوهما (قوله أقسام ثمانية) لانه اما مفرد أو مثنى أو جمع سلامة أو جمع تكسير وكل منها اما المذكر أو مؤنث وتزيد هذه الاقسام بزيادة الاعتبار ككون الفعل ماضيا الخ وكون الاسم نكرة أو معرفة كما لا يخفى وكل من الماضي والمضارع يرفع الظاهر ما عدا أفعل في التعجب وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء فانها أفعال ماضية لا ترفع الظاهر بل ترفع ضميرا مستترا فيها وجوبا ويستثنى من المضارع لا يكون في الاستثناء فانه لا يرفع الظاهر أيضا بل يرفع الضمير المستتر وجوبا وأما فعل الامر فلا يرفع الا الضمير دائما (قوله المقابل للتثنية) فيصدق بالاسماء الستة فانها هنا من قبيل المفرد وان كانت في باب الاعراب ليست من قبيله كما تقدم (قوله صفة لجمع) لانه المقصود بالوصف بالسلامة (قوله فان قيل) هذا وارد على تثنية العلم وجمعه ومحصل الايراد أن العلم يدل على الوحدة والمثنى والجمع يدلان على التعدد وهما متنافيان قيل ولا ورود لهذا السؤال من أصله لان الدال على الوحدة هو المفرد وهو غير المثنى والجمع فلا تنافي حينئذ لان شرطه اتحاد المحل والجهة هنا منفكة (قوله قلت) أي في الجواب ومحصله أن العلم حين يثنى أو يجمع تزول منه العلمية التي هي التشخص ويصير من قبيل النكرة فيدل على الوحدة الشائعة المناسبة للتعدد ونوقش هذا الجواب بان الوحدة المعينة زالت بالتنكير وبقي الوحدة الشائعة في حال التنكير والوحدة مطلقا تنافي التعدد فالحق أن لا ورود للسؤال من أصله كما علمت (قوله بدليل جواز دخول أل عليه) ما ذكره من جواز دخول أل عليه هو المشهور ومقابله ما حكاه الربيع ان منهم من لا يدخلها عليه ويبقيه على حاله فيقول زيدان زيدون قال أبو حيان وهذا القول غريب جدا (قوله عوضا) حال من دخول أي حال كون الدخول عوضا الخ أو مفعول مطلق أو مفعول لاجله والمراد بتعريف العلمية التعيين المستفاد من الاسم حالة استعماله علما (قوله وهو ما دل على متكلم الخ) المراد الدلالة بحسب الوضع فخرج ما دل على ما ذكر لا بالوضع نحو زيد في زيد يقوم اذا كان المتكلم اسمه زيد ونحو قولك لمن اسمه زيد يا زيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان الدلالة هنا على المعاني الثلاثة لا بالوضع بل بالعرض لان الاسماء الظاهرة كلها من قبيل الغيبة لكن الضمير الغائب مسبوق بتقدم المرجع بخلافها هي (قوله أو مخاطب) أي شخص يوجه اليه الخطاب ولو مفروض الوجود بتنزيل المعدوم منزلة الموجود (قوله أكرمنا بسكون الميم) وهي مشتركة بين مثنى المتكلم وجمعه مذكرا أو مؤنثا وقد تستعمل في المتكلم المعظم نفسه الحالة قائما بالجماعة والتمييز في كل ذلك مرجعه القرائن والضمير هو صيغة نا برمتها كما يعلم ذلك من كلام الرضي وانما قيد بسكون الميم لاجل أن تكون لفظة نا فاعلا بخلاف ما اذا فتحت الميم فانها تكون مفعولا وتستعمل نا مجرورة نحو الطف بنا وليس في الضمائر ما صلح للثلاثة الا هي ولذلك قال ابن مالك للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

فعل أو شبهه ما يكون المسند اليه ما ذكر فقط ولا كذلك زيد قائم فان المسند اسم الفاعل مع الضمير

(قوله أكرمتما) زيدت الميم هنا لئلا يلتبس بالمفرد المخاطب عند اشباع الفتحة للاطلاق (قوله أكرمتن) قال بعض الصرفيين انما شددوا نون ضربتن لان أصله ضربتن بالتخفيف فأريد أن يكون ماقبل النون ساكنا ليكون مطردا بجميع نونات النساء في سكون ماقبل النون ولا يمكن اسكان ماقبل النون وهى تاء المخاطبة لانه لو سكن لاجتمع ساكنان ولا يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لاتحذف اذا لم توجد علامة أخرى فلما لم يمكن اسكان ماقبل النون زادوا النون وأدغموها في الاخرى لاجتماع الحرفين المتجانسين كذا في شرح المراح ومثله يقال في أكرمتن (قوله محله رفع) أى ذو رفع أو هو نفس الرفع على سبيل المبالغة (قوله فالالف والواو والنون هى الفاعل) ولا تكون هذه الثلاثة الا في محل رفع وقد تكون الالف في محل جر بالاضافة وذلك فيما اذا قلبت ياء المتكلم ألفا في النداء نحو يا أسفا على يوسف فان أصلها أسفى قلبت الياء ألفا وليست لنا ألف في محل جر الا هذه وقد ألغزت في ذلك فقلت

بين لنا يا امام النحو ما ألف ＊ محلها الجر جرت بالمضاف لها

وذهب المازنى الى ان الفاعل في أكرما وأكرموا وأكرمن ضمير مستتر وان الالف والواو والنون علامات كتاء التأنيث ووافقه الاخفش في الواو دون الالف والنون ﴿باب نائب الفاعل﴾

قال أبو حيان لم أر هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذى لم يسم فاعله ولا مشاحة في الاصطلاح اهـ قيل وجه العدول أن التعبير بالمفعول الذى لم يسم فاعله فيه قصور لانه لا يشمل ما اذا كان نائب الفاعل غير مفعول به كأن كان جارا ومجرورا نحو ضرب في الدار أو ظرفا نحو ضرب عندك ولانه يصدق على المفعول الثانى من نحو أعطى زيد درهما أنه مفعول فعل لم يسم فاعله وأجيب عن الاول بان الفعل عند القدماء المعبرين بهذه العبارة اذا أسند لغير المفعول به لا يكون اسناده حقيقيا لانه على خلاف الاصل ولهذا لا ينوب غيره مع وجوده عند جمهور البصريين لانه شريك الفاعل وعن الثانى بان الكلام في المرفوعات والمفعول الثانى لأعطى منصوب ثم ان جعل المفعول نائبا عن الفاعل نظرا الى ان الاصل أن يبنى العامل للفاعل والا فبعد بناء العامل للمجهول حقه أن يسند للمفعول (قوله حذف فاعله) أى ترك ولم يقصد والمراد فاعل فعله وانما أضيف الفاعل للمفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل تعلق بذلك المفعول ثم المراد بالفاعل الفاعل النحوى لا الموجد للفعل حقيقة فلا يرد ان التعريف يشمل نحو أنبت الربيع البقل فان الفاعل الحقيقى ليس مذكورا والبقل لا يقال له نائب فاعل (قوله لغرض) أى لفظى أو معنوى فالاول الايجاز نحو ومن عاقب بمثل ما عوقب به وموافقة المسجوع السابق كقول بعض الفصحاء من طابت سريرته حمدت سيرته واصلاح النظم كقول بعضهم

وما المال والاهلون الا ودائع ＊ ولا بد يوما ان ترد الودائع

والثانى العلم به نحو وخلق الانسان ضعيفا والجهل به نحو ضرب زيد اذا لم يعرف من ضربه وأن لا يتعلق مراد المتكلم بتعيينه نحو واذا حييتم بتحية وتعظيم الفاعل بصون اسمه عن مقارنة اسم المفعول كقوله عليه الصلاة والسلام من بلى منكم بهذه القاذورات أو تعظيم المفعول بصون اسمه عن مقارنة الفاعل نحو طعن عمر والستر على الفاعل خوفا منه أو عليه وهذه الاغراض انما تختص علماء المعانى لانهم هم الباحثون عنها (قوله أى نائب الفاعل) ارجاع الضمير لنائب الفاعل يلزمه الدور فيفسد التعريف فالصواب عود الضمير على الاسم الذى حذف فاعله ليسلم من ذلك ومن تشتيت الضمائر ولانه المحدث عنه (قوله مقامه) بضم أوله مأخوذ من أقام أى جعل ذلك الاسم مكان الفاعل فلحقته الاحكام المختصة به وخرج بهذا القيد المفعول الثانى في نحو أعطى زيد درهما فانه لم يقم مقام الفاعل بل الذى أقيم مقامه هو المفعول الاول فهو نائب الفاعل (قوله وغير عامله) هذا ليس من التعريف وفيه اشارة الى ان الاصل اسناد العامل للفاعل عدل عنه وأسند الى غيره على خلاف الاصل وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان اسناد العامل لغير الفاعل صورة أصلية (قوله الى صيغة فعل) أى ونظائره وكذا يقال



المتكلم أكرمت أكرمنا بسكون الكاف فيهما وخمسة للمخاطب (أكرمت) بفتح التاء للمذكر (أكرمت) بكسرها للمؤنثة (أكرمتما) للمثنى مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا (أكرمتم) لجمع الذكور (أكرمتن) لجمع الاناث فالتاء في الجميع هى الفاعل وهى اسم مبنى محله رفع لا ظهر فيه اعراب والحروف اللاحقة لها لا مدخل لها في الفاعلية (وخمسة للغائب أكرم) ففى أكرم ضمير مستتر تقديره هو (أكرمت) بسكون التاء ففى أكرمت ضمير مستتر تقديره هى (أكرما أكرموا أكرمن) فالالف والواو والنون هى الفاعل محلها رفع لا يظهر فيها اعراب (الباب الثانى) من المرفوعات

＊(باب نائب الفاعل)＊

(و) نائب الفاعل (هو كل اسم حذف فاعله) لغرض من الاغراض (وأقيم هو) أى نائب الفاعل (مقامه) أى مقام الفاعل (وغير عامله الى صيغة فعل) بضم أوله وكسر ثانيه في الماضى (أو يفعل) بضم أوله وفتح ماقبل آخره في المضارع

(قوله واصلاح النظم) اذ لو بنى الفعل للفاعل لانتصب حرف الروى وهو في باقى القوافى مرفوع وذلك عيب يسمى الاصراف (قوله طعن عمر) والطاعن له أبو لؤلؤة وهو عبد رقيق بحقير بالنسبة لسيدنا عمر

(أو الى) صيغة (مفعول) فى الاسم (فان كان عامله فعلا ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره تحقيقا نحو ضرب زيد) والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو وأقيم المفعول وهو زيد مقام الفاعل فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة ومتصلا بالفعل بعد ان كان منفصلا عنه وامتنع تقديمه على الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه وأنث الفعل لتأنيثه ان كان مؤنثا وغير عامله عن صيغته الاصلية الى فعل بضم أوله وكسر ماقبل آخره (أو تقديرا نحو كيل الطعام) والاصل كيل بضم الكاف وكسر الياء فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت منها الى الكاف فصار كيل بكسر الكاف وسكون الياء فكسر الياء مقدر (وشد الحزام) والاصل شدد فأدغم أحد المثلين فى الآخر فكسر أولهما مقدر (وان كان) عامله (مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره تحقيقا نحو (٧١) يضرب زيد) فيضرب فعل مضارع مبنى للمفعول وزيد نائب الفاعل (أو تقديرا نحو يباع العبد) والاصل يبيع بضم أوله وفتح ماقبل آخره نقلت فتحة الياء الى ماقبلها فقلبت الياء ألفا لتحركها الاصلى وانفتاح ماقبلها بعد النقل ففتح الياء مقدر (ويشد الحبل) والاصل يشدد الحبل بدالين أدغم أحد المثلين فى الآخر ففتح أولهما مقدر (وان كان عامله اسم فاعل جئ به على صيغة اسم المفعول تحقيقا نحو مضروب زيد) فمضروب اسم مفعول وزيد نائب الفاعل والاصل ضارب عمرو زيدا فحذف الفاعل وحولت صيغة اسم الفاعل الى صيغة اسم المفعول (أو تقديرا نحو قتيل عمر) فقتيل بمعنى مقتول وعمرو نائب الفاعل فصيغة مفعول مقدرة (ونائب الفاعل على قسمين ظاهر كما مثلنا ومضمر نحو أكرمت) بضم التاء للمتكلم وحده (أكرمنا) للمتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه (أكرمت) بفتح التاء للمخاطب المذكر (أكرمت) بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة (أكرمتما) للمثنى المخاطب مطلقا مذكرا كان أو مؤنثا (أكرمتم) لجمع المذكر (أكرمتن) لجمع المؤنث (أكرم) للمفرد المذكر الغائب (أكرمت) بسكون التاء للمفردة الغائبة (أكرما) للمثنى الغائب (أكرموا) لجمع المذكر الغائب (أكرمن) لجمع المؤنث الغائب (والفعل فى جميع هذه الامثلة مضموم الاول) وهو الهمزة (مكسور ماقبل الآخر) وهو الراء ويقال فى الجميع فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله والضمير نائب الفاعل وهو اسم مبنى لا يظهر فيه اعراب (الباب الثالث والرابع) من المرفوعات (باب المبتدا والخبر)

---

فى يفعل ليعم الفعل الخماسى والرباعى والسداسى وانما اقتصر على الثلاثى المجرد لكونه أصلا للرباعى والمزيد فيه (قوله أو الى صيغة مفعول) أى ونحوها كمكرم ومختار فتقول مكرم زيد ومختار عمرو ومستخرج المال فان اسم المفعول من الفعل الثلاثى كضرب على وزن مفعول وأما من الرباعى فهو على وزن مفعل بضم الميم وفتح العين فان كان اسم فاعل كسرت العين كما قال فى الخلاصة

وان فتحت منه ماكان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر

ومختار يصلح أن يكون اسم مفعول واسم فاعل فان لاحظت أن الياء مكسورة فى أصله وهو مختير فهو اسم فاعل وان لاحظت أنها مفتوحة فهو اسم مفعول وعلى كل يقال تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت ألفا (قوله وأنث الفعل لتأنيثه) لم يستثن المجرور المؤنث فى نحو مر بهند لان نائب الفاعل مجموع الجار والمجرور وهو غير مؤنث (قوله الى الكاف) أى بعد حذف حركتها (قوله فكسر الياء مقدر) ظاهره أن قوله تحقيقا أو تقديرا راجع للكسر فقط وليس كذلك بل هو راجع لضم الاول أيضا فكان الاولى أن يقول فكسر الياء وضم الكاف نعم يجوز فى نحو بيع الضم التحقيقى كما هو مشهور وأما قوله فى المضارع تحقيقا أو تقديرا فهو فى تعميم فى الفتح فقط وأما الضم فمحقق دائما (قوله قتيل عمرو) بالتنوين فى قتيل فهو مبتدأ وعمرو نائب فاعل سد مسد الخبر وقد جرى المصنف هنا على جواز وقوع الوصف مبتدأ من غير اعتماد كما أشار لذلك فى الخلاصة بقوله وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد * فان جرينا على طريقة المانعين جعل الوصف خبرا مقدما والمرفوع مبتدأ مؤخرا ويقال بمثل ذلك فى مضروب زيد ثم ان مراد المصنف بالتقدير فى قوله قتيل عمرو والمعنى أى ان قتيل فى معنى مقتول وأما التقدير فى كلامه سابقا فالمراد به الاصل (قوله نحو أكرمت) الى آخر الامثلة قد حذف المصنف رحمه الله العاطف فى هذه الامثلة وهو ليس بمقيس وأجاب الدمامينى عن نحو ذلك بأنه أخبار متعددة لان قول المصنف مثلا أكرمت خبر لمبتدا محذوف مع تقدير مضاف فى المعطوفات دل عليه ماقبله والتقدير وذلك نحو كذا فهى أخبار متعددة كل منها خبر مستقل نحو زيد قائم وقاعد فيجوز العطف وتركه قياسا وأيضا لما كان الغرض هنا مجرد التعداد ترك العاطف كما يتركه المملى على الكاتب فيقول دار كتاب فرس من غير عطف (قوله مبنى لما لم يسم فاعله) أى مبنى للاسناد لمفعول لم يسم فاعله أى فاعل فعل ذلك المفعول أى لم يذكر أصلا فالاضافة لادنى ملابسة كما تقدم ذلك

((باب المبتدا والخبر))

جمعهما فى باب واحد لتلازمهما غالبا والا فقد يكون المبتدأ لا خبر له بل له مايغنى عن الخبر كمرفوع الوصف فى نحو أقائم زيد وأمضروب عمرو ونحو أقل رجل يقول ذلك وبقرة تكلمت فان الجملة هنا فى المثالين وصف للنكرة الواقعة مبتدأ أغنت عن الخبر لان احتياج النكرة للوصف أشد من احتياج المبتدا للخبر قال شيخنا والذى يقبله الفهم أن الجملة فيما ذكر خبر لان المقصود الحكم على البقرة بالكلام والاخبار عنها بذلك ومسوغ الابتداء كون الخبر من خوارق العادات ولو جعلت الجملة صفة لكان المعنى تخصيص البقرة

(المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للاسناد) لخرج الفاعل حقيقة نحو قام زيد والفاعل مجازا نحو كان زيد قائما لعدم التجرد لان عاملهما لفظي وهو الفعل وخرجت الاعداد المسرودة نحو واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت عن العوامل اللفظية لا اسناد فيها ودخل نحو بحسبك درهم فحسبك مبتدأ ودرهم خبره ولا يقدح فى ذلك كونه مجرورا بحرف زائد لان الحرف الزائد وجوده كلا وجود (والخبر هو الاسم المسند الى المبتدا) (٧٣) لخرج عامل الفاعل فانه مسند الى الفاعل لا الى المبتدأ (مثال المبتدا والخبر زيد قائم

فزيد مبتدأ) لانه اسم مجرد عن العوامل اللفظية للاسناد (وقائم خبره) لانه مسند الى المبتدا (والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر) كما تقدم فى الفاعل ونائبه (فالظاهر أقسام) ثمانية الاول (مفرد مذكر نحو زيد قائم و) الثانى (مثنى مذكر نحو الزيدان قائمان و) الثالث جمع مذكر مكسر نحو الزيود قيام و) الرابع (جمع مذكر سالم نحو الزيدون قائمون و) الخامس (مفرد مؤنث نحو هند قائمة و) السادس (مثنى مؤنث نحو الهندان قائمتان و) السابع (جمع تكسير مؤنث نحو الهنود قيام و) الثامن (جمع مؤنث سالم نحو الهندات قائمات) والخبر فى ذلك كله مطابق لمبتدئه فى الافراد والتثنية والجمع تكسيرا وتصحيحا وأقسام الظاهر كثيرة جدا وفيما ذكرناه كفاية فان الذكى يدرك بالمثال الواحد ما لا يدركه الغبى بألف شاهد (و) المبتدأ (المضمر) أقسام (اثنا عشر) الاول (متكلم وحده نحو أنا قائم و) الثانى (متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه نحو نحن قائمون و) الثالث (المخاطب المذكر نحو أنت قائم و) الرابع والمسعدان

(المخاطبة المؤنثة نحو أنت قائمة و) الخامس (مثنى المخاطب مطلقا) مذكرا كان أو مؤنثا (نحو أنتما قائمان) لمثنى المذكر (أو قائمتان) لمثنى المؤنث (و) السادس (جمع المذكر المخاطب نحو أنتم قائمون و) السابع (جمع الاناث المخاطبات نحو أنتن قائمات و) الثامن (المفرد

---

بكونها تكلمت فلا تتم الفائدة لانه بمنزلة أن يقال البقرة المتكلمة فلا يتم الحكم ولم تحصل الفائدة (قوله هو الاسم) أى الصريح أو المؤول فدخل نحو وأن تصوموا خير لكم أى صومكم خير لكم وقوله المجرد أى الخالى وعن العوامل متعلق به وللاسناد متعلق به أيضا واللام فيه للتعليل أى الذى أتى به خاليا من العوامل اللفظية لاجل اسناد غيره اليه نحو زيد قائم أو اسناده لغيره نحو أقائم الزيدان فدخل فى قوله للاسناد المبتدأ بقسميه وهو ماله خبر وماله مرفوع أغنى عن الخبر (قوله فخرج) أى بقيد المجرد ولم يخرج بالاسم الفعل والحرف لان الاسم بمنزلة الجنس والجنس لا يخرج به وانما يخرج عنه فهما ليسا داخلين أصلا حتى يحتاج لاخراجهما (قوله والفاعل مجازا) أى على طريق الاستعارة التصريحية لكن جعله مجازا مبنى على طريقة الجمهور أما سيبويه فانه عنده فاعل حقيقة كما تقدم ذلك فى باب الفاعل ودخل فى الفاعل المجازى نائب الفاعل نحو ضرب زيد (قوله المسرودة) أى المتتابعة (قوله لا اسناد فيها) خبر عن قوله فانها وجملة قوله وان تجردت حالية فان أضمر فيها اسناد كأن أضمر مبتدأ أو خبر كانت اما خبرا أو مبتدأ فتدخل وعلى عدم الاضمار فاستعمال اثنان بالالف فى حالة السرد يكون من قبيل استعمال الشئ فى أول أحواله وأشرافها وهو حالة الرفع لو تركبت مع عامل الرفع (قوله ودخل) أى بقيد غير الزائدة الذى وقع قيدا فى القيد فان قيد القيد يكون للادخال ومثل حرف الجر الزائد حرف الجر الشبيه بالزائد نحو رب رجل كريم عندى وقول الشاعر فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة * لعل أبى المغوار منك قريب فلعل حرف جر شبيه بالزائد وأبى مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها الباء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوفة لالتقاء الساكنين والمغوار مضاف اليه ومنك متعلق بقريب الخبر وقد كان الاولى للمصنف زيادة هذا القيد ويجاب بانه أراد بالزائد ما ليس أصليا فشمل الشبيه بالزائد (قوله بحسبك درهم) ومثله ناهيك بزيد بناء على أن ناهيك خبر وزيد مبتدأ زيدت فيه الباء فالمعنى زيد ناهيك عن تطلبك لغيره لما فيه من الكفاية ويحتمل أن ناهيك مبتدأ وزيد خبر زيدت فيه الباء ومثله ناهيك بى وناهيك به (قوله فحسبك مبتدأ) مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ودرهم خبره ويحتمل العكس وهو اختيار بعضهم لان القصد الاخبار عن الدرهم بانه كاف لا عن الكافى بانه درهم (قوله والخبر هو الاسم) أى حقيقة أو تأويلا فشمل ذلك الجملة الواقعة خبرا فانها مؤولة بالاسم وأما الجار والمجرور والظرف فانه متعلق بمحذوف هو الخبر فى الحقيقة وهو لا يخرج عن كونه اسما حقيقة ان قدر مفردا أو اسما تأويلا ان قدر فعلا فانه حينئذ يكون جملة (قوله فخرج عامل الفاعل) وكذلك فاعل اسم الفعل نحو هيهات زيد فهيهات ليس مبتدأ وان جرد عن العوامل لان اسم الفعل لا يخبر عنه (قوله مطابق) يستثنى منه أفعل التفضيل المجرد من أل والاضافة اذا وقع خبرا فانه يخبر به بصورة الافراد دائما (قوله كثيرة جدا) المراد أفرادها فان من أفراد قسم المفرد كونه صحيحا أو منقوصا أو مقصورا أو ممدودا وكونه منقولا أو مرتجلا مفردا أو مركبا اسما أو لقبا أو كنية وكونه منصرفا أو غير منصرف فلا ينافى عده لها ثمانية (قوله جدا) بكسر الجيم مصدر جد جدا (قوله فان الذكى) بذال معجمة وهو سريع الفطنة ومقابله الغبى (قوله بالمثال) هو جزئى يذكر لايضاح القاعدة وأما الشاهد فهو جزئى يذكر لاثباتها ويشترط أن يكون من كلام الله أو رسوله أو العرب الموثوق بعربيتهم (قوله نحن قائمون) ولا يجوز أن يفرد الخبر فى ذلك وان كان المخبر عنه هو الواحد المعظم نفسه كنحن قائم لانه لا يحفظ كما فى المغنى وأما قوله

النصب وخلفه عامل الرفع أو الجر وينقسم التابع أربعة أقسام (النعت والعطف والتوكيد والبدل) ولكل منها كلام يخصه (فالاول النعت وهو التابع المشتق بالفعل أو بالقوة لموضح لمتبوعه أو المخصص له) مثال المشتق بالفعل (نحو جاءني زيد العالم و) المشتق بالقوة (نحو جاءني زيد الدمشقي) فانه في قوة المنسوب الى دمشق ونعني بالمشتق بالفعل المشتق الصريح وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ونعني بالمشتق بالقوة الجامد المؤول بالمشتق كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب والمنسوب (والمراد بالايضاح رفع الاحتمال في المعارف) كما مثلنا (و) المراد (بالتخصيص تقليل الاشتراك في النكرات نحو جاءني رجل فاضل ومررت بقاع عرفج) بالعين والراء المهملتين والفاء والجيم أي خشن (ثم النعت قسمان حقيقي وسببي) لانه لا يخلو اما ان يرفع ضمير المنعوت المستتر أولا الاول الحقيقي والثاني السببي (فالنعت الحقيقي) هو الجاري على من هو له في المعنى و (يتبع منعوته في أربعة

الاول المتبوع وبطريق التبع له كما هو شأن التوابع وليس كذلك الخبر الثاني مع الاول فانهما في القصد سيان فهما في قوة شئ واحد فليس ثانيا في الرتبة بل في العدد وزاد المرادي في التعريف قيد الاخراج الخبر الثاني فقال وليس خبرا واعترض عليه بانه كان عليه أن يزيد أيضا وغير حال ليخرج الحال الثانية نحو جاء زيد ضاحكا راكبا فان الحال الثاني ملازم للاول وأجيب عنه بان قوله أعرب باعراب سابقه الخ معناه أن يكونا صالحين لغير اعراب واحد فخرج الحال الثاني بالنظر للحال الاول اذ اعرابهما واحد لا يتغير وهو النصب وأورد على التعريف انه غير جامع لكونه لا يشمل التوكيد اللفظي في أسماء الافعال نحو

فيهات هيهات العقيق ومن به * وهيهات خل بالعقيق نواصله

وفي الافعال كقوله * أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس * وفي الحروف نحو قوله

لا لا أبوح بحب بثنة انها * أخذت على مواثقا وعهودا

ويجاب بان معنى أعرب باعراب سابقه الخ أي ان كان له اعراب فدخلت المذكورات لانه بحيث لو كان للسابق اعراب لاعراب اللاحق بذلك الاعرب (قوله أربعة أقسام) بشمول العطف لعطف البيان وعطف النسق (قوله النعت والعطف الخ) واذا اجتمعت التوابع بيدأ بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق فيقال جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد (قوله النعت) ويرادفه الوصف والصفة (قوله وهو التابع) هذا جنس في التعريف شامل لجميع التوابع وقوله المشتق بالفعل أو بالقوة فصل مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة بالمشتق وبقي التوكيد اللفظي المشتق نحو جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني توكيد لفظي فيخرج بقوله الموضح لمتبوعه أو المخصص له فان التوكيد اللفظي ليس الغرض منه واحدا من هذين الامرين ثم كونه موضحا أو مخصصا هو الاصل الكثير الغالب والافقد يأتي لمجرد المدح أو الذم أو الترحم وقد يكون للتأكيد نحو تلك عشرة كاملة وللتعميم نحو ان الله يحشر الناس الاولين والآخرين وللتفصيل نحو مررت برجلين عربي وعجمي وبعضهم جعل أمثال هذا من قبيل بدل المفصل من المجمل وللابهام نحو تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة وللتعليل نحو عظم زيدا العالم ولبيان الماهية ويسمى صفة كاشفة نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج لحيز (قوله العالم) أورد عليه أن أل في اسم الفاعل واسم المفعول اسم موصول فالنعت حينئذ يكون بالموصول لا بالمشتق والموصول ليس مشتقا بالفعل فلم يطابق المثال الممثل له وأجيب بان محل كون أل الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول موصولة اذا أريد به الحدوث أما اذا أريد به الثبوت كالمؤمن والكافر والعالم فأل فيه معرفة وليست موصولة (قوله وهو اسم الفاعل) شامل لامثلة المبالغة نحو مررت برجل علامة (قوله الجامد المؤول) ومنه المصدر نحو مررت برجل عدل فانه في قوة عادل أو ذي عدل وكذلك الجملة الخبرية نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فان جملة ترجعون في محل نصب صفة يوما وهذه الجملة في معنى المشتق أي يوما مرجوعا فيه الى الله (قوله رفع الاحتمال في المعارف) بيانه أن زيدا في قولك جاء زيد مثلا له مشاركات في هذا الاسم لا يدري من الجائي منهم فاذا قلت العالم فقد رفعت الاشتراك وقطعت الاحتمال فان قلت قد يتفق الاشتراك في الوصف أيضا فلا يرتفع الاشتراك بل يقل كما في النكرات فالجواب انهم قطعوا النظر عن الاشتراك في الوصف لقلته وقد علم من هذا التقرير ان الاحتمال المرفوع في جانب المعارف هو الاشتراك وحينئذ يكون التعبير برفع الاحتمال في جانب المعارف وبتقليل الاشتراك في جانب النكرات مجرد تفنن أو اشارة الى قلة الاشتراك في المعارف أو لان اشتراكها طارئ واشتراك النكرات وضعي (قوله ثم النعت قسمان) بقي النعت بالجملة هل هو من أي قبيل وقد أرجعه الناصر الطبلاوي لكل من القسمين فنحو مررت برجل قام يرجع للنعت الحقيقي لان الفعل رافع لضمير المنعوت أو لانه في قوة قائم ونحو مررت برجل قام أبوه يرجع للسببي لان الفعل رفع اسما ظاهرا متصلا بضمير المنعوت (قوله يتبع منعوته في أربعة

(قوله مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة) فيه ان البدل قد يكون مشتقا وكذلك عطف النسق بل والبيان والتوكيد الا أن يقال المراد المشتق لزوما وهذه ليست كذلك لكن يعكر على هذا الجواب قوله وبقي التوكيد اللفظي المشتق الخ فتدبر

من عشرة واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من التعريف والتنكير تقول جاء زيد الفاضل فزيد فاعل والفاضل نعته) وهو رافع لضمير منعوته المستتر ووافق منعوته فى أربعة من عشرة وذلك ان زيدا والفاضل مرفوعان والرفع واحد من ثلاثة وهى الرفع والنصب والجر وهما مفردان والافراد واحد من ثلاثة وهى الافراد والتثنية والجمع وهما مذكوران والتذكير واحد من اثنين وهما التذكير والتأنيث وهما معرفتان والتعريف واحد من اثنين وهما التعريف والتنكير فهذه أربعة من عشرة وانما وافقه ٨٣ فيما ذكر لان النعت الحقيقى نفس منعوته فى المعنى والموافقة تشعر بالمماثلة بخلاف المخالفة لا يقال قد توجد المخالفة بينهما لفظا فى مثل مررت بسيبويه هذا فان المنعوت مكسور والنعت ساكن وفى مثل جاءنى عبد الله الظريف أو بعلبك الظريف أو تأبط شرا الظريف فان المنعوت مركب والنعت مفرد وفى مثل مررت برجل يكتب فان المنعوت مفرد والنعت مركب من الفعل والفاعل لانا نقول المراد بالتبعية فى الاعراب أن يكون لفظا أو محلا والمراد بالمفرد هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا فيدخل فى ذلك العلم المركب باقسامه ومضمون الجملة مفرد لا مركب (وسمى) هذا النعت (حقيقيا لجريانه على المنعوت لفظا ومعنى) أما لفظا فلانه تابع له فى اعرابه وأما معنى فلانه نفسه فى المعنى (والنعت السببى) هو الجارى على غير من هو له فى المعنى و(يتبع منعوته فى اثنين من خمسة واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير) ويطابق النعت مرفوعه الظاهر فى اثنين من الخمسة الباقية واحد من الافراد والتثنية والجمع على لغة وواحد من التذكير والتأنيث (نحو مررت برجل قائمة أمه فقائمة تابع لرجل فى الجر وهو واحد من ثلاثة) وهى الرفع والنصب والجر (وفى التنكير وهو واحد من اثنين) وهما التعريف والتنكير وقائمة طابق مرفوعه وهو أمه فى التأنيث والافراد وهما اثنان من خمسة والافصح فى النعت اذا رفع مثنى أو مجموعا أن يكون كالفعل فى الافراد نحو مررت برجلين قائم أبواهما وبرجال قائم آباؤهم والاحسن فى نعت جمع التكسير الجمع نحو مررت برجال قعود غلمانهم (ولا يلزم) فى السببى (أن يتبعه فى الخمسة الباقية) وهى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث

---

من عشرة) هذا مقيد بالخلو عن المانع اما اذا وجد مانع فقد تختلف تبعيته فى بعض تلك الامور وذلك اذا كان النعت صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور أو فعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح أو كان أفعل التفضيل المجرد من أل والاضافة فانه يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع مذكرا أو مؤنثا بلفظ واحد كما تقدم بيانه وأن لا يكون النعت جملة فانها لا توصف بتعريف ولا تنكير ولا افراد وتثنية وجمع ولا تذكير وتأنيث وان كانت توصف بالاعراب باعتبار محلها نعم بالنظر لتأويل الجملة بمفرد يصح ان يقال انها توافق المنعوت فى أربعة من عشرة بالنظر للمفرد الذى تؤول به ويكون الموافقة فى الحقيقة لذلك المفرد (قوله لا يقال الخ) هذا وارد على قوله ويتبع منعوته الخ والتعبير بلا يقال يؤذن بضعف السؤال أى لا ينبغى أن يقال هذا القول لانا نقول فى جوابه الخ (قوله المراد بالتبعية فى الاعراب) أى لا فى اللفظ والمشروط انما هو التبعية فى الاعراب وسيبويه وهذا متوافقان فى الاعراب نهايته أن الاعراب محلى لا يظهر فلا يضر تخالف اللفظ لان الاتفاق فى اللفظ ليس بشرط (قوله والمراد بالمفرد الخ) أى فسقط الاعتراض بالامثلة الثلاثة التى الوصف فيها مفرد والموصوف مركب (قوله ومضمون الجملة الخ) أى فلا يرد مررت برجل يكتب مما المنعوت فيه مفرد والنعت مركب من الفعل والفاعل والمراد بمضمون الجملة هنا الوصف المأخوذ منها ككاتب فى جاء رجل يكتب لا المضمون بمعنى المصدر المأخوذ من المسند المضاف للمسند اليه ولا الثبوت وبقى أيضا النقض بنحو قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا حيث وصفت النكرة وهى همزة بالمعرفة وهى الذى جمع ووصف لفظ الجلالة الذى هو أعرف المعارف بالنكرة فى قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فان اضافة مالك الذى هو اسم فاعل ليوم الدين لا تفيده تعريفا لانها اضافة لفظية والجواب أما عن الاول فان الموصول يعرب بدلا وليس نعتا وأما عن الثانى فان اسم الفاعل اذا قصد منه الاستمرار لا خصوص الحال والاستقبال كانت اضافته معنوية ويكون معرفة فيصح حينئذ نعت المعرفة به (قوله على لغة) راجع لخصوص التثنية والجمع أى ان النعت السببى يطابق مرفوعه فى اثنين من الخمسة الباقية فيثنى ويجمع اذا كان مرفوعه مثنى أو جمعا ان جرينا على لغة أكلونى البراغيث وهى لغة من يلزم الفعل أو الوصف علامة التثنية أو الجمع اذا أسند لمثنى أو جمع فتقول على هذه اللغة مررت برجال حسنين غلاماهما وحسنين غلمانهم فان لم تجر على هذه اللغة وافقه فى واحد من اثنين فقط وهما التذكير والتأنيث ولزم النعت الافراد وان رفع مثنى أو جمعا كما سيشير اليه بقوله والافصح (قوله والافصح فى النعت الخ) مقابل لقوله على لغة يعنى أن الافصح الافراد فى النعت مطلقا ولو كان المرفوع مثنى أو جمعا ويذكر لتذكير مرفوعه ويؤنث لتأنيثه فيقال مررت برجلين حسن غلاماهما وبرجال حسن غلمانهم وبامرأة حسن غلامها وبرجل حسنة جاريته وبنساء حسن غلمانهن كما يقال حسن غلاماهما وحسن غلمانهم وحسن غلامها وحسنت جاريته وحسن غلمانهن (قوله والاحسن فى نعت جمع التكسير الجمع) هكذا فى النسخ التى كتبوا عليها وفى حاشية تلميذ المصنف ما نصه الذى شاهدته بخط المؤلف والاحسن فى

جمعه التكسير اهـ ومعنى هذه العبارة أن الاحسن في جمع النعت هو جمع التكسير دون التصحيح يعني اذا أريد جمعه على خلاف الافصح فيصح ان يجمع جمع تصحيح فتقول مررت برجال قاعدين و جمع تكسير فتقول قعود والاحسن جمع التكسير وهذا لا ينافي أن الافراد أولى من جمع التكسير فلا تناقض على هذه النسخة بخلاف النسخة المشهورة التي كتبوا عليها هنا فانها مناقضة لقوله والافصح الخ (قوله لانه) أي النعت في المعنى أي في الواقع والحقيقة بيانه انك اذا قلت مررت برجل قائم أبوه القيام في الحقيقة وصف قائم بالاب وان وقع صفة في اللفظ لرجل (قوله لا للجاري عليه) أي ليس نعتا في المعنى للمنعوت الجاري ذلك النعت عليه (قوله سمي سببيا) نسبة للسببي بياء النسبة في المنسوب اليه أيضا فلما نسب اليه حذفت ياء النسبة من المنسوب اليه كما تقول في النسبة للشافعي شافعي فان المنسوب اليه وهو الشافعي فيه الياء لكنه عند النسبة تحذف الياء من المنسوب اليه فقوله لكونه قائما الخ بيان لوجه نسبته للسببي أي انما نسب اليه لكون ذلك النعت وصفا قائما به ورافعا له وذلك السببي المنسوب اليه نسبة للسبب وهو الضمير أطلق عليه سبب لان السبب لغة الحبل والحبل شأنه أن يربط به فلما كان الضمير كذلك أي يقع به الربط في الجمل التي تقع خبرا وفي جملة الصلة بالموصول والصفة بالموصوف أطلق عليه لفظ السبب لذلك وقيل للفظ المتصل به الذي هو الاسم الظاهر الذي رفعه النعت سببي لاتصاله بالسبب الذي هو الضمير (قوله والمعارف ستة) زاد بعضهم قسما سابعا وهو النكرة المقصودة نحو يا رجل بناء على انه معرف بالقصد وذهب بعضهم الى أن تعريفه بأل مقدرة لا بالقصد وعليه يكون داخلا في المعرف بال وقد نظمتها على الترتيب بالمثال فقلت ان المعارف سبعة فيها سهل * أنا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل وانما تعرض المصنف لعدها دون تعريفها لامرين الاول أن تعريفها فيه عسر على المبتدي المقصود بوضع هذه المقدمة الثاني أن تعريفاتها لا تخلو عن تعقبات ولذلك قال بعض شراح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه وعرفها ابن الحاجب بانها ما وضع لشيء بعينه ثم بيان هذا التعريف وتحقيق أقسام المعرفة مبسوط في علم الوضع فليراجع هناك (قوله المضمر) ويسمى ضميرا ويسميه الكوفيون الكناية والمكني عنه وقدم المصنف المضمر لانه أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة ثم العلم الى آخر الترتيب الذي ذكره المصنف هذا هو المشهور وقيل غير ذلك في ترتيبها وأعرف الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب واختلف في ضمير الغائب العائد الى نكرة نحو جاءني رجل فأكرمته فقال الجمهور انه معرفة كسائر الضمائر وقال بعضهم انه نكرة وقال أبو حيان قال بعض أصحابنا وأعرف الاعلام أسماء الاماكن ثم أسماء الاناسي ثم أسماء الاجناس وأعرف أسماء الاشارات ما كان للقريب ثم للمتوسط ثم للبعيد وأعرف ذي الاداة ما كانت فيه للحضور ثم للعهد في شخص ثم للجنس (قوله وهو اسم) هذا جنس دخل فيه النكرة وجميع المعارف وقوله يعين مسماه فصل أخرج النكرة وقوله بلا قيد فصل ثان أخرج بقية المعارف فانها انما تعين مسماها بقيد أي بقرينة تفيد التعيين غير اللفظ كالاشارة الحسية في اسم الاشارة والصلة في الموصول ونحو ذلك ثم العلم اما شخصي نسبة الى الشخص بأن يكون موضوعا لشخص معين في الذهن وفي الخارج ومثاله ما ذكره المصنف واما جنسي نسبة للجنس بأن يكون موضوعا للجنس والماهية المعينة في الذهن فيكون مدلوله معينا ومشخصا في الذهن دون الخارج ويسمى علم جنس كاسامة فانه موضوع لماهية السبع المعينة في الذهن باعتبار كونها معينة معلومة وكثعالة وذؤالة فان الاول وضع لماهية الثعلب المعينة في الذهن والثاني لماهية الذئب كذلك (قوله واشارة اليه) خرج بهذا القيد ما عدا اسم الاشارة من المعارف والمراد بالاشارة الاشارة الحسية بنحو يد فاذا استعمل اسم الاشارة فيما لا يمكن أن يشار اليه اشارة حسية كان مجازا نحو سمعت هذا الصوت فان الصوت لا يشار اليه اشارة حسية لكونه غير مشاهد والمشار اليه اشارة حسية لا بد أن يكون مشاهدا (قوله كهذا) ها حرف تنبيه وذا اسم اشارة للمفرد المذكر ولو حكما كقولك هذا الجمع وهذا الركب وغير ذلك (قوله للمؤنث) ولو حكما كهذه الفرقة وهذه الجماعة أو الطائفة ونحو ذلك (قوله

لانه في المعنى نعت للمرفوع به لا للجاري عليه (و) لذلك (سمي سببيا لكونه قائما في المعنى بالسببي وهو المضاف الى ضمير المنعوت) كما مثلنا (والمعارف ستة) الاول (المضمر) وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب (نحو أنا) للمتكلم (وأنت) للمخاطب (وهو) للغائب (وفروعهن) ففرع انا نحن وفرع أنت أنت وأنتما وأنتم وأنتن وفرع هو هي وهو هما وهم وهن وقس الباقي (و) الثاني (العلم) وهو اسم يعين مسماه بلا قيد (كزيد) للمذكر (وهند) للمؤنث (و) الثالث (اسم الاشارة) وهو ما وضع لمسمى واشارة اليه ويكون للمذكر والمؤنث ومثنيهما وجمعهما (كهذا) للمذكر (وهذه) للمؤنث

---

(قوله فيها سهل أنا صالح الخ) أي سهل في ضبطها بالمثال قولك أنا صالح الخ (قوله والمكني عنه) هذا بيان للاسم باعتبار أصله قبل الحذف والايصال والا فقد تقدم للمحشي أن الكوفيين يسمونه الكناية والمكني بدون عنه وقال هناك انه من باب الحذف والايصال وقد يقال لا مانع من أنهم يسمونه بهذا الاسم الذي لا حذف فيه ولا ايصال كما يسمونه بالاسم الذي فيه الحذف والايصال فيؤخذ من مجموع الكلامين التسمية بالاسمين

(وهذان) لمثنى المذكر (وهاتان) لمثنى المؤنث (وهؤلاء) لجمع المذكر والمؤنث (و) الرابع الاسم (الموصول وهو) ما افتقر الى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو مجرور



تامين والى عائد ويقع على المذكر والمؤنث ومثنيهما وجمعهما نحو (الذى) للمفرد المذكر (والتى) للمفردة المؤنثة (واللذان) لمثنى المذكر (واللتان) لمثنى المؤنث (والالى والذين) لجمع الذكور (واللاتى واللائى) لجمع المؤنث (و) الخامس (المعرف بالالف واللام كالرجل) للمذكر (والمرأة) للمؤنث (و) السادس (المضاف) اضافة محضة (الى واحد من هذه الخمسة) فالمضاف الى الضمير (كغلامى و) المضاف الى العلم نحو (غلام زيد و) المضاف الى اسم الاشارة نحو (غلام هذا و) المضاف الى الموصول الاسمى نحو (غلام الذى قام و) المضاف الى المعرف بالالف واللام نحو (غلام الرجل) بخلاف اضافة الوصف الى معموله كضارب زيد غدا أو الآن فهو باق على تنكيره لان اضافته غير محضة (وهى) أى المعارف الستة بالنسبة الى باب النعت (على ثلاثة أقسام) الاول (مالا ينعت ولا ينعت به وهو الضمير) أما أنه لا ينعت فلانه غنى عن الايضاح لكونه نصا فى مسماه وأما أنه لا ينعت به فلانه ليس مشتقا ولا مؤولا بالمشتق (و) الثانى (ما ينعت ولا ينعت به وهو العلم) أما أنه ينعت فلانه قد يقع

وهذان) مبنى على الالف كهاتان فى حالة الرفع وعلى الياء فى حالتى الجر والنصب وذهب جمع منهم ابن مالك الى أن هذه الصيغ معربة لاختلاف آخرها باختلاف العوامل (قوله وهؤلاء) ها للتنبيه وأولاء بضم أوله وكسر آخره ممدودا عند الحجاز بين مقصورا عند غيرهم (قوله لجمع المذكر والمؤنث) سواء كانوا عقلاء أو غيرهم كقوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ✽ والعيش بعد أولئك الايام

فقد أشير به للايام وليست من العقلاء (قوله وهو ما افتقر الى الوصل الخ) أى دائما فخرج بهذه الزيادة النكرة الموصوفة بجملة نحو جاء رجل يكتب فان النكرة فى حال وصفها بالجملة تفتقر اليها والى العائد لكنها لا تفتقر اليها أبدا بل فى حالة الوصف وقوله بجملة خبرية خرجت الجملة الانشائية فلا تقع صلة فلا يقال جاء الذى اضربه وانما اشترطوا فى جملة الصلة أن تكون خبرية لان مضمون الصلة لا بد أن يكون معهودا بين المتكلم والمخاطب ولا يكون ذلك الا فى الجمل الخبرية وقوله تامين صفة لمجرور وظرف أى مقيدين نحو جاء الذى فى الدار أو عندك فخرج ما لا يفيد الا اذا ذكر متعلقه الخاص فلا يقال جاء الذى بك أو فيك وقوله والى عائد أى وهو الضمير أو ما يخلفه من اسم ظاهر كما فى قوله ✽ وأنت الذى فى رحمة الله أطمع ✽ وقوله

سعاد التى أضناك حب سعادا ✽ واعراضها عنك استمر وزادا

أى فى رحمته وأضناك حبها واحترز به عن نحو حيث واذ واذا مما يفتقر الى جملة يضاف اليها لكن لا يفتقر الى عائد (قوله والالى) مقصور كالعلى وقد يمد (قوله واللاتى واللائى) وقد تحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء وقد تجمع اللاتى على اللواتى (قوله اضافة محضة) اعلم أن الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وتسمى أيضا لفظية فغير المحضة عبارة عما اجتمع فيه أمران أمر فى المضاف وهو كونه صفة وأمر فى المضاف اليه وهو كونه معمولا لتلك الصفة وذلك يقع فى ثلاثة أبواب اسم الفاعل كضارب زيد واسم المفعول كمعطى الدينار والصفة المشبهة كحسن الوجه وهذه الاضافة لا يستفيد بها المضاف تعريفا ولا تخصيصا وانما سميت غير محضة لانها فى نية الانفصال اذ الاصل ضارب زيدا وسميت لفظية لانها أفادت أمرا لفظيا وهو التخفيف فان ضارب زيد أخف من ضارب زيدا والاضافة المحضة عبارة عما انتفى فيه الامران المذكوران أو أحدهما نحو غلام زيد فان الامرين فيه منتفيان وضرب زيد فان المضاف اليه وان كان معمولا للمضاف لكن المضاف غير صفة وضارب زيد أمس فان المضاف وان كان صفة لكن المضاف اليه ليس معمولا لها لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان بمعنى المضى فهذه الامثلة الثلاثة وما أشبهها تسمى الاضافة فيها محضة أى خالصة من شائبة الانفصال وتسمى أيضا معنوية لانها أفادت أمرا معنويا وهو تعريف المضاف ان كان المضاف اليه معرفة نحو غلام زيد أو تخصيصه ان كان نكرة نحو غلام رجل (قوله والمضاف الى الضمير) وهل هو فى رتبة الضمير أو فى رتبة ما تحته وهو العلم ذهب الجمهور الى الثانى فقالوا ان المضاف الى شئ من هذه المعارف فى رتبة ما يضاف اليه الا المضاف للضمير فانه فى رتبة العلم وأطلق ابن مالك (قوله بخلاف اضافة الوصف الخ) دخل فيه اضافة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كما ذكرنا وهذا مقابل لقوله اضافة محضة (قوله غدا أو الآن) قيد بذلك ليشير الى أن محل كون اضافة اسم الفاعل غير محضة اذا أريد به الاستقبال أو الحال أما اذا أريد به الاستمرار فان اضافته تكون محضة وبهذا الاعتبار الآخر يقع صفة للمعرفة كمالك يوم الدين وقد تقدم ذلك (قوله ما لا ينعت ولا ينعت به) الفعلان مبنيان للمجهول أى لا يقع منعوتا ولا يقع نعتا فلا تقول مررت الكريم ولا جاء رجل هو بناء على أن الضمير منعوت أو نعت (قوله فلانه غنى عن الايضاح) أى والنعت فى المعارف للايضاح فيلزم تحصيل الحاصل (قوله ما ينعت) أى يقع منعوتا فتقول جاء زيد العالم ولا ينعت به أى لا يقع نعتا فلا تقول مررت بالخيل زيد بجعل زيد نعتا بل هو بدل (قوله الاشتراك الاتفاقى) وهو العارض بسبب التكرار فى وضع

الاشتراك الاتفاقى فيه وأما أنه لا ينعت به فلجموده وعدم تأويله بالمشتق (قوله فخرج بهذه الزيادة النكرة الموصوفة الخ) العلم
لا داعى لهذه الزيادة التى بنى عليها الاخراج اذ النكرة الموصوفة بجملة غير مفتقرة بدليل انه يصح وصفها بالمفرد فهى خارجة بالافتقار

لما بينهما من التضاد لان العلم يدل على الوحدة والمشتق يدل على التعدد (و) الثالث (ما ينعت و ينعت به وهو الباقى) من المعارف وهو الاشارة والموصول والمعرف بالالف واللام والمضاف الى واحد منها (والنكرات ماسوى ذلك وهى (٨٥) ماشاع فى جنس موجود فى الخارج (كرجل) فانه شائع فى جنس الرجال (أو) شاع (فى جنس مقدر) وجوده (كشمس) فانها لم توضع على أن تكون خاصة كهند وانما هى موضوعة وضع أسماء الاجناس كرجل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن نحو رجل كذلك (فجميع أسماء الاجناس النكرات الجامدة كرجل تنعت) لابهامها واحتياجها الى التخصيص (ولا ينعت بها) لجمودها اذا لم تؤول بالمشتق (فهى كالاعلام) فى هذا الحكم (والعلم ينعت بما ذكر بعده من المعارف) فينعت باسم الاشارة والموصول والمعرف بالالف واللام والمضاف الى واحد منها (واسم الاشارة لا ينعت الا بما فيه الالف واللام) لان الجنس المعرف بالالف واللام يزيل الابهام الحاصل فى اسم الاشارة لان السامع لا يفهم منه جنس المشار اليه اذا كان بحضرة المتكلم أجناس متعددة فاذا جيء بالجنس المقرون بأل زال الابهام (تقول فى نعت العلم باسم الاشارة جاء زيد هذا) أى الحاضر (وفى نعته بالموصول) الاسمى (جاء زيد الذى قام أبوه) أى القائم أبوه (وفى نعته بالمعرف بالالف واللام جاء زيد الحسن وجهه وفى نعته بالمضاف الى معرفة جاء زيد صاحبك) بالاضافة الى الضمير (أو صاحب زيد) بالاضافة الى العلم (أو صاحب هذا) بالاضافة الى اسم الاشارة (أو صاحب الذى قام) بالاضافة الى الموصول (أو صاحب الرجل) بالاضافة الى المعرف بالالف واللام

---

العلم فبسبب ذلك الاشتراك حصل فيه شيوع وابهام فاحتيج الى النعت لزوال ذلك (قوله لما بينهما) أى العلم والمشتق (قوله لان العلم) علة لحصول التضاد ومراده التضاد بالمعنى اللغوى وهو مطلق التنافى أى لما بين العلم والمشتق من التنافى (قوله على الوحدة) أى الذات مجردة عن قيد فمدلول العلم هو الذات وحدها (قوله على التعدد) وهو الذات المتصفة بالحدث كقائم فانه يدل على ذات متصفة بالقيام (قوله وهو الاشارة) تذكير الضمير وافراده باعتبار مرجعه وهو الباقى وماذكره المصنف من أن اسم الاشارة ينعت وينعت به هو مذهب البصريين فمثال النعت به قوله تعالى بل فعله كبيرهم هذا وقوله تعالى احدى ابنتى هاتين ومثال نعته أهذا الذى بعث الله رسولا أهذا الذى يذكر آلهتكم ونقل عن الكوفيين أنه لا يجوز أن ينعت باسماء الاشارة ولا تنعت فهى عندهم لا توصف ولا يوصف بها وتبعهم الزجاج والسهيلى وحينئذ فهذه الامثلة ونحوها تخرج على البدلية (قوله ماسوى ذلك) أى المذكور من المعارف فلا واسطة بين النكرة والمعرفة كما أفهمه كلامه وهو مذهب الجمهور وأثبت بعضهم الواسطة فى الخالى من التنوين كما ومن وأين ومتى وكيف (قوله وهى ما) أى اسم شاع أى استعمل على سبيل الشيوع والبدل فى جنس أى فى أفراد جنس موجودة تلك الافراد وليس المراد بالجنس ما هو مصطلح المناطقة بل مطلق الامر الكلى الشامل للنوع والصنف وانما قدرنا المضاف وهو أفراد لان الجنس الذى هو الامر الكلى لا يتصور فيه شيوع بل هو شئ واحد ولا حصول له فى الخارج أصلا بل الذى يحصل فى الخارج أفراده (قوله كرجل) أى هذا الاسم فانه شائع فى زيد وعمرو وبكر وغيرهم من الافراد الموجودة لمفهوم الآدمى الذكر الذى هو الامر الكلى الذى وضع له لفظ رجل فانه يطلق على كل فرد من أفراد ذلك المفهوم الكلى اطلاقا حقيقيا من حيث كونه فردا من أفراد ذلك المفهوم (قوله مقدر وجوده) أى وجود أفراد مقدرة له غير هذا الفرد الموجود كشمس فانها موضوعة للكوكب النهارى الذى ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها أن تصدق على متعدد كما أن رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود أفراد له فى الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا للاستعمال فيها (قوله فحقها أن تصدق على متعدد) وانما عرض له الخصوص بسبب أنه لم يوجد غير ذلك الفرد فهذا الخصوص ليس من أصل الوضع فلا يعتد به (تنبيه) كما أن المعارف مترتبة كذلك النكرات فما كان أكثر أفرادا فهو أشد تنكيرا مما تحته كانسان فانه أشد تنكيرا من رجل لشموله للمرأة ورجل أشد تنكيرا من عالم وأنكر النكرات على الاطلاق مذكور وأى شئ تعلق به الذكر وجرى على اللسان ذكره فان لفظ مذكور عام فى المعدوم والموجود وشامل لجميع الواجب والجائز والمستحيل وقد نظمت النكرات مرتبة ثم المعارف كذلك فقلت

وأنكر المنكرات حدثوا * مذكور موجود يليه محدث
فجوهر فنامية جسم مطلق * كذلك نام حيوان حققوا
كذا انسان يليه رجل * فعالم فالحصر فيها يكمل
وان أردت أعرف المعارف * خذها على الترتيب والترادف
فضمير فعلم اشارة * كذلك موصول محلى يثبت
وما لواحد يضاف فهو فى * رتبته الا الضمير فاعرف
فانه فى رتبة للعلم * وأطلق ابن مالك فاستفهم
وأعرف الضمائر المتكلم * ثم خطاب غيبة متمم

(قوله اذا لم تؤول بالمشتق) فان أولت به نحو مررت برجل أسد أى شجاع نعت بها (قوله أى الحاضر) فيه الاشارة الى أن أل لتعريف العهد الحضورى وان رجلا وان كان جامدا الا أنه مؤول بالمشتق (قوله

(أوصاحب غلامى) بالاضافة الى المعرف بالاضافة الى الضمير (وتقول فى نعت اسم الاشارة بالموصول) المقرون بال (جاء هذا الذى قام أبوه)
أى القائم أبوه (وفى نعته) اسم  الجنس (المقرون بالالف واللام جاء هذا الرجل) أى الحاضر (وفى نعته بالمضاف المقرون بال
جاء هذا الضارب الرجل وفى نعت المقرون بأل بمثله جاء الرجل الكامل وبالموصول جاء الرجل الذى قام أبوه) أى القائم أبوه (وباسم الاشارة نحو جاء الرجل هذا) والرافع للنعت فى هذه الامثلة مارفع المنعوت لفظا أومحلا (و) الثانى من التوابع (التوكيد وهو) ضربان (لفظى ومعنوى فاللفظى اعادة الاول بلفظه) ويكون فى الاسم والفعل والحرف فالاول (كجاء زيد زيد) والثانى كقام قام زيد والثالث كنعم نعم (أو) اعادة الاول (بمرادفه كجاء ليث أسد) وجلس قعد زيد ونعم جير

وباسم الاشارة نحو جاء الرجل هذا) قال تلميذه هذا سهو منه لان اسم الاشارة أعرف من المقرون بأل فلا يصح أن يقع صفة للمقرون بال اذ الصفة لاتكون أعرف من الموصوف ثم ذكر كلاما طويلا محصله ذلك الى أن قال قال بعض المتأخرين توصف كل معرفة بكل معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة وهذا قول مرغوب عنه فيحمل كلام المصنف عليه وان كان ضعيفا لكنه يخالف الحل ظاهر كلامه السابق وهو قوله وذو اللام لايوصف الا بمثله أو بالمضاف الى مثله الخ فان ظاهره بل صريحه اشتراط أن يكون الموصوف أعرف أومساويا بالصفة وحينئذ فكان الاولى اسقاط هذا المثال اهـ مع زيادة من الناصر وبقى أن المصنف لم يمثل لنعت المضاف والموصول بغيرهما ومثال نعت المضاف جاءنى أبو زيد العاقل ومثال نعت الموصول جاء الذى فى الدار العاقل (قوله مارفع المنعوت لفظا) وذلك فيما عدا اسم الاشارة وقوله أو محلا وذلك فى اسم الاشارة وهذا العامل لفظى وقيل الرافع للنعت معنوى وهو كونه تابعا وهو قول الاخفش فانه ذهب الى أن العامل فى النعت والتوكيد وعطف البيان معنوى كما فى المبتدا والخبر ورد بان هذا خلاف الظاهر لان العامل المعنوى فى كلام العرب بالنسبة الى اللفظى كالشاذ النادر فلا يصار اليه اذا أمكن غيره وقيل ان عامل الثانى مقدر من جنس الاول ورد هذا أيضا بانه خلاف الاصل (قوله التوكيد) ويقال فيه التأكيد بالهمزة وبابدالها ألفا على القياس فى نحو رأس والاول أفصح قال تعالى ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها ومعناه لغة احكام الشئ والمصدر هنا بمعنى اسم الفاعل أى المؤكد (قوله لفظى) نسبة للفظ من نسبة الخاص للعام ومثله يقال فى معنوى (قوله اعادة الاول) أى المعنى الاول وقوله بلفظه أى بلفظ المعنى الاول فان أعيد اللفظ بمعنى آخر فليس تأكيدا كما سيأتى والباء للتصوير أى الاعادة المصورة باللفظ والمرادف لذلك اللفظ وكأنه قال التوكيد هو المعنى الاول المعاد بلفظه وانما أولنا بذلك لان الذى يطلق عليه تأكيد هو نفس اللفظ الثانى لا الاعادة التى هى فعل الفاعل (قوله وجلس قعد) جعلهما مترادفين مبنى على ماهو المشهور وقال بعضهم الجلوس ماكان عن قيام والقعود ماكان عن اضطجاع وعلى هذا فليسا بمترادفين (قوله ونعم جير) جعلهما مترادفين نظرا الى اشتراكهما فى مطلق الايجاب والافهما تخالف جير باعتبار أن نعم تقع بعد الاستفهام فهى نعم فى جواب أقام زيد نعم قام وفى جواب ألم يقم زيد نعم لم يقم وأما جير فانها لاتقع بعد مافيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما قال الحلبى ومن ثم أى ومن أجل أن بعض هذه الامثلة ليس التوكيد فيها بالمرادف لو عبر بالموافق بدل المرادف لكان أولى لشموله كما قال بعضهم لنحو زيد عطشان نطشان وحسن بسن فان كلا من نطشان وبسن توكيد لفظى وليس بمرادف بدليل أنه لايفرد وكل من المترادفين يصح افراده قال الجمال بن هشام فى شرح القطر وليس من التوكيد قول المؤذن الله أكبر الله أكبر بخلاف قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اهـ أى لان الثانى انشاء تكبير آخر وذهب ابن السراج الى أنه من قبيل التأكيد وقواه شيخنا وقال انه الحق لان الله أكبر اخبار بثبوت الكبرياء لله والثانى توكيد ولا بعد فى جعل هذا من قبيل الخبر سلمنا أنه من قبيل الانشاء فمن أين أن الثانى غير الاول لم لايجوز أنه انشاء الاول تكبيرا أى ابعادا عن كل مالا يليق ثم أعاد ذلك التكبير نفسه على حد اضرب اضرب اهـ وليس من التأكيد اللفظى قرأت الكتاب بابا بابا وسورة سورة وصفا صفا ودكا دكا كما فى قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا فانه لابد فى التأكيد اللفظى من اعادة معنى اللفظ الاول كما قررناه سابقا وماهنا أعيد فيه الاول بلفظه لابمعناه بل بمعنى يغاير الاول فان المراد بابا بعد باب ومثله يقال فى البقية فان قلت ما اعراب هذه المذكورات حيث لم تجعل توكيدا فالجواب أنها أحوال والمعنى على التأويل بمفرد كمرتبا ونحوه وليس من التأكيد اللفظى أيضا

(قوله والباء للتصوير أى الاعادة الخ) بيان ذلك ان المراد بالاعادة المعاد واضافة الاعادة بمعنى المعاد للاول من اضافة الدال للمدلول لان الاول واقع على المعنى وقوله بلفظه تصوير للاعادة بمعنى المعاد فكأنه قال التوكيد اللفظى هو المعاد الدال على المعنى الاول المصور ذلك المعاد بلفظ المعنى الاول (قوله وكأنه قال التوكيد هو المعنى الخ) أى التوكيد اللفظى هو المعنى الخ هذا الاخبار غير صحيح لان التوكيد اللفظى ليس هو المعنى بل هو اللفظ وأيضا الباء فى بلفظه فى هذا الحل متعلقة بالمعاد أوهى باء الملابسة لا باء التصوير اذلا يصور المعنى باللفظ كما لا يخفى فجاء فيما سبق له من أنها للتصوير وجل من لا يسهو قوله

(وانما يجيء به) أي بالتوكيد اللفظي (لقصد التقرير أو خوف النسيان أو عدم الاصغاء أو) عدم (الاعتناء) من السامع (و) التوكيد (المعنوي هو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع أو ارادة الخصوص بما ظاهره العموم) فالتابع جنس يشمل المحدود وغيره والرافع الى آخره فصل يخرج بقية التوابع (ويجيء) التوكيد (في الغرض الاول) وهو الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع (بلفظ النفس أو العين) بمعنى النفس حال كون النفس والعين (مضافين الى ضمير المؤكد) بفتح الكاف حال كون الضمير (مطابقا له) أي للمؤكد (في الافراد) ان كان المؤكد مفردا (والتذكير) ان كان المؤكد مذكرا (وفروعهما) وهي التأنيث والتثنية والجمع (تقول جاء زيد) فيحتمل تقدير مضاف الى زيد وانه من الاسناد المجازي بالنقص فاذا أردت رفع المجاز واثبات الحقيقة فانك تقول جاء زيد (نفسه أو عينه فترفع بذكر النفس أو العين احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره) أو ثقله (أو نحو ذلك) من ملابساته (ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر) في الافراد (تقول جاءت هند نفسها أو عينها) بافراد النفس والعين (وفي المثنى والجمع تجمع النفس والعين) جمع قلة (على أفعل تقول) في توكيد المثنى (جاء الزيدان) أو الهندان (أنفسهما أو أعينهما) وهو أفصح من الافراد والافراد أفصح من التثنية (و) تقول في توكيد الجمع المذكر (جاء الزيدون أنفسهم أو أعينهم و) في توكيد جمع المؤنث (جاءت الهندات أنفسهن أو أعينهن و يجيء) التوكيد (في الغرض الثاني) وهو الرافع ارادة الخصوص بما ظاهره العموم (في توكيد المثني المذكر بكلا و) في توكيد المثني (المؤنث بكلتا) حال

---

قوله تعالى في سورة والمرسلات ويل يومئذ للمكذبين مكررا وفي سورة الرحمن فبأي آلاء ربكما تكذبان لان كل مرة ذكرت فيها جملة من ذلك باعتبار معنى آخر غير الاول كما بينه بعض المفسرين (قوله وانما يجيء به الخ) شروع في بيان النكات الموجبة للتأكيد اللفظي وهذا من قبيل التطفل على علماء المعاني كذكر أغراض حذف الفاعل و بناء الفعل للمجهول (قوله لقصد التقرير) أي تقرير المؤكد بفتح الكاف أي تحقيق مفهومه ومدلوله بجعله مستقرا محققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره مثلا اذا قلت جاءني زيد زيد أو أسد أسد ليث جيء بالثاني لئلا يتوهم ان الجائي غيره كعمرو مثلا وذئب مثلا وانما ذكر زيدا أو أسدا على سبيل السهو أو الغفلة (قوله أو خوف النسيان) أي نسيان الاول ومثله يقال في البقية واعترض بان التأكيد لخوف النسيان أو عدم الاصغاء فيه تقرير فلا فائدة في ذكرهما بعده وأجيب بانه وان لزم ذلك التقرير الا أنه فرق ما بين القصد الى مجرد التقرير والقصد الى خوف النسيان فالجمع بينهما أنسب بمقصود الكتاب وتلخص من كلام المصنف ان التوكيد اللفظي هو التابع الدال على تقرير متبوعه أو خوف نسيانه أو خوف عدم الاصغاء اليه * واعلم ان التوكيد اللفظي يتعين لدفع السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم أن الجائي عمرو وانما ذكر زيد على سبيل السهو وقال في المطول ولا يدفع هذا التوهم بالتأكيد المعنوي وهو ظاهر ووجهه السيد في حواشيه بانه اذا قيل جاءني زيد نفسه احتمل أنه أراد أن يقول جاءني عمرو نفسه فسها وتلفظ بزيد مكان عمرو (قوله تقدير اضافة) أي مضاف وقوله أو ارادة الخصوص مجرور معطوف على تقدير أي أو الرافع احتمال ارادة أو معطوف على اضافة أي احتمال تقدير ارادة الخ (قوله بلفظ النفس) أي بمعنى الجثة والذات فان أريد بها الدم كانت بدلا ففي رأيت زيدا نفسه بمعنى الدم بدل بعض من كل (قوله بمعنى النفس) فان أريد بها الباصرة كانت بدلا كرأيت زيدا عينه اذا أردت العضو المخصوص فالعين بدل بعض من كل وأو في قوله أو العين مانعة خلو تجوز الجمع فيؤكد بالنفس والعين معا بلا عطف فيقال جاء زيد نفسه عينه و يجب تقديم النفس وقيل يحسن (قوله من الاسناد المجازي) وهو اسناد الشيء الى غير من هو له والاصل جاء رسول زيد مثلا فحذف المضاف وأسند الفعل الى المضاف اليه الذي هو زيد وقوله بالنقص الباء سببية أي المجاز الاسنادي الحاصل بسبب النقص أي حذف المضاف هذا تقرير كلامه بحسب الظاهر المتبادر منه والذي في علم البيان أن المجاز الاسنادي هو المجاز العقلي وأما المجاز بالنقص فليس من قبيل المجاز العقلي بل قسم آخر مغاير للعقلي واللغوي على ما حقق في محله (قوله فترفع بذكر الخ) ظاهر كلام المصنف ان احتمال المجاز يرتفع بما ذكر وذهب جمع منهم ابن عصفور الى انه انما ضعف ولم يرتفع من أصله وهو متجه والمنسوب لسيبويه انه لا يرتفع المجاز حتى يؤتى بجميع ألفاظ التوكيد (قوله جمع قلة) احترز به عن جمع الكثرة نحو نفوس وعيون فلا يؤكد بهما وقد يكون جمع القلة على أفعل احترازا عن جمع عين جمع قلة أيضا على أعيان فانه لا يؤكد به (قوله جاء الزيدان أو الهندان أنفسهما أو أعينهما) قال أبو حيان في شرح التسهيل وترك الاصل كراهة اجتماع تثنيتين وصير الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى ووهم ابن المصنف بدر الدين محمد فأجاز ان تقول في تأكيد المثنى قام الزيدان نفساهما عيناهما ولم يذهب الى ذلك أحد من النحويين اه كلامه ومنعه الناصر الطبلاوي بان ابن اياز قال في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز فصرح بجواز التثنية وقد صرح النحاة بان كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يجوز فيه الجمع والافراد والتثنية والمختار الجمع نحو قوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويترجح الافراد على التثنية عند ابن مالك وعند غيره بالعكس (قوله بكلا الخ) اشترط جمع منهم ابن هشام لتوكيد المثنى صحة وقوع مفرد موقعه ليمكن ارادة البعض باسم الكل كجاء

كون كلا وكلتا (مضافين الى ضمير المؤكد) (٨٨) بفتح الكاف (نحو جاء الزيدان كلاهما وجاءت (المرأتان كلتاهما و) يجيء (في توكيد ماله أجزا يصح وقوع بعضها موقعه بكل) حال كونها (مضافة الى ضمير المؤكد) بفتح الكاف (تقول) في المفرد المذكر (جاء الجيش كله و) في المؤنث جاءت (القبيلة كلها و) في اسم الجمع المذكر جاء (القوم كلهم و) في اسم الجمع المؤنث جاءت (النساء كلهن فترفع بذكر كل وكلا وكلتا احتمال كون الجائي بعض المذكورين) وانك عبرت بالكل عن البعض مجازا (اما لانك لم تعتد بالمتخلف) عن المجيء (أو لانك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل) مبالغة (بناء على أنهم في حكم شخص واحد ويخلف كلا) في هذا الغرض (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع تقول جاء الجيش أجمع و) جاءت (القبيلة جمعاء و) جاء (القوم أجمعون و) جاءت (النساء جمع قال الله تعالى لاغوينهم أجمعين وان شئت جمعت بين كل وأجمع بشرط تقدم كل على أجمع) لان أجمع كالتابع لكل في افادة التقوية (فتقول جاء الجيش كله أجمع وكذا الباقي) تقول جاءت القبيلة كلها جمعاء والقوم كلهم أجمعون والنساء كلهن جمع (قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون) والتوكيد يخالف النعت في أمور أحدها أنه لا يتبع نكرة عند البصريين والثاني أن ألفاظه

الزيدان كلاهما والمرأتان كلتاهما اذ يصح حلول المفرد محل المؤكد بهما ويحتمل انه أطلق المثنى وأريد به واحد فلا يقال اختصم الزيدان كلاهما لان الاختصام لا يكون الا بين اثنين * واعلم ان التوكيد بكلا وكلتا في المثنى ليس لرفع توهم عدم الشمول لان المثنى نص في مدلوله لا يطلق على الواحد أصلا فلا يتوهم فيه عدم الشمول فالاولى ان التأكيد هنا لدفع توهم ان يكون الجائي واحدا منهما والاسناد اليهما انما وقع سهوا (قوله ماله أجزاء) أي سواء كانت تلك الاجزاء متعددة في نفسها كالقوم أو باعتبار عاملها كالعبد في قولك اشتريت العبد فان التعدد في العبد باعتبار العامل وهو تجزؤ الشراء فان أجزاء العبد كالنصف والربع والسدس يصح افتراقها بحسب العامل فترفع بكل توهم اشتراء البعض كالنصف اما ما لا تعدد فيه بهذين الاعتبارين فلا يؤكد بكل فلا يقال جاء زيد كله لعدم الفائدة ونقل الناصر عن الجمهور الجواز وعليه ابن مالك واحتجوا بان التوكيد فيه للتقوية لا لرفع الاحتمال (قوله مضافة الى ضمير المؤكد) وحال كونها أيضا مطابقة له تذكيرا وتأنيثا وافرادا وجمعا ولا يجوز حذف هذا الضمير استغناء عنه بنيته وأما جميعا في قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فهو حال لا تأكيد ولا يجوز اقامة الظاهر مقام هذا الضمير وأما كل في قول القائل * يا أشبه الناس كل الناس بالقمر * فهو نعت لا تأكيد والنعت هنا وان كان جامدا الا انه مؤول بمشتق أي الكاملين (قوله جاء القوم) القوم مختص بالذكور كما يدل عليه قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن وقول زهير وما أدري وسوف اخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

قال الزمخشري اختصاص القوم بالذكور صريح الآية والبيت (قوله مجازا) أي مرسلا من اطلاق الكل وارادة الجزء وقوله اما لانك بيان لسبب المجاز (قوله لم تعتد بالمتخلف) أي لقلته أو حقارته مثلا (قوله في حكم شخص واحد) لتعاونهم واشتباك مصالحهم ومضارهم ورضا كلهم بما فعله بعضهم ونحو ذلك (قوله ويخلف كلا) مفعول مقدم وفي هذا الغرض متعلق بيخلف وأجمع وما عطف عليه فاعل ومراده بذلك أن أجمع وجمعاء الخ قد تخلف كلا في التأكيد لرفع احتمال الخصوص بما ظاهره العموم (قوله وأجمعون) جمع أجمع وجمع جمع لجمعاء ولم يسمع تثنية أجمع ولا جمعاء (قوله وان شئت جمعت) أي حيث أردت مزيد التأكيد وقوله بشرط تقدم الخ أي وبشرط عدم العطف كما سيأتي في كلامه ثم ان أريد زيادة في التأكيد على ذلك جيء بعد أجمع باكتع فأبصع فابتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء لان هذه الصيغ تفيد معنى الاجتماع ولم يذكرها المصنف لندرة التأكيد بها فان أردت الجمع بين ألفاظ التوكيد كلها قدمت النفس ثم العين ثم كل ثم أجمع واخوانه من أكتع الخ تقول جاء الجيش نفسه عينه كله أجمع أكتع أبصع أبتع وبقي انه اذا تعددت المؤكدات هل يكون كل واحد تأكيدا لما قبله أو كلها تأكيد للمؤكد الاول كالصفات المتتالية ذهب الى الاول ابن برهان وغيره الى الثاني وهو الصحيح المشهور فيما بينهم (قوله فسجد الملائكة كلهم أجمعون) قال المبرد والزجاج ان كل دال على الاحاطة والشمول وأجمعون دال على أن السجود منهم في حالة واحدة قال الرضي وليس بشيء لانك اذا قلت جاءني القوم أجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لا اجتماعهم في وقت واحد فكذا يكون مع تقدم لفظ كلهم وكأنهما كررها ترادف لفظين بمعنى واحد وأي محذور في ذلك مع قصد المبالغة (قوله أحدها انه لا يتبع نكرة عند البصريين) المعنى أنه لا يأتي بعد النكرة توكيدا لها وليس المعنى أن التأكيد لا يوافق النكرة في التنكير لان ألفاظ التوكيد كلها معارف بعضها بالاضافة وهو النفس والعين وكل وكلا وكلتا وبعضها بالعلمية الجنسية وهو أجمع وجمعاء وجمعهما وتوابعهما ومقابل قول البصريين ما ذهب اليه الكوفيون فانهم أجازوا تأكيد النكرة قال ابن هشام وهو الصحيح حيث كان المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ

الاحاطة

متعلق بمحذوف وهو حال من فاعل شمل تقديره المنع شمل منقولا عن نحاة البصرة او يكون المجرور خبر المبتدا الذي هو المنع وشمل جملة حالية ثم قال ولا يجوز تعلق المجرور بالمنع لانه مصدر لا يتقدم عليه معموله انتهى ويجاب بان ذلك خاص بالمصدر الذي ينحل الى أن والفعل أما غيره فلا كما عن شرح بانت سعاد وبان عمل المصدر في الظرف والمجرور انما هو بما فيه من رائحة الفعل لا بحمله عليه لانه وقع هنا معرفا والفعل لا يدخله التعريف والتقدير والمنع عن جمهور نحاة البصرة شمل المفيد وغيره * (واغن) فعل أمر من غني يغني بمعنى استغني و (بكلتا في مثنى) متعلقان باغن (وكلا) بكسر الكاف معطوف على كلتا و (عن وزن) متعلق باغن أيضا و (فعلاء) بفتح الفاء وسكون العين والمد مضاف اليه (ووزن) معطوف على وزن و (أفعلا) بفتح العين مضاف اليه * (وان) حرف شرط و (تؤكد) بالبناء للمفعول فعل الشرط ويحتمل أن يكون مبنيا للفاعل مسند للمخاطب و (الضمير) على الاول مرفوع على النيابة عن الفاعل ومنصوب على المفعولية على الثاني و (المتصل) نعت للضمير على الاحتمالين و (بالنفس) متعلق بتؤكد (والعين) معطوف على النفس (فبعد) قال المكودي الفاء جواب الشرط وبعد خبر مبتدا مضمر و (المنفصل) نعت لمحذوف والتقدير فتوكيده بعد الضمير المنفصل اه وقال الشاطبي بعد معمول لفعل محذوف دل عليه فعل الشرط أي فأكده بعد المنفصل ونحو ذلك اه والاول أولى لان حذف المبتدا من جملة الجواب معهود قال الله تعالى وان مسه الشر فيؤس بخلاف حذف فعل الامر وابقاء معموله * (عنيت) بضم التاء فعل ماض وفاعله المتكلم وعنى يعنى من باب ضرب يضرب بمعنى قصدت و (ذا) بمعنى صاحب مفعوله و (الرفع) مضاف اليه (وأكدوا) فعل وفاعل والضمير للعرب و (بما) متعلق باكدوا وما اسم موصول و (سواهما) صلتها والضمير المضاف اليه يعود الى النفس والعين (والقيد) مبتدا والواو للحال و (لن يلتزما) بالبناء للمفعول ناصب ومنصوب والجملة خبر المبتدا والجملة الاسمية في موضع نصب على الحال من فاعل اكدوا والتقدير وأكدوا بالذي سوى النفس والعين غير ملتزمين القيد المذكور * (وما) قال المكودي مبتدا وهي موصولة و (من التوكيد) متعلق بالاستقرار على انه حال من الضمير المستتر في الخبر و (لفظي) خبر لمبتدا محذوف وهو العائد على الموصول والمبتدا مع خبره صلة ما وانما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور اه وجملة (يجى) بحذف الهمزة على لغة في موضع رفع خبر المبتدا الذي هو ما و (مكررا) بفتح الراء حال من فاعل يجى والتقدير والذي هو لفظي حال كونه كائنا من التوكيد يجي مكررا ويحتمل أن يكون من التوكيد متعلقا بيجى والتقدير وما يجى من التوكيد مكررا هو لفظي والاول أولى لما يلزم على هذا من الفصل بين الموصول وصلته بجملة الخبر و (كقولك) خبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك و (ادرج) فعل أمر وفاعل مقول لقولك و (ادرجي) توكيد لفظي من درج الصبي يدرج درجا اذا مشى * (ولا) ناهية و (تعد) مضارع أعاد يعيد حذفت الضمة للجازم وهو لا الناهية والياء لالتقاء الساكنين والفاعل مستتر فيه و (لفظ) مفعوله و (ضمير) مضاف اليه و (متصل) نعت لضمير و (الا) حرف استثناء و (مع) في موضع الحال المحصورة بالا من المفعول على حد قوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين و (اللفظ) مضاف اليه و (الذي) نعت للفظ و (به) متعلق بوصل وجملة (وصل) بالبناء للمفعول صلة الذي وتقدير البيت ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مصاحبا اللفظ الذي وصل به * (كذا) خبر مقدم و (الحروف) مبتدأ مؤخر و (غير) نعت للحروف وقال المكودي منصوب على الاستثناء و (ما) موصول اسمي مضاف اليه و (تحصلا) فعل ماض والالف فيه للاطلاق و (به) متعلق بتحصلا و (جواب) فاعل تحصل والجملة الفعلية صلة ما والعائد اليها الضمير المجرور بالباء و (كنعم) بفتح النون والعين خبر مبتدا محذوف كما (وكبلى) معطوف على كنعم * (ومضمر) مبتدأ أو يجوز أن يكون منصوبا بفعل محذوف يفسره أكد به على حد زيدا امرر به على الارجح و (الرفع) مضاف اليه و (الذي)

واستحسنه المصنف في المغني (وجوز) الزمخشري أيضا (مصدريتها) أي مصدرية ان هذه (على أن المصدر) المؤول من ان وصلتها وهو أن اعبدوا (بيان للهاء) أي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء (في به لا) أن المصدر (بدل) من الهاء لان المبدل منه في حكم الساقط (وعلى تقدير اسقاط الضمير) المبدل منه (يلزم اخلاء الصلة من عائد) على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم (والصواب العكس) وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها (لان البيان) في الجوامد (كالصفة) في المشتقات فكما أن الضمائر لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك السيد وابن مالك وعلى هذا (فلا يتبع) الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت واذا

نعت لمضمر وجملة (قد انفصل) صلة الذى و (أكد) فعل أمر وفاعل جملة محلها رفع على الاول ولا محل لها على الثانى لانها مفسرة و (به) متعلق بأكدو (كل) مفعول أكدو (ضمير) مضاف اليه وجملة (اتصل) نعت لضمير

## ﴿عطف البيان﴾

*(العطف) بمعنى المعطوف مبتدا و (اما) بكسر الهمزة حرف تفصيل و (ذو) بمعنى صاحب خبر العطف و (بيان) مضاف اليه و (أو) حرف عطف وتقسيم استغنى بها عن اما الثانية و (نسق) معطوف على بيان (والغرض) مبتدأ و (الآن) منصوب على الظرفية بالغرض و (بيان) خبر المبتدا و (ما) مضاف اليه وهو موصول اسمى وجملة (سبق) صلتها *(فذو) مبتدأ و (البيان) مضاف اليه و (تابع) خبر المبتدا (شبه) نعت تابع و (الصفه) مضاف اليه واضافة شبه لا تفيد التعريف نص عليه الزجاجى فى جمله فلذا صح أن تقع نعتا للنكرة و (حقيقة) مبتدأ و (القصد) مضاف اليه و (به) متعلق بمنكشفه و (منكشفه) خبر حقيقة وهذه الجملة فى موضع رفع نعت ثان لتابع والرابط بينهما الضمير من به * (فأولينه) الفاء عاطفة وأولينه فعل أمر من أولى يولى يتعدى الى اثنين وفاعله مستتر فيه والنون المخففة فيه للتوكيد والهاء مفعوله الاول ومرجعها ذو البيان و (من وفاق) متعلق بأولينه و (الاول) مضاف اليه و (ما) موصول اسمى فى محل نصب على انه مفعول ثان لاولينه واقعة على محذوف و (من وفاق) متعلق بولى آخر البيت و (الاول) مضاف اليه و (النعت) مبتدأ وجملة (ولى) من الفعل والفاعل خبره وجملة النعت ولى صلة ما والعائد من الصلة الى الموصول محذوف وتقدير البيت فأول ذا البيان من وفاق المبين الاول الحكم الذى النعت وليه من وفاق المنعوت الاول * (وقد) حرف تقليل و (يكونان) مضارع كان الناقصة والالف اسمها وهى ضمير تثنية يعود الى البيان والمبين والنون علامة الرفع و (منكرين) خبرها و (كما) الكاف جارة وما مصدرية وجملة (يكونان معرفين) صلتها ولا تحتاج الى عائد *(وصالحا) مفعول ثان ليرى ان كانت قلبية وحال من مرفوع يرى ان كانت بصرية وعلى الحالية اقتصر الشاطبى وعلى المفعولية اقتصر المكودى و (لبدلية) متعلق بصالحا و (يرى) مبنى للمفعول وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل و (فى غير) متعلق بيرى و (نحو) مضاف اليه وهو مضاف لقول محذوف وما بعدها مقول له و (يا) حرف نداء و (غلام) منادى مبنى على الضم و (يعمرا) علم على غلام منقول من الفعل منصوب على أنه عطف بيان لغلام على محله *(ونحو) معطوف على نحو الاول و (بشر) مضاف اليه و (تابع) بالنصب حال من بشر وبالجر نعت له واستظهره المكودى و (البكرى) بكسر ياء النسب مضاف اليه و (ليس) فعل ماض ناقص و (أن) بفتح الهمزة موصول حرفى و (يبدل) بالبناء للمفعول منصوب بأن ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى بشر والجملة صلة أن المصدرية وان وصلتها فى تأويل مصدر مرفوع على انه اسم ليس و (بالمرضى) بكسر الباء المثناة تحت خبرها والباء زائدة والتقدير وليس ابدال بشر من البكرى مرضيا

## ﴿عطف النسق﴾

*(تال) خبر مقدم و (بحرف) متعلق بتال والباء بمعنى مع و (متبع) نعت لحرف و (عطف) بمعنى المعطوف مبتدأ مؤخر و (النسق) مضاف اليه و (كاخصص) خبر لمبتدا محذوف واخصص فعل أمر و (بود) بضم الواو متعلق باخصص (وثناء) معطوف على ودو (من) بفتح الميم موصول اسمى فى محل نصب على المفعولية باخصص وجملة (صدق) صلة من والعائد اليها ضمير مستتر فى الفعل مرفوع على الفاعلية *(فالعطف) مبتدأ و (مطلقا) حالا من الضمير فى المجرور بعده لا من العطف خلافا للمكودى لان الابتداء لا يعمل فى الحال وانما يعمل فيها الفعل أو شبهه أو ما فى معناه نص على ذلك ابن هشام فى بانت سعاد وهذا هو السبب فى منع مجىء الحال من المبتدا لان العامل فى الحال هو العامل فى صاحبها ونقل عن سيبويه جواز اختلاف عاملى الحال وصاحبها فان قلت يلزم مما اخترته تقديم الحال على عاملها المضمن

امتنع أن يكون بيانا تعين أن يكون بدلا فان قال قائل يلزم على القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد كما تقدم بناء على أن المبدل منه فى نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم ولئن سلمنا لزومه قلنا جواب آخر وهو أن نقول (العائد المقدر فالمحذوف موجود لا معدوم) فلا يلزم المحذور (ولا يصح أن يبدل المصدر المذكور (من ما) الموصولة المعمولة لقلت (لان العبادة) مصدر مفرد (لا يعمل فيها فعل القول) لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا فى الجملة أو مفرد يؤدى معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك (نعم يجوز) أن تبدل العبادة من ما (ان أول قلت بامرت) لان أمرت تعمل فى المفرد الخالى عن معنى الجملة نحو أمرتك الخير والاكثر تعديته الى المأمور به بالباء (قال الزمخشرى) ما حاصله (ولا يمتنع فى) أن من قوله

معنى الفعل دون حروفه وهو غير جائز عند الجمهور قلت المنع خاص بالنثر وأما الشعر فلا فهو ضرورة كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادئ زلة * لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا

على ان الاخفش أجاز ذلك قياسا وتبعه الناظم وآخرون فحمل كلامه على ما رآه أولى و (بواو) وما عطف عليه خبر العطف و (ثم فا) بالقصر للضرورة و (حتى أم او) بنقل حركة الهمزة الى الميم قبلها وهذه الخمسة معطوفة على بواو باسقاط حرف العطف و (كفيك) الكاف جارة لقول محذوف مرفوع المحل على الخبرية لمبتدا محذوف وفيك خبر مقدم و (صدق) مبتدأ مؤخر (ووفا) بالقصر للضرورة معطوف على صدق وجملة فيك صدق ووفا مقولة للقول المحذوف والتقدير وذلك كقولك فيك صدق ووفاء * (وأتبعت) فعل ماض والتاء فيه للتأنيث و (لفظا) منصوب باسقاط في (فحسب) قال المكودي اسم فعل بمعنى قط اه فقوله اسم فعل مردود كما قال في التوضيح فانها تدخل عليها العوامل اللفظية وهي لا تدخل على أسماء الافعال باتفاق وقوله بمعنى قط غير جيد والجيد أن يقول بمعنى يكفي لان اسم الفعل بمعنى الفعل لا بمعنى الاسم وقط اسم مبني على السكون بمعنى حسب كما قاله في المغني وأصل حسب أن تكون بمعنى كاف فاذا قطعت عن الاضافة وبنيت على الضم تشربت معنى لا غير ومحلها هنا رفع على الابتداء والخبر محذوف كما تقول قبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك كما قاله في التوضيح ودخلت الفاء تزيينا للفظ كما دخلت على قط في قولك مررت بزيد فقط و (بل) نائب فاعل أتبعت (ولا * لكن) معطوفان على بل باسقاط العاطف من الثاني و (كلم) خبر لمبتدا محذوف ولم حرف نفي وجزم و (يبد) مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الواو و (امرؤ) فاعل يبدو (لكن) حرف عطف واستدراك و (طلا) بفتح الطاء المهملة والقصر للضرورة معطوف على امرؤ والطلا الولد من ذوات الظلف قاله المكودي والشاطبي وقال الهواري ولد بقر الوحش * (فاعطف) فعل أمر وفاعل و (بواو) متعلق باعطف و (لاحقا) مفعول اعطف و (أو سابقا) معطوف على لاحقا و (في الحكم) متعلق بسابقا وهو أيضا مطلوب للاحقا و (أو مصاحبا) معطوف أيضا على لاحقا ومتعلقه محذوف تقديره في الحكم والذي حملنا على ذلك عدم صحة التنازع في المتوسط عند الجمهور وأجاز ذلك أبو علي الفارسي و (موافقا) نعت لمصاحبا * (واخصص) فعل أمر و (بها) متعلق باخصص والهاء من بها تعود الى الواو و (عطف) مفعول اخصص و (الذي) مضاف اليه وجملة (لا يغني * متبوعه) من الفعل والفاعل صلة الذي ومتعلق يغني محذوف تقديره عنه و (كاصطف) الكاف جارة لقول محذوف مرفوع المحل على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره وذلك كاصطف واصطف فعل ماض و (هذا) فاعله (وابني) معطوف على هذا * (والفاء) مبتدأ و (للترتيب) خبره و (باتصال) قال المكودي متعلق بالترتيب اه والظاهر انه حال منه فيتعلق بمحذوف (وثم للترتيب بانفصال) مبتدأ وخبره ومتعلقه كما مر في صدره وهو من جملة الابيات التي وافق العجز فيها الصدر في الاعراب * (واخصص) فعل أمر و (بفاء) متعلق باخصص و (عطف) مفعوله و (ما) مضاف اليه وهو اسم موصول و (ليس) فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى ما و (صله) خبرها وجملة ليس ومعموليها صلة ما والعائد مستتر في ليس و (على الذي) متعلق بعطف و (استقر) فعل ماض و (أنه) أن بالفتح حرف توكيد ومصدر والهاء اسمها و (الصله) خبرها وأن واسمها وخبرها في تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية باستقر وجملة استقر وفاعلها صلة الذي * (بعضا) مفعول مقدم باعطف و (بحتى) متعلق باعطف و (اعطف) فعل أمر و (على كل) متعلق باعطف أيضا (ولا) نافية و (يكون) مضارع كان الناقصة منفي بلا واسمه مستتر فيه يعود الى بعضا قال المكودي ويحتمل أن يعود الى المعطوف المفهوم من اعطف و (الا) حرف استثناء تفرغ ما قبلها للعمل فيما بعدها و (غاية) خبر يكون و (الذي) مضاف اليه وجملة (تلا) صلة الذي وجملة ولا يكون الخ في موضع الحال من المفعول على الاحتمال الاول ومجيء الحال من النكرة بلا مسوغ قليل * (وأم) مبتدأ و (بها) متعلق باعطف وجملة (اعطف) من فعل الامر وفاعله خبر المبتدا ووقوع الطلب خبرا عن المبتدا فيه خلاف ذهب الجمهور الى الجواز وابن

تعالى (وأوحى ربك الى النحل أن اتخذي أن تكون مفسرة) بمنزلة أي (مثلها في فاوحينا اليه أن اصنع الفلك) فيكون التقدير أي اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان يتخذ من الجبال بيوتا انتهى (خلافا لمن منع ذلك) وهو الامام الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية أي باتخاذ الجبال بيوتا وأشار المصنف الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله (لان الالهام في معنى القول) لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله يتضمن الاعلام بحيث أن يكون الملهم عالما بما ألهم به والهام الله النحل من هذا القبيل (و) يقال فيها تارة (مخففة من الثقيلة) كالتي (في نحو علم أن سيكون) منكم مرضى (وحسبوا أن لا تكون فتنة في قراءة الرفع) في

الانبارى وطائفة الى المنع ويحتمل أن يكون أم فى موضع نصب بفعل محذوف بلائم المعنى يفسره اعطف
المشتغل بضميرها و (اثر) بكسر الهمزة وسكون الثاء متعلق باعطف و (همز) مضاف اليه و (التسويه)
مصدر سوى كالتزكية مصدر زكى مجرور باضافة همز اليه و (أو) حرف عطف و (همزة) معطوف على
همز و (عن لفظ) متعلق بمغنيه و (أى) بتشديد الياء والتنوين مضاف اليه و (مغنيه) نعت لهمزة
وتقدير البيت وأم اعطف بها اثر همزة التسوية أو اثر همزة مغنية عن أى *(وربما) حرف تقليل
و (حذفت) فعل ماض مبنى للمفعول والتاء فيه للتأنيث و (الهمزة) مرفوع على النيابة عن الفاعل
و (ان) حرف شرط و (كان) فعل الشرط و (خفا) بالقصر للضرورة اسم كان و (المعنى) مضاف اليه
وأل خلف عن المضاف اليه على رأى و (بحذفها) قال المكودى متعلق بخفا اه والباء بمعنى مع وجملة
(أمن) بالبناء للمفعول فى موضع نصب خبر كان وفى بعض النسخ بالبناء للفاعل وتقدير البيت وربما
حذفت الهمزة ان كان خفاء معناها مع حذفها مأمونا قال الشاطبى والالف واللام فى الهمزة للعهد فى
الهمزة المذكورة مع أم المتصلة وهى همزة التسوية والهمزة الاخرى وأعاد ذكرها مفردة مع ذكر
الهمزتين اما لانهما فى الاصل واحدة واما لعطفه احداهما على الاخرى بأو اه *(وبانقطاع وبمعنى)
متعلقان بوفت و (بل) مضاف اليه و (وفت) بتخفيف الفاء فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير يعود
الى أم والمراد وفت بالمعنيين و (ان) حرف شرط و (تك) فعل الشرط مجزوم بان واسمها مستتر فيها و (مما)
متعلق بخلت وما موصول اسمى وجملة (قيدت) بالبناء للمفعول صلة ما و (به) متعلق بقيدت وجملة (خلت)
فى موضع نصب خبر تك وجواب الشرط محذوف مع فوات شرط حذفه وهو مضى الشرط ضرورة قاله
المكودى والضمائر المستترة فى تك وقيدت وخلت عائدة على أم المتقدمة فان قلت كيف يصح اعادتها
عليها والمنقطعة غير المتصلة قلت هى عائدة على لفظها دون معناها كقولهم عندى درهم ونصفه اه
*(خير) بكسر الياء المثناة تحت مع التشديد فعل أمر من خير يخير و (أبح قسم) بكسر الباء الموحدة فى
الاول والسين المشددة فى الثانى فعلا أمر معطوفان على خير باسقاط العاطف و (باو) متعلق بقسم وهو
مطلوب أيضا لخير وأبح من جهة المعنى على سبيل التنازع (وأبهم) *(واشكك) فعلا أمر معطوفان
على ماقبلهما ومتعلقهما محذوف مماثل للمذكور المتقدم عليهما وانما سلكنا هذا المسلك لامتناع
التنازع فى المتوسط عند الناظم والجمهور (واضراب) مبتدا و (بها) متعلق باضراب وهو الذى سوغ
الابتداء بالنكرة و (أيضا) مفعول مطلق وجملة (نمى) بالبناء للمفعول خبر المبتدا قال الشاطبى ومعنى نمى
روى وأسند يقال نميت الحديث اذا أسندته ورفعته أى روى هذا المعنى فى أو عن العرب وعرف من
كلامهم وقال المكودى بمعنى نسب *(وربما) حرف تقليل و (عاقبت) فعل ماض والتاء حرف تأنيث
والفاعل ضمير مستتر فيه يعود الى أو و (الواو) مفعول عاقبت و (اذا) ظرف مضمن معنى الشرط
منصوب بجوابه كما هو الاصح عند الاكثرين أو بشرطه على مقابل الاصح لا بعاقبت خلافا للمكودى
لان اذا الشرطية لا يعمل بها متقدم باتفاق الفريقين و (لم) حرف نفى وجزم و (يلف) بضم الياء مضارع
ألفى بمعنى وجد مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء و (ذو) بمعنى صاحب فاعل يلف و (النطق) مضاف
اليه ومتعلقه محذوف و (للبس) متعلق بمنفذا و (منفذا) بفتح الفاء بمعنى طريقا مفعول أول ليلف
ومفعوله الثانى محذوف والتقدير اذا لم يجد صاحب النطق طريقا للبس صحيحة فى استعمالها بمعنى الواو
ويحتمل أن يكون للبس فى موضع المفعول الثانى فيتعلق بمحذوف أو ان ألفى لا ينصب الا واحدا وما أتى
بعده منصوب باقعلى الحال كما ذهب اليه بعضهم والمشهور الاول وعلى كل تقدير فجواب اذا محذوف لدلالة
ماتقدم عليه *(ومثل) خبر مقدم و (أو) مضاف اليه و (فى القصد) متعلق بمثل لما فيها من معنى المماثلة
و (اما) بكسر الهمزة وتشديد الميم مبتدا مؤخر وعكسه المكودى و (الثانية) نعت لاما و (فى نحو) قال
المكودى متعلق بفعل محذوف تقديره أعنى اه ويجوز أن يكون فى موضع الحال من الفاعل فى الثانية

تكون وهى قراءة أبى
عمرو وحمزة والكسائى
ويعقوب وخلف فى اختياره
(وكذا) يحكم لها بالتخفيف
من الثقيلة (حيث وقعت
بعد علم) وليس المراد به
علم بل كل مايدل على
اليقين (أو ظن يتنزل)
ذلك الظن (منزلة العلم)
وتقدم مثالهما * الكلمة
(الرابعة) مما جاء على
أربعة أوجه (من) بفتح
الميم (فتكون) تارة
(شرطية) كالتى (فى نحو
من يعمل سوأ يجز به و)
تارة (موصولة) كالتى (فى
نحو ومن الناس من يقول)
على أحد احتمالين
فتحتاج الى صلة وعائد (و)
تارة (استفهامية) كالتى
(فى نحو من بعثنا من
مرقدنا) فتحتاج الى جواب
(و) تارة (نكرة موصوفة)
كالتى (فى نحو مررت بمن
معجب لك) أى بانسان
معجب لك وتحتاج الى
صفة (وأجاز أبو على
الفارسى فى من أن تقع
نكرة تامة) فلا تحتاج الى
صفة (وحمل عليه قوله

والتقدير اما الثانيــة حال كونها كائنة فى نحو كذا مثل أوفى القصد أو متعلقا بالثانية ونحو مضاف الى قول محــذوف و (اما) حرف تفصيل و (ذى) اسم اشارة المؤنثة القريبة قال المكودى مفعول بفعل محــذوف والتقدير خــذ اماذى أو مبتــدأ محــذوف الخبر والتقدير لك اماذى اه (واما الثانيه) بمعــنى البعيــدة معطوف على اماذى قال الشاطبي وذى اشارة الى القــريبة والثانيــة البعيدة فكانه قال اما القريبة واما البعيدة اه *(وأول) بكسر اللام فعــل أمر من أولى يتعــدى الى اثنين وفاعله مستتر فيــه و (لكن) مفعوله الاول و (نفيا) مفعوله الثانى و (او) حرف عطف وتخيــير و (نهيا) معطوف على نفيا (ولا) مبتدا و (نداء) مفعول مقدم بتلا و (أو أمرا اواثباتا) معطوفان على نداء وجملة (تلا) من الفعل والفاعل والمفعول وما عطف عليه خبر المبتدا والعائد الضمير المستتر فى تلا والتقدير لا تلا نداء او أمرا أو اثباتا وهــذه الجملة معطوفة على جملة أول من عطف الخبر على الانشاء وفيه خلاف ذهب الناظم فى شرح التسهيل فى باب المفعول معه الى المنع وأجازه الصفار وجماعة اه واياك أن تظن أن لا معطوفة على لكن وانها مفعول لاول كما هو ظاهر شرح المرادى *(وبل) مبتدأ و (كلكن) بالتخفيف خبره و (بعد) فى موضــع الحال من الضمير فى المجرور قبله و (مصحوبيها) مضاف اليه والهاء عائدة الى لكن و (كلم) مجرور الكاف قول محــذوف فى موضع رفع خبر لمبتدا محــذوف وقدم مثاله ولم حرف نفى وجزم و (أكن) فعل مضارع مجزوم بلم واسمه مستتر فيه و (فى مربع) بفتح الباء الموحدة خبره و (بل) حرف عطف و (تيها) بفتح التاء المثناة فــوق ثم ياء مثناة تحت ساكنة وبالمد عــلى وزن صحــراء مقصورة للضرورة معطوف على مربع قال الشاطبي والمربع مــنزل القوم فى الربيع خاصــة تقول هــذه مرابعنا ومصايفنا أى حيث نربع ونصيف والتيهاء ممدودة الفلاة التى يتاه فيها فلا يهتدى للخروج منها والمعنى لم أكن فى منزل أهل وربيع بل فى بلد قفر لا أنيس فيه اه (وانقل) بضم القاف فعل أمر و (بها للثان) بحذف الياء اكتفاء بالكسرة متعلقان بانقل و (حكم) مفعول انقل و (الاول) مضاف اليه و (فى الخبر) متعلق بانقل و (المثبت) نعت مخصص للخبر (والامر) معطوف على الخبر و (الجلى) نعت كاشف للامر *(وان) حرف شرط و (على ضمير) متعلق بعطفت و (رفع) مضاف اليه و (متصل) نعت لضمير و (عطفت) بفتح التاء فعــل الشرط و (فافصل) جواب الشرط ولكونه طلبا دخلته الفاء و (بالضمير) متعلق بافصل و (المنفصل) نعت للضمير *(أو) حرف عطف و (فاصــل) معطوف على الضمير المجرور بالباء و (ما) بقلب التنوين ميما وادغامها فى الميم اسم نكرة فى موضع جر نعت لفاصل بمعنى أى فاصل كان وجوز المكودى أن تكون ما زائدة (وبلا فصــل) متعلق بــيرد ولا زائدة بين الجار والمجرور أو اسم بمعنى غير نقل اعرابها الى ما بعــدها لكونها على صورة الحرف و (يرد) فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى العطف على ضمير الرفع المتصل و (فى النظم) متعلق بيرد قاله المكودى فعلى هذا يرد اكتنفه متعلقاه ويجوز أن يكون حالا من فاعل يرد متعلقا بمحذوف مشيا على القاعدة المشهورة من ان الجار والمجرور بعــد المعرفة المحضــة حال و (فاشيا) على هذا حال ثانية من فاعل يرد ان قلنا بالترادف والا ففى ضمير الظرف (وضعفه) مفعول مقــدم باعتقد و (اعتقد) فعل أمر *(وعود) بفتح العين مبتدأ و (خافض) مضاف اليــه و (لدى) بمعنى عنــد متعلق بعود و (عطف) مضاف اليه و (على *ضمير) متعلق بعطف و (خفض) مضاف اليه و (لازما) مفعول ثان لجعل مقــدم عليه و (قد) حرف تحقيق و (جعلا) فعل ماض مبنى للمفعول ونائب الفاعــل مفعوله الاول مستتر فيه يعود الى عود خافض والالف فيــه للاطلاق وجملة قد جعــلا ومفعوليــه فى موضع رفع خــبر عود وتقدير البيت وعوض خافض عنــد عطف على ضمير خفض قد جعل لازما* (وليس) فعل ماض واسمها مستتر فيها يعود الى عود خافض و (عندى) عند ظرف مكان متعلق بلازما والياء مضاف اليــه و (لازما) خبر ليس و (اذ) أداة تعليل وهل هى اسم أو حرف قولان و (قد) حرف تحقيق و (أتى) فعــل ماض وفاعــله ضمير مستتر فيه يعود الى العطف على الضمير

ونعم من هو فى سر واعلان) ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعــنى شخصا والضمير المنفصــل هو المخصوص بالمدح (أى ونعم شخصا) هو بشر بن مروان المذكور فى البيت قبله

((النوع الخامس))

من الانواع الثمانيــة (ما يأتى) من الكلمات (على خمســة أوجه وهو شيئان * أحدهما أى) بفتح الهــمزة وتشــديد الياء (فتقــع) تارة شرطية) فتحتاج الى شرط وجواب والاكثر أن تتصل بها ما الزائدة (نحو أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على) فاى اسم شرط مفــعول مقدم بقضيت وقضيت فعــل الشرط وجملة فلا عدوان على جــواب الشرط و (تقع تارة (استفهامية) فتحتاج الى جواب (نحو أيكم زادته هذه ايمانا) فاى

المخفوض من غير اعادة الخافض و (فى النظم) متعلق بمثبتا (والنثر) معطوف على النظم و (الصحيح) نعت للنثر ولا يبعد أن يعود الى النظم أيضا لان فعيلا يوصف به المفرد والمثنى والمجموع ولان الصفة المتأخرة عن مفردات تعود الى الجميع أومن الحذف من الاول لدلالة الثانى عليه و (مثبتا) بفتح الباء اسم مفعول منصوب على الحال من فاعل أتى والتقدير وليس عود الخافض لازما عندى اذ قد أتى عطفه على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض مثبتا فى النظم الصحيح والنثر الصحيح والمراد بالنثر الصحيح القرآن العظيم وبالنظم الصحيح نظم فصحاء العرب لا نظم المولدين * (والفاء) مبتدأ وجملة (قد تحذف) بالبناء للمفعول خبره و (مع) متعلق بتحذف و (ما) موصول اسمى مضاف اليه وجملة (عطفت) صلة ما والعائد محذوف (والواو) مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر الاول عليه ويحتمل أن يكون معطوفا على الضمير المستتر فى تحذف لوجود الفصل بالظرف قال المكودى ويجوز أن يكون معطوفا على الفاء و (اذ) بسكون الذال المعجمة متعلق بتحذف و (لا) نافية للجنس و (لبس) بسكون الموحدة اسم لا مبنى معها على الفتح وخبرها محذوف والتقدير والفاء قد تحذف مع الذى عطفته والواو كذلك اذ لا لبس هنالك (وهى) مبتدأ والضمير للواو وجملة (انفردت) خبره * (بعطف) متعلق بانفردت و (عامل) مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله و (مزال) بضم الميم نعت لعامل وجملة (قد بقى * معموله) من الفعل والفاعل نعت بعد نعت لعامل أو حال منه و (دفعا) مفعول لاجله و (لوهم) متعلق بدفعا وجملة (اتقى) بالبناء للمفعول نعت لوهم والعائد من الصفة الى الموصوف الضمير المستتر فى اتقى المرفوع على النيابة عن الفاعل * (وحذف) مفعول مقدم باستبح و (متبوع) مضاف اليه وجملة (بدا) بالدال المهملة بمعنى ظهر نعت لمتبوع و (هنا) متعلق ببدا و (استبح) فعل أمر وفاعل (وعطفك) مبتدأ وهو مصدر مضاف الى فاعله و (الفعل) مفعوله و (على الفعل) متعلق به وجملة (يصح) بالصاد المهملة خبر المبتدا * (واعطف) فعل أمر وفاعل و (على اسم) متعلق باعطف و (شبه) بالجر نعت لاسم و (فعل) مضاف اليه و (فعلا) مفعول اعطف والتقدير واعطف فعلا على اسم شبه فعل (وعكسا) مفعول مقدم باستعمل و (استعمل) فعل أمر وفاعل و (تجده) مضارع وجد المتعدى لاثنين مجزوم فى جواب الامر اما بنفس الامر أو على انه جواب لشرط محذوف على الخلاف وفاعله مستتر فيه وجوبا والهاء المتصلة به مفعوله الاول و (سهلا) مفعوله الثانى

## «البدل»

بفتح الدال لغة العوض * (التابع) مبتدأ أول (والمقصود) نعت التابع وفيه ضمير مستتر مرفوع على النيابة عن الفاعل و (بالحكم) متعلق بالمقصود اه و (بلا * واسطه) قال المكودى متعلق بالمقصود وقال الشاطبى فى موضع الحال من ضمير المقصود اه (هو) مبتدأ ثان و (المسمى) خبره وهو اسم مفعول من سمى المتعدى لاثنين ومفعوله الاول ضمير مستتر فيه مرفوع على النيابة عن الفاعل و (بدلا) مفعوله الثانى والمبتدا الثانى وخبره فى موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بينهما اعادة المبتدا بمعناه (مطابقا) بكسر الباء مفعول ثان ليلفى مقدم عليه و (او بعضا او ما) معطوفان على مطابقا وما موصول اسمى وجملة (يشتمل) صلة ما والعائد اليها الضمير المستتر فى يشتمل المرفوع على الفاعلية و (عليه) متعلق بيشتمل والضمير فى يشتمل عائد على البدل والضمير فى عليه عائد الى المبدل منه وهذا بناء على القول بان الثانى مشتمل على الاول قال الشاطبى ولم يرتضه فى التسهيل وأما على القول بان الاول هو المشتمل على الثانى فالضمير فى يشتمل عائد على المبدل منه وفى عليه ضمير يعود على ما وثم مذهب ثالث وهو أن العامل هو المشتمل على البدل بمعنى أن معنى العامل متعلق به وان تعلق فى اللفظ بغيره قال الشاطبى وهذا المذهب لا يحتمله كلام الناظم وحمل فى التوضيح كلام الناظم على هذا الثالث و (يلفى) بالبناء للمفعول مضارع ألفى المتعدى لاثنين ونائب الفاعل مفعوله الاول مستتر فيه يعود الى البدل وتقدم مفعوله الثانى عليه و (أو) حرف عطف و (كمعطوف) الكاف هنا اسم بمعنى مثل معطوف على

مبتدأ خبره ما بعده (و) تقع تارة (موصولة خلافا لثعلب) فى زعمه أنها لا تقع موصولة أصلا ويرده (نحو لننزعن من كل شيعة أيهم أشد) فاى موصولة حذف صدر صلتها (أى الذى هو أشد قاله سيبويه ومن تابعه) وهى عنده مبنية على الضم اذا أضيفت وحذف صدر صلتها كهذه الآية (وقال من رأى أن أيا الموصولة لا تبنى) وانما هى معربة دائما (هى هنا) فى هذه الآية (استفهامية مبتدأ وأشد خبره) وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى مسئلتين احداهما هذه فانه يسلم انها تعرب اذا أفردت فكيف يقول ببنائها اذا أضيفت (و) تقع تارة (دالة على معنى الكمال) للموصوف بها فى المعنى (فتقع صفة لنكرة) قبلها (نحو)

ماقبلها ومعطوف مجرور بالكاف جر المضاف للمضاف اليه و (ببل) متعلق بمعطوف وتقدير البيت يلفى البدل مطابقا أو بعضا أو الذى يشتمل عليه أو مثل معطوف ببل وأو فيهن للتقسيم * (وذا) اسم اشارة يعود الى مثل المعطوف ببل فى محل نصب على المفعولية باعز و (للاضراب) متعلق باعز و (اعز) بالعين المهملة والزاى المضمومة فعل أمر من عزا يعزو اذا نسب و (ان) حرف شرط و (قصدا) مفعول مقدم بصحب ومتعلقه محذوف و (صحب) بكسر الحاء فعل الشرط و جوابه محذوف والتقدير أعز هذا البدل الشبيه بالمعطوف ببل للاضراب ان صحب قصدا للمتبوع (ودون قصد) قال المكودى فى موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الاول عليه أى وان صحب البدل المتبوع حال كونه دون قصد و (غلط) خبر مبتدا محذوف على حذف مضاف أى هو بدل غلط و (به سلب) صفة غلط ومفعول سلب ضمير عائد الى الحكم المفهوم من الكلام والتقدير وان صحب البدل المتبوع دون قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الاول وهو المتبوع دون الثانى (كزره) الكاف جارة لمحذوف وزره فعل أمر وفاعله مستتر فيه والهاء مفعوله و (خالدا) بدل من الهاء فى زره بدل مطابق (وقبله) من التقبيل فعل أمر وفاعل ومفعول و (اليدا) بدل من المفعول بدل بعض من كل والالف فيه للاطلاق والعائد محذوف تقديره منه لان بدل البعض والاشتمال لابد من احتوائهما على ضمير يعود الى المبدل منه (واعرفه) فعل أمر وفاعل ومفعول و (حقه) بدل اشتمال من الهاء والضمائر المنصوبة لخالد فخالد مشتمل على الحق ومأمور بزيارته وتقبيل يده وعرفان حقه (وخذ نبلا) فعل أمر وفاعل ومفعول و (مدى) بدل من نبلا بدل اضراب أو غلط بحسب قصد الاول أو عدمه والنبل اسم جمع للسهم والمدى جمع مدية وهى السكين *(ومن ضمير) متعلق بتبدله و (الحاضر) مضاف اليه و (الظاهر) منصوب بفعل مضمر يفسره تبدله على تقدير حال محذوفه و (لا) ناهية و (تبدله) مجزوم بلا الناهية والهاء راجعة الى الظاهر و (الا) حرف استثناء و (ما) موصول اسمى فى محل نصب بالا على الاستثناء أو على البدل من المفعول لتقدم شبه النفى على المستثنى منه و (احاطة) مفعول مقدم بجلا وجملة (جلا) بمعنى أظهر صلة ما والعائد اليها فاعل جلا المستتر فيه * (أو) حرف عطف وتقسيم و (اقتضى) معطوف على جلا وفاعله مستتر فيه يعود الى ما و (بعضا) مفعوله و (أو اشتمالا) معطوف على بعضا والتقدير ولا تبدل الظاهر مطلقا من ضمير الحاضر الا الظاهر الذى جلا احاطة أو اقتضى بعضا أو اشتمالا و (كانك) الكاف جارة لقول محذوف كما مر وان بكسر الهمزة وتشديد النون حرف توكيد تنصب الاسم باتفاق وترفع الخبر على الاصح والكاف المتصلة بها اسمها فى محل نصب و (ابتهاجك) بالنصب بدل من الكاف بدل اشتمال و (استمالا) بالسين المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى ابتهاجك والالف للاطلاق والجملة فى موضع رفع خبر ان ولكون البدل هو المقصود بالحكم والمبدل منه فى حكم الطرح غالبا أجرى الخبر عليه وأسنده الى ضمير الابتهاج ولو أجراه على المبدل منه وهو كاف المخاطب لقال استملت بفتح التاء كما تقول انك استملت نبه على ذلك الشاطبى ووقع فى غالب نسخ المكودى واستمالا خبر كان بالكاف المتصلة فى الخط بالنون وذلك يوهم انها كأن الاستدراكية والتحرير ما تقدم * (وبدل) مبتدا و (المضمن) مضاف اليه على تقدير موصوف والمضمن اسم مفعول من ضمن المتعدى الى اثنين أولهما ضمير مستتر فيه يعود الى أل مرفوع على النيابة عن الفاعل و (الهمز) مفعوله الثانى قاله المكودى وهو على تقدير مضاف و جملة (يلى همزا) من الفعل والفاعل المستتر والمفعول فى موضع رفع خبر بدل والتقدير وبدل الاسم الذى ضمن معنى الهمز يلى همزا و (كمن) الكاف جارة لمحذوف كما مر ومن بفتح الميم مبتدأ و (ذا) خبره والجملة مقولة لمجرور الكاف المحذوف و (سعيد) بدل من من بدل تفصيل و (أم على) معطوف على سعيد * (ويبدل) فعل مضارع مبنى للمفعول و (الفعل) نائب الفاعل به و (من الفعل) متعلق بيبدل و (كمن) مجرور الكاف قول محذوف كما مر ومن بفتح الميم اسم شرط فى موضع رفع على الابتداء

قوله (هذا رجل أى رجل) فأى صفة لرجل دالة على معنى الكمال (أى هذا رجل كامل فى صفة الرجال و) تقع تارة (حالا) لمعرفة قبلها (كمررت بعبد الله أى رجلا) فأى منصوبة على الحال من عبد الله أى كاملا فى صفة الرجال (و) تقع تارة (وصلة لنداء ما فيه أل نحو يا أيها الانسان) فأى منادى وها للتنبيه والانسان نعت أى وحركته اعرابية وحركة أى بنائية * الكلمة (الثانية) مما جاء على خمسة أوجه (لو فأحد أوجهها) وهو الغالب (أن تكون حرف شرط فى الماضى) نحو لو جاء فى زيد أكرمته واذا دخلت على المضارع صرفته الى الماضى نحو لو يفى كفى (فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه) وهو فعل الشرط مثبتا كان أو منفيا (و) يقتضى (استلزامه) أى فعل

و (يصل) فعل الشرط مجزوم بمن وجملة الشرط خبر المبتدا على الصحيح فى المعنى و (الينا) متعلق بيصل و (يستعن) مجزوم على أنه بدل من يصل بدل اشتمال قاله المكودى تبعا للشارح وقال الشاطبى هو بدل اضراب أو غلط الا أن يكون قصد وصولا معنويا وهو وصول الاستعانة فيكون واقعا على بدل الكل اه والاقرب ماقاله المكودى و (بنا) متعلق بيستعن و (يعن) بالبناء للمفعول جواب الشرط

《النداء》

بكسر النون و يقال بضمها أيضا * (وللمنادى) بفتح الدال خبر مقدم و (الناء) بحذف الياء والاكتفا بالكسرة نعت للمنادى و (أوكالناء) بحذف الياء معطوف على الناء وعدل عن الاضمار الى الاظهار لاختصاص الكاف به و (يا) بالقصر لاغير مبتدأ مؤخر (وأى) بفتح الهمزة وسكون الياء معطوف على يا من غير مد (وآ) بالمد معطوف على يا و (كذا) خبر مقدم و (أيا) مبتدأ مؤخر و (ثم) بضم الثاء المثلثة حرف عطف و (هيا) معطوف على أيا وتقدير البيت يا وأى وآ للمنادى النائى أو مثل النائى وكذا أيا ثم هيا * (والهمز) مبتدأ و (للدانى) خبره (ووا) مبتدأ و (لمن) خبره ومن بفتح الميم موصول اسمى وجملة (ندب) بالبناء للمفعول صلة من و (أويا) معطوف على وا (وغير) مبتدأ و (وا) مضاف اليه و (لدى) بالدال المهملة ظرف مكان بمعنى عند متعلق باجتنب و (اللبس) مضاف اليه وجملة (اجتنب) بالبناء للمفعول خبر غير والتقدير وغير وا اجتنب عند اللبس * (وغير) مبتدأ و (مندوب) مضاف اليه (ومضمر وما) معطوفان على مندوب وما موصول اسمى وجملة (جا) بالقصر على لغة صلة ما وفاعل جا مستتر فيه و (مستغاثا) حال من فاعل جا وجملة (قد يعرى) بالبناء للمفعول وتشديد الراء من التعرية بالعين الراء المهملتين بمعنى التجرد فى موضع رفع خبر غير مندوب و (فاعلما) فعل أمر مؤكد بالنون الخفيفة وأبدلت فى الوقف ألفا * (وذاك) مبتدأ حذف تابعه و (فى اسم) متعلق بقل و (الجنس) مضاف اليه (والمشار) معطوف على اسم و (له) متعلق بالمشار واللام بمعنى الى وجملة (قل) بفتح القاف خبر المبتدا والتقدير وذاك التعرى قل فى اسم الجنس والمشار اليه (ومن) بفتح الميم اسم شرط فى محل رفع على الابتداء ولا يجوز أن يكون فى محل نصب بفعل محذوف يفسره بمنعه لان الضمير المنصوب ليس عائدا عليها و (يمنعه) فعل الشرط مجزوم بمن وفاعله مستتر فيه والهاء المتصلة به مفعوله وهى عائدة الى التعرى المفهوم من يعرى قاله الشاطبى وجملة الشرط فى موضع رفع خبر من على الاصح وجملة (فانصر) من فعل الامر وفاعله جواب الشرط و (عاذله) بالذال المعجمة اسم فاعل من عذل اذ اللام مفعول انصر والهاء المتصلة به عائدة الى من قاله الشاطبى * (وابن) فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله مستتر فيه و (المعرف) بفتح الراء المشددة مفعوله و (المنادى) بدل من المعرف وهو فى الاصل نعت للمنادى وقدم عليه وصار المتبوع تابعا على البدلية ومنه قولهم مامررت بمثلك أحد والاصل مامررت باحد مثلك وجواز ذلك مشروط بصحة ولاية النعت للعامل كما هنا نص على ذلك ابن مالك واستشهد له بقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله فى قراءة الجر و (المفردا) نعت للمنادى والالف للاطلاق و (على الذى) متعلق بابن والذى نعت لمحذوف و (فى رفعه) متعلق بعهد او جملة (قد عهدا) بالبناء للمفعول صلة الذى وتقدير البيت وابن المنادى المعرف المفرد على الحال الذى قد عهد فى رفعه * (وانو) فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله مستتر فيه و (انضمام) مفعوله و (ما) مضاف اليه وهى اسم موصول جارية على موصوف محذوف وجملة (بنوا) صلتها او العائد محذوف و (قبل) متعلق ببنوا و (الندا) بكسر النون مضاف اليه (وليجر) فعل مضارع مبنى للمفعول مجزوم بلام الامر وحق اللام الكسر وانما سكنت مع العاطف تخفيفا نحو هو بالضم فاذا دخل العاطف قلت وهو بالسكون و (مجرى) قال الشاطبى هو بالضم لان مجرى مبنى على الرباعى من اجريته مجرى كذا أى جعلته يجرى مجراه وعلى حكمه اه فهو مفعول مطلق مبين للنوع و (ذى) بمعنى صاحب مضاف اليه ومتعلقها محذوف و (بناء) مجرور بلاضافة ذى اليه

الشرط (التاليه) وهو الشرط مثبتا كان أو منفيا فالاقسام أربعة لانهما امامثبتان نحو لو جاءنى زيد أكرمته أو منفيان نحو لو لم يجئ زيد ما أكرمته أو الاول مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ماخيبته أو عكسه نحو لو لم يجئ عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفى التالى ان لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره (نحو ولو شئنا لرفعناه بها) فلو هنا دالة على أمرين أحدهما أن مشيئة الله تعالى التى هى المقدم لرفع

لوجوب تنكيرهما فلا يتأتى اضمارهما في المهمل فتدبر (قوله في أحد القولين) وقال ابن مالك هما خبر والمرفوع مبتدأ مؤخر قائلا لا يقع التنازع في المرفوع السببي (قوله اعمال الاول لتقدمه) كما قيل في الفعل المؤكد لا فاعل له والفاعل للاول نحو قام قام زيد (قوله الصواب في القياس) لسلامته من الفصل بين العامل والمعمول باجنبي والتوكيد غير أجنبي ان قلت يلزم الفصل عند



البصريين في نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما كما يأتي قلت هذا أمر جزئي فافهم (قوله غير مفصول باما) والا ترجح الرفع نحو ضربت زيدا وأما عمرو فاكرمته لان ما بعد اما كلام مفصول مما قبلها فلا يعتبر بينهما مناسبة (قوله أو كان المشغول طلبا) لان الطلب لا يقع في الكثير خبرا للمبتدا فمن ثم منعه بعضهم متوهما التنافي من عنوان خبر وطلب (قوله عن أصل هذا الباب) من أنه لا مانع من العمل في السابق الا الضمير الشامل وفيه أنه يلزم خروج مسائل ما يختص بالابتداء (قوله واستويا في نحو زيد قام وعمرا أكرمته) أقول حق التمثيل وعمرا أكرمته معه ليكون على تقدير العطف على جملة الخبر هناك رابط في المعطوف يرجع لزيد قيل المثال لا يشترط صحته على ان الغرض مثال لمطلق مسبوق بذى وجهين وان توقفت صحة التركيب على شئ آخر ولبعض المحققين من الاعاجم هناك كلام غير هذا حاصله أنه لا عطف على جملة الخبر أصلا بل العطف على كل حال على الجملة الكبرى غير ان الجملة الكبرى لها اعتباران صدر وعجز فتعتبر المناسبة بين المعطوف والجملة الكبرى تارة من حيث صدرها وتارة من حيث عجزها وحينئذ فلا حاجة لرابط أصلا وهو دقيق (قوله أصله أن يجوز فيه وجهان) أقول مراده بالجواز ما قابل الامتناع لا استواء الامرين لان هذا ليس

---

دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر ظرف وثلاثا مفعول مطلق وهما مطلوبان لكل من العوامل الثلاثة ومثال تنازع الفعلين ما مثلنا ومثال تنازع الاسمين قول الشاعر

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها

في أحد القولين ومثال تنازع الفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه واتفق الفريقان على جواز اعمال أي العاملين شئت ثم اختلفوا في المختار فاختار الكوفيون اعمال الاول لتقدمه والبصريون اعمال المتأخر لمجاورته للمعمول وهو الصواب في القياس والاكثر في السماع فاذا أعمل الثاني نظرت فان احتاج الاول لمرفوع أضمر على وفق الظاهر المتنازع فيه نحو قاما وقعد أخواك قاموا وقعد اخوتك قمن وقعد نسوتك وهذا اجماع من البصريين وان احتاج لمنصوب فلا يخلو اما أن يصح الاستغناء عنه أولا فان صح الاستغناء عنه وجب حذفه نحو ضربت وضربني زيد ولا يجوز أن تضمره فتقول ضربته وضربني زيد الا في ضرورة الشعر قال الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب * جهارا فكن في الغيب أحفظ للود

وان لم يصح وجب تأخيره نحو رغبت ورغب في الزيدان عنهما واذا أعمل الاول أضمر في الثاني ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور فتقول قام وقعدا أخواك قام وضربتهما أخواك قام ومررت بهما أخواك ولا يجوز حذفه اذا كان مرفوعا باتفاق ولا اذا كان منصوبا الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر

بعكاظ يعشي الناظريـ * ـن اذا هم لمحوا شعاعه

ومن ثم قلنا في قوله تعالى آتوني أفرغ عليه قطرا انه أعمل الثاني لانه لو أعمل الاول لوجب أن يقال آتوني أفرغه عليه قطرا وكذا في بقية آى التنزيل الواردة من هذا الباب ثم قلت

(باب اذا شغل فعلا أو وصفا ضمير اسم سابق أو ملابس لضميره عن نصبه وجب نصبه بمحذوف مماثل للمذكور ان تلا ما يختص بالفعل كان الشرطية وهلا ومتى وترجح ان تلا ما الفعل به أولى كالهمزة وما النافية أو عاطفا على فعلية غير مفصول باما نحو أبشرا منا واحدا نتبعه والانعام خلقها لكم أو كان المشغول طلبا ووجب رفعه بالابتداء ان تلا ما يختص به كاذا الفجائية أو تلاه ماله الصدر كزيد هل رأيته وهذا خارج عن أصل هذا الباب مثل وكل شئ فعلوه في الزبر وزيد ما أحسنه وترجح في نحو زيد ضربته واستويا في نحو زيد قام وعمرا أكرمته) وأقول هذا الباب المسمى بباب الاشتغال وحقيقته ان يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل هو فعل أو وصف وكل من الفعل والوصف المذكورين مشتغل عن نصبه له بنصبه لضميره لفظا كزيدا ضربته أو محلا كزيدا مررت به أو لملابس ضميره نحو زيدا ضربت غلامه أو مررت بغلامه والاسم في هذه الامثلة ونحوها أصله أن يجوز فيه وجهان أحدهما ان يرفع على الابتداء فالجملة بعده في محل رفع على الخبرية والثاني أن ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة بعده لانها مفسرة وفهم من قولي فعل أو وصف ان العامل ان لم يكن أحدهما لم تكن المسئلة من باب الاشتغال وذلك نحو زيدا انه فاضل وعمرو كأنه أسد وذلك لان الحرف لا يعمل فيما قبله وكذلك نحو زيد يدرا كه وعمرو عليكه لان اسم الفعل لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا ومن ثم لم يجز النصب على الاشتغال في نحو وكل شئ فعلوه في الزبر وقولك زيدا ما أحسنه لان فعلوه صفة والصفة لا تعمل

أصلا اذا تمّا يكون في قام زيد وعمرو أكرمته والاصل ترجيح الرفع (قوله تابع) في معنى التابع كلام لنا مبسوط في كتابة الازهرية فارجع اليه
ان شئت (قوله مطلقا) محدودة أولا  والثاني عدم توكيده اتفاقا نحو دهر وحين فاصدقه على القليل والكثير لافائدة في تأكيده

في الموصوف وفعل التعجب جامد فهو شبيه بالحرف فلا يعمل فيما قبله لاسيما وبينهما ما التعجبية ولها الصدر
وكذلك زيدا أنا الضاربه لان أل موصولة فلا يتقدم عليها معمول صلتها ثم الاسم الذى تقدم وبعده فعل أو وصف
وكل منهما ناصب لضميره أو لسببيه ينقسم خمسة أقسام أحدها ما يترجح نصبه وذلك في ثلاث مسائل احداها أن
يكون الفعل المشغول طلبا نحو زيدا اضربه وعمرا لاتهنه الثانية أن يتقدم عليه أداة يغلب دخولها على الفعل نحو
ابشرا منا واحدا نتبعه الثالثة أن يقترن الاسم بعاطف مسبوق بجملة فعلية لم تبن على مبتدا كقوله تعالى خلق
الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها الثاني ما يترجح رفعه بالابتداء وذلك فيما لم يتقدم عليه
ما يطلب الفعل وجوبا أو رجحانا نحو زيد ضربته وذلك لان النصب محوج الي التقدير ولا طالب له والرفع غنى
عنه فكان أولى لان التقدير خلاف الاصل ومن ثم منعه بعض النحويين ويرده أنه قرئ جنات عدن يدخلونها
سورة أنزلناها بنصب جنات وسورة الثالث ما يجب نصبه وذلك فيما تقدم عليه ما يطلب الفعل على سبيل الوجوب
نحو ان زيدا رأيته فاكرمه الرابع ما يجب رفعه وذلك اذا تقدم عليه ما يختص بالجمل الاسمية كاذا الفجائية نحو
خرجت فاذا زيد يضربه عمرو واجازة أكثر النحويين النصب بعدها سهو أو حال بين الاسم والفعل شئ من
أدوات التصدير نحو زيد هل رأيته وعمرو ما لقيته الخامس ما يستوي فيه الامران وذلك اذا وقع الاسم بعد
عاطف مسبوق بجملة فعلية مبنية على مبتدا نحو زيد قام وعمرا أكرمته وذلك لان الجملة السابقة اسمية الصدر
فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت وان راعيت عجزها نصبت فالمناسبة حاصلة على كلا التقديرين فلذلك جاز
الوجهان على السواء وقد جاء التنزيل بالنصب قال الله تعالى الرحمن علم القرآن الآيات الرحمن مبتدأ وعلم القرآن
جملة فعلية خبر والمجموع جملة اسمية ذات وجهين والجملتان بعد ذلك معطوفتان على الخبر وجملتا الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان معترضتان والسماء رفعها عطف على الخبر أيضا وهي محل الاستشهاد ثم قال
(باب يتبع ما قبله في الاعراب خمسة أحدها التوكيد وهو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول فالاولى
نحو جاء زيد نفسه والزيدان أو الهندان أنفسهما والزيدون أنفسهم والهندات أنفسهن والعين كالنفس والثاني
نحو جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واشتريت العبد كله والعبيد كلهم والامة كلها والاماء كلهن ولا تؤكد
نكرة مطلقا وتؤكد باعادة اللفظ أو مرادفه نحو دكا دكا وفجاجا سبلا ولا يعاد ضمير متصل ولا حرف غير جوابي
الا مع ما اتصل به) وأقول اذا استوفت العوامل معمولاتها فلا سبيل لها الى غيرها الا بالتبعية والتوابع
خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وبدل وعطف نسق وقيل أربعة فادرج هذا القائل عطفي البيان والنسق تحت
قوله والعطف وقال آخر ستة فجعل التأكيد اللفظي بابا واحدا والتأكيد المعنوى كذلك ومثال المقرر لامر
المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائي خبره أو كتابه بدليل قوله تعالى وجاء
ربك أي أمره ومثال المقرر لامره في الشمول قوله عز وجل فسجد الملائكة كلهم أجمعون اذ لولا التأكيد
لجوز السامع كون الساجد أكثرهم ويجب في المؤكد كونه معرفة وشذ قول عائشة رضى الله عنها ما صام رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان وقول الشاعر

لكنه شاقه ان قيل ذا رجب * ياليت عدة حول كله رجب

وأنشده ابن مالك وغيره ياليت عدة شهر وهو تحريف ويجب في التأكيد كونه مضافا الي ضمير عائد على المؤكد

(قوله ولا يعاد ضمير متصل) نحو ضربته ضربته ويحتمل هذا ان يكون للفعل أو الفاعل أو المفعول فان قلت أنا تعين تأكيد الثاني أو هو فالثالث من استعارة أو نقل ضمير الرفع لغيره وان قلت ضربته ضربت احتمل الاولين فقط هذا والظاهر ان توكيد الفعل المسند للضمير باعادته وحده ممتنع أو غير شائع نحو ضربته ضرب أو ضربت ضرب والقول بالالتفات في ذلك بعيد (قوله ولا حرف غير جوابي) نحو كسرت بالحجر بالحجر رد التوهم انك كسرت الحجر وعليه فهو توكيد لمعنى الباء أما ان كان رد التوهم الكسر بالسكين مثلا فهو توكيد للحجر لكن على الاول هو اظهار في محل الاضمار اذ الظاهر كسرت بالحجر به اغتفر لان المقام للتأكيد في الجملة اما حرف الجوابي فكالمستقبل يعاد وحده كما يؤتى به ابتداء كذلك وشذا عادة غيره وحده كقوله فلا والله لايلفى لما بي * ولا للمابهم أبدا دواء وأسهل منه قوله 
لالا أبوح بحب بثنة انها * أخذت على مواثقا وعهودا

مطابق له كما مثلنا ويستثنى من ذلك أجمع وما تصرف منه فلا يضفن لضمير تقول اشتريت العبد كله أجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم أجمعين والاماء كلهن جمع ويجب في النفس والعين اذا أكد بهما أن يكونا مفردين مع المفرد نحو جاء زيد نفسه عينه وجاءت هند نفسها عينها مجموعين مع الجمع نحو جاء الزيدون أنفسهم أعينهم والهندات أنفسهن أعينهن وأما اذا أكد بهما المثنى ففيهما ثلاث لغات أفصحها الجمع فتقول جاء الزيدان أنفسهما أعينهما ودونه الافراد ودون الافراد التثنية وهي الاوجه الجارية في قولك قطعت رؤس الكبشين (مسئلة) قال بعض العلماء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون فائدة ذكر كل رفع وهم من يتوهم أن الساجد البعض وفائدة ذكر أجمعون رفع وهم من يتوهم انهم لم يسجدوا في وقت واحد بل سجدوا في وقتين مختلفين والاول صحيح والثاني باطل بدليل قوله تعالى لاغوينهم أجمعين لان اغواء الشيطان لهم ليس في وقت واحد فدل على ان أجمعين لا تعرض فيه لاتحاد الوقت وانما معناه كمعنى كل سواء وهو قول جمهور النحويين واذا ذكر في الآية تأكيدا على تاكيد كما قال تعالى فمهل الكافرين أمهلهم رويدا * ثم قلت (الثاني النعت وهو تابع مشتق أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه ويتبعه في واحد من أوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ولا يكون أخص منه فنحو بالرجل صاحبك بدل ونحو بالرجل الفاضل وبزيد الفاضل نعت وأمره في الافراد والتذكير واضدادهما كالفعل ولكن يترجح نحو جاءني رجل قعود غلمانه على قاعد وأما قاعدون فضعيف ويجوز قطعه ان علم متبوعه بدونه بالرفع أو بالنصب) وأقول مثال المشتق مررت برجل ضارب أو مضروب أو حسن الوجه أو خير من عمرو ومثال المؤول به مررت برجل أسد أي شجاع ومثال ما يفيد تخصيص المتبوع قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة ومثال ما يفيد مدحه الحمد لله رب العالمين ومثال ما يفيد ذمه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومثال ما يفيد الترحم عليه اللهم أنا عبدك المسكين ومثال ما يفيد التوكيد نفخة واحدة وعشرة كاملة ولا تتخذوا الهين اثنين زعم قوم من أهل البيان أن اثنين عطف بيان ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل وقد لهج المعربون بان النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة والتحقيق أن الامر على النصف في العددين وانه انما يتبع في اثنين من خمسة وهما واحد من أوجه الاعراب الثلاثة التي هي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فلا تنعت نكرة بمعرفة ولا العكس لا تقول مررت برجل الفاضل ولا بزيد فاضل كما أنه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور ولا نحو ذلك ويجب عند جماهير النحويين كون الموصوف اما أعرف من الصفة أو مساويا لها فلا يجوز أن يكون دونها فالاول كقولك مررت بزيد الفاضل فان العلم أعرف من المعرف باللام والثاني نحو مررت بالرجل الفاضل فانهما معرفان باللام والثالث نحو مررت بالرجل صاحبك فصاحبك بدل عندهم لا نعت لان المضاف للضمير في رتبة الضمير أو رتبة العلم وكلاهما أعرف من المعرف باللام وأما الافراد وضداه وهما التثنية والجمع والتذكير وضده وهو التأنيث فان النعت يعطي من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام فتقول مررت بامرأة حسن أبوها بالتذكير كما تقول حسن أبوها وفى التنزيل ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وبرجل حسنة أمه بالتأنيث كما تقول حسنت أمه وتقول برجل حسن أبواه وبرجل حسن آباؤه ولا تقول حسنين ولا حسنين على لغة من قال أكلوني البراغيث وعلى ذلك فقس الا أن العرب أجرو واجمع التكسير مجرى الواحد فاجاز وافصيحا مررت برجل قعود غلمانه كما تقول قاعد غلمانه وقوم رجحوه على الافراد واليه أذهب وأما جمع التصحيح فانما يقوله من يقول أكلوني البراغيث واذا كان المنعوت معلوما بدون النعت نحو مررت بامرئ القيس الشاعر جاز لك فيه ثلاثة أوجه الاتباع فيخفض والقطع بالرفع باضمار هو وبالنصب باضمار فعل ويجب أن يكون ذلك الفعل

لا يضاف للضمير (قوله قطعت رؤس الكبشين) فالتثنية ظاهرة والجمع مراد به ما فوق الواحد والافراد مراد به الجنس الصادق بالاثنين (أو توضيحه) هو في المعارف ولم يقولوا فيها تخصيصا لان عمومها لعارض الاشتراك فجعلوه خفاء عارضا فازالته توضيح والتخصيص ازالة العموم الاصلى وأنت خبير بان هذا مع ضعفه لا يظهر في غير العلم من المعارف فمن ثم لم ينظر له بعض وعبر فيها بالتخصيص مثل النكرات كابن عقيل في شرح الخلاصة (قوله ولا يكون أخص) أقول الظاهر مذهب من جوز كونها أخص لانها موضحة أو مخصصة فلتكن أعرف وكأن من منع قال لا يكون التابع أشرف من المتبوع (قوله ويحتاج شرح ذلك الى بسط طويل) أقول يرد على من قال انه عطف بيان ان عطف البيان موضح أو مخصص وكلاهما منتف هنا ويجاب بأنه موضح وذلك ان الهين مثنى والحكم المتعلق به يحتمل أنه من حيث كل فرد ويحتمل أنه من حيث الهيئة الاجتماعية بل ربما كان المتبادر الاول كما يظهر لك في قولنا لا تضرب الزيدين وليس مرادا هنا اذ نفى كل من الالهين كفر فقوله اثنين توضيح وبيان لان

النهي عن الالهين من حيث انهما اثنان فلا ينافي أنه لا بد من أحدهما كما عينه بعد بقوله انما هو اله واحد فاياي فارهبون ولما كان هذا خفيا لم يعتبره النحويون وقالوا انه صفة مؤكدة ولا يدققون تدقيق أهل المعاني والبيان الناظرين للنكات وان لم تقنع بهذا وتشوقت لنوع بسط في المقام حيث أشار بذلك المصنف الامام فلنتل عليك عبارة المولى سعد الدين في المطول ونصها في مبحث بيان المسند اليه فان قلت قد أورد المصنف يعني الخطيب القزويني صاحب التلخيص قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد في باب الوصف وذكر انه للبيان والتفسير وأورده السكاكي في عطف البيان مصرحا بانه من هذا القبيل فما الحق في ذلك قلت ليس في كلام السكاكي ما يدل على انه عطف بيان صناعي لجواز أن يريد انه من قبيل الايضاح والتفسير وان كان وصفا صناعيا ويكون ايراده في المبحث مثل ايراد كل رجل عارف وكل انسان حيوان في بحث التأكيد على ما هو دأب السكاكي ويكون مقصوده انه وصف صناعي جيء به للايضاح لا للتأكيد مثل أمس الدابر على ما وقع في كلام النحاة وتقرير ذلك ان لفظ الهين حامل لمعني الجنسية أعني الالهية ومعنى العدد أعني الاثنينية وكذا لفظ اله حامل لمعنى الجنسية والوحدة والغرض المسوق له الكلام في الاول النهي عن اتخاذ الاثنين من الاله لا عن اتخاذ جنس الاله وفي الثاني انه اثبات الواحد من الاله لا اثبات جنسه فوصف الهين باثنين واله بواحد ايضاحا لهذا الغرض وتفسيرا وهذا الذي قصده صاحب الكشاف حيث قال الاسم الحامل لمعنى الافراد والتثنية دال على شيئين الجنسية والعدد المخصوص فاذا أردت الدلالة على ان المعنى به منهما والذي يساق له الحديث هو العدد شفع بما يؤكده هذا كلامه وقوله يؤكده أي يحققه ويقرره ولم يقصد انه تأكيد صناعي لانه انما يكون بتكرير لفظ المتبوع أو بألفاظ مخصوصة فما وقع في شرح المفتاح من ان مذهب صاحب الكشاف ان الهين اثنين ونفخة واحدة من التأكيد الصناعي ليس بشيء اذ لا دلالة لكلامه عليه بل أورد في المفصل قوله تعالى نفخة واحدة مثالا للوصف المؤكد نحو أمس الدابر فالحق ان كلا من اثنين وواحد وصف صناعي للبيان والتفسير كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث جعل في الارض صفة لدابة ويطير بجناحيه صفة طائر ليدل على ان القصد الى الجنس دون العدد كما سبق



أخص أو أعني في صفة التوضيح وامدح في صفة المدح وأذم في صفة الذم فالاول كما في المثال المذكور والثاني كما في قول بعض العرب الحمد لله أهل الحمد بالنصب والثالث كما في قوله تعالي وامرأته حمالة الحطب يقرأ في السبع حمالة الحطب بالنصب باضمار اذم وبالرفع اما على الاتباع أو باضمار هي * ثم قلت (الثالث عطف البيان وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه أو يخصصه نحو * أقسم بالله أبو حفص عمر * ونحو أو كفارة طعام مساكين ويتبعه

في باب الوصف فالآيتان يشتركان في أن الوصف فيهما للبيان ويفترقان من حيث انه في الهين اثنين واله واحد لبيان ان القصد الى العدد دون الجنس وفي دابة في الارض وطائر يطير بجناحيه لبيان ان القصد الي الجنس دون العدد وتقرير هذا المبحث على ماذكرت في مما لا مزيد عليه للمصنف وبه يتبين ان لا خلاف بين صاحب الكشاف وصاحب المفتاح والمصنف على ما توهمه القوم واستدل العلامة في شرح المفتاح على انه عطف لا وصف أن معنى قولهم الصفة تابع يدل على معني في متبوعه انه ذكر ليدل على معنى في متبوعه على ما نقل عن ابن الحاجب ولم يذكر اثنين وواحد للدلالة علي الاثنينية والوحدة اللتين في متبوعهما ليكونا وصفين بل ذكر اللدلالة على أن القصد من متبوعهما الي أحد جزأيه أعني الاثنينية والوحدة دون الآخر أعنى الجنسية فكل منهما تابع غير صفة يوضح متبوعه فيكون عطف بيان لا صفة (وأقول) ان أريد انه لم يذكر الا ليدل علي معنى في متبوعه فلا يصدق التعريف علي شيء من الصفة لانها البتة تكون لتخصيص أو تأكيد أو مدح أو ذم أو نحو ذلك وان أريد انه ذكر ليدل على هذا المعني ويكون الغرض من دلالته شيأ آخر كالتخصيص والتأكيد وغيرهما فيجوز أن يكون ذكر اثنين وواحد للدلالة على الاثنينية والوحدة فيكون الغرض من هذا بيان المقصود وتفسيره كان الدابر ذكر ليدل على الدبور والغرض منه التأكيد بل الامر كذلك عند التحقيق ألا ترى ان السكاكي جعل من الوصف ما هو كاشف وموضح ولم يخرج بهذا عن الوصفية ثم قال وأما انه ليس ببدل فظاهر لانه لا يقوم مقام المبدل منه وفيه أيضا نظر لانا لا نسلم انه يجب صحة قيام البدل مقام المبدل منه ألا ترى الي ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن ان لله وشركاء مفعولا جعلوا والجن بدل من شركاء ومعلوم انه لا معنى لقولنا وجعلوا لله الجن بل لا يبعد ان يقال الاولى انه بدل لانه المقصود بالنسبة اذ النهي انما هو عن اتخاذ اثنين من الآلهة على ما مر تقريره انتهت عبارة المطول (قوله أخص) هو يوهم الابهام والغرض أنه معلوم (قوله وأمدح في صفة المدح) هو وجيه لكن قال غير المدح من الصفة ويجوز تقدير أعني وغيره ما عدا مفيد الذم وقياسه في الذم ما عدا مفيد المدح (قوله غير صفة) يحتمل ان مراده بها المشتق ومثله المؤول به فكأنه قال تابع جامد ويحتمل ان مراده بها النعت واليه نحا في الشارح (قوله ان لم يجب ذكره كهند قام زيد أخوها) قد يدعي صحة البدلية وكونه جملة أخري أمر تقديري لا يمنع ارتباط الاولي بضمير وفي الظاهر هو من متعلقات الجملة الاولى ومن توابع ما فيها كما ان كون المبدل منه نية الطرح لا ينافي عود الضمير في البدل اليه نحو أكلت الرغيف ثلثه

(قوله ولم يمتنع احلاله محل الاول) الانسب بكون البدل على نية تكرار العامل أن يقول ولم يمتنع تقدير العامل له ان قلت ما يمنع التقدير يمنع تسلط العامل الاول حيث جعل عطف بيان قلت المقدر يعمل بطريق الاستقلال والعمل بالتبع يغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ان قلت حينئذ ما معنى جعلهم البدل من التوابع قلت نظر الظاهر (قوله ويمتنع في نحو مقام ابراهيم) أي يمتنع عطف البيان في قوله تعالى في شان البيت الحرام فيه آيات بينات مقام ابراهيم فلا يجوز ان مقام ابراهيم عطف بيان لآيات بناء على انه ماشي واحد وان المراد بمقام ابراهيم ما قام به من الامور المعبر عنها بالآيات وذلك ان عطف البيان موضح أو مخصص ودلالة مقام ابراهيم على هذه الامور أخفى من دلالة آيات بينات عليها اذ المتبادر من مقام ابراهيم المكان الحقيقي الذي قام به والاخفى لا يوضح الاظهر فلا يخصصه لخفاء معناه في نفسه وبالنسبة له ان قلت قد ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام ان الثاني في عطف البيان ليس بلازم ان يكون اوضح من الاول لجواز أن يكون التوضيح باجتماعهما ١٠ قلت بعد تسليم ما ذكر له فهنا مانع آخر لأن مقام مفرد معرفة وآيات جمع نكرة وقد قال ابن مالك فأولينه من وفاق الاول * ما من وفاق الاول النعت ولي وان كان الزمخشري قد أعرب مقام عطف بيان فقد قيل انه مخالف للاجماع في ذلك كما في الاشموني (قوله ياسعيد كرز) بتنوين كرز فالمانع من البيان الاخفاء الثاني على ما علمت فيه أما ان ضم بلا تنوين فالمانع أيضا كون البيان لا يعطى حكم المنادى المستقل وبه صرح في الشارح ثم الظاهر ان الاخفى يصح بدلا وان لم يصح عطف بيان (قوله قالون عيسي) فالثاني أخفى لانه انما اشتهر بالاول لقبه به شيخه نافع لجودة قراءته (قوله من نقب ولا دبر) هما متقاربان فكلاهما مرض يحتف البعير الا أن الاول نقر فيه والثاني تحلل أجزائه حتى يرق وبعده * اغفر له اللهم ان كان فجر * وهذا كلام اعرابي قال له ناقتي نقبت ودبرت فاحملني على غيرها فكذبه (قوله نون كفارة) احترز به عن قراءة اضافة كفارة للطعام (قوله ولذلك أمثلة كثيرة) كأنه يعرض بقول ابن مالك وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو ياغلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري (قوله أنا الخ) يقول ان أباه عزم على قتل بشر فلما عزم صار يجزو ما بقتله لكل أحد حتى للطير أو انه ضربه ضربة صيرته على آخر رمق ففي الوجهين صارت الطير تتبع البكري بشرا لتأكل من ميتته اذا وقع (قوله خلافا للفراء) واليه أشار ابن مالك بقوله وليس أن يبدل بالمرضى (قوله ذو الرمة) بضم الراء قطعة حبل بالية ذكره الجوهري

في أربعة من عشرة ويجوز اعرابه بدل كل ان لم يجب ذكره كهند قام زيد أخوها ولم يمتنع احلاله محل الاول نحو يازيد الحرث و * أنا ابن التارك البكري بشر * ويانصر نصر نصرا ويمتنع في نحو مقام ابراهيم وفي نحو ياسعيد كرز وقرأ قالون عيسي) وأقول قولي تابع جنس يشمل التوابع كلها وقولي غير صفة مخرج للصفة فانها توافق عطف البيان في افادة توضيح المتبوع ان كان معرفة وتخصيصه ان كان نكرة فلا بد من اخراجها والا دخلت في حد البيان وقولي يوضح متبوعه أو يخصصه مخرج لما عدا عطف البيان ومثال الموضح قوله

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

والمراد بعمر بن الخطاب رضي الله عنه ومثال العطف المخصص قوله تعالى أو كفارة طعام مساكين فيمن نون كفارة ورفع الطعام وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف عليه في أربعة من عشرة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث وكل شيء جاز اعرابه عطف بيان جاز اعرابه بدلا أعني بدل كل من كل الا اذا كان ذكره واجبا كهند قام زيد أخوها ألا ترى أن الجملة الفعلية خبر عن هند والجملة الواقعة خبرا لابد لها من رابط يربطها بالمخبر عنه والرابط هنا الضمير في قوله أخوها الذي هو تابع لزيد فلو أسقط لم يصح الكلام فوجب أن يعرب بيانا لا بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة أخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط والا اذا امتنع احلاله محل المتبوع ولذلك أمثلة كثيرة منها قولك يازيد الحرث فهذا من باب البيان وليس من باب البدل لأن البدل في نية الاحلال محل المبدل منه اذ لو قيل يا الحرث لم يجز لان يا وأل لا يجتمعان هنا ومنها قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر * عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان على البكري وليس بدلا لامتناع أنا ابن التارك بشر اذ لا يضاف ما فيه الالف واللام الى المجرد منها الا ان كان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع المذكر السالم نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا يجوز الضارب زيد خلافا للفراء ومنها قول الراجز وهو ذو الرمة اني واسطار سطرن سطرا * لقائل يانصر نصر نصرا لأن نصر الثاني مرفوع والثالث منصوب فلا يجوز فيهما أن يكونا بدلين لانه لا يجوز يانصر بالرفع ولا يانصرا بالنصب قالوا وانما نصر الاول عطف بيان على اللفظ والثاني عطف بيان على المحل واستشكل ذلك ابن

(قوله لان الشيء لايبين نفسه) أقول يمكن الجواب عنه بأن نصر الثاني ضمن الشهرة في أوصاف الخير ونصرا الثالث ضمن شهرة أزيد فحصل الاختلاف كما قالوا في أنا أبو النجم وشعري شعري (قوله ادعي الربوبية) فيشمل رب العالمين بحسب زعم قومه بخلاف رب

الطراوة لان الشيء لايبين نفسه قال وانما هذا من باب التوكيد اللفظي وتابعه على ذلك المحمدان ابنا مالك ومعطي فان قلت ياسعيد كرز بضم كرز وجب كونه بدلا وامتنع كونه بيانا لان البدل في باب النداء حكمه حكم المنادى المستقل وكرز اذا نودي ضم من غير تنوين وأما البيان المفرد التابع لمبنى فيجوز رفعه ونصبه ويمتنع ضمه من غير تنوين ومثله في ذلك النعت والتوكيد نحو يازيد الفاضل والفاضل ويا تميم أجمعون وأجمعين وكذلك يمتنع البيان في قولك قرأ قالون عيسي ونحوه مما الاول فيه أوضح من الثاني وانما قال العلماء في قوله تعالى آمنا برب العالمين رب موسي وهرون أنه بيان لان فرعون كان قد ادعي الربوبية فلو اقتصروا على قولهم برب العالمين لم يكن ذلك صريحا في الايمان بالرب الحق سبحانه وتعالى * ثم قلت (الرابع البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة وهو اما بدل كل نحو صراط الذين أو بعض نحو من استطاع اليه سبيلا أو اشتمال نحو قتال فيه أو اضراب نحو ما كتب له نصفها ثلثها ربعها أو نسيان أو غلط كجاءني زيد عمرو وهذا زيد حمار والاحسن عطف هذه الثلاثة ببل ويوافق متبوعه ويخالفه في الاظهار والتعريف وضديهما لكن لايبدل ظاهر من ضمير حاضر الا بدل بعض أو اشتمال مطلقا أو بدل كل ان أفاد الاحاطة) وأقول البدل في اللغة العوض وفي التنزيل عسي ربنا أن يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح ماذكرت والتابع جنس يشمل التوابع والمقصود بالحكم فصل مخرج للنعت والبيان والتأكيد فانهن متممات للمقصود بالحكم لامقصودة بالحكم ولنحو جاء القوم لازيد فان زيدا منفي عنه الحكم فلا يصح أن يقال انه المقصود بالحكم ولنحو عمرو في جاء زيد وعمرو وفعمرو وأو ثم عمرو أو القوم حتي عمرو فانه مقصود بالحكم مع الاول فلا يصدق عليه أنه المقصود بالحكم وبلا واسطة مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو جاء زيد بل عمرو فانه وان كان المقصود بالحكم لكنه انما يتبع بواسطة حرف العطف وأقسامه ستة بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وبدل اضراب وبدل نسيان وبدل غلط فبدل الكل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فالصراط الثاني هو نفس الصراط الاول وبدل البعض نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن في موضع خفض على أنها بدل من الناس والمستطيع بعض الناس لاكلهم وبدل الاشتمال نحو ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر وليس القتال نفس الشهر ولا بعضه ولكنه ملابس له لوقوعه فيه وبدل الاضراب كقوله عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليصلي الصلاة ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر وضابطه أن يكون البدل والمبدل منه مقصودين قصدا صحيحا وليس بينهما توافق كما في بدل الكل ولا كلية ولا جزئية كما في بدل البعض ولا ملابسة كما في بدل الاشتمال وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو واذا كنت انما قصدت زيدا أولا ثم تبين فساد قصدك فذكرت عمرا وبدل الغلط كقولك هذا زيد حمار والاصل انك أردت أن تقول هذا حمار فسبقك لسانك الى زيد فرفعت الغلط بقولك حمار وسماه النحويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي هو غلط ألا ترى أن الحمار بدل من زيد وأن زيدا انما ذكر غلطا ويصح أن يمثل لهذه الابدال الثلاثة بقولك جاءني زيد عمرو ولان الاول والثاني ان كانا مقصودين قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو الثاني فبدل غلط وان كان الاول قصدا أولا ثم تبين فساد قصده فبدل نسيان ثم اعلم أن البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الاظهار والاضمار أربعة أقسام وذلك لانهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين وذلك على وجهين فابدال الظاهر من

المظهر

موسى وهرون فمعلوم أنه الله تعالى (قوله ويوافق متبوعه) أي تارة ويخالفه أخرى (قوله فلا يصدق عليه أنه المقصود) أي لان هذه الجملة تفيد حصر القصد فيه (قوله انما يتبع بواسطة حرف) يشير الي أن قوله بلا واسطة راجع للتابع ويصح أنه راجع لقوله المقصود بالحكم (قوله مقصودين) خرج بدل الغلط فان الاول غير مقصود فيه أصلا ان قلت كيف قوله مقصودين مع قولهم المقصود بالحكم هو البدل قلت مرادهم أن المقصود ثانيا انما هو البدل فلا ينافي أن المبدل منه يقصد أولا توطئة للبدل لتتنبه له النفس ثم يقصر القصد على البدل فقوله مقصودين أي المبدل منه أولا وسيلة والبدل ثانيا بالذات (قوله قصدا صحيحا) خرج بدل النسيان فان قصد الاول فيه خطأ (قوله ولا جزئية كما في بدل البعض) ان قلت الثالث جزء من النصف وكذا ما بعده قلت لكنه لاحظه مقابلا للنصف واعتبره جزء الصلاة فمن ثم أضافه لضميرها

(قوله وبدل النسيان كقولك جاءني زيد عمرو واذا كنت انما قصدت أن تقول عمرو فسبقك الخ) هذا لايظهر فالاولى ما في بعض النسخ اذا قصدت أن تقول زيدا ثم تبين خطأ قصدك لان النسيان بالجنان والغلط باللسان

المظهر نحو جاءني زيد أخوك وابدال المضمر من المضمر نحو ضربته اياه فاياه بدل أو توكيد وأوجب ابن مالك الثاني
وأسقط هذا القسم من أقسام البدل ولو قلت ضربته هو كان بالاتفاق توكيدا لا بدلا وابدال المضمر من الظاهر
نحو ضربت زيدا اياه وأسقط ابن مالك هذا القسم أيضا من باب البدل وزعم أنه ليس بمسموع قال ولو سمع
لاعرب توكيدا لابدلا وفيما ذكره نظر لانه لايؤكد القوى بالضعيف وقد قالت العرب زيد هو الفاضل وجوز
النحويون في هو أن يكون بدلا وأن يكون مبتدأ وأن يكون فصلا وابدال الظاهر من المضمر فيه تفصيل وذلك
أن الظاهر ان كان بدلا من ضمير غيبة جاز مطلقا كقوله تعالى وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فان أذكره بدل من
الهاء في أنسانيه بدل اشتمال ومثله ونرثه مايقول وقول الشاعر

على حالة لو ان فى القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم

الا أن هذا بدل كل من كل وان كان ضمير حاضر فان كان البدل بعضا أو اشتمالا جاز نحو أعجبتنى وجهك
وأعجبتنى علمك وقوله

أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى فرجلى شثنة المناسم

فرجلى بدل بعض من ياء أوعدنى وقوله

ذرينى ان أمرك لن يطاعا * وماألفيتنى حلمى مضاعا

فحلمى بدل اشتمال من ياء ألفيتنى وان كان بدل كل فاما أن يدل على احاطة أولا فان دل عليها جاز نحو تكون لنا عيدا
لاولنا وآخرنا وان كان غير ذلك امتنع نحو قمت زيد ورأيتك زيدا وجوز ذلك الاخفش والكوفيون تمسكا
بقوله

بكم قريش كفينا كل معضلة * وأم نهج الهدى من كان ضليلا

وكذلك ينقسمان بحسب التعريف والتنكير الى معرفتين نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكرتين نحو
ان للمتقين مفازا حدائق ومتخالفين فاما أن يكون البدل معرفة والمبدل منه نكرة نحو الى صراط مستقيم صراط
الله أو يكونا بالعكس نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وقول الشاعر

لاتقلواها وادلواها دلوا * ان مع اليوم أخاه غدوا

* ثم قلت (الخامس عطف النسق وهو بالواو لمطلق الجمع وبالفاء للجمع والترتيب والتعقيب وبثم للجمع
والترتيب والمهلة وبحتى للجمع والغاية وبأم المتصلة وهي المسبوقة بهمزة التسوية أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين
وهى في غير ذلك منقطعة مختصة بالجمل ومرادفة لبل وقد تضمن مع ذلك معنى الهمزة وباو بعد الطلب للتخيير
أو الاباحة وبعد الخبر للشك أو التشكيك أو التقسيم وبل بعد النفي أو النهي لتقرير متلوها واثبات نقيضه لتاليها
كلكن وبعد الاثبات والامر لنقل حكم ماقبلها لما بعدها وبلا للنفي ولا يعطف غالبا على ضمير رفع متصل ولا
يؤكد بالنفس أو بالعين الا بعد توكيده بمنفصل أو بعد فاصل ما ولا على ضمير خفض الا باعادة الخافض) وأقول
معنى كون الواو لمطلق الجمع انها لاتقتضى ترتيبا ولا عكسه ولا معية بل هي صالحة بوضعها لذلك كله فمثال استعمالها
في مقام الترتيب قوله تعالى وأوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ومثال استعمالها
في عكس الترتيب نحو وعيسى وأيوب ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك اعبدوا
ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم اقنتى لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ومثال استعمالها فى المصاحبة
فأنجيناه ومن معه في الفلك ونحو فاغرقناه وجنوده ونحو واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ومثال
افادة الفاء للترتيب والتعقيب وثم للترتيب والمهلة قوله تعالى أماته فاقبره ثم اذا شاء أنشره فعطف الاقبار على
الاماتة بالفاء والانشار على الاقبار بثم لان الاقبار يعقب الاماتة والانشار يتراخى عن ذلك ومعنى حتى الغاية

---

(قوله ضربته اياه الخ) الوجه ماقاله ابن مالك من تعين التأكيد اللفظي اذ البدل لابد له من مزية فوجب أنه المقصود دون الاول
كالوصف بالاخوة في جاء
زيد أخوك والضمير ان
متحدان من كل وجه
الا أن يقال الضمير الثانى
يرجع الى المعهود فكان
معنى زيد ضربته اياه ضربت
المعهود بينى وبينك (قوله
ولو قلت ضربته هو كان
بالاتفاق توكيدا) لعل
نكتته أنه من باب استعمال
ضمير الرفع في موضع
النصب لمصاحبته لضمير
النصب وحيث كان بدلا
فهو في التقدير من جملة
أخرى فلا مصحح لاستعمال
ضمير الرفع (قوله لاولنا
وآخرنا) جعله بدل كل
بناء على ان العطف ملاحظ
قبل الابدال والا فهو بدل
بعض (قوله بكم قريش)
فهذا ضرورة ان قلت قريش
محيطة بهم قلت هذا في كل
بدل كل انما المراد أن
يكون في البدل نص على
التعميم كقوله لاولنا وآخرنا
(قوله غدوا) بدل من أخاه
وهو محل الشاهد (قوله
الا بعد توكيده بالمنفصل
أو فاصل ما) ظاهره ان
أى فاصل يكفي في التوكيد
والمتبادر من الالفية تعين
الضمير المنفصل (قوله ولقد
أرسلنا نوحا وابراهيم) فيه ان هذا من الترتيب

وغاية الشيء نهايته والمراد انها تعطف ماهو نهاية في الزيادة أو القلة والزيادة امافي المقدار الحسي كقولك تصدق فلان بالاعداد الكثيرة حتى الالوف الكثيرة أوفي المقدار المعنوي كقولك مات الناس حتى الانبياء وكذلك القلة تكون تارة في المقدار الحسي كقولك الله سبحانه وتعالى يحصي الاشياء حتى مثاقيل الذر وتارة في المقدار المعنوي كذلك زارني الناس حتى الحجامون وأم على قسمين متصلة ومنقطعة وتسمى أيضا منفصلة فالمتصلة هي المسبوقة امابهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ألا ترى أنه يصح أن يقال سواء عليهم الانذار وعدمه أو بهمزة يطلب بها وبأم التعيين نحو أزيد في الدار أم عمرو وسميت أم في النوعين متصلة لان ماقبلها ومابعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر والمنقطعة ماعدا ذلك وهي بمعنى بل وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه فالاول نحو أم اتخذ مما يخلق بنات أي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الانكاري ولا يصح أن تكون في التقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور والا لزم اثبات الاتخاذ المذكور وهو محال والثاني كقوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أي بل هل تستوي وذلك لان أم قد اقترنت بهل فلا حاجة الى تقديرها بالهمزة وأولها أربعة معان أحدها التخيير نحو فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة والثاني الاباحة كقوله تعالى ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الطلب والثالث الشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم والرابع التشكيك وهو الذي يعبر عنه بالابهام نحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وهذان المعنيان لها اذا وقعت بعد الخبر وأما بل فيعطف بها بعد النفي أو النهي ومعناها حينئذ تقرير ماقبلها بحالة واثبات نقيضه لما بعدها نحو ماجاءني زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو وبعد الاثبات أو الامر ومعناها حينئذ نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها وجعل الاول كالمسكوت عنه وأما لكن فلا يعطف بها الا بعد النفي أو النهي ومعناها كمعنى بل وعن الكوفيين جواز العطف بها بعد الاثبات قياسا على بل وأباه غيرهم لانه لم يسمع وأما لا فانها لحكم النفي الثابت لما قبلها عما بعدها فلذلك لا يعطف بها الا بعد الاثبات وذلك كقولك جاءني زيد لا عمرو ومثال العطف على الضمير المرفوع المتصل بعد التوكيد قوله تعالى لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين ومثاله بعد الفصل بالمفعول يدخلونها ومن صلح فمن عطف على الواو من يدخلونها وجاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول ومثال العطف من غير توكيد ولا فصل قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت وأبو بكر وعمر فعلت وأبو بكر وعمر وقول بعضهم مررت برجل سواء والعدم فسواء صفة لرجل وهو بمعنى مستو وفيه ضمير مستتر عائد على رجل والعدم معطوف على ذلك الضمير ولا يقاس على هذا خلافا للكوفيين ومثال العطف على الضمير المخفوض بعد اعادة الخافض فقال لها وللارض قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون ولا يجب ذلك خلافا لاكثر البصريين بدليل قراءة حمزة رحمه الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه

* ثم قلت

(فصل واذا اتبع المنادي ببدل أو نسق مجرد من أل فهو كالمنادي المستقل مطلقا وتابع المنادى المبنى غيرهما برفع أو بنصب الا تابع أي فيرفع والا التابع المضاف المجرد من أل فينصب كتابع المعرب)* وأقول لتوابع المنادي أحكام تخصها فلهذا أفردتها بفصل والحاصل ان التابع اذا كان بدلا أو نسقا مجردا من أل فانه يستحق حينئذ مايستحقه لو كان منادى تقول في البدل ياسعيد كرز بالضم كما تقول ياكرز وكذلك ياعبد الله كرز وفي النسق يازيد وخالد بالضم كما تقول ياخالد وكذلك ياعبد الله وخالد لا فرق في البابين المذكورين بين كون المنادى معربا أو مبنيا وان كان التابع غير بدل ونسق مجرد من أل فان كان المنادى مبنيا فالتابع له ثلاثة أقسام مايجب

(قوله كالمنادي المستقل) وجهه انهما ليسا متممين للاول حتى يتبعانه بل البدل هو المقصود وحده والنسق مقصود كالاول

رفعه وما يجب نصبه وما يجوز فيه الوجهان فالواجب رفعه نعت أى نحو ياأيها الانسان ياأيها الناس وعن المازني اجازة نصبه وانه قرئ قل ياأيها الكافرين وهذا ان ثبت فهو من الشذوذ بمكان والواجب نصبه التابع المضاف مثاله في النعت نحو يازيد صاحب عمرو ومثاله في التوكيد ياتميم كلهم أو كلكم ومثاله في البيان يازيد أباعبدالله والجائز فيه الوجهان التابع المفرد نحو يازيد الفاضل والفاضل وياتميم أجمعون وأجمعين وياسعيد كرز وكرز قال ذو الرمة * لقائل يانصر نصر نصرا * وان كان المنادى معربا تعين نصب التابع نحو ياعبدالله صاحب عمرو ويابنى تميم كلهم وياعبد الله أبازيد واذا وجب نصب المضاف التابع للمبنى فنصبه تابعا للمعرب أحق قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض ففاطر صفة لاسم الله سبحانه وزعم سيبويه انه نداء ثان حذف منه حرف النداء لان المنادى الملازم للنداء لايجوز عنده أن يوصف وكلمة اللهم لاتستعمل الا في النداء * ثم قلت

*(باب موانع الصرف تسعة يجمعها قوله

اجمع وزن عادلا أنث بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فالتأنيث بالالف كبهمي وصحراء والجمع المماثل لمساجد ومصابيح كل منهما يستقل بالمنع والبواقي منهما مالا يمنع الا مع العلمية وهو التأنيث كفاطمة وطلحة وزينب ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف نحو سقر وبلخ وزيد لامرأة والتركيب المزجي كمعديكرب والعجمة كابراهيم ومايمنع تارة مع العلمية وأخرى مع الصفة وهو العدل كعمر وزفر وكثنى وثلاث وآخر مقابل آخرين والوزن كاحمد وأحمر والزيادة كعثمان وغضبان وشرط تأثير الصفة اصالتها وعدم قبولها التاء فارنب وصفوان بمعنى ذليل وقاس ويعمل وندمان من المنادمة منصرفة وشرط العجمة كون علميتها في العجمية والزيادة على الثلاثة فنوح منصرف وشرط الوزن اختصاصه بالفعل كشمر وضرب علمين أو افتتاحه بزيادة هي بالفعل أولى كاحمر وكافكل علما) وأقول الاصل في الاسماء أن تكون منصرفة أعنى منونة تنوين التمكين وانما تخرج عن هذا الاصل اذا وجد فيها علتان من علل تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما والبيت المنظوم لبعض النحويين وهو يجمع العلل المذكورة امابصريح اسمها أو بالاشتقاق والذي يقوم مقام علتين شيآن التأنيث بالالف مقصورة كانت كبهمي أو ممدودة كصحراء والجمع الذى لانظير له في الآحاد أى لامفرد على وزنه وهو مفاعل كمساجد ومفاعيل كمصابيح ودنانير وانما مثلت للمقصورة ببهمي دون حبلى وللممدودة بصحراء دون حمراء لئلايتوهم أن المانع الصفة وألف التأنيث كما توهم بعضهم وماعدا هاتين العلتين لايؤثر الا بانضمام علة أخرى له ولكن يشترط في التأنيث والتركيب والعجمة ان تكون العلة الثانية الجامعة لكل منهن العلمية ولهذا صرفت صنجة وقائمة وان وجد فيهما علة أخرى مع التأنيث وهي العجمة في صنجة والصفة في قائمة وماذاك الالان التأنيث والعجمة لايمنعان الامع العلمية وكذلك أذربيجان اسم للبلدة فيه العلمية والعجمة والتركيب والزيادة قيل وعلة خامسة وهي التأنيث لان البلدة مؤنثة وليس بشئ لانا لانعلم هل لحظوا فيه البقعة أو المكان ولو قدر خلوه من العلمية وجب صرفه لان التأنيث والتركيب والعجمة شرط اعتبار كل منهن العلمية كما ذكرنا والالف والنون اذا لم تكن في صفة كسكران فلا تمنع الامع العلمية كسلمان ولاوصفية في أذربيجان فتعينت العلمية ولاعلمية اذا نكرته فوجب صرفه ومثلت للتأنيث بفاطمة وطلحة وزينب لابين أنه على ثلاثة أقسام لفظي ومعنوى ولفظي لامعنوي ومعنوي لالفظي وأما بقية العلل فانها تمنع تارة مع العلمية وتارة

(قوله وكذلك أذربيجان) ظاهره انه ممنوع من الصرف مع ان فيه تفصيلا ذكره فالاولى أن يقول أذربيجان فان أردت به البلدة المعينة منع وان نكرته بأن أردت بلدة ما مسماة

مع الصفة مثال العدل مع العلمية عمر وزفر وزحل وجمح ودلف فانها معدولة عن عامر وزافر وزاحل وجامح ودالف وطريق معرفة ذلك أن يتلقى من أفواههم ممنوع الصرف وليس فيه مع العلمية علة ظاهرة فيحتاج حينئذ الى تكلف دعوى العدل فيه ومثاله مع الصفة أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع فانها معدولة عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة قال الله تعالى أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فهذه الكلمات الثلاث مخفوضة لانها صفة لاجنحة وهي ممنوعة الصرف لانها معدولة عما ذكرنا فلهذا كان خفضها بالفتحة ولم يظهر ذلك في مثنى لانه مقصور وظهر ذلك في ثلاث ورباع لانهما اسمان صحيحا الآخر ومن ذلك أخر في نحو قوله تعالى فعدة من أيام أخر فاخر صفة لايام وهي معدولة عن آخر بفتح الهمزة والخاء وبينهما ألف لانها جمع أخرى وأخرى أنثى آخر بالفتح وقياس فعلى أفعل أن لا تستعمل الا مضافة الى معرفة أو مقرونة بلام التعريف فاما مالاضافة فيه ولا لام فقياسه أفعل كافضل تقول هند أفضل والهندات أفضل ولا تقول فضلى ولا فضل فأما أخر فصفة معدولة فلهذا اخفضت بالفتحة فان كان أخر جمع أخرى أنثى آخر بكسر الخاء فهي مصروفة تقول مررت بأول وآخر بالصرف اذ لاعدل هنا ومثال الوزن مع العلمية أحمد ويزيد ويشكر ومع الصفة أحمر وأفضل ولا يكون الوزن المانع مع الصفة الا في أفعل بخلاف الوزن المانع مع العلمية ومثال الزيادة مع العلمية سلمان وعمران وعثمان وأصبهان ومثالها مع الصفة سكران وغضبان ولا تكون الزيادة المانعة مع الصفة الا في فعلان بخلاف الزيادة المانعة مع العلمية ويشترط لتاثير الصفة أمران أحدهما كونها أصلية فيجب الصرف فى نحو قولك هذا قلب صفوان بمعنى قاس وهذا رجل أرنب بمعنى ذليل أي ضعيف والثاني عدم قبولها التاء ولهذا انصرف نحو ندمان وأرمل لقولهم ندمانة وأرملة قال الشاعر

ونُدمان يزيد الكاس طيبا * سقيت وقد تغورت النجوم

ويشترط لتاثير العجمة أمران أحدهما كون علميتها في اللغة العجمية فنحو لجام وفيروز علمين لمذكرين مصروف والثاني الزيادة على الثلاثة فنوح ولوط وهود ونحوهن مصروفة وجها واحدا هذا هو الصحيح قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وقال تعالى وقوم لوط وأصحاب مدين وقال تعالى ألا بعدا لعاد قوم هود وليس مما نحن فيه لانه عربي وليس فى أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام عربي غيره وغير صالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم وزعم عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرجاني والزمخشرى أن في نوح ونحوه وجهين وهو مردود لانه لم يرد بمنع الصرف سماع مشهور ولا شاذ وشرط الوزن كونه اما مختصا بالفعل أو كونه بالفعل أولى منه بالاسم فالاول نحو شمر وضرب علمين قال الشاعر * وجدى ياحجاج فارس شمرا * والثانى نحو أحمر صفة أو علما وافكل علما والافكل اسم للرعدة فان هذا الوزن وان كان يوجد في الاسماء والافعال كثيرا ولكنه في الافعال اولى منه في الاسماء لانه في الافعال يدل على التكلم كاذهب وانطلق وفي الاسماء لايدل على معنى والدال أصل لغير الدال واعلم ان المؤنث ان كان تأنيثه بالالف كبهمى وصحراء امتنع صرفه ولم يحتج لعلة أخري وقد مضى ذلك وقول أبى على ان حمراء امتنع صرفه للصفة والف التانيث منتقض بمنع صرف صحراء وان كان بالتاء امتنع صرفه مع العلمية سواء كان لمذكر كطلحة وحمزة أو لمؤنث كفاطمة وعائشة وقول الجوهرى ان هاوية من قوله تعالى فامه هاوية اسم من أسماء النار معرفة بغير الالف واللام خطأ لان ذلك يوجب منع صرفه وان كان بغير التاء امتنع صرفه وجوبا ان كان زائدا على ثلاثة كسعاد وزينب أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى قال الله تعالى ماسلككم في سقر كلا

به صرف (قوله فقدروا العدل) ان قلت هلا قدروا غيره قلت مرجع العدل تحويل اللفظ في الحروف ونظائره كثيرة في التصريف وكثرة الشىء تساعد على تقديره عند عدمه والله سبحانه وتعالى أعلم بما هنالك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قول المحشى فقدروا العدل كأن نسخته كذلك والذى بأيدينا من النسخ بدله فيحتاج حينئذ الي تكلف دعوى العدل اه

انها لظي أوساكن الوسط أعجميا كماه وجور وحمص وبلخ أسماء بلاد أو عربيا ولكنه منقول من المذكر الى المؤنث نحو زيد وبكر وعمرو أسماء نسوة هذا قول سيبويه وذهب عيسى بن عمر الى أنه يجوز فيه الوجهان وان لم يكن منقولا من المذكر الي المؤنث فالوجهان كهند ودعد وجمل ومنع الصرف أولى وأوجبه الزجاج وقد اجتمع الوجهان في قوله

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تسق دعد في العلب

ثم قلت

*(باب العدد الواحد والاثنان وما وازن فاعلا كثالث والعشرة مركبة يذكرن مع المذكر ويؤنثن مع المؤنث والثلاثة والتسعة ومابينهما مطلقا والعشرة مفردة بالعكس وتمييز المائة ومافوقها مفرد مخفوض والعشرة مفردة ومادونها مجموع مخفوض الاالمائة فمفردة وكم الخبرية كالعشرة والمائة والاستفهامية المجرورة كالاحد عشر والمائة ولايميز الواحد والاثنان وثنتا حنظل ضرورة)* وأقول العدد في أصل اللغة اسم للشئ المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام عليها في موضعين أحدهما في حكمها في التذكير والتأنيث والثاني في حكمها بالنسبة الى التمييز فأما الاول فلها فيه على ثلاثة أقسام القسم الاول مايذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم أى هم ثلاثة أو هؤلاء ثلاثة والخامسة أن غضب الله عليها أى والشهادة الخامسة القسم الثاني مايؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة ومابينهما سواء كانت مركبة مع العشرة أولا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الي تسعة رجال قال الله تعالى آيتك الا تكلم الناس ثلاثة أيام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر أي ملكا أو خازنا القسم الثالث مافيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة ومابينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وأنثت مع المؤنث قال الله تعالى انى رأيت أحد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندى احدى عشرة امرأة وأحد عشر رجلا وأما الثانى وهو التمييز فانها فيه على أقسام خمسة أحدها مالايحتاج لتمييز أصلا وهو الواحد والاثنان لاتقول واحد رجل ولا اثنا رجلين وأما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة والثاني مايحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة ومابينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك أن يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولايجوز ثلاث مائات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة والثالث مايحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو الاحد عشر والتسعة والتسعون ومابينهما نحو انى رأيت أحد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة وأما قوله تعالي وقطعناهم

اثني عشرة أسباطا فليس أسباطا تمييزا بل هو بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف أي اثنتي عشرة فرقة والرابع ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل وألف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى أي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة وأخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب أو مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهما اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج وانما لم أذكر في المقدمة أن تمييز كم الاستفهامية وتمييز الاحد عشر والتسعة والتسعين وما بينهما منصوب لانني قد ذكرته في باب التمييز فلذلك اختصرت اعادته في هذا الموضع من المقدمة والحمد لله على احسانه وقد أتيت على ما أردت ايراده في

شرح هذه المقدمة ولله سبحانه وتعالى الحمد والمنة واياه أسأل ان يجعل ذلك لوجهه الكريم خالصا

مصروفا وعلى النفع به موقوفا وأن يغفر لي خطيئتي يوم الدين وأن يدخلني

برحمته في عباده الصالحين بمنه وكرمه آمين والصلاة

والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

أجمعين والحمد لله رب

العالمين

﴿ يقول راجي عفو رب البريه عبد الجواد خلف المصحح بالمطبعة الخيريه ﴾

نحمدك اللهم رفعت أقواما وخفضت آخرين ونصلي ونسلم على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وأصحابه الذين نصب الله بهم الدين وأضمر الكفر وأظهر كلمة الحق واليقين (وبعد) فقد تم باعانة مسبب كل سبب طبع الكتاب الجليل المسمي (شذور الذهب) في معرفة كلام العرب تأليف رئيس المحققين بلا دفاع وتاج رؤس المدققين من غير نزاع العلامة الهمام أبي محمد عبد الله بن هشام محلى الهوامش والطرر بحواش كفرائد الدرر مشتملة على تحقيقات شريفه وتدقيقات منيفه وابحاث رائقه ونكات فائقه مع وجازة كلماتها وسلاسة ألفاظها وكيف لا وهي نسيج وحيد دهره وفائق أقرانه في عصره المفرد العلم الشهير الاستاذ المحقق أبي محمد محمد الامير تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنته وذلك بالمطبعة الخيريه بمصر القاهرة المعزيه لمالكها ومديرها المتوكل على العزيز الوهاب حضرة الكامل السيد

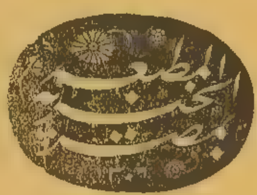
﴿عمر حسين الخشاب﴾ في شهر شوال سنة ١٣٢٣ من

هجرة من خلقه الله على أكمل الخصال سيدنا

محمد الشفيع يوم الزحام

خاتم الرسل

الكرام



﴿فهرست شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الانصاري رحمه الله تعالى﴾


تمت



